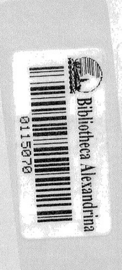
البيئة ومستقبل الأرض

١٢

١٩٩٧




بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــة

(المجلد الثانى عشر)
(١٩٩٧)

إعــــداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١٢ البيئة (١٩٩٧) المجلد الثانى عشر

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزيرة البيئة : تطبيق قانون منع التدخين فى الاماكن العامة والمغلقة فى فبراير المقبل			
علاء عبد الله	الاهرام	٢٢١٣	٩٧-١١-٠١
البركان الرهيب			
-----	الاهرام	٢٢١٤	٩٧-١١-٠١
حماية البيئة من التلوث فى ندوة باسيوط			
-----	الاهرام	٢٢١٥	٩٧-١١-٠١
رحلة كل يوم : ايها السادة المخربون			
فؤاد فواز	الوفد	٢٢١٦	٩٧-١١-٠١
وزير البترول : البيئة والسلامة المهنية فى مقدمة اهتماماتنا			
-----	العالم اليوم	٢٢١٧	٩٧-١١-٠٢
محاربة الفاقد واجب وزارة البيئة			
صليب بطرس	وطنى	٢٢٢٠	٩٧-١١-٠٢
اللخبراء : الفقر هو الابن الشرعى لتدهور البيئة			
-----	الاهرام	٢٢٢٢	٩٧-١١-٠٢
بيئيات : الهواء الداخل أخطر من الخارجى			
-----	الاهرام	٢٢٢٣	٩٧-١١-٠٣
وزارات مرفوعة من الخدمة !			
-----	الوفد	٢٢٢٤	٩٧-١١-٠٣
مصنع مهمته انتاج الهباب			
-----	الاهرام	٢٢٢٧	٩٧-١١-٠٣
مؤتمر الازمات والكوارث ... دخان فى الهواء !			
مارى يعقوب	الاهرام	٢٢٢٨	٩٧-١١-٠٣
اقل من ٦ يا بلاش			
-----	الاهرام	٢٢٢٩	٩٧-١١-٠٣
وزارة البترول تنفى تلوث القاهرة بالرصا			
-----	الوفد	٢٢٣٠	٩٧-١١-٠٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من أجل قاهرة جديدة			
باسم رشاد	مايو	٢٢٣١	٩٧-١١-٠٣
الطيور والحيوانات البرية والبحرية .. فى خطر !!			
باسم رشاد	المساء	٢٢٣٣	٩٧-١١-٠٤
اليونسكو تهدى جائزة السلطان قابوس البيئية للاسكندرية			
-----	الاهرام	٢٢٤٦	٩٧-١١-٠٤
الدنيـا بخـيــر			
فاتنة أمين شاكر	الحياة	٢٢٤٧	٩٧-١١-٠٤
جيران ابار النفط فى ايران يحتجون على تلويث البيئة			
-----	الكفاح العربى	٢٢٤٩	٩٧-١١-٠٥
خريطة لحصار الكوارث			
وجدى رياض	الاهرام	٢٢٥٠	٩٧-١١-٠٥
مزايا عاجلة وآجلة لمصر فى مؤتمر روما لمكافحة التصحر			
سجينى دولرمانى	الاهرام	٢٢٥١	٩٧-١١-٠٥
المكوك "كولومبيا" فى مهمة لدراسة الشمس !			
رويتر	الاهرام	٢٢٥٤	٩٧-١١-٠٥
العرب يواجهون فى مفاوضات المناخ			
محمد عارف	الحياة	٢٢٥٥	٩٧-١١-٠٥
اعصار ليندا يهب على تايلاند ويخلف مئات المفقودين فى البحر			
-----	الحياة	٢٢٥٧	٩٧-١١-٠٥
جائزة قابوس الدولية للبيئة لقسم علوم البيئة بجامعة الاسكندرية			
-----	الاهرام	٢٢٥٨	٩٧-١١-٠٥
مطابقة المواصفات البيئية للسلع الاجنبية المستوردة			
نصر زعلوك	الاهرام	٢٢٥٩	٩٧-١١-٠٥
تغيير مسار وتطوير وتوسيع ترعة الاسماعيلية حفاظا على مرافق الكمدينة وجمال البيئة			
صابر عبد الوهاب	الاهرام	٢٢٦٠	٩٧-١١-٠٦
اضافة جهاز بالسيارات لمنع تلوث الهواء			
-----	الاهرام	٢٢٦١	٩٧-١١-٠٦
دعم التعاون بين الجامعة العربية والامم المتحدة			
-----	الاهرام المسائى	٢٢٦٢	٩٧-١١-٠٧
ارفعوا ايديكم عن التماسيح			
-----	الاخبار	٢٢٦٣	٩٧-١١-٠٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قرار جرىء .. ولكن !!			
محمد عبد المقصود	الاخبار	٢٢٦٤	٩٧-١١-٠٧
ومؤتمر لتنمية البيئة فى مصر بالتعاون مع اليونسكو			
سيلفيا النقادى	الاهرام	٢٢٦٥	٩٧-١١-٠٧
تطبيق نظم الادارة البيئية السلمية			
سالى وفائى	الاهرام	٢٢٦٦	٩٧-١١-٠٧
مشروع مقترح للتكافل الاجتماعى والامان البيئى			
-----	الاهرام	٢٢٦٧	٩٧-١١-٠٧
١٠٠ بحث من ٢٥ دولة لتطوير المصانع والحد من التلوث			
عبد الناصر عارف	الاهرام	٢٢٦٨	٩٧-١١-٠٧
المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب يجتمع فى لاقاهارة			
-----	الحياة	٢٢٦٩	٩٧-١١-٠٨
المرور وحماية البيئة فى ندوة لحمية خدمات مصر الجديدة اليوم			
-----	الاهرام	٢٢٧٠	٩٧-١١-٠٩
اجتماعات تهمهيدية لـ ٢٠دولة استعداد لمؤتمر البيئة بطوكيو			
-----	الاهرام	٢٢٧١	٩٧-١١-٠٩
الفكر الدينى .. والعمل الاهلى لخدمة البيئة			
عنايات مرجان	الاهرام	٢٢٧٢	٩٧-١١-٠٩
ليلة الزلزال ...			
محمد العزبى	الجمهورية	٢٢٧٣	٩٧-١١-٠٩
احتجاج التجارى !			
-----	الاهرام	٢٢٧٤	٩٧-١١-٠٩
مصانع اسمنت حلوان ... كارثة			
راصد	الاهرام	٢٢٧٥	٩٧-١١-٠٩
تشغيل اول معمل بالشرق الاوسط			
سلامة حربى	الاهرام المسائى	٢٢٧٦	٩٧-١١-١٠
حظر انشاء الورش المقلقة والملوثة للبيئة فى الجيزة			
عادل الديب	الاهرام	٢٢٧٧	٩٧-١١-١٠
برامج عمل جديد لوزراء العرب بالتعاون مع الامم المتحدة			
محمد مبروك	الاهرام	٢٢٧٨	٩٧-١١-١٠
عبد المجيد : الدول العربية ملتزمة بالحفاظ على البيئة			
محمد مبروك	الاهرام	٢٢٧٩	٩٧-١١-١١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حرائق غابات اندونسيا اشعلت سيول المكسيك			
محمد الشاذلى	اخر ساعة	٢٢٨٠	٩٧-١١-١١
الارض لن تحترق من الحرارة .. لكنها ستموت من البرد !			
-----	الدستور	٢٢٨١	٩٧-١١-١٢
نادية مكرم عبيد نائبا الرئيس المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب			
-----	الاهرام	٢٢٨٣	٩٧-١١-١٢
سوزان مبارك تفتتح مؤتمر لحماية البيئة ٢٦ نوفمبر			
سالى وفائى	الاهرام	٢٢٨٤	٩٧-١١-١٢
التكافل الاجتماعى البيئى			
-----	الاهرام	٢٢٨٥	٩٧-١١-١٣
وزراء البيئة العرب يحضون على تاجيل الانضمام لاتفاقية بازال للنفايات الخطرة			
-----	الحياة	٢٢٨٧	٩٧-١١-١٣
بالعربى : ما هى حكاية السيول بوادى قنا			
صبرى سويلم	الاهرام	٢٢٨٨	٩٧-١١-١٣
الاسوة الحسنة : البعد الايمانى لحراسة النيل وحماية البيئة			
-----	الاهرام	٢٢٨٩	٩٧-١١-١٤
الطبيعة الجمليلة ترسم الابتسامة والسعادة والعشوائيات وراء القبح والعدوانية والخشونة			
-----	الجمهورية	٢٢٩٠	٩٧-١١-١٥
لجنة لمتابعة معالجة مخلفات المصانع لحماية البيئة			
عادل الديب	الاهرام	٢٢٩٢	٩٧-١١-١٥
البيئة ... الان وغدا!!			
فاتنة أمين شاكر	الحياة	٢٢٩٣	٩٧-١١-١٥
الزيادة المستمرة للسكان تسبب تلوث البيئة			
سالى وفائى	الاهرام	٢٢٩٥	٩٧-١١-١٦
... وهل يكفى انشاء الوزارة ؟			
-----	النبأ الوطنى	٢٢٩٦	٩٧-١١-١٦
صباح الاحد : لا تزال مدينة القاهرة من اعلى مدن العالم			
طلعت المغاورى	الوفد	٢٢٩٧	٩٧-١١-١٦
النجدة ياوزيرة البيئة !!			
لميس الحديدى	العالم اليوم	٢٢٩٨	٩٧-١١-١٧
من قريب : القرية ... والبيئة !			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٢٢٩٩	٩٧-١١-١٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
البيئة الخالية من التلوث تجذب الاستثمارات			
محيى الدين فتحى	الاهرام	٢٣٠٠	٩٧-١١-١٨
٨٠% من مصانع برج العرب تخالف قانون البيئة			
السيد سعيد	الشعب	٢٣٠١	٩٧-١١-١٨
خطة لحماية البيئة فى الشواطىء المصرية			
سالى وفائى	الاهرام	٢٣٠٢	٩٧-١١-٢٠
غدا.. افتتاح المؤتمر الدولى للبيئة بجامعة جنوب الوادى			
احمد الزيات	الوفد	٢٣٠٣	٩٧-١١-٢٢
مصانع الطوب تلوث هواء الدقهلية			
مصطفى عزت	المساء	٢٣٠٤	٩٧-١١-٢٣
بيئيات : مصادر التلوث المتحركة			
راصد	الاهرام	٢٣٠٥	٩٧-١١-٢٣
حمى الكون !			
وجدى رياض	الاهرام	٢٣٠٦	٩٧-١١-٢٣
رد شركة الاسكندرية لاسود الكربون			
-----	الاهرام	٢٣٠٧	٩٧-١١-٢٣
عالم الاعمال والشركات : برنامج للحد من ملوثات العاشر			
شهيرة الرافعى	الاهرام الاقتصادى	٢٣٠٨	٩٧-١١-٢٤
مصنع مكرونة يلوث البيئة و "يصيب الاطفال" بالربو			
احمد عبد العظيم	الاهرام	٢٣١٢	٩٧-١١-٢٥
٦٦ مليون جنيه لتنمية البيئة هذا العام			
محمد الدردير	الاهرام	٢٣١٣	٩٧-١١-٢٥
هل يبدا البترول تاريخا جديدا نظيفا			
محمد عارف	الحياة	٢٣١٤	٩٧-١١-٢٦
سوزان مبارك تفتتح اليوم مؤتمرا للموارد والحفاظ على البيئة			
سالى وفائى	الاهرام	٢٣١٨	٩٧-١١-٢٦
الحكومة والقطاع الخاص ضرورة للحفاظ على البيئة !!			
-----	اخر ساعة	٢٣١٩	٩٧-١١-٢٦
تغير المناخ يهدد الحياة على الارض			
محمد فتحى	المصور	٢٣٢٠	٩٧-١١-٢٨
اطالب بشرطة مدربة وواعية لحماية البيئة !!			
سكينة	اخر ساعة	٢٣٢٦	٩٧-١١-٢٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر تشارك فى مؤتمر البيئة لدول البحر المتوسط بفنلندا			
سالى وفائى	الاهرام	٢٣٢٩	٢٨-١١-٩٧
الغازات تحول المناخ الى حيوان عانج !			
-----	الاهرام	٢٣٣٠	٢٩-١١-٩٧
علماء مصر يحذرون من التغيرات المناخية			
-----	الاهرام المسائى	٢٣٣١	٢٩-١١-٩٧
توقعات بغرق شمال الدلتا خلال ٤٠ عاما			
-----	الوفد	٢٣٣٢	٢٩-١١-٩٧
كا فصول السنة فى يوم واحد !			
زينب اسماعيل	الاخبار	٢٣٣٣	٢٩-١١-٩٧
صاحب موسوعة الصحراء يفوز بجائزة حماية البيئة عام ١٩٩٧			
-----	الاهرام	٢٣٣٥	٣٠-١١-٩٧
سحب الخلافات تخيم على مؤتمر البيئة			
محمد ابراهيم الدسوقى	الاهرام	٢٣٣٦	٣٠-١١-٩٧
العلاقة المحرمة			
راصد	الاهرام	٢٣٣٧	٣٠-١١-٩٧
لمواجهة مشاكل التلوث البداية من الثقافة البيئية			
محمد ابو الخير	الاهرام المسائى	٢٣٣٨	٣٠-١١-٩٧
وقفا اعمال الكسارات المجاورة لحديقة الفسطاط			
عبد الهادى تمام	الاهرام	٢٣٤٠	٣٠-١١-٩٧
٤٨ مليار معرضون للموت .. والسبب هذا الغبار !			
ايناس نور	نصف الدنيا	٢٣٤١	٣٠-١١-٩٧
منعا للتلوث .. اتوبيسات بالغاز !			
-----	الاهرام	٢٣٤٢	٣٠-١١-٩٧
التكنولوجيا الخضراء مضمار التقدم			
وجدى رياض	سطور	٢٣٤٣	٠١-١٢-٩٧
الغبار الجوى والمطر الحمضى			
-----	العلوم	٢٣٤٥	٠١-١٢-٩٧
من قريب : متحف للتاريخ الطبيعى			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٢٣٥١	٠١-١٢-٩٧
رئيس الوفد المصرى يشكك فى التوصل الى بروتوكول ملزم			
-----	الاهرام	٢٣٥٢	٠١-١٢-٩٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مواجهه ساخنة بين الدول المتقدمة والعالم الثالث بشان البيئة			
-----	الاهرام	٢٣٥٣	٩٧-١٢-٠١
الجغرافيا المعاصرة ودورّها فى التنمية			
-----	الاخبار	٢٣٥٤	٩٧-١٢-٠١
"الحصة" .. على رائحة الرشاح			
على النويشى	الاهرام المسائى	٢٣٥٥	٩٧-١٢-٠١
الاميركيون يختلفون مع الاوروبيين والاقتصاديون يحذرون من النتائج			
-----	الوسط	٢٣٥٧	٩٧-١٢-٠١
الارض بين التسخين و "النينو"			
-----	الوسط	٢٣٥٨	٩٧-١٢-٠١
الاستفادة من القمامة فى توليد الطاقة المتجددة			
مارى يعقوب	الاهرام	٢٣٦٥	٩٧-١٢-٠١
تعليق : بروتوكول كيوتو			
احمد حسن	الاخبار	٢٣٦٦	٩٧-١٢-٠٢
التلوث الضوضائى يشكل خطورة على سكان المناطق القريبة من المطارات			
اشرف الحديدى	الاهرام	٢٣٦٧	٩٧-١٢-٠٢
الرياضة والتوث البيئى فى مؤتمر دولى بالزقازيق			
-----	الاهرام	٢٣٦٩	٩٧-١٢-٠٢
جزيرة صير بنى ياس اول محمية طبيعية مفتوحة فى الوطن العربى			
-----	الاهرام	٢٣٧٠	٩٧-١٢-٠٢
لحوم .. نووية			
-----	الاهرام	٢٣٧٢	٩٧-١٢-٠٢
انذار اخير للشركات الصناعية بالغربية لتعديل اوضاعها المخالفة لقانون البيئة			
علاء عبد الله	الاهرام	٢٣٧٣	٩٧-١٢-٠٢
مليون جنيه لاقامة مصنع للقمامة ببنى سويف			
-----	الاهرام	٢٣٧٤	٩٧-١٢-٠٢
خلافات حادة حول تحديد نسبة خفض انبعاث الغازات			
-----	الوفد	٢٣٧٥	٩٧-١٢-٠٢
ندوة "توليد" الطاقة من المخلفات الصلبة" تطالب بوضع استراتيجية متكاملة للتعامل مع المخلفات			
عادل اللقانى	الاهرام	٢٣٧٦	٩٧-١٢-٠٣
مياه الشرب ملوثة فى ببابى سويف			
محمد ابراهيم عويس	الاهالى	٢٣٧٧	٩٧-١٢-٠٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العرب فى مؤتمر المناخ يواجهون الاحتباس الحرارى			
وكالات الانباء	الحياة	٢٣٧٨	٩٧-١٢-٠٣
الرضاعة الطبيعية عودة للفطر وحفاظ على البيئة			
-----	الاهالى	٢٣٧٩	٩٧-١٢-٠٣
١٥ مايو بين زلزال المحاجر وتلوث المصانع			
راندا سمير	الاهرام	٢٣٨١	٩٧-١٢-٠٣
ترحيب دولى بمشاركة نائب الرئيس الامريكى فى مؤتمر البية العالمى			
-----	الاهرام	٢٣٨٣	٩٧-١٢-٠٣
٤٥ مليون جنيه فى اعتمادات تطوير العشوائيات			
-----	الاهرام	٢٣٨٤	٩٧-١٢-٠٤
مؤتمر المناخ يبحث"وثيقة" تلزم الدول الصناعية بخفض الغازات الكربونية			
محمد ابراهيم الدسوقى	الاهرام	٢٣٨٥	٩٧-١٢-٠٤
منتجو النفط يواجهون ضغوطا متزايدة مع تسارع خفض تلويث البيئة			
-----	الحياة	٢٣٨٦	٩٧-١٢-٠٤
امة من الضحايا !!			
-----	الوفد	٢٣٨٨	٩٧-١٢-٠٤
توفير مياه الشرب ومعالجة الصرف فى العمل البيئى بمصر			
سالى وفائى	الاهرام	٢٣٨٩	٩٧-١٢-٠٤
اخلاء جزر المحيط الهادى			
-----	المصور	٢٣٩٠	٩٧-١٢-٠٥
ازمة بين المنشات الصناعية ووزارة شئون البيئة			
رمضان عبد العال	الاحرار	٢٣٩١	٩٧-١٢-٠٥
متمر المناخ .			
احمد بهجت	الاهرام	٢٣٩٢	٩٧-١٢-٠٥
عتاب لا يجرح : الارض اذا تنكرت لابنائها :			
-----	الحوادث	٢٣٩٣	٩٧-١٢-٠٥
مؤتمر كيوتو .. الامل ليس كبيرا			
-----	الاهرام	٢٣٩٤	٩٧-١٢-٠٦
تصاعد الخلاف بين امريكا والاتحاد الاوروبى واليابان حول الغازات الضارة بالبيئة			
محمد ابراهيم الدسوقى	الاهرام	٢٣٩٥	٩٧-١٢-٠٦
راى العربى : هل تصدق ان دول العالم مجتمعة			
محمد طنطاوى	اخبار اليوم	٢٣٩٦	٩٧-١٢-٠٦

مجلد رقم ١٢ البيئة (١٩٩٧) المجلد الثانى عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القاهرة تحت الشجرة !			
-----	الحوادث	٢٣٩٧	٩٧-١٢-٠٦
العاصمة ... تتنفس اللون الاخضر			
محمد ابو الخير	الاهرام المسائى	٢٤٠٣	٩٧-١٢-٠٦
الدول الملوثة لبيئة العالم اكبرها الدول الصناعية واخطره الدول الاسيوية			
-----	المجلة	٢٤٠٤	٩٧-١٢-٠٧
استمرار الخلافات بين امريكا واوروبافى المؤتمر العالمى للمناخ			
وكالات الانباء	الوفد	٢٤٠٥	٩٧-١٢-٠٧
تغيرات المناخ مسئولة عن اجيال الميكروبات الجديدة ؟			
مارى يعقوب	الاهرام	٢٤٠٦	٩٧-١٢-٠٧
نوافذ خضراء .			
-----	الاهرام	٢٤٠٧	٩٧-١٢-٠٧
خطة لتطوير وتنمية حدائق المنتزة			
-----	الاهرام	٢٤٠٨	٩٧-١٢-٠٧
متاعب الناس مع البيئة			
-----	الاهرام	٢٤٠٩	٩٧-١٢-٠٧
نشرة بيئية لتلاميذ المدارس			
-----	الاهرام	٢٤١٠	٩٧-١٢-٠٧
نافذة على المجتمع : الانسان والبيئة			
صفاء عبد العزيز	اكتوبر	٢٤١١	٩٧-١٢-٠٧
نار تحت الرماد : هل يكفى انشاء الوزارة			
-----	النبأ الوطنى	٢٤١٢	٩٧-١٢-٠٧
تقرير علمى يحذر من الكيماويات			
وجيه الصقار	الاهرام	٢٤١٣	٩٧-١٢-٠٧



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١١/ ١٩٩٧

■ وزيرة البيئة تعلن فى الغربية:

تطبيق قانون منع التدخين بالأماكن العامة والمغلقة فى فبراير المقبل

طنطا ـ من علاء عبدالله:

أعلنت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة أن قانون منع التدخين بالأماكن العامة والمغلقة سيجرى تطبيقه بكل حزم على مستوى الجمهورية فى نهاية فبراير المقبل، وستوجه حصيلة الغرامات المالية من المخالفين لدعم برامج حماية البيئة، وقد شكلت الوزارة عدة لجان للمرور على المصالح الحكومية للتأكد من تخصيص قاعة للمدخنين بكل مبنى.

وأكدت الوزيرة خلال افتتاح المؤتمر السنوى الأول للتدخين وعلاقته بأمراض الشريان التاجى الذى تنظمه كلية طب طنطا ـ أن التدخين من أهم القضايا القومية لأنه يؤثر على جميع افراد المجتمع صحيا وبيئيا، وطالبت جميع الوزارات بالتعاون مع وزارة البيئة لتطبيق القانون بكل حزم.

وكشفت مناقشات المؤتمر أن المدخنين يمثلون ٦٥٪ من مرض قصور الشريان التاجى و٦٨٪ من مرض ارتفاع ضغوط الدم و٤٦٪ من مرض اعتلال عضلة القلب.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ١١ / ١٩٩٧

البركان الرهيب

على بعد ٧٠ كيلو مترا من مدينة مكسيكو، وتحت رحمة بركان «بوبو كابلبينل» تعيش قرية صغيرة من ٤ الاف نسمة فى حالة تأهب مستمر منذ اعلان البركان فى يونيو وابريل الماضيين عن قرب موعد انفجاره الكبير.

ويؤكد روبرتو ميلمى المدير العام للمركز القومى للوقاية من الكوارث بمدينة مكسيكو انه فى حالة انفجار البركان فان السيول البركانية ستجتاح القرية تماما وتقضى على جميع سكانها فى اقل من نصف ساعة. ورغم معرفة الاهالى بهذه الحقيقة فمازالوا مصرين على البقاء بالقرية فليس لديهم أى ملجأ آخر.



وعلى أمل ايجاد وسيلة للنجاة، لجأ الاهالى فى البداية الى ساحر القرية الذى يدعى القدرة على مخاطبة البركان وتهدئة ثورته «ان العلاقة بينى وبين دون جريجورى كما يسميه - قد بدأت عن طريق الاحلام ثم تطورت واصبح يخاطبنى فى اثناء النهار»

الا ان الاهالى قد بداوا يستسلمون أخيرا للامر الواقع خاصة ان السلطات قد اعدت خطة عاجلة لاجلائهم فى حين يرى البعض ان ثورة البركان هى مؤشر على قرب نهاية العالم وطبقا للمعتقدات الهندية فان العالم يعيش اليوم فى العصر الخامس للشمس والذى سيظهر خلاله «ثعبان الريش» عندما يخرج من البحر ويؤكد المتأملون لمنظر تصاعد الدخان من بركان «بوبو كابلبينل» انه يأخذ شكل «ثعبان بريش»!



حماية البيئة من التلوث في ندوة بأسيوط اليوم

تعقد اليوم بأسيوط ندوة (حماية البيئة من التلوث الصناعى) تحت شعار نحوبيئة نظيفة فى المجتمعات الصناعية إستجابة لدعوة السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية وتعقد الندوة تحت رعايه الدكتور محمد رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط

وصرح الدكتور محمد شفيع رئيس الندوة بأنه سيشارك فيها خبراء وأساتذة متخصصون فى مجال حماية البيئه وتدور محاورها حول التقنيات الحديثه التى تحد من التلوث الصناعى وطرق الاستفادة منها فى مصر



● أيها السادة المخربون.. الذين عاثوا في الأرض تلوثا وقذارة.. أيها المفسدون الذين يلقون بالفضلات الصناعية في نهر النيل وتستطيعون بأموالكم أن تجعلوا الكل يصمت من حولكم.. أيها المفسدون الذين تلقون بمخلفات الدباغة في نهر النيل لكي يورد بسخاء الفشل الكلوى لشعب مصر المسكين الذي لا يملك شراء القرارات أو التوجيهات.. أيها المفسدون يامن تخرجون ألسنتكم لكل رؤساء الأحياء والمحافظين وتصرون علي اقامة مصانع الرصاص وسط الأحياء السكنية لكي تجنوا الأرباح ونجني نحن الأمراض الفتاكة.. هؤلاء الذين انشغلنا نحن عنهم بمتابعة الثلاثاء الأسود والأربعاء الكحلي والسبت الفوشيا.. أيها المفسدون.. وقعتكم سودة ولموا عيالكو.. وزيرة البيئة جايالكو!!

●●●

● أيها المدمرون.. استخبوا.. غوروا من وشنا.. أخيراً جاد علينا الدهر بمن سيجعل أيامكم أسوأ من التلوث الذي تسببوه.. وإذا كنتم لم تتعظوا حتي الآن.. فعليكم منذ الآن أن تأخذوا درسا وعبرة من هذا الرجل الذي كان يقود سيارته والشكمان كان عنده اسهال.. وأخذ يرسل دخانا كثيفا.. ولاحظت ذلك الدكتورة وزيرة البيئة.. الدكتورة الفاضلة الذي يشهد الكل بغزارة علمها وعظمة الأسرة التى تنحدر منها..

ومع ذلك قبلت ان تشتري الترام.. ونحن الذين كنا نربأ بها أن تضع نفسها في هذا الموقف الصعب.. وأن تصبح مسئولة عن البيئة في مصر!!

●●●

● المهم أن هذه الدكتورة الفاضلة التي يشهد الجميع بغزارة علمها وأهمية حصلت عليه من دراسات وشهادات علمية.. نسيت كل هذا وراحت تطارد المواطن أبو شكمان بايظ.. حتي توهمنا في النهاية انها استطاعت أن تقضي علي التلوث في مصرنا المحروسة.. وأنها قد حققت أول انجاز لها منذ توليها هذه المسئولية البالغة الصعوبة.

● الأستاذة الدكتورة الوزيرة.. نحن لاسمح الله لا نقلل من هذه الكفاءة لو هذه المكانة العلمية.. لكننا نسأل أنفسنا هل هي عدوي آل كيندي المتطلعين إلي السياسة قد أصابت آل عبيد.. فقبلت علي نفسها وزارة لايستطيع اذا تولاها سكرتير الأمم المتحدة ذاته أن يفعل شيئاً مع الذين لوثوا كل حياتنا من زرع ومياه وسماء وأخلاق!!

فؤاد فواز



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

أول حقل بترولى بمحمية طبيعية بوادى الريان

وزير البترول للـ « العالم اليوم »:
البيئة والسلامة المهنية في مقدمة إهتماماتنا عند التنقيب والإنتاج

الكشف الجديد

بوادى الريان

يحول

الفيوم إلى

محافظة

بترولية

191 مليون دولار استثمارات آباتشى وسى جل



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧



وزيرة البيئة: قطاع البترول يحافظ على البيئة



رئيس قارون :استخدمنا أحدث تقنيات الحفاظ على البيئة في محمية وادي الريان

استعرض الدكتور حمدى البنبى وزير البترول ونادية مكرم عبيد وزيرة البيئة، واللواء محمد حسن طنطاوى محافظ الفيوم أحد سبل وتقنيات الحفاظ على البيئة الطبيعية فى أول كشف بترولى بمنطقة وادى الريان بمحافظة الفيوم وهى محمية طبيعية.

وأكد الدكتور البنبى أن شركة قارون القائمة بالعمليات بمنطقة وادى الريان المحمية الطبيعية استطاعت أن تصل خلال عملياتها التنقيبية والاستكشافية ومراحل الحفر لتحقيق هذا الاكتشاف الجديد إلى أعلى درجات حماية البيئة الطبيعية والحفاظ عليها وأوضح الوزير أن الكشف الجديد الذى حققته قارون فى منطقة وادى الريان يعد الأول فى محافظة الفيوم وأن شركة قارون استطاعت أن تحقق المعادلة الصعبة فى الانتاج وهى أن التكلفة الحقيقية لإنتاج البرميل لا تتجاوز 2,09 دولار.

وصرح البنبى بأنه سيتم البدء فى مشروع تنمية الاكتشاف الجديد بوادى الريان اعتبارا من الآن ليتم وضعه على الانتاج المبكر قريبا وأنه من المتوقع أن يصل الانتاج المبكر للحقل بعد التنمية إلى 3000 برميل يوميا واضاف وزير البترول أن وزارة البترول وشركائها الاجانب يضعون سياسة عامة واستراتيجية أولى لهم وهى الحفاظ على البيئة البرية والبحرية والجوية ومنع التلوث وكذلك السلامة المهنية وأكد على أن الصناعات البترولية فى مصر اصبحت تضع سلامة العاملين بها كاول اهتماماتها وسلامة المجتمع من التلوث ايضا.

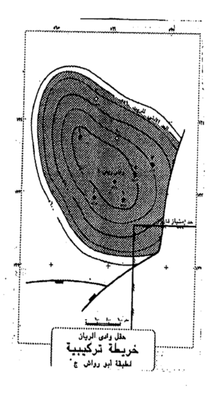
وأكدت نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة أن قطاع البترول وشركاته ينفذ سياسات الحفاظ على البيئة ومنع التلوث بافضل صوره بل ويساعد على ذلك وأوضحت أن ما حققه قطاع البترول من طفرة فى مجال الوقود الخالى من الرصاص واستخدام الغاز الطبيعى فى السيارات خير دليل على ذلك.

وأكد المهندس حسن عقل رئيس شركة قارون أن شركته تقوم الآن بمناطق الامتياز التى تعمل بها بنشاط استكشافى ومسح سيزمى على 40٪ من جملة نشاط المسح السيزمى مصر. واضاف أن الاستثمارات الاجنبية لشركتى آباتشى وسى جل الامريكيتين بلغت ما يزيد على 191 مليون دولار فى يونية 97، وأنه من المتوقع أن يصل انتاج قارون إلى 18 مليون برميل فى يونية 1998، وأن الانتاج اليومى الآن لحقول قارون تصل إلى 40 الف برميل يوميا.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ /١١/ ١٩٩٧







بقلم :

د . صليب بطرس

محاربة الفاقد واجب وزارة البيئة

من الصعب على رجال الصناعة ان يتجنبوا الاهتمام باعادة استخدام النفايات الناتجة خلال عملية الانتاج .بل اصبح هذا الاتجاه من المبادىء الاساسية مثل الحرص على المواد الاولية والمحافظة عليها ومثل حض العمال على بذل اقصى الجهد . وقد شهدت السنوات الاخيرة صدور قوانين عديدة تحض المجتمع الصناعي وتوصيهم وتشجعهم على بذل اقصى الاهتمام باعادة استخدام مخلفات الصناعة .

ومما يجدر ذكره ان اكثر البلاد تمسكا بهذا المبدا ، اعظمها تقدما واغناها في المواد الاولية البكر مثل الولايات المتحدة وانجلترا وكندا وبعض بلاد اوربا . وتمشيا مع ما تتبناه الحكومة الفيدرالية تبذل الولايات قصارى جهدها لكي تحقق بحلول سنة ٢٠٠٠ إعادة أستخدام ٣٥ ٪ من هذه المخلفات . ويبلغ حجم الاستثمارات في هذه الصناعة في امريكا ما يدور حول ١٦ مليار دولار .

والقوانين الخاصة بهذا النشاط في الولايات المتحدة لاتاخذ جمهور الصناعيين بالعنف . ويبلغ دون ضغط او اكراه ما تستخدمه الصناعة الامريكية من المواد الاولية المستخلصة من المخلفات طنين من كل ثلاثة اطنان منتجة ويبدو أن القوانين الخاصة بهذه الصناعات يمكن ان تنتهي الى الاضرار بالبيئة على عكس ما يتصوره البعض .

وتعتبر هذه الصناعة افضل المجالات التى يظهر فيها تطبيق آليات الثمن وذلك لان كلفة الانتاج ومدى توازن العرض والطلب يؤديان دورا رئيسيا . ففي سنة ١٩٩٥ أرتفع سعر الطن من مرتجعات الصحف الى ٢٠٠ دولار (٧٠٠ جنيه) نتيجة لتنفيذ قرار اصدره الرئيس الامريكي في سنة ١٩٩٣ يحث الجهات الحكومية الفيدرالية على ضرورة شراء ورق الطباعة والكتابة المحتوى على ٣٠ ٪ على الأقل من مكوناته من مواد معاد استخدامها بحلول عام ١٩٩٨ . ومن الطبيعي ان يؤدى ذلك إلى رواج هذه الصناعة . وبالاضافة تمنح الحكومة إعانات لانشاء مصانع إزالة الاحبار من هذه المرتجعات .

فى نـدوة جامعـة المنيـا

الخبراء : الفقر هو الإبن الشرعى لتدهور البيئة

أكثر من ٣٠٠ أستاذ جامعى وخبير ومسئول وفلاح اجتمعوا فى واحدة من أهم الندوات البيئية المتميزة التى كانت جامعة المنيا مسرحا لها والأمر الذى أكسب هذه الندوة أهميتها أنها . من خلال مجموعة ضخمة من الأبحاث والدراسات الميدانية . أجمعت على أن الفقر الذى تغلغل فى أعماق الريف المصرى هو ابن شرعى لتدهور البيئة.

ولكن كيف أدى تدهور البيئة إلى استفحال الفقر بين الفلاحين؟

يقول اللواء مصطفى عبد القادر محافظ المنيا: من المؤكد أن تدهور البيئة فى الريف المصرى قد أثر تأثيرا مباشرا فى حالة الفلاحين وافتقارهم، ويجب أن تتكامل أدوار كثيرة لتلافى مشاكل الفقر فى الريف، ووجود دراسات مستفيضة سوف يسهل من دور الأجهزة الحكومية فى حل المشاكل المترتبة على ذلك.

وفى كلمته الموجزة قال د. فاروق التلاوى: إن هناك ٧٨ دولة تعانى من الفقر، ومن هنا فإن خطط التنمية يجب أن تقوم على أسس كثيرة أهمها التنمية البشرية.

ويقول د. جمال أبو المكارم رئيس جامعة المنيا: لحل مشكلة الفقر التى تسبب فيها تدهور البيئة فى الريف المصرى كان الهدف الأساسى للدراسات التى تقوم بها جامعة المنيا هو التشخيص والتوصيف الدقيق للوصول للأسباب الحقيقية على جميع المستويات، ومن هنا نجد أن هناك ١٩.٥ مليون أمى فى مصر، مما يؤكد أن المشكلة تتطلب فى حلها مجهودات ضخمة.



د. جمال أبو المكارم

وفى بحثه المهم قال د. عاطف كشك - رئيس اللجنة المنظمة: موارد الأرض يستعملها بعض الأغنياء وغالبية الفقراء بطريقة فيها كثير من القصور والتقصير مما يؤدى إلى إهدارها وعدم المحافظة عليها فى حين يجب أن تكون قدرتها عاملا حافزا لاستعمالها بطريقة بأكبر قدر من الحرص.

ومن جهة أخرى، قال د. عبد الخالق السباعى: من المفروض أن نناقش كيفية دخول أكثر من ٦٠ ألف طن من المبيدات إلى مصر فى حين أنه كان يجب الالتزام بالكمية المحدودة ٤ آلاف طن فقط ، وللحق فإن الجهات الحكومية باستيرادها للكمية ولكن المستوردين يدفعون بالكميات الزيادة التى تزيد ١٥ مرة، ومنها يجب أن تكون هناك ضوابط.

وعلى هامش المؤتمر صرح د. عبدالتواب المهندس بأنه يجب المحافظة على الأراضى القديمة الموجودة والخاصة بالزراعة، وأن تنمى بإضافة مساحات جديدة إليها والمشكلة ليست جديدة بل قديمة جدا ولكننا فوجئنا بأنه تقتطع ألف فدان لإقامة مطار ومثيلتها لإقامة جامعة الأزهر، وأخرى للمنيا فكيف يحدث ذلك.

ويقول د. عادل أبو زهرة: البيئة يؤثر فيها الأغنياء والفقراء لأسباب مختلفة، ولكن الفقراء الاختيارات المتاحة أمامهم محدودة، فلهذا فهم يضغطون على الموارد المحدودة المتاحة لهم فيتسببون فى تدهور بيئاتهم أما المترفون فيحركهم سلوك استهلاكى ناهم يؤدى إلى النتيجة نفسها.

ثم تحدث د. عدلى بشاى عن تأثر الأراضى فى الريف وارتباط ذلك بعوامل التنمية مركزا على عدالة توزيع الأراضى الزراعية.

وقال د. محمد عبد الفتاح القصاص: الفقر ظاهرة اجتماعية غير منعزلة عن النظام العام وأدى تزايد فقر الإنسان بصورة كبيرة إلى كثير من هذه المشكلات حيث كان التزايد (بطيئا) وهينا جدا.

وتطرق د. القصاص فى الحديث عن المجتمعات الفطرية التى كانت تنظم نفسها للتوازن مع الظروف البيئية.

أما الحاج محمد مرسى - فلاح فصيح من مريوط - فقد فجر مفاجأة عندما أعلن أن ٥٠ قرية تقوم بصرف مخلفاتها ومجاريها فى الترع وتعود مرة أخرى للاستخدام فى الرى، وكيف أن الاهتمام بالصحة معدوم، حيث يجب على من يصاب بالمرض أن ينتقل ٢٠ كيلو للعلاج بالعامرية، وتساءل: كيف نطالب بالتنمية وهناك نسبة أمية متزايدة وهناك ٦٥٠ تلميذا بالمرحلة الابتدائية فى العام الماضى انتقل للمرحلة الإعدادية ٤٥ تلميذا فقط!!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧



الهواء الداخلى أخطر من الخارجى

يقضى الناس ٩٠٪ من أوقاتهم داخل المنازل، وتبدو المشكلة واضحة لأن هواء الأبنية والمنشآت فى الحضر - اى الهواء الداخلى - على درجة سيئة من التهوية، مما يعرض الناس لتركيزات ضارة من الملوثات، وتعتمد درجة الخطر على درجة التهوية، وليس غريبا أن تكون هناك شكوى دائمة من العين، الأنف ، تهيج الحنجرة، الارهاق، الصداع، والهياج العصبى، لأن ذلك يرجع إلى (مجموعة اعراض البناء المريض). لأن الأبنية المريضة تستقبل قائمة بالملوثات الداخلية، والميكروبات العالقة والعضوية وغير العضوية ومصدرها المسابك، مصانع الدخان، مواد البناء، الأثاث، اجهزة التبريد والتدفئة، معطرات الهواء، رذاذ مواد الرش، المذيبات فى مواد التنظيف.

ولا يعنى هذا الكلام المنشآت والأبنية فقط، بل امتد الأمر إلى المستشفيات والمتاحف والمعارض الفنية، مما يعرض المقتنيات للخطر، وقد تأكد فساد الهواء الداخلى فى المتحف المصرى العظيم، وبالطبع ينطبق ذلك على المنازل الريفية التى اقيمت منذ قرون بطبيعة تخزين الاعلاف والمواد، والنفايات الزراعية، وروث البهائم كوقود منزلى، فضلا عما يسببه دخان عملية الاحتراق من سرطانات، وانسدادات رئوية، ولاسيما فى الأطفال.

أما فى المنازل الحضرية، فإن هذا يخضع إلى حالة البيئة فى المنطقة السكنية، ولعل سكان حلوان وشبرا الخيمة من اكثر السكان معاناة من الهواء الملوث .. وقد ظهر ذلك واضحا من آخر مسح بيئى للمناطق القريبة من مصانع الأسمنت فى حلوان وثبت أن ٢٩٪ من تلاميذ المدارس، يعانون امراضا رئوية بسبب التعرض لكميات مفرطة من الاتربة، مقارنة بنسبة ٩٪ فى المناطق الريفية! والأكثر من ذلك أن هناك ٨٠٠ رضيع يدفعون حياتهم ثمنا لتعرض أمهاتهم للرصاص ، فضلاً عن تدنى معدل الذكاء فى أطفالنا.

انها قضية.. ارى خيوط حلها ينسجها تعاون جاد مع وزارة البيئة، وهيئة المساعدات الأمريكية.. قد نلمسها قريبا.

●● قالوا : ٦٠٠ الف طن من الاتربة تنطلق من مصانع الاسمنت سنويا ومدفونة فى سماء حلوان !

راصد

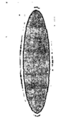


المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

أربعة شهور على التعديل الوزارى الأخير

وزارات مرفوعة



من الخدمة

التنمية الريفية.. البيئة.. التنمية الادارية.. وزارات اختصاصاتها غير واضحة



مصر تتفوق على أمريكا في عدد الوزارات.. ولابد من الدمج لترشيد النفقات

تحقيق
عاطف خليل



د. نادية مكرم عبيد



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

ظاهرة غريبة تميز بها التشكيل الوزارى الاخير.. تم استحداث وزارات جديدة والغاء اخرى كانت موجودة! الغريب ان الوزارات الجديدة مازالت تتعرف على طريقها وتبحث عن اختصاصاتها حتى الآن!! الخبراء يقولون: ان مصر تفوقت على امريكا فى عدد الوزارات! وحذر رئيس وزراء سابق من خطورة زيادة عدد الوزارات ونقص فاعليتها مادامت اختصاصاتها غير واضحة المعالم!!

منذ حوالى اربعة اشهر وبالتحديد فى يوليو الماضى استحدث التعديل الوزارى وزارات جديدة وهى التنمية الريفية والبيئي والتنمية الادارية. واصبح عدد الوزارات حوالى ٣٢ وزارة. والملفت للنظر أنه منذ استحداث الوزارات المشار اليها لم تعرف اى منها اختصاصاتها حتى الآن.

وقد اكد ذلك وزير التنمية الريفية فى احد تصريحاته بأنه لا يعرف ما هو دور وزارته ولا يعرف ايضا ما هى مشاكل الريف مؤكدا انه سيبحث ذلك فى اجتماع مجلس الوزراء.. ومن ناحية اخرى شهدت وزارة البيئة العديد من المشاكل والخلافات مع جهاز شئون البيئة، نظرا لتضارب الاختصاصات والتى تقدم بسببها رئيس الجهاز باستقالته لاحتواء الازمة بدعوى ان الوزيرة سحبت كل اختصاصاته ، فضلا عن وزارات دولة لم نعرف ما هى صلاحياتها بالضبط؟

دمج وزارات

الدكتور على لطفى ، رئيس الوزراء الاسبق يؤكد اننا حينما ننظر الى موضوع الوزارات نجد امامنا زوايتين وهما ترشيد النفقات، وفعالية الاجتماعات ، فترشيد النفقات يعنى ان هناك عدداً من الوزارات يمكن بل يجب دمجها فى بعضها البعض ترشيدا للنفقات .



د. على لطفى

ويضيف : عدد الوزارات فى مصر كبير جداً حيث وصل الى حوالى ٣٢ وزارة تقريبا ، تكون فعاليتها فى اجتماعات مجلس الوزراء محددوة نظرا لكثرتها.

ويؤكد الدكتور لطفى ان هناك كثيراً من الدول عدد الوزارات بها يقل عن مصر، كما ان بعض الوزارات لختصاصاتها متداخلة والافضل ان تكون تحت اشراف وزير واحد لدواعى التنسيق فمثلاً يمكن دمج الزراعة مع الرى حيث لا توجد زراعة بدون رى، وايضا وزراتى الاعلام والثقافة . وفى تقديرى.. التعليم العالى والتربية لأنهما جزء لا يتجزأ ، فالتعليم حلقات متصلة والافضل ان يكون تحت اشراف وزارة واحدة. ووزارة القوى العاملة والتنمية الادارية فالوزارتان مهمتهما واحدة ويمكن دمجهما

د. فتحى النادى

واكد الدكتور علي لطفى انه كان يجب مراعاة ذلك عند التشكيل الوزارى الاخير لاستمرار عملية التنمية.

تساؤلات مستمرة

اما الدكتور فتحى النادى استشارى التنظيم والادارة وتخطيط الموارد فيؤكد ان التغيير الوزارى الاخير والذى تم منذ عدة اشهر قد استحدث وزارات لم تكن موجودة من قبل كوزارات مستقلة مثل التنمية الريفية والبيئة والتنمية الادارية والاخيرتان كانتا جزءاً من مسئولية وزير كان يتولى الى جانبهما قطاع الاعمال العام. وانه على الرغم من مضى بضعة شهور على هذا التشكيل الوزارى الا ان الوزراء المعينين لتلك الوزارات لم يعلنوا عن اى خطط محددة لعمل وزاراتهم ولا الشكل التنظيمى والادارى لها و لا اى



المصدر : السوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

اختصاصات محددة مفهومة توصف بدقة مسئولية وزاراتهم ورسالتها ، كما ان الشارع المصري مازال يتساءل عن السبب في انشاء تلك الوزارات وجميعها كانت اجهزة رؤساؤها بدرجة وزير ولم يحققوا انجازات تذكر خلال السنوات الماضية ، الامر الذى كان يدعو الى الغائها او تغيير القيادات بها بقيادات أكفأ . حيث ان مجرد رفع المستوى الى وزارة ليس حلاً للمشكلة .

ويتساءل الدكتور النادى ، لماذا لا تدمج وزارات مثل الشئون الاجتماعية والاوقاف ، والتنمية الريفية والبيئة.

وبهذا يتحقق التكامل فى تقديم الخدمات للشعب وتقصير ذيل البيروقراطية واذرعها فتقل مشاكلنا ومعاناتنا ونوفر اموالا طائلة تصرف على شكل مكافآت وحوافز ومظاهر للوزير وكبار مساعديه فى كل وزارة اكثر مما تصرف على انجاز شئون كل وزارة او الخدمات المفروض تقديمها عن طريقها.

ويؤكد الدكتور النادى: انه اذا كان يحلو لنا احيانا ان نتشبه بأغنى دولة فى العالم هى امريكا. فلماذا لا نأخذ بنظامها فى تقرير عدد الوزارات ، عدد الوزارات بها اقل بمقدار الثلث عن العدد عندنا على الرغم من ان تعدادهم يقرب من الـ ٢٥٠ مليونا. ومستوى العاملين بها وطريقة اختيارهم وافراز المؤسسات الدستورية لهذا الاختيار ووضع معايير لمحاسبة الوزير المسئول ونشر الحقائق على الشعب حين يقال وزير او يستقيل. وكفانا وزارات مع ايقاف التغيير..!

وزارات غير واضحة

الدكتور السيد عليوة استاذ الادارة بجامعة حلوان يؤكد ان ظاهرة الوزارات غير واضحة الاختصاص يكمن وراءها عدة عوامل لعل من بينها مجموعة التغيرات المحيطة بنا سواء العالمية او الاقليمية او الداخلية وذلك يستلزم اعادة الهندسة الادارية لوزارات الدولة وترتب على ذلك انشاء وزارات جديدة والغاء وزارات قديمة او تطوير مهام بعض الوزارات وهذا الكلام ينطبق على التنمية الريفية - الادارية - البيئة - التموين والتجارة وكل هذا يترتب عليه شدة الحاجة الى مزيد من الوضوح فى الهياكل التنظيمية والاختصاصات الادارية .

ويؤكد ان هذا ليس عيباً فى نشوء مثل هذه الظاهرة لانها تتبع مراحل التحول ولكن العيب الا نتبع الاساليب العالمية والآليات العملية فى اعادة هيكلة هذه الوزارات واعادة تشكيل ثقافة وقيم العاملين فيها بما يتلاءم مع رسالتها واهدافها الجديدة. لقد اصبح من الصعب ان نتصور جمود الهياكل الحكومية لفترات طويلة ولكن المطلوب ادخال التطوير التنظيمى واعادة الهندسة الادارية ، والتدريب والتنمية البشرية والتحسين المستمر، لاساليب صنع القرار ، وتأهيل العمالة الذكية اللازمة لمواجهة التحديات التكنولوجية الجديدة.

ولا بأس ان تستعين هذه الوزارات بالمتخصصين لتحديث رسالتها واهدافها.



بلاغ عاجل إلى وزيرة البيئة ومحافظ الإسكندرية

مصنع مهمته إنتاج الهباب

كارثة تفزع الغيورين على البيئة.. فهذا المصنع لا يوجد منافس له في كل منطقة الشرق الأوسط.. لأنه ببساطة شديدة غير مقبول بيئيا، فهو يصدر «غمامة وسحابة» من الهباب الأسود، تغطي المكان والإنسان، والنبات والحيوان، والزرع والضـرع، والأكثر من هذا ان ملوثات هذا المصنع يتم طردها خارج المصنع، ومصيرها الأرض الزراعية الخصبة المحيطة بالمصنع، حيث يعيش ابناء الفقراء من القاطنين في المكان، للعبث بأخطر المواد تلوثا.

«صفحة البيئة» حصلت على مجموعة الصور الخطيرة من داخل المصنع وخارجه.. والصور تتكلم بوضوح، معلنة عن خطورة هذا الإنتاج الملوث لهواء المصنع حتى النادى الترفيهى التابع لشركة المستودعات المصرية قد غطت كل ما هو حولهم بالهباب. وقد رفع السكان دعوى قضائية ضد المصنع وحصلوا على حكم قضائي بغلق المصنع وبتعويض مادى عن الأضرار التى لحقت بهم وغرامة ٣٠١ جنيه على سبيل التعويض.. وكان التنفيذ بمضاعفة الإنتاج ثلاث نوبتجيات!!

● مهندس زراعي يمتلك أرضا زراعية مقابلة للمصنع، فقد الأرض منذ ٤ سنوات لأن الإنتاج كله أسود ورائحته برائحة الكربون.. وتعليق المهندس فاروق سليم العوضى.. لقد خرب بيتي!

● دعوى أخرى رفعها فتوح إبراهيم - ٤٠ فدانا - وقضت المحكمة بالغلق، والمحافظ منح المصنع مهلة سنة جديدة، وقد توسع المصنع وضاعف طاقته في خلال هذه السنة!!

والمصنع يشبه الثكنة العسكرية، ويقول أحد مهندسي المصنع إن معدات المصنع ينبغى ان تكون على درجة معينة من السخونة الشديدة، حتى لا تحدث لزوجة للزيوت البترولية التى تدخل فى صناعة المادة النهائية، وهناك غازات تنتج من عملية التصنيع لا تصلح معها الفلاتر.

وبسؤاله عن خطر هذه الملوثات قال: لقد عالجنا الكربون عن طريق الماء لتحويله إلى حبيبات صلبة ولكن النتيجة ان الكربون تطاير فى الهواء مثل السناج، ان الانتاج يمثل مشكلة بيئية مدمرة.. وهذا المصنع هو الثالث من نوعه فى العالم.. الأول فى الهند والثاني فى تايلاند.

وعن كمية الإنتاج السنوى قال إنه ٧٨٠ ألف طن! من ثمانية مفاعلات تعمل بالتناوب ٢٤ ساعة يوميا.

وقد تم قياس ملوثات هذا المصنع لتقدير نسبة الغازات المنبعثة والمواد الكيماوية، نتيجة احتراق البترول، لمعرفة مدى الضرر.. ولأن ملوثات المصنع عالية، فإن الصيانة تحتاج إلى خمسة أيام فى الشهر، لوقف التلوث والمصنع يعيد طلاء الأبنية الخارجية له مرة كل شهر لأن الهباب عال، مع الرش الدائم لنباتات الزينة، لكى يبدو نظيفا لشاهد العيان.

تحليل العينات، أكد تطاير ٢٥٪ من العوالم فى الهواء رغم عمليات التجفيف، ولم يطرأ أى تحسن يذكر ، بل زاد التلوث بمضاعفة الإنتاج.

- التقرير الهندى يشير إلى أن الآثار الصحية لهذا الهباب هو الحساسية والتهابات الجلد وأمراض الصدر، والسرطان، ونزلات البرد، وضعف جهاز المناعة، وصداع وخمول دائم.

ولكن ما أثر الهباب على صحة الإنسان؟

يقول أحد خبراء البيئة بما أن المادة المنتجة يستخدم فيها عوالم زيوت بترولية محترقة.. ولما كان الناتج هو الكربون، فإن هناك قائمة بالأمراض لوجود سيليكا، وكان السؤال هو: كيف يحمى المصنع أبناءه؟.. والرد أن المصنع يمنح العاملين قدحا من اللبن مع عصير القصب، والموز.. إن هذه الفواكه تقى الجسم من الملوثات، أجاب د. مصطفى إنها فعلا تقى الدم من الملوثات، ولكنها تركزها فى نخاع العظام!

أما إلقاء الملوثات على الأرض الزراعية، فإن هذه الملوثات تزرع السرطان لأن المادة المنتجة هيدروكربونات ومواد ثقيلة.

البيئـــة



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر الأزمات والكوارث.. دخان في الهواء!

أكثر من ٧٠ بحثا تناولها المؤتمر السنوى الثانى لإدارة الأزمات والكوارث الذى تنظمه وحدة بحوث الأزمات بتجارة عين شمس.. تنوعت البحوث التى استعرضت وسائل التعامل مع الكوارث الطبيعية مثل السيول أو الزلازل، أو الصناعية مثل الملوثات البيئية بكل أشكالها، وقد احتل المحور البيئى بعدا كبيرا بين أبحاث المؤتمر، كما أعلن البعد السياسى أيضا عن وجوده لأول مرة.

صرح بذلك د. رشاد الحملاوى وكيل كلية التجارة ورئيس الوحدة ومقرر المؤتمر، مشيرا إلى أن وحدة الأزمات بالكلية رغم حداثة إنشائها إلا أنها استطاعت أن تنسج شبكة من العلاقات مع جميع المراكز والهيئات العلمية المتخصصة بالجامعات وخارجها فى أنحاء الجمهورية وأيضا ببعض الدول الغربية.. وهذا يحقق الاستفادة من خبرات هذه الهيئات والمراكز، ودعم متخذى القرار بنتائج الدراسات والبحوث وخبرات الآخرين.

وقبل أن نستعرض البحوث المتعددة تستوقفنا المشكلة المتكررة سنويا والتى تعد بحق كارثة بكل المقاييس، وهى مشكلة السيول التى تجتاح البلاد فى مواعيدها المقررة وتحمل معها الدمار.. ولكن العجيب أن وقعها علينا دائما يأخذ شكل المفاجأة ليس فقط من جانب المواطنين ولكن من جانب المسئولين أيضا.

قلت للدكتور رشاد الحملاوى: أين الاستفادة من نتائج كل البحوث التى عرضت فى المؤتمرين الأول والثانى؟

يقول د. رشاد : بالطبع نحن لسنا جهة تنفيذية.. كل ما علينا هو محاولة إبراز هذه الدراسات وتقديم نتائجها كنماذج.. المفروض أن يأخذ بها صناع القرار.. مثل ظاهرة السيول حيث أنها ظاهرة متكررة وليست جديدة حتى نفاجأ بها.. والمسئول عن ذلك هو حالة العشوائية التى نعيشها بشكل عام وأصبحت جزءا من حياتنا، فالسيول ظاهرة قديمة ومخرات السيول معروفة ومحددة منذ الأزل وموسم السيول معروف أيضا.. ولكن ينقصنا الكثير من التخطيط.

وفى نظرة خاطفة على بعض الدراسات التى طرحت.. هناك العديد يقدم نتائج البحوث لمثل هذه الكوارث التى أضرت بالاقتصاد القومى.. ومنها دراسة عن الدروس المستفادة من سيول عامى ١٩٩٤، ١٩٩٦ لكل من دكتور مسعد المتولى بالهيئة العامة للارصاد الجوية ، الذى يشير فيه إلى أن عنصر المفاجأة فى هذه الكوارث لم يكن موجودا على الإطلاق، حيث أن البيانات والمعلومات التى قدمتها الهيئة العامة للارصاد الجوية، كانت متوافرة لدى المسئولين ومتخذى القرار فى كل مواقع الأزمة بوقت كاف، ومع ذلك لم يتم التعامل مع الحدث، كما يجب الاحتياط له.

وفى بحث يتعرض لتلوث مياه البحيرات فى مصر خاصة بحيرة المنزلة تقول نتائجه إن جميع المجارى والمسطحات المائية فى مصر قد تدهورت بفعل التلوث وبدرجة أكبر فى المجارى والمصارف الزراعية، ونعتبر بحيرة المنزلة أكثر البحيرات تلوثا بمصادر الزيت، والايدروكربونات المكلورة والفضلات التى تلقى من الساحل، وأيضا التى تلقى من السفن.

د. رشاد الحملاوى

وعن تلوث المياه الجوفية فى الجزء الجنوبى من دلتا النيل يطرح كل من دكتور مغاورى شحاتة نائب رئيس جامعة المنوفية مع جيولوجى سمير راضى أحمد بمعهد بحوث المياه نتائج بحثهما الذى يقول إن المياه الجوفية بمحافظتى المنوفية والغربية تحظى بنسب عالية من التلوث حيث تزيد تركيزات معظم العناصر الشحيحة خاصة المنجنيز والحديد والرصاص بالإضافة إلى التلوث البكتيرى مما يتسبب فى الكثير من الأمراض المستعصية لمستخدمى هذه المياه، ويحتاج إصلاح ذلك إلى خطة متكاملة تشارك فيها جميع الأجهزة المعنية.

ولمواجهة مخاطر الزلازل يستعرض دكتور رمسيس ناشد رئيس شعبة الزلازل بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية خطة المعهد لمواجهة مخاطر الزلازل حتى عام ٢٠١٧، حيث اسندت الدولة للمعهد مهمة إنشاء الشبكة القومية لرصد الزلازل بعد زلزال أكتوبر ١٩٩٢ وقد تم الانتهاء من المرحلة الأولى حول القاهرة الكبرى وشمال الصحراء الغربية والصحراء الشرقية وتصب معلوماتها لاسلكيا وتليفونيا بالمركز الرئيسى للشبكة بحلوان وهى تعتبر طفرة تكنولوجية كبيرة على مستوى الوطن العربى، حيث يتم التعرف من خلال ٥٨ محطة رصد منتشرة بأنحاء الجمهورية على موقع الزلزال وعمقه وقوته فى ظرف دقيقة واحدة.

مارى يعقوب



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

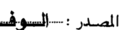
أقل من ٦ يا بلاش

العنوان السابق لم يكن محور «فصال» فى احد المحلات التجارية فى اليونان بل كان ملخص التعليمات التى تلقاها الدكتور بانايوتيس فاروتسوس استاذ الزلازل والأرصاد الجوية لمنعه من تحذير المواطنين من اى زلزال قادم ليضرب بلادهم إذا كان اقل من ٦ درجات بمقياس ريختر.

الدكتور فاروتسوس اضطر الى الكشف عن هذه التعليمات لمواجهة موجات الانتقادات الحادة التى تعرض اليها فى أعقاب وقوع الزلزال الذى ضرب جزيرة كالاماتا اليونانية مطلع شهر اكتوبر الماضى بقوة ٥ر٥ درجات بمقياس ريختر ولم يشر اليه الخبير على الرغم من علمه المسبق بوقوعه وفقا لما رصدته محطات رصد الزلازل التى تعمل بنظام وبرنامج أعده بنفسه للتنبؤ بوقوع الزلازل.

خبير الزلازل فسر اسباب هذه التعليمات التى رصدت اليه بالامتناع عن الاعلان عن قرب وقوع الزلازل حتى لا يصاب المواطنون بحالات من الفزع وبخاصة انه يرى أن الزلازل أقل من ٦ درجات بمقياس ريختر لا تمثل اية خطورة.. وربنا يستر.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/ ١١/ ١٩٩٧

وزارة البترول تنفي تلوث القاهرة بالرصاص

بالإشارة الى ما نشرته جريدة الوفد الغراء فى عددها رقم ٣٣٣٠ الصادر يوم الثلاثاء ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٧ حول موضوع «تلوث القاهرة بالرصاص يهدد المصريين». أود فى البداية أن أعبر عن خالص تقديرى وامتنانى لما تطرحونه من قضايا تهم الرأى العام خاصة فيما يتعلق بالمحافظة على صحة المواطن المصرى التى هى شغلنا الشاغل وواجب تفرضه علينا أمانة المسئولية.

ومن منطلق حرص وزارة البترول الدائم على ضرورة ايضاح الرؤية الحقيقية لأبعاد مثل هذه القضايا يسعدنى أن أرفق رد وزارة البترول حول ما قامت به فى مجال ايقاف استخدام الرصاص فى البنزين المنتج في مصر والنتائج التى تحققت حتى الآن فى هذا المجال.

قامت وزارة البترول باتخاذ العديد من الخطوات والإجراءات الايجابية فيما يتعلق باستخدام مركبات الرصاص فى البنزين وإيقاف استخدامها تدريجيا لرفع درجة الأوكتين لبنزين السيارات بالبلاد ومن أهم هذه الخطوات:

- تم رفع كفاءة أجهزة الإصلاح بالعامل المساعد باستثمار الإمكانات القائمة والمتوفرة بمعامل التكرير لإنتاج البنزين المحسن عالى الأوكتين.
- تم اعتبارا من ديسمبر ١٩٩٦ البدء فى إيقاف إضافة مركبات الرصاص حيث تم استخدام المركبات الأوكسجينية خاصة مادة البيوتيل الأثير الثلاثى المثيل "MTBE" كأحد مكونات الخلط بين البنزين لرفع درجة الأوكتين بديلا لمركبات الرصاص.
- البدء فى تنفيذ عدد من المشروعات الهامة لإنتاج بنزين عالى الأوكتين حيث يتم حاليا إقامة ثلاث وحدات لأزمرة البنزين بمعامل التكرير بكل من القاهرة والعامرية والاسكندرية ومن المتوقع أن يتم تشغيلها عام ٢٠٠٠. كما يجرى إقامة وحدة للإصلاح بالعامل المساعد بشركة أسيوط لتكرير البترول لإنتاج البنزين الخالى من الرصاص بما يساهم فى تغطية احتياجات كافة مناطق الجمهورية منه. وقد أثمرت هذه الجهود عن تحقيق نجاح ملموس حيث أمكن تغطية ٨٥٪ من إجمالى استهلاك البنزين بالبلاد «الذى يبلغ حوالي ٢ مليون طن سنويا» بدون إضافة الرصاص وأصبحت منطقة القاهرة الكبرى بالكامل تستخدم الآن البنزين الخالى من الرصاص أما النسبة الباقية والتى لا تتعدى ٣٠٠ ألف طن فقط فتحتوى على نسبة ضئيلة من الرصاص فمن المخطط التخلص منها قبل عام ٢٠٠٠.

وجدير بالذكر أن وزارة البترول كانت قد طلبت عام ١٩٩٥ إجراء دراسة لمعرفة مدى مساهمة الرصاص المضاف للبنزين فى تلوث الهواء حيث تم بالفعل إجراء دراسة مشتركة بين وزارة البترول ومعهد الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية وقد أظهرت الدراسة أن تركيز الرصاص فى هواء وتربة المناطق الصناعية كان أعلى بشكل ملحوظ جدا.

وانطلاقا من حرص وزارة البترول على التأكد من نجاح هذا الاستخدام وتحقيقه لمعدلات أكبر فى مجال المحافظة على البيئة وتقليل معدلات التلوث، فقد طلبت الوزارة إجراء دراسة أخرى قام بها نفس المعهد المعروف بتميز أدائه، وتم جمع عينات من نفس المواقع التى شملتها الدراسة السابقة بالاضافة الى مواقع جديدة وذلك باتباع طرق ومعايير ونظم منظمة الصحة العالمية "WHO" "والوكالة الأمريكية للحفاظ على البيئة "EPA". وقد أكدت الدراسة أنه بعد مرور عشرة أشهر من بدء وقف إضافة مركبات الرصاص أن بنزين القاهرة الكبرى قد أصبح نظيفا من الرصاص حتى فى أكثر المناطق المزدحمة مروريا. كما أن هناك دليلا آخر على أن البنزين لا يساهم مطلقا الآن فى تلوث الهواء وهو ما نشرته مجلة "Business Monthly" فى عددها الصادر بتاريخ ١٣/ ٦/ ١٩٩٧ عن التحول الى استخدام البنزين الخالى من الرصاص فى مصر وقد تضمن المقال عدة نقاط أهمها:

- أثبتت التحاليل التى قامت بها هيئة المعونة الأمريكية لعينات بنزين تم تجميعها بشكل عشوائى من عدة محطات تموين للسيارات بالقاهرة والاسكندرية ومدن القناة صحة ما أعلنته وزارة البترول من قبل بأن البنزين الذى يتم تسويقه بمعظم مدن الجمهورية خال من الرصاص.
- صرح مسئول بهيئة المعونة الأمريكية بأن جميع نتائج هذه العينات سلبية ولا تحتوى على أى كميات رصاص.
- أدى البرنامج - الذى تنفذه وزارة البترول لتحديث معامل التكرير فى مصر لإنتاج البنزين الخالى من الرصاص - الى نتائج سريعة ومبهرة وأكثر مما أعلنته السلطات المختصة.
- أصبحت القاهرة منذ ستة أشهر خالية من تلوث مركبات الرصاص الذى يضاف للبنزين.

د. م. حمدى على البنبى
وزير البترول

٠٠٤٢٣٠



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

من أجل قاهرة جديدة

خبراء البيئة والأطباء:

التلوث وصل إلى معدلات غير مسبوقة

لا فائدة .. من الكبارى والأنفاق

خبراء الهندسة والتخطيط والمرور:

العاصمة البديلة .. حلم سهل التحقيق

٠٠٣٢٣١



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

تكاليف النقل ليست مشكلة.. بشرط التدرج

دول كثيرة نفذت الفكرة ونجحت

الاسماعيلية والمنيا وبنى سويف أماكن تملك كل المقومات

معقول؟!

الكثافة فى الأحياء الشعبية ١٤٠ ألف شخص لكل كيلومتر



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

إعادة توزيع الاستثمارات

ووقف التصاريح بالبناء

نقطة البداية

وجود عاصمة جديدة لمصر أصبح ضرورة ملحة بعد أن اصبحت القاهرة الآن تسبب خطرا صحيا على المقيمين بها خاصة الاطفال فتلوث البيئة وصل الى معدلات غير مسبوقة!!

بهذه الكلمات تحدث خبراء البيئة والاطباء مؤكدين انه رغم تعدد الكبارى والانفاق الا انها نقلت مشكلات الزحام من مكان إلى مكان آخر وأهدرت النواحى الجمالية والبيئية.. وهو الأمر الذى يدعونا الى الاسراع فى انشاء عاصمة جديدة للبلاد تتناسب مع تطلعاتنا لاحتلال موقع مناسب فى القرن القادم.

القاهرة ضاقت بسكانها بعد أن وصلت الأرقام إلى ١٦ مليون نسمة فى مساحة لاتتعدى ٤٥٧ كيلومترا مربعا ووصلت نسبة الكثافة السكانية فى بعض الأحياء إلى ١٤٠ الف شخص فى الكيلو متر المربع. العاصمة الآن تئن من كثرة المشاكل التى لاتنتهى. يجرى فى شوارعها مايقرب من مليون سيارة بالإضافة إلى أنها تضم ٥٠٪ من الصناعات المعدنية و٥٥٪ من طلبة الجامعات و٤٥٪ من الوحدات العلاجية و٤٠٪ من الأطباء و٤٠٪ من موظفى الدولة و٥٠٪ من المهندسين الزراعيين و٥٥٪ من المهندسين و٤٥٪ من الاطباء البيطريين و٨٥٪ من حركة الطيران بالإضافة إلي أنها تستحوذ على ٥٠٪ من الاستثمارات الاقتصادية وتضم جميع مقار الوزارات والسفارات والمنظمات الدولية بالإضافة إلي جامعة الدول العربية. خبراء التخطيط يرون أن الحل هو إقامة عاصمة جديدة تنقل إليها الوزارات ومقار السفارات الأجنبية حتى يخف الضغط عن القاهرة التى تخنق بكثرة مشاكلها



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

يقترحون أن يتم النقل مؤقتاً إلى احدى المناطق البعيدة عن القاهرة ويحدد البعض مدينتي بني سويف أو المنيا على وجه التحديد باعتبارهما أقرب المدن لإقامة العاصمة الجديدة مع الأخذ في الاعتبار موقعهما الاستراتيجي.

أشاروا إلى ان النقل يمكن ان يتم خلال عشر سنوات من الآن على أن يتم خلال هذه الفترة وضع مخطط لإقامة العاصمة الجديدة والنزول بسكان القاهرة الكبرى إلى ٨ ملايين نسمة بحلول عام ٢٠٠٦

واقترحوا معاملة سكان القاهرة باسلوب ضريبي واداري مختلف مايحفز على تفريغ العاصمة من سكانها ووقف التصريح بإقامة مبان أو مشروعات جديدة بالعاصمة الحالية وإعادة توزيع خريطة الاستثمارات في مصر.

مشاكل وانحرافات

يرى د. عباس الزعفراني استاذ التخطيط العمراني بهندسة الأزهر أن ١٦ مليون نسمة بالعاصمة رقم لايتناسب مع امكانيات القاهرة من الخدمات.

أوضح أن معدل الكثافة السكانية في معظم أحياء القاهرة وصل إلى ٣,٦ شخص للغرفة الواحدة وهو الأمر الذي يترتب عليه مشاكل سلوكية وانحرافات اجتماعية!!

كما أن النمو العشوائي للقاهرة وتداخل استعمالات الأراضي ونقص الخدمات وتزايد التلوث يساعد على بيئة عمرانية غير مناسبة وهو الأمر الذي يؤدي إلى استنزاف الموارد البشرية وطاقتها في التحرك داخل المدينة الكبرى وصعوبة الادارة والسيطرة على هذا الحجم الضخم من المؤسسات والادارات علاوة على تكاليف ادارتها وتركزها داخل العاصمة مما يزيد من مشاكلها.

يوضح أن القاهرة بوضعها الحالي تمثل ضغطا اداريا على الدولة وبالتالي فهي تأخذ أهمية كبرى وجهاز الدولة شبه مسخر لخدمة سكانها وتحول سكان العاصمة إلى ضغط أمني يصعب السيطرة عليه وهي أمور تؤكد ضرورة نقل العاصمة إلى منطقة أخرى.

يذهب إلى أن العاصمة الجديدة يمكن أن تنقل إلى مدينة قائمة فعلاً تكون لها مقومات استراتيجية الموقع ومقومات الامتداد أي ظهر صحراوي وزراعي في ذات الوقت وبها امكانيات عمرانية تلائم وضعها كعاصمة وامكانيات المواصلات والاتصالات.

أشار إلى أن مدينة الاسكندرية مستبعدة لحجمها المليوني كذلك مدن طنطا والمنصورة والزقازيق ودمنهور وشبين وأي مدينة تدور في فلك القاهرة وبذلك ستكون باقي المدن المطروحة وهي الاسماعيلية وبني سويف واسيوط والمنيا والفيوم وسوهاج وقنا واسوان ولكن أقربها للنواحي التخطيطية مدينة المنيا لتاريخها وبعدها عن تأثير القاهرة وموقعها الاستراتيجي من الناحية الأمنية التنموية حيث يتوسط موقعها الجمهورية وتعد أقرب المدن إلى المشروعات الجديدة في توشكي.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

تدخل فوري

ويرى د. زكي حواس استاذ الهندسة والتخطيط المعماري بجامعة عين شمس ان الوقت قد حان للإسراع بنقل العاصمة بعد أن وصلت إلى حالة من السوء تستدعي التدخل الفوري لإيجاد الحل المناسب والبدء في دراسات الجدوى لنقل الوزارات إلى مدينة جديدة وترك القاهرة كعاصمة دينية وثقافية وتاريخية كما ان اختيار العاصمة الجديدة يجب أن يخضع لمداولات وآراء الخبراء المعماريين ولدينا منهم أعداد متميزة شغلت مناصب دولية في الأمم المتحدة.

قال من وجهة نظري فإن نقل العاصمة يجب أن يتم إلى بني سويف حيث تتميز هذه المدينة بامتداد عمراني وقربه من الجنوب والشمال وإذا تم ذلك ستكون العاصمة همزة وصل بين شمال الجمهورية وجنوبها وهذا وضع أمثل.

يضيف أن نقل العاصمة إلى بني سويف لن يكلفنا مبالغ باهظة بل سيأتي بنتائج كبيرة ينعكس اثرها على تعمير الصحراء المجاورة غربا إلى الفيوم وشرقا إلى البحر الاحمر مؤكداً أن العاصمة الجديدة يجب انشاؤها على أسس جديدة تتواكب مع المتغيرات العالمية ومواصلة القرن الـ٢١

اشار إلى ان نقل العاصمة يجب أن يتم وتبدأ الدراسات لذلك ولامانع من الاستفادة بتجارب الدول التي سبقتنا في هذا العمل مثل البرازيل ونيجيريا فالمسألة أصبحت تتعلق بمستقبل البلد والأجيال القادمة التي يجب أن لانتركها قائمة في عالم الغد المليء بالمتغيرات.

تفريغ القاهرة.. أفضل

ولكن د. محمود مطاوع استاذ الهندسة المدنية بجامعة الأزهر يقول ان نقل العاصمة يواجه بتحديات عديدة أولها ان العاصمة ليست مدينة كالعواصم التي سبقتنا الدول في نقلها حيث تمتاز العاصمة بأصالة تاريخية ودينية وهو أمر يعطي اهمية ومكانة للعاصمة السياسية.

والتحدي الثاني ان نقل العاصمة يجب أن يسبقه دراسات جادة ورؤية استراتيجية حتى لاينزح الناس للعاصمة الجديدة ويتكرر ماحدث للقاهرة الحالية بعد ٢٠ سنة بالإضافة إما أنه من وجه نظري فإن انشاء العاصمة الجديدة بالمفهوم الاقتصادي سيتكلف مبالغ ضخمة جداً ولايوجد مكان ملائم مثل القاهرة.

اشار إلى ان الحل هو تفريغ العاصمة ونقل السكان وإخلاء العشوائيات إلى خارجها وصرف المبالغ التي ستنفق على العاصمة الجديدة في تطوير وتخطيط العاصمة الحالية التي تضخمت بفعل غياب التخطيط.

الصورة قاتمة

وعلى العكس تماما يقول متولي ابراهيم مهندس استشاري ان الصورة الآن أصبحت قاتمة والتكدس بلغ مدى كبيرا والانتقال من حي إلى آخر أصبح معضلة.. ولكن النقل لايجب أن يتم مرة واحدة بل بشكل تدريجي وبالوزارات التي لها علاقة بالصحراء مثل الاسكان والتعمير والري ثم نقل بقية الوزارات لأن التدرج في النقل يمكن أن يحل مشكلة تمويل انشاء العاصمة الجديدة التي يجب أن يتم وفق أسس معمارية عالية تراعي كافة المعوقات والتي تعاني منها العاصمة الحالية.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

اما المهندس الاستشارى عمر الرافعى صاحب مكتب استشارى فيرى أن نقل العاصمة موضوع بالغ الأهمية ينبغى أن تتضافر له الجهود لوضع جدول زمنى لكيفية تنفيذه تدريجيا ومن أجل الصالح العام ولايجب أن يقف تفكيرنا عند المبالغ المفروض توفيرها للنقل الكلى للعاصمة فالأمر يجب أن يتم تدريجيا أسوة بما يتم الآن في مشروع توشكى التى سيستغرق العمل فيها حوالي ٢٠ سنة ويتطلب مبالغ إجمالية من الصعب توفيرها مرة واحدة.

يوضح ان النقل يمكن أن يتم بجوار مدينة ٦ اكتوبر على أن يتم البدء بتوصيل السكك الحديدية ومترو الانفاق والبدء فى وضع تخطيط معمارى عالمى للمراكز الادارية والوزارات يتلافى كافة العيوب للعاصمة الحالية.

حلول مؤقتة

ويذهب د. عبدالباقى ابراهيم كبير خبراء التخطيط المعمارى بالامم المتحدة سابقاً إلى ان كافة الحلول والاقتراحات المؤقتة للقاهرة لن تغنى عن التفكير بجدية في الإسراع بنقل العاصمة إلى مكان ملائم مهما كلفنا ذلك من اموال حتى لانصل إلى وقت لانستطيع ان نعمل فيه شيئا فالعاصمة الآن لاتحتمل مزيداً من التكدس ووصلت الحالة فيها إلى درجة كبيرة من السوء ولم تعد مرافقها تحتمل وكلها أمور تؤثر على الانتاج وتؤثر بشكل فعال على مسيرة التنمية.

يشير إلى أن مدينة الاسماعيلية هى المكان المناسب لإنشاء عاصمة جديدة حيث تتميز المدينة بمقومات تساعد على سهولة انشاء العاصمة فهى تحتل موقعا هاما بالقرب من قناة السويس وبها مطار بالإضافة إلى قربها إلى حد ما من القاهرة أما النقل إلى مدينة جديدة فهو مكلف بصورة كبيرة ويعوق تنفيذ الاقتراح.

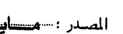
يرى ان انشاء مدن جديدة بجوار القاهرة هو بمثابة حل وقتى وعلاج مؤقت لن يضير وسيؤدى إلى استفحال المشكلة بل انه يؤدى إلى تقليل الحماس لنقل العاصمة وعلى سبيل المثال فإن انشاء القاهرة الجديدة على ٤٥ الف فدان بجوار العاصمة هو معوق للحل الجذرى ونقل العاصمة، كذلك انشاء مبنى ضخم لوزارة المالية بمبالغ هائلة في مدينة نصر يعتبر أحد المعوقات.

اوضح اننا كمعماريين نطالب من زمن طويل بتنفيذ الاقتراح تدريجيا عن طريق نقل الوزارات والبداية يمكن أن تكون بالوزارات التى تخدم الصحارى كالاسكان والتعمير والزراعة ثم الصناعة والبترول وبعد ذلك يتم النقل الكلى لكافة الوزارات.

وقال المهندس ميشيل فؤاد رئيس هيئة التخطيط الأسبق.. إننا ننادى بنقل العاصمة من القاهرة إلى أى مكان أخر مناسب منذ ٣٠ عاماً لتفريغها وتخفيف الضغط عنها لان القاهرة أصبحت منطقة جذب بما يعادل ضعف الجذب للمدن الأخرى بسبب وجود جميع الوزارات والمصالح الحكومية والسفارات الاجنبية والبنوك وحتى الأماكن الترفيهية والصناعات بها.

اشار إلى ان انشاء الصناعات فى المدن العمرانية الجديدة كالعاشر من رمضان و٦ اكتوبر وغيرهما يجعلهما مناطق جذب بشرط تقديم الخدمات بأسعار تقل عن القاهرة بنسبة ٥٠٪ وكذلك رفع الضريبة والخدمات على



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

سكان القاهرة مما يساعد على تفريغها والهجرة إلى المجتمعات العمرانية الجديدة خاصة التى سوف يتم انشاؤها فى توشكى وعلى ترعة السلام لإحداث توازن حقيقى فى عملية توزيع السكان.

أوضح ان انشاء فرع لكل مصلحة فى المحافظات على مستوى الجمهورية يكون له استقلاليته وحريته يؤدى إلى عدم اللجوء للقاهرة وتخفيف عبء السفر وعدم ضياع الوقت على المواطنين وبالتالى لايمكنه التفكير فى السفر إليها إلا عند الضرورة القصوى.

أما د. ايهاب ياسين مدرس مساعد بكلية هندسة شبرا فيؤكد ان القاهرة اصبحت مدينة مكتظة بسكانها بعد أن وصلت الكثافة السكانية فى بعض المناطق الشعبية إلى ١٤٠ الف نسمة فى الكيلومتر المربع والتهم الزحف العمرانى خلال العشر سنوات الأخيرة نحو ٣٠ كيلومترا مربعا من أجود اراضيها.

اضاف أن نقل العاصمة هو الحل لأن الهجرات الوافدة من الريف فى اتجاه القاهرة لن يستطيع احد ايقافها نظراً للتركيبة الخاصة للمجتمع المصرى فالمواطن الريفى او القاطن فى مدينة غير القاهرة له من الحقوق مايكفل له حرية التحرك فى اى مكان مادام فى إطار قانونى ويساعد على عمليات الهجرة الداخلية سيطرة العاصمة على كافة عناصر الإغراء المشجعة على البقاء فيها من وظائف وخدمات اجتماعية وثقافية وترفيهية – وهنا تكمن المشكلة الحقيقية.

اكد ان نقل العاصمة ضرورة ملحة ويجب اختيار موقع جديد بعيداً عن الموقع الحالى ويفضل أن يكون بالصحراء وفى منتصف مصر كما سبق أن تم ذلك فى بلاد اخرى بالبرازيل والمكسيك وباكستان والهند ويتم التنفيذ من خلال وضع مخطط عاجل للقاهرة الكبرى للوصول بسكانها إلى ٨ ملايين نسمة عام ٢٠٠٦ وايضاً معاملة القاهرة ادارياً وضريبياً معاملة خاصة تحفز على الطرد وتدعم سياسة النقل والتفريغ من خلال زيادة الرسوم على الخدمات عن مثيلاتها فى باقى اقاليم ومحافظات الجمهورية ووقف التصريح بإقامة مبان جديدة أو مشروعات وخلال هذه الفترة يمكن رفع المستوى الجمالى وإزالة الاشغالات البشرية والمادية وتهذيب الطرق وتقليل معدلات التلوث للإبقاء على العاصمة الحالية كتراث.

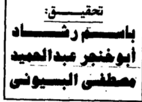
الحل الأمثل

ويرى د. احمد خالد علام استاذ الهندسة والتخطيط بجامعة الأزهر ان انشاء عاصمة جديدة هو الحل الأمثل لمشكلة التكدس العمرانى الذى تعانى منه القاهرة الحالية التى لم تعد تحتمل اى زيادة سكانية وقبل حلول الوقت الذى يتوقف فيه كل شىء فيها بعد عجز قلبها الذى خطط له منذ عهد اسماعيل باشا واصبح الآن مجهداً.

اشار إلى ضرورة وضع جدول زمنى لنقل العاصمة الذى سيتكلف اكثر من ١٠٠ مليار جنيه ونقل الوزارات ثم مجلس الشعب إلى أنسب مكان يتم الاتفاق عليه.

أما د. أحمد يسرى مدرس بكلية التخطيط العمرانى بجامعة القاهرة أن انشاء العديد من المدن الجديدة بجوار القاهرة جعل مسألة نقل العاصمة على درجة كبيرة من الصعوبة حيث ازدادت مركزية القاهرة.

قال إن نقل العاصمة ليس مجرد اقتراحات بل يجب ان تسبقه دراسات جدوى ومن وجهة نظرى فإن نقل العاصمة الآن ليس هو الحل الأمثل لمشكلات القاهرة..





المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/ ١١/ ١٩٩٧

ويؤكد محمد حسن درة الخبير الاسكاني ان اسم القاهرة اسم عالمي مثل لندن وباريس وهي لاتقل عنهما اهمية ولذلك فمن الصعب نقلها ولكن الوضع السيىء الذى توجد عليه لايوجد فى اى عاصمة أخرى سواء فى أوضاعها أو مبانيها أو مرورها أو مرافقها والسبب فى ذلك سوء تخطيط وعدم التوزيع المناسب للخدمات والاستثمارات حتى ان نصف هذه الاستثمارات الجديدة مركزة فى القاهرة وفى هذا خلل كبير.

وعن الحل قال: يجب إيقاف الهجرة الداخلية والقضاء على المناطق العشوائية وتطويرها وتهذيبها ونقل الجبانات التى اصبحت وسط العاصمة ومداواة جميع الأوضاع الخاطئة قبل تفاقمها بشكل غير معقول.

اشار إلى أن هناك تخطيطا بأسم القاهرة الجديدة من الناحية الشرقية لأن المنطقة الغربية قد استكملت تماما ولايجوز أبداً أن نجور على اى جزء آخر من الاراضى الزراعية فمناطق المهندسين والدقى والعجوزة كلها تم استقطاعها من الأراضى الزراعية.

كما يوضح انه في حالة انشاء توسعات جديدة فإنها يجب ان تكون مستقلة كل الاستقلال عن القاهرة الأصلية حتى لاتضيف عبئاً جديداً على العاصمة الحالية من ناحية المواصلات والخدمات.



مقدم احمد عاصم

أيضا يرى الدكتور ميلاد حنا انه بين الحين والآخر يتم طرح قضية نقل العاصمة وهذا أمر فى غاية الصعوبة إن لم يكن مستحيلا ولهذا فمن الافضل إغلاق القاهرة امام التيارات الوافدة لأن ذلك أسهل من نقل العاصمة.

أضاف ان سياسة وزارة الاسكان الحالية هى تنمية القاهرة وهذا عكس المطلوب تماما ففى شمال العاصمة تم زيادة الأحياء الجديدة التجمع الخامس أو القاهرة الجديدة والتى كانت مخصصة لتخفيف التكدس عن أحياء القاهرة وتم تسكينها بشكل عام دون النظر للمخططات العمرانية للقاهرة.

أشار إلى اننا قد نبهنا منذ ١٥ سنة أو يزيد من خطورة انشاء مدن بدر والعبور والعاشر من رمضان و١٥ مايو و٦ أكتوبر بالقرب من القاهرة لأن ذلك خطأ استراتيجى فهى كلها سوف تتلاحم مع القاهرة وهو مايتم الآن بالفعل وهناك حالياً من يرى ربط مدينة العاشر من رمضان بالقاهرة من خلال المترو وهذا خطأ استراتيجى لأنهم يريدون إصلاح الخطأ بمزيد من الخطأ.

أكد ان التوسعات الحالية فى مدن ٦ اكتوبر والاعلام والزهراء وغير ذلك من المدن الجديدة سيصبح خطراً على الأمن القومى قبل عام ٢٠٢٠ وستصبح القاهرة الكبرى من اكبر التجمعات فى العالم وستصبح السيطرة عليها أمراً ليس سهلاً وخصوصا انها محاطة بحزام من المناطق العشوائية.

أكد أن الحل الأمثل هو إعادة توزيع الانشطة الاقتصادية والخدمية خارج القاهرة ممايساعد على خروج الكثير من سكانها للعمل من خلال الاستثمارات الجديدة.

الحلم المنتظر

وتحدث اللواء محمد الناظر مدير الادارة العامة لمرور القاهرة.. فقال: إن انشاء عاصمة بدلاً من القاهرة يعتبر حلما، خاصة بعد أن أصبحت معدلات وجود السيارات بها تفوق المعدلات العالمية فى العواصم الأخرى ومشكلة المرور فيها تحتاج إلى حل جذرى وهو النقل كما حدث فى الهند والصين وأى حلول أخرى بديلة لاتكون إلا عبارة عن مسكنات.



طالب بأن نضع فى الاعتبار عند انشاء العاصمة الجديدة ان يكون للطرق الرئيسية طرق بديلة لا تقل كفاءة عن الاماكن الرئيسية والعمل بأحدث الأساليب العلمية فى ادارة المرور وهو نظام الكاميرات التليفزيونية بالميادين والشوارع الرئيسية والكمبيوتر لسرعة القضاء على أى مشكلة فى الحال.. وعدم السماح بانشاء عشوائيات سكانية.

يضف المقدم احمد عاصم مدير ادارة الاعلام بمرور القاهرة.. ان انشاء عاصمة جديدة يحتاج إلى تشكيل لجان فنية من الخبراء والمتخصصين وأساتذة هندسة المرور بالجامعات لوضع خريطة لتخطيط الطرق والميادين بما يخدم البرنامج المرورى.



عمر الرفاعى

كما يجب وضع سياسة تنظيمية لخطوط السير للسيارات وكافة أنواع المركبات بما يحقق الانتظام المرورى لخطة طويلة الأجل لا تقل عن مائة عام.

طالب بالتعرف على الاساليب المرورية الجديدة التى يتم التعامل بها فى الدول المتقدمة والأخذ بما يتناسب معنا.

اشار إلى أن الحكومة الآن تضع مشكلة المرور بالقاهرة ضمن الاولويات لتخفيفها عن طريق بناء المدن الجديدة لتكون مناطق جذب ممايؤدى إلى تفريغ القاهرة.



يقول الدكتور على على حبيش رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا السابق ونقيب العلميين: أن الكبارى العلوية فى القاهرة قد استنفذت دورها كحل تقريبا لاختناقات القاهرة وكذلك الانفاق فحتى الان يوجد في القاهرة ٨٢ كوبرى ونفقا وكان الهدف هو استيعاب احجام المرور المتزايدة.. ولكن هذه الكبارى والانفاق لم تقم وفق مخطط عام. وبالتالى لم تسهم فى حل المشكلة إلا بقدر اثبتته الدراسات العلمية للاكاديمية فى السنوات الماضية انه لايزيد عن دقيقتين ونصف لكل سيارة.. حيث لم يقم الكوبرى او النفق الا لمجرد نقل الازدحام فى حركة المرور من التقاطع الذى انشىء عليه النفق او الكوبرى الى التقاطعات التالية له من الجهتين.. وازدادت نسبة حوادث اصطدام السيارات الهابطة بسرعة من المنحدرات بالمشاة.. بخلاف ضياع النواحى الجمالية والبيئية لوجود هذه الكبارى والانفاق داخل مناطق سكنية او اثرية هامة.

ويتساءل الدكتور حبيش.. وماهو الحل؟! ويجيب: لايوجد حل عملي لذلك سوى التفكير فى عاصمة جديدة للبلاد.. عاصمة يتم تخطيطها بيئيا وجماليا.. وغير ذلك.. بحيث يقل الضغط على القاهرة فتتحسن أحوالها، وتصبح الحياة بها اكثر سهولة عنه الآن، وفى نفس الوقت تكون العاصمة الجديدة.. محط الانظار كلها من كافة الوجوه التخطيطية والجمالية.. لتعكس حضارة مصر بحق.. وليس بالزحام والاختناقات كما هو حادث الآن.

زحام العاصمة .. كارثة

وتقول الدكتورة ماجدة عامر بالمركز القومى للبحوث.. انها اجرت دراسة علمية شملت خمسة الاف مواطن من القاهرة وعدة محافظات كشفت حقيقة رهيبة وهى ان ٩٥٪ من الشعب غير ملم بقضايا البيئة وان النسبة الباقية: غير مكترثة.. واوضحت: ان النتيجة تعنى كارثة.. لانه يعنى ان زحام العاصمة من اناس غير ملمين بمشكلة المكان الذى يعيشون فيه مما يزيد من استفحال المشاكل البيئية والجمالية ويعرقل اى محاولات للحل وهو الامر الذى يعنى صعوبة الحفاظ علي قدر جمالى للقاهرة التي تعد عاصمة البلاد.

وتؤكد : أن هذا الامر يتطلب نشر الوعي بالنواحي الجمالية والبيئة الى جانب التخطيط المدروس.. هذا بخلاف التفكير بحق في عاصمة جديدة لمصر.. لان صناعة السياحة تحتاج فعلا عاصمة مصرية تعبر عن التاريخ المصرى والحضارة حق تعبير وليس بعشوائية كما يحدث فى القاهرة حيث تتطلب الامور احيانا التعامل بعشوائية مع أشياء مفروضة.. لان مايحدث فى القاهرة من حلول للمشكلات، مجرد ترقيع لان المكان غيرمهيأ للحلول الجذرية.. ولذلك فان الحل الامثل لمشكلات القاهرة العاصمة هو ايجاد عاصمة جديدة تنشأ على اسس علمية وتسمح فى نفس الوقت لحل مشكلات القاهرة علي اسس علمية.

حالة يرثى لها

ويقول الدكتور محمود محمد عمرو استاذ أمراض الباطنة والصدر والسموم ان القاهرة الآن اصبحت في حالة يرثى لها لان السموم البيئية وصلت الى درجة قصوى، كما ان وسائل العلاج لن تجدى بعد الآن.. والأنفاق والكبارى العلوية حتى لو تعددت أدوارها ستفقد مميزاتها بعد سنوات قليلة بسبب الضغط الشديد على العاصمة من جميع الاتجاهات.

يضيف ان الدول الاقل نموا من مصر قد سبقتنا فى اقامة عاصمة جديد.. ولنتذكر مثلا باكستان.. فقد كان لديها كراتشي العاصمة منذ سنوات وجاء الرئيس الباكستانى الاسبق أيوب خان فقرر انشاء ضاحية جديدة بعيدة عن كراتشى واطلق عليها اسلام اباد، ولم يتذكر ابدا انها ستكون العاصمة فى يوم من الايام.. حتى جاءت ساعة الصفر فأصدر مرسوما بتحويلها الى عاصمة البلاد ونقل اليها الحكومة والبرلمان ثم منع الهجرة اليها إلا لمن له عمل رسمى بها.

تحقيق:
ضاحى عثمان

ويرى د.محمود محمد عمرو ان المساوىء البيئية التى يجتيها الناس من وجودهم بالقاهرة شئ رهيب.. فالتلوث يسبب امراض الجهاز التنفسى، وتاثيراته بعيدة المدى علي المواليد، فأول اكسيد الكربون يعوق القدرات الذهنية والبدنية لصغارنا الابرياء، والهيدروكربونات تسبب تهيج العين والانف والحنجرة، واستمرار التعرض له يسبب السرطان، اما الرصاص فيتراكم فى الجسم مسببا اضرارا عقلية وبدنية، واكاسيد النيتروجين ترتبط بصلة وثيقة مع مشاكل التنفس وأمراض القلب، ناهيك عن مكونات التلوث الاخرى تبعث لنا بمركبات كيماوية لا حصر لها، بخلاف عوادم السيارات والضوضاء.. وكل هذه الملوثات بلغت مراحلها النهائية.. ولايوجد سبيل إلا البحث عن عاصمة جديدة للبلاد.

ويقول الدكتور محمد صابر استاذ التلوث البيئى بالمركز القومى للبحوث ان معدلات النمو فى القاهرة قد تجاوزت القدرة على التخلص المناسب من النفايات الصلبة المختلفة.. حيث تبلغ سعة محطات خلط المخلفات ومواقع تردم الصحى لها فى القاهرة الكبرى نحو ١٢٠٠ طن يوميا وهو مايعادل فقط ٢٢٪ من بين ٥٣٠٠ طن حجم مخلفات العاصمة يوميا، وهو الامر الذى يؤدى إلى القاء هذه المخلفات فى الشوارع الجانبية والضواحى المختلفة فتشوهت الصورة تماما.. هذا بخلاف مخلفات المستشفيات وهو الامر الذى يحتاج الي فكر جديد قبل أن تستفحل هذه الملوثات إلى وتتحول وباء قاتل لكل مقومات الحياة والبيئة وهذا الفكر الجديد هو البحث عن عاصمة جديدة لان هذا من شأنه ان يقلل من التركيز على القاهرة فيقل معدل النمو السكانى بها حتى يتصلح حالها ونكسب عاصمة جديدة بلا مشاكل!!



المصدر : المســــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١ / ١٩٩٧

الطيور والحيوانات البرية والبحرية .. فى خطر !!

الصيد العشوائى والتهريب .. السبب

الصقور والكباش والثعالب والتماسيح والسلاحف .. أهم الأنواع

المصادرة والغرامة لاتكفى

لابد من غلق منافذ البيع .. ومراقبة البرارى وتشديد العقوبة

شرطة البيئة : ٢٠ قضية .. هذا العام والحملات على الأسواق لا تتوقف



المصدر : المســــاء

التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثروة مصر الطبيعية من الحيوانات والطيور البرية فى خطر .. عمليات صيدها وتهريبها للخارج انتعشت فى الفترة الأخيرة نتيجة الارباح الخيالية التى يحققها السماسرة والمهربون من ورائها والتى تصل الى ٥٠٠٪ والنتيجة أن أنواعا كثيرة مهددة بالانقراض كالصقور والكباش الجبلية والثعالب والبلابل والحرباء والسلاحف والتماسيح والغزلان.

تحقيق:

باسم رشاد
هنان عبد القادر

العقوبة التى نص عليها قانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٤ تتراوح بين ٢٠٠ الى ٥ الاف جنيه لا تتناسب مع حجم الارباح الكبيرة التى يحصدها التجار والسماسرة وهواة التهريب.
أساتذة الطب البيطرى والمسئولون بحديقة الحيوان يؤكدون ان هؤلاء الناس يستنزفون ثروة البلاد ولابد من التصدى لهم بحزم وغلق منافذ البيع امامهم ومراقبة مناطق الصيد وتشديد الرقابة على المطارات والموانىء.
كما طالبوا بضرورة تطبيق اتفاقية «السايتس» الدولية التى تحدد أسس وقواعد تصدير وتداول الحيوانات بين الدول الأعضاء فيها
اما المسئولون بشرطة البيئة والمسطحات المائية فيشيرون الى ان مهربى الحيوانات يرتكبون جريمة بشعة تهدد التوازن الطبيعى . وبالتالى لابد من تشديد العقوبة لتصل الى الحبس ورفع الحد الادنى للغرامة.
اكدوا أنه تم ضبط ٢٠ قضية خلال العام الحالى وتم مصادرة المضبوطات . والحملات مستمرة على الاسواق خاصة فى مناطق السيدة عائشة والإمام وكرداسة وسوق الجمعة بامبابة والمحلات التى تتاجر فى هذه الحيوانات.
إلا ان الصيادين والتجار والمصدرين يستنكرون قرارات وقوانين حظر الصيد والتصدير موضحين ان هذه التجارة تتم منذ سنوات طويلة دون أى خلل فى التوازن البيئى كما انها تدر ارباحا كبيرة للدولة خاصة من الانواع التى يوجد بها فائض مثل التماسيح والورل الجبلى والثعابين والسحالى والبوم.
قالوا .. ان السياح العرب هم زبائن الدرجة الاولى حيث يقبلون على شراء السلاحف والصقور والنسور . أما الأمريكان والانجليز والفرنسيون واليابانيون فيقبلون على الحيوانات البرية . والأسعار فى حدود ١٥٠ دولاراً للضب و ٢٠٠ دولار للورل الجبلى و ١٠٠ للثعابين والسحالى.
قالوا لا تظلمونا لأن نصف الثروة البرية الموجودة فى مصر تعرض للابادة بعد إلقاء نوع معين من سم الفئران على شواطىء النيل والمصارف مما ادى الى قتل نسبة كبيرة من الذئاب والثعابين والطيور المختلفة.
خلال الفترة الأخيرة تعددت الحوادث فى الصحف منها:
● قيام شرطة البيئة والمسطحات المائية بضبط ألفى عقرب أصفر و ١٥٠ ثعبانا «أصلم» وكوبرات وتقدر قيمتها بـ ٥ ملايين جنيه بحوزة أحد الأشخاص حاول تهريبها للخارج لبيعها لأصحاب القصور لتحنيطها وعرضها بمقابل مكاسب طائلة.
● ضبط روسى يحاول تهريب مجموعة من الحيوانات النادرة داخل صندوق مغلق يضم ٢٨ سحلية مختلفة الاحجام و ٣ تماسيح صغيرة و ١٧ حرباء و ٥ جرابيع و ١١ ثعبانا ونعلبين
● ضبط تاجر يصدر حيوانات نادرة للخارج .. أعد جيوبا سرية داخل صندوق واخفى بداخله عددا كبيرا من الثعابين والضفادع والخفافيش والابراص الجبلية لتهريبها الى اليابان

عقوبة ضعيفة

● فى البداية يقول د. اشرف عواد بكلية طب بيطرى مشتهر ان الجشع اعمى عددا من الصيادين والتجار فاتجهوا الى نهب ثروة مصر الطبيعية من حيوانات وطيور نادرة لدرجة تهددها بالانقراض . ويدفعهم لذلك ضعف العقوبة خاصة وان القانون رقم ٤ لسنة ٩٤ والذى يحظر اصطيادها أو التعامل فيها ينص فى مادته رقم ٨٤ ان الغرامة تتراوح ما بين ٢٠٠ الى ٥ الاف جنيه وهى عقوبة لا تتناسب أبدا مع الجرم الذى يرتكبة هؤلاء المتاجرون بثروة البلاد.
يتفق معه د. على محمد سليمان الاستاذ بكلية طب بيطرى الزقازيق مشيرا الى ان الظاهرة تهدد أنواعا كثيرة بالانقراض كالنسور والصقور والبلابل المغردة والنمور والفهود وكبش الجبل والغزلان والارانب البرية .. ومن الزواحف السلحفاة المصرية والترسة المائية والترسة الحمراء والحرباء والتماسيح .. مطالبا بضرورة التصدى بحزم لهؤلاء غلق جميع منافذ البيع امامهم وتشديد الرقابة فى المطارات والموانىء.

خلل بيئى

أما مصطفى عوض وكيل وزارة الزراعة والمشرف العام على حدائق الحيوان فيشير إلى ان تهريب الحيوانات النادرة يهدد التوازن البيئى ويحدث به خللا كبيرا . موضحا ان مصر احدى الدول التى وقعت على اتفاقية «السايتس» التى تحدد اسس وقنوات التصدير وتداول الحيوانات بين الدول الأعضاء ومن ثم لابد من تطبيق كل بنود الاتفاقية بكل لن تنتشر هذه التجارة بصورة ملفتة للنظر.
أوضح ان هناك فرقا بين التهريب والتصدير . فالتصدير له قواعده .. فنحن كادارة حدائق الحيوان نتعامل مع ١٨ مصدرا يأتون إلينا لفحص ما يصدرونه من حيوانات والتأكد انها فى اطار الاتفاقية أم لا .. كما ان لدينا لجنة من الأطباء البيطريين تعرض عليها الحيوانات المصدرة لتحديد المسموح والممنوع ثم تعطى الموافقة المبدئية يتم على اثرها موعد التصدير . ويأتى المصدر ومعه صناديق الحيوانات حيث توضع بها ويتم تشميعها ويرافقها طبيب من الحديقة بعد وضع الاختام عليها حتى وصولها للحجر البيطرى بالمطار وهنا تنتهى مهمة الطبيب.
اشار الى ان أحد المصدرين لجأ مؤخرا الى حيلة لتهريب بعض الثعابين والزواحف النادرة عبر جيوب سحرية فى الصناديق واكتشفها اطباء الحديقة .. وقمنا بابلاغ شرطة البيئة وللمسطحات المائية وتم القبض على المصدر واحالته للنيابة.
ويعود بنا د. محمد عبد الفتاح مدير عام حدائق الحيوان الى اتفاقية «السايتس» ويقول . انها اتفاقية بين ١٣٦ دولة بهدف الحفاظ على الثروة الطبيعية لكل دولة .. وتم خلالها ترتيب الحيوانات والطيور والزواحف الى ثلاثة جداول حسب ندرتها او تواجدها.
● الاول .. يشمل الانواع الممنوع صيدها أو نقلها او الاتجار فيها .. والتى تتطلب تركها فى بيئاتها الطبيعية.
● الثانى .. الانواع التى على وشك الانقراض ومسموح التعامل منها سواء الاتجار أو النقل فى حدود معينة وفقا لظروف كل دولة.
● الثالث .. الحيوانات والطيور والزواحف المسموح الاتجار فيها ونقلها بين الدول.
اضاف .. ان فى مصر اصدرت قرارات وزارية عديدة تحدد المسموح والممنوع صيده .. فهناك القرار ٤٠٢ لسنة ١٩٩٠ الذى يحظر صيد الزواحف فى فترة البيات الشتوى التى تبدأ فى أول اكتوبر حتى نهاية شهر مارس من كل عام لأن صيدها فى هذه الفترة يهددها بالانقراض.
اشار الى ان الكثير من الثدييات مهددة بالانقراض مثل الكبش الارو والماعز الجبلى والغزال المصرى وثعلب الرمل ورغم ذلك فعمليات الصيد والتهريب مستمرة لأن العقوبة التى حددها قانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٤ بسيطة ولا تناسب الجرم الكبير.
أوضح انه رغم ان حديقة الحيوان هى الجهة المنوط بها الاشراف على أى شحنة يتم



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

الصيادون والمصدرون:

لا تظلمونا .. سم الفئران قضى على نصف ثروتنا البرية

تصديرها للخارج الا ان بعض المصدرين يلجأون لحيل كثيرة بعيدا عنا لتهريب الحيوانات في جيوب سحرية لكننا نكتشفها ونبلغ الشرطة عنهم.

وعن اكثر الدول التي نصدر لها الحيوانات قال .. امريكا واليابان واوربا .. حيث تزداد طلباتهم من الزواحف والضفادع والغزلان.

قضايا عديدة

وعن دور شرطة البيئة والمسطحات المائية قال عميد دكتور محمد صبحي احمد مدير المباحث .. اننا ضبطنا خلال العام الحالي اكثر من ٢٠ قضية تهريب للحيوانات النادرة وتم مصادرتها واطلقنا بعضها للطبيعة وتم ايداع البعض الآخر بحديقة الحيوان .. مشيرا إلى ان التهريب لا يقتصر على المصريين فقط بل يمتد الى بعض العرب الذين يقتنون هذه الحيوانات ويقومون باصطحابها معهم الى بلادهم.

قال .. ان المهربين يرتكبون جريمة كبرى تهدد التوازن الطبيعي في البيئة ويشجعهم على ذلك العقوبة الضعيفة وهي مصادرة المضبوطات والغرامة المالية ما بين ٢٠٠ الى ٥ الاف جنيه .. موضحا انها لا تتناسب ابدا والجريمة التي يرتكبونها بل والأرباح الخيالية التي يحققونها من وراء ذلك.

واكد اللواء رؤوف حجازي مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لشرطة البيئة ان الحملات مكثفة على الأسواق التي تنتشر فيها الحيوانات والطيور والزواحف النادرة وهي اسواق السيدة عائشة والامام وكرداسة بالهرم وسوق الجمعة بامبابة وكذلك المحلات التجارية التي تعرض هذه الانواع للبيع .. مشيرا الى ان اكثر الانواع التي يتم ضبطها هي الثعابين والسحالي والصقور والقطط البرية والنمور والأسود والتماسيح سواء حية او محنطة.

طالب بضرورة تشديد العقوبة على المهربين لتصل الى الحبس في حالة تكرار الجريمة ورفع الحد الادنى للغرامة المالية.

أما طلبة عبد الحليم شيخ الصيادين بأبورواش فيقول : ان هذه التجارة مشروعة ولا يوجد بها مشاكل منذ سنين طويلة وتدر ربحا كبيرا للدولة من التصدير للخارج للانواع التي يوجد بها فائض مثل التماسيح والضب والسحالي والثعابين والبوم .. والتي تباع في الاسواق المحلية علنا .. ويتعجب من صدور قانون البيئة الذي يمنع الصيد بحجة احداث التوازن البيئي!!

يضيف ان السياح العرب زبائن الدرجة الاولى ويقبلون على شراء السلاحف والصقور والغزلان المصرية وكبش الجبل .. موضحا ان أهم مناطق الصيد هي اسوان للتماسيح .. والفيوم للصقور .. أما الضب من جبل السويس .. والورل الجبلي والحرباء من الصعيد والصحراء الشرقية وحلايب والواحات البحرية والوادي الجديد .. والسلاحف يتم صيدها من الصحراء.

ويوضح سليمان اسماعيل ـ صياد من البدرشين .. ان الاقبال زاد في السنوات الاخيرة بسبب اقبال بعض المشعوذين والدجالين الذين يعتقدون انها تشفي بعض الامراض المستعصية كالقنفد والوطاويط والهدهد والنسور والضب وغيرها مما أدى الى ارتفاع اسعارها في سوق الحيوانات والطيور البرية الحية.

يضيف ان هناك مجموعة من الصيادين في مناطق وادي شعير ووادي البروك والجمجاجه والماليز والحمام والبدرشين تخصصوا في صيد هذه الانواع من الحيوانات نتيجة شدة الطلب عليها مما أدى الى تناقصها.

يشير إلى ان الثروة البرية في مصر انخفضت منذ عامين الى النصف تقريبا نتيجة قيام المسئولين في وزارتي الصحة والزراعة بإلقاء نوع معين من سم الفئران على شواطئ النيل والمصارف مما ادى الى موت نسبة كبيرة من الثعالب والذئاب والثعابين والطيور.

تقول رتيبة عبد الموجود صيادة حيوانات وتاجرة انها دخلت هذا المجال بعد زواجها من احد الصيادين وهي تصطاد العقارب والثعابين والثعالب منذ اكثر من اربعين عاما بالاضافة الى الحيوانات الخاصة بالكليات والمعامل كالضفادع والفئران ورغم ذلك فان عمليات البيع توقفت حاليا بعد تشديد الدوله في عمليات البيع للخارج مما ادى الى توقف الاغلبية عن الصيد الا اذا كان بناء على طلب احد مكاتب التصدير.

تضيف ان اهم مناطق التوزيع الداخلي في مصر هي سوق السيده عائشة والمحلات المنتشرة في كل انحاء مصر .

يؤكد سعيد فتحي صياد حيوانات ان تضييق الخناق حول الصيادين ومكاتب التصدير فتح الباب امام ظهور طائفة جديدة من السماسرة والمقاولين الذين يتمتعون بصلات قوية مع التجار خارج مصر ويقومون بشراء الحيوانات والطيور البرية بابخس الاثمان ثم تهريبها بريا وتسليمها للتجار والامراء العرب باسعار باهظة مما ادى الى ضياع حقوق الدولة من خلال عمليات التصدير الشرعية التي اصبحت في غاية الصعوبة يوضح سعيد طلبة مصدر للحيوانات والطيور البرية ان قرار منع التصدير جائر لان هناك انواعا من الحيوانات غير مهددة بالانقراض كالتماسيح والطيور والثعابين والعقارب يمكن ان يتم تصديرها وادخال عملة صعبة للدولة اما بالنسبة للانواع المهددة مثل الصقور والضب والورل وغيرها فهذه يمكن تحديد كمية لكل مصدر يقوم بتصديرها في اطار قانوني يحمي البيئة وفي ذات الوقت يمنع عمليات التهريب العشوائية التي الذي تتم حاليا والتي ادت الى انقراض بعض الحيوانات مثل : الغزال الابيض او الريم والكبش الجبلي والنمر والفهد والسلحفاة المصرية والحرباء.

اضاف ان جميع دول العالم تطبق هذا النظام من خلال تحديد جدول بالانواع المهدده بالانقراض الممنوع صيدها من الاساس اما المنع العشوائي فهو في غير صالح هذه الحماية.. وتساءل هل من المنطقي منع تصدير السحالي في فصل الشتاء رغم ان هناك كميات كثيرة منها يمكن ان تهدد التوازن البيئي.

اشار الى ان هناك مشكلة اخرى وهي اننا نعاقب على وجود حيوانات محنطة لدينا تستفيد منها كليات العلوم والطب البيطري ويتساءل هل من المنطقي ان احنط غزالاً حياً ثمنه الفا جنيه لكي ابيعه بمائة او بمائتي جنيه.

ويؤكد محمد فتحي صاحب محل لبيع الحيوانات والطيور ومصدر ان قرار الحظر ادى الى ارتفاع اسعار الحيوانات والطيور البرية المصرية بنسبة ٥٠٠٪ فالضب وهو من الحيوانات التي تشبه التمساح ولكنه صغير الحجم في حدود ٣ اقدام ثمنه مائة جنيه في السوق المصري وفي الخارج يباع بنحو ١٥٠



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

دولارا كذلك الورل الجبلي وصل ثمنه الى ما يزيد على ١٢٠ جنيها يتم بيعه في الخارج بنحو مائتي دولار اما الثعابين والسحالي فيتراوح اسعارها ما بين ٥٠ الى ٧٠ جنيها وثمنه في الخارج مائة دولار .. وهكذا!

وعن اشهر الدول التي تستورد حيوانات برية من مصر هي : امريكا وفرنسا وانجلترا واليابان اما بالنسبة للدول العربية فهي تفضل حيوانات الزينة مثل الغزلان والسلاحف والزواحف كالثعابين والحيات- ويقول مصطفى عبد الله تاجر ومصدر حيوانات بالسيدة عائشة ان وقف عمليات التصدير لوقف حالنا واصبحنا نعتمد على السوق المحلي الذي لا يستوعب هذه الحيوانات سوى في كليات ومعامل وزارة الصحة بالاضافة الى الدجالين.



من المسئول ..؟

الأميران العربيان اصطادا الغزلان رغم قرار المنع !!

يحاول تهريب ٢٠٠٠ عقرب و١٥٠ ثعبان كوبرا

التاجر يهرب الثعابين والضفادع في صندوق سحري لليابان



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

من غير عنوان

اليونسكو تهدى جائزة السلطان قابوس البيئية للإسكندرية

باريس ـ من سعيد اللاوندى:

★ منظمة اليونسكو اهدت قسم علوم البيئة بكلية العلوم جامعة الاسكندرية جائزة السلطان قابوس وقيمتها (٥٠ الف دولار) تقديرا للجهود التى تبذلها لجنة برنامج «ماب» برئاسة د.محمد عياد الاستاذ بقسم علوم البيئة التى تهتم بمكونات البيئة. اشادت المنظمة الدولية بالاعمال التى قامت بها اللجنة المصرية فى محمية العميد بمنطقة الساحل الشمالى الغربى لمصر، وقال د. محمد عياد ان هذه الاعمال نالت تقديرا دوليا ودعما من هيئات ومنظمات دولية عديدة، واضاف ان مكتب البرنامج الدولى للانسان والمحيط الحيوى (ماب) بباريس سوف يقيم حفلا بهذه المناسبة ليتسلمها غدا مندوب عن جامعة الاسكندرية.



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ /١١/ ١٩٩٧

فائقة امين شاكر

الدنيا بخير...

■ احزن كثيراً عندما اسمع عبارة: اصل الدنيا ما عاد فيها خير!
قد لا يقصد قائل هذه العبارة معناها، فقد يكون هناك سبب جعله يشعر حينها بما شعر.

ولكن المشكلة اننا نعمم كثيراً. نغضب لاي سوء تفاهم مع صديق او قريب فنصب غضبنا على الصداقة والقرابة ككل. نتألم من اساءة مقصودة او غير مقصودة، فنسحب تأزمنا على كل مواقف الحياة. فنلغي بذلك، ولو للحظات، الصدق والاخلاص والخير...

وقد يجد البعض الراحة النفسية المؤقتة في الشكوى من الحياة والناس، وخاصة اذا شاركه فيها آخرون. المشكلة هي ان تصبح الشكوى من الحياة اعتياداً. وتصبح هي محور إلتقاء المجموعة. ومن لا يشارك فيها يبدو غريباً.

ولا ادري اذا كنا ندرك ان «الشكوى» كنمط سلوكي جماعي تلوث الجو النفسي العام. فكما ان البيئة الطبيعية تتلوث بعادم السيارات وكل المواد الكيماوية السامة، هناك ايضاً البيئة النفسية العامة. وهذه البيئة تتعرض ايضاً للتلوث. والمواد السامة هنا ليست الكيماويات، وانما أحاسيسنا ومشاعرنا وأفكارنا السلبية تجاه بعضنا البعض، او تجاه الحياة بشكل عام.

اننا بمثل ما نتأثر عضوياً بالجو الملوث بالسموم والنفايات الكيماوية، نتأثر نفسياً بالجو الملوث بنفاياتنا النفسية. عندما أكرر انا، وانت وغيرنا ان الدنيا ما عاد فيها خير، فاننا نسمم الجو النفسي العام بأفكارنا ومشاعرنا السوداوية. ونضر بذلك انفسنا والآخرين.

نضر بأنفسنا لأن تكرار الشكوى من السلبيات – دون البحث عن علاج لها – وتكرار التعميم من التجارب السيئة، يؤكد ويعزز الرؤية المظلمة لدينا للأشياء من حولنا. كما انه يحبسنا في غرفة مظلمة بلا أبواب أو نوافذ نرى منها روافد الخير من حولنا.

ربما ما نحتاج اليه عندما يمر علينا موقف متعب هو ان نتذكر المواقف الحياتية الاخرى التي كانت مريحة في حياتنا. ان كل باب يقفل في وجهنا لا بد ان يُفتح امامه أكثر من باب آخر. المشكلة ان ابصارنا قد تظل فترة طويلة معلقة بالباب الذي أغلق فلا نستطيع رؤية الأبواب التي فُتحت.

وحقيقة، اذا تأمل الفرد منا حياته بشيء من الصدق والعمق، لوجد انها خليط من التجارب والعبر والدروس. فطرق الحياة ليست كلها مسدودة أو مفتوحة. والناس أنواع وطبائع وظروف وأحوال. تارة يبدو منهم الاهتمام وتارة الاهمال. هذا مخلص، وذاك وفي. وآخر لا هذا ولا ذاك.

ولا يمكن ان يكون كل من عرفناهم، او اثروا في حياتنا من نوع واحد – والمهم هنا للحفاظ على صحتنا النفسية، الا ننسى الخير عندما تبدو لنا بوادر الشر. والا ننسى الصدق والوفاء والاخلاص والتفاني عندما تعرفنا الحياة على وجهها الآخر.

بل ان الحكيم هو من يتشبث اكثر بصور الخير في حياته عندما تشتد عليه هموم الحياة ومتاعبها. هو الذي يتذكر الصديق الوفي عندما يغدر به آخر.

والبعض يعتبر هذا المسلك الحياتي – النفسي سذاجة او عبطاً او هروباً من واقع الحياة. لا... انه تشبث بالخير كي لا يضيع من بصرنا طريق الخير.

ان الذي يرفض التركيز على مظاهر القوة في الحياة، ويرفض التغني بمآسيها، هو الذي يستطيع ان يرى دوماً روافد الخير والحب والود، ويستطيع بذلك ان يحقق درجة من السلام مع نفسه ومن ثم مع الحياة.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

* * *

● ان يأتيني سؤال غير متوقع عن صحتي، يقول: «خفت عليك، وفكرت فيك اثناء العاصفة الرملية التي حلت بحيكم...» ماذا يكون غير نفحة من نفحات الخير اللامتناهي في الانسان وفي الحياة!

● ان تأتيني دعوة مفاجئة الى زيارة الرسول الكريم (صلوات الله وسلامه عليه)، في وقت اشتاق فيه لزيارة الحبيب المصطفى... ماذا تكون غير هذا الحنين المتصل بين الأنفس والأرواح لفعل الخير واستقباله!

● ودعاء بالصحة من هنا. ودعاء بالتوفيق من هناك. وكلمة ود من هنا. وكلمة دعم من هناك. ماذا يكون كل هذا ان لم يكن دليلا على وجود الخير، وعلى احتياج الخير للتعبير عن وجوده؟

أحمدك اللهم وأشكرك على نعمة الحب تعبيراً عن كل هذا الخير في الوجود.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٧

جيران آبار النفط في ايران يحتجون على تلويث البيئة

طهران - (أ.ف.ب) - قالت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان سكان احدى المدن الايرانية احتجوا على التلوث المتزايد الذي يصيب البيئة في مناطقهم بسبب آبار النفط، وطالبوا السلطات ان «تتحمل مسؤولياتها».

وأضافت الصحيفة ان «مسؤولي شركة النفط الوطنية الايرانية اشعلوا النار في مواد لا تستخدم من النفط المستخرج من ابار منطقة» الاهواز عاصمة محافظة خوزستان النفطية في جنوب غرب ايران.

وأوضحت ان الامطار التي هطلت على المنطقة في الآونة الاخيرة صبغت بالاسود الاشجار والسيارات وملابس الناس «بسبب غيوم الدخان الاسود» التي تهدد صحة السكان».

وطالبت الصحيفة وزير النفط بيجان نمدار زانغانية ومنظمة حماية البيئة بايجاد حل لهذه المشكلة.

يشار الى ان معظم حقول النفط الايرانية تقع في محافظة خوزستان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٧

خريطة لحصار الكوارث!

● أول خريطة للأرض المصرية عن مكامن الخطر وكيف نحاصرها؟

● مليارات من الجنيهات بسبب الزلازل والسيول والكوارث البحرية والحرائق

● فى خلال ٩٠ عاما ضربت الارض المصرية بـ ٨١٠٠ زلزال بمعدل ٩٠ زلزالا كل سنة من ١٠ أحزمه للزلازل

تحقيق:
وجدى رياض

فى الطريق خطة قومية لمواجهه كوارث البيئة، وهى الخطة التى اناط القانون ٤ لسنة ١٩٩٤، مسئولية اعدادها بجهاز شئون البيئة.

وفى حقيقة الأمر، فإن الخطة تعنى وضع خريطة لمكان الخطر من الكوارث الطبيعية، او التى من صنع الانسان، والخطة تستند على اربع مراحل .. ماقبل وقوع الكارثة، والاجتياح، وإزالة الآثار، ثم التسجيل والدروس المستفادة.

والسؤال المطروح امام د. طارق جنينه مدير المكتب الفنى بجهاز شئون البيئة، عن ماهيه الكوارث الطبيعية؟ فإنه يوضحها فى خمس كوارث ليست من صنع الانسان مثل الزلازل، السيول، اثر تغيرات المناخ على الارض المصرية، تآكل الشواطىء، هبوط الدلتا، والكثبان الرملية..

واوراق التاريخ ترصد تاريخا حافلا مع الزلازل وتقول كتابات المؤرخين منذ عام ٢٢٠٠ قبل الميلاد.. وحتى نهاية القرن التاسع عشر أن مصر وحضارتها تعرضت لهزات ارضية عديدة وبمقياس ريختر كانت مدمرة.. الى ان جاء التوثيق منذ بداية القرن العشرين [١٩٠٠] حيث تم رصد ٨١٠٠ حادثة زلزالية حتى عام ١٩٩٠.

ويطوق الارض المصرية عشرة احزمة زلزالية ذات طبيعة اقليمية واخرى محلية.. والخريطة تقول ان مناطق الاحزمة شمال مصر (جنوب شرق المتوسط) وشمال البحر الاحمر وخليج السويس، وخليج العقبه ومنطقة زلازل وسط الاحمر، ثم زلازل اسوان وتشمل فالقى كلابشة وابوضباب. ولكن هناك خمسة احزمة داخل الارض المصرية مثل طريق السويس، ابورواش الاسكندرية، الغردقة، قنا.

ولاننسى ماسجلته ابرة جهاز تسجيل الزلازل بمرصد حلوان الفلكى خلال الثلاثين عاما الماضية والتى فاقت فيها شدة الزلازل الى اكثر من ٥ ريختر فزلزال ١٢ سبتمبر ١٩٥٥ كانت شدته ٨ درجات وضرب شمال الاسكندرية، وزلزال جزيرة شدوان فى ٣١ مارس ١٩٦٩ وكانت شدته ٩ درجات، وجنوب اسوان ١٤ نوفمبر ٨١ وشدته ٨ درجات، وزلزال دهشور ١٢ اكتوبر ١٩٩٢ وشدته ٥.٩ درجة واخرها زلزال العقبة ٢٢ نوفمبر ٩٥ وشدته ٥.٨ درجة هذا عدا الفوالق النشيطة بخليج العقبة، وكلابشه (٦٥ كيلو مترا جنوب السد العالى). فى وسط بحيرة ناصر.

اما السيول فهى ليست فى حد ذاتها كارثة ولكن التدخل البشرى غير المدروس فى مسارها هو سبب الكارثه وفى مصر اربعة احواض ضخمه بالاحمر وخليجى السويس والعقبه، النيل، الصحراء الغربية والابيض.

وقد تحدد على ارض مصر ٣٢ حوضا لتصريف السيول تؤدى كلها إلى الاحواض الاربعة.. وتم تحديد مسارات السيول فى خمس مناطق فى شبه جزيرة سيناء، القاهرة - اسيوط، اسيوط - ادفو - بحيرة ناصر، وساحل الاحمر.

٩١ سنتيمترا ارتفاع جديد فى سطح البحر

ويخشى العلماء من تغيرات المناخ ومن المتوقع زيادة درجة حرارة الارض درجتين مئويتين فى النصف الشمالى للكرة الارضية خلال الخمسين عاما القادمة. لتزايد تركيز غازات الاحتباس الحرارى فى الجو. وسوف يؤدى ذلك بالضرورة الى ارتفاع سطح البحر بين عامى ١٩٨٥ وحتى عام ٢٠٣٠ مابين ٣٨ الى ٩١ سنتيمترا طبقا لأفضل التقديرات.

وماذا سوف يحدث؟

● تآكل محسوس فى شواطىء ومنتجعات الساحل الشمالى والاسكندرية.

● تاثيرات سلبية على قدرات ميناء الاسكندرية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٧

● تسرب المياه المالحة الى المياه الجوفية شمال الدلتا.

● اختفاء اجزاء من اراضي شمال الدلتا واجزاء من مدن بورسعيد ودمياط وهناك مشكلة اخرى اسمها تآكل الشواطيء.. وهبوط الدلتا..

وسوف يحدث تآكل لشواطيء الاسكندرية و راس البر و نتوء دمياط ورشيد وراس البرلس وشاطيء بلطيم والساحل من دمياط حتى بورسعيد وبورفؤاد وكذلك اغراق كورنيش النيل خلال العواصف، وتآكل المصد البحري في خليج ابو قير وميناء العريش الشرقي، وامتلاء فتحات النيل عند دمياط ورشيد اما عن هبوط الدلتا.. فقد اكدت الدراسات ان الدلتا تهبط بمعدل يتراوح بين ٠.٤ الى ٠.٥ ملليمتر واكدت ذلك فحوصات الكربون المشع وقياسات المد وتوصي الدراسة بمتابعة رصد الانخفاض الذي يواكبه في الوقت نفسه ارتفاع مستوى سطح البحر..



خلال خمس سنوات تعرضت مصر الى أكثر من ١١٤ الف حريق خسائره ٤١٨ مليون جنيه !

٤٥ مصنعا خطيرا

وقد استخدم مفهوم ترتيب اوليات الخطر والمنشآت التي تشكل تهديدا محتملا لتقدير درجة التعبئة ونوعية الوطأة حادة او مزمنة ومن هنا تم تحديد المصادر التي لها اولوية في تخطيط مواجهة الكوارث وظهر عددها ٤٥ منشأة صناعية بالاضافة الى المطارات والموانيء والسكك الحديدية والملاحة النهرية والبحرية وخزانات الوقود ومنشآت الصرف الصحي والمياه. وجاءت على قمة المصادر ذات المخاطر التي تحتاج الى تعبئة على المستوى الاقليمي، ومعظم هذه المنشآت مركزة بالقاهرة الكبرى والاسكندرية.

والغريب ان الدراسة اعتبرت السد العالي اذا ماتعرض لأي كارثة فانه سوف يؤدي الى فيضان عارم ورغم ان السد من صنع البشر الا ان هذا النوع من الكوارث يعالج نتائجه على انه كارثة طبيعية.

وتاريخ الكوارث في مصر هو الذي دفع رجال البيئة الى اعداد قانون لها بعد ان ضربت الزلازل الارض المصرية بستة زلازل شدتها اكثر من ٦ درجات واكثر من ٢٦ سيلا خسائرها مليار دولار، واكثر من ١١٤ الف حريق خلال خمس سنوات خسائرها ٤١٨ مليون جنيه وضحاياها ١٣١٣ قتيلا. وخلال عشر سنوات مضت تعرضنا لخمس كوارث بحرية راح ضحيتها ٦٣٢ شخصا وتكلفت ملايين الجنيهات.

وكان نتيجة كل هذا خرجت الدعوة :

● إقامة جهاز قومي لمواجهه الكوارث

● إقامة صندوق لمواجهة الكوارث.

● التامين ضد الكوارث.

● تطوير الاطار التشريعي لمواجهة الكوارث .

● تطوير مجال الخدمات الصحيح لمواجهة وقوع الكارثة المفاجيء.

مكافحة الزلازل والسيول والحرائق والكوارث البحرية والتلوث النووي والاشعاعي. سقوط العمارات ونقل المواد الخطيره.

كل هذه الكوارث تحتاج الى توصيات واضحة وتشريعات محدده.. كما هو الحال في القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ في شان البيئة ولائحته التنفيذية في المادة ٢٥ من القانون والتي تنص المادة على أن يضع جهاز شئون البيئة خطة للطواريء لمواجهه الكوارث البيئية، وتعتمد من مجلس الوزراء. وتستند على المعلومات المتوافرة محليا ودوليا عن كيفية مواجهه الكوارث البيئية والتخفيف من اضرارها، وكذلك حصر الامكانات المتوافرة على المستوى المحلي والدولي وتحديد كيفية الاستعانة بها بكفاءة.

٤٥ مصنعا من اكبر مصادر الخطر بالقاهرة والاسكندرية وعيون الرقابة تحاصرها

٥ كوارث بحرية راح ضحيتها المئات و١١٤ الف حريق خلال ٥ سنوات مات بسببها ١٣١٣ شخصا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٧

مزايا عاجلة وآجلة لمصر فى مؤتمر روما لمكافحة التصحر

العلاقة بين مصر ومشكلة التصحر علاقة حميمة بدءا بمصطلح التصحر ذاته الذى وضعه العالم المصرى الدكتور عبدالفتاح القصاص وأدخله العالم فى القاموس العلمى، ووجودها فى قلب القارة الأفريقية والمنطقة العربية التى تعانى الكثير من أعراض المشكلة، ومرورا بالخبرة المصرية فى مواجهة أبعاد المشكلة والجهود المصرية فى وضع اللبنة الأولى للاتفاقية العالمية لمكافحة التصحر وبصفة خاصة دور الدكتور عبدالفتاح القصاص الذى تعددت الإشادة من منصة المؤتمر الاول لأطراف الاتفاقية الذى عقد فى روما فى بداية الشهر الحالى، وانتهاء بنجاح الجهود الدبلوماسية المصرية فى دفع نتائج المؤتمر فى الاتجاه الذى يحقق الأهداف العربية والأفريقية والدول النامية بصفة عامة وتمثيلها فى لجنة العلوم والتكنولوجيا ذات الدور الجوهرى فى تنفيذ الاتفاقية باختيار الدكتور صلاح طاحون مستشار وزير شئون البيئة لشئون التصحر نائبا لرئيس اللجنة الكوبى الجنسية.

رسالة روما:

سجينى دولرمانى

وإذا كان الدكتور الجيلانى عبدالجواد مدير ادارة الأراضى بالمركز العربى لدراسة المناطق الجافة والأراضى القاحلة التابع للجامعة العربية قد حذر من أن مشكلة التصحر من أخطر المشكلات التى تواجه الوطن العربى وتؤثر سلبا على قدراته على تحقيق أهداف التنمية، مشيرا إلى أن ٣١٦ مليونا و ٦٤ الف هكتار من الأراضى العربى متدهورة بالفعل، ومقدرا حجم خسائر الدول العربية سنويا بنحو مليار و ٥٧٣ مليون دولار فقد كان من الضرورى أن تكون لنا وقفة مع أعضاء الوفد المصرى المشارك فى المؤتمر للتعرف على البعد المصرى للمشكلة.

فى البداية قال السفير نهاد عبداللطيف السفير المصرى فى روما ورئيس وفدها فى المؤتمر ان مصر كانت من أولى الدول التى وضعت مشكلة التصحر على رأس أولويات السياسة العامة للدول، وأنشأت مركز بحوث الصحراء فى عام ١٩٤٩، وشكلت اللجنة الوطنية لمكافحة التصحر قبل عامين ونصف العام تعمل تحت مظلة وزارة شئون البيئة، وتمثل فيها جميع الوزارات والهيئات المعنية لوضع برنامج وطنى لمكافحة التصحر يتوافق مع مضمون الاتفاقية بما فى ذلك انشاء نظام للإنذار المبكر، ونظم الوقاية وتعزيز الأمن الغذائى، وبالتالى فهى فى وضع يؤهلها للاستفادة من اليات التنفيذ وتقديم خبرتها فى مجال التدريب التى تذكر السفيرانها تمثل عملة نادرة بالنسبة لعديد من الدول الافريقية.

وطرح اعضاء الوفد رؤيتين تتعارضان اكثر مما تتفقان فيما يتعلق بأبعاد مشكلة التصحر فى مصر، فقد ذكر الدكتور ضياء القوسى نائب رئيس المركز القومى لبحوث المياه ووزارة الاشغال العامة والموارد المائية أن لمصر وضعا مختلفا عن الدول الافريقية التى تعانى من الجفاف وأنها تتخذ موقفا وقائيا بالتحكم فى الصحراء والتوسع فى استصلاح الاراضى وتحويلها إلى اراض انتاجية. وقد اضافت بعد بناء السد العالى مليونى فدان من الاراضى الجديدة فى الصحراء القريبة من نهر وادى النيل إلى الحد الذى أصبح به شكل الدلتا الآن مستطيلا بدلا من أن يكون على شكل مثلث. وأوضح أن مصر تتخذ اجراءات علاجية بالتوسع فى مشروعات الصرف الصحى المغطى والمكشوف لمنع التدفق اى ارتفاع منسوب المياه الجوفية والحد من تملح الاراضى الزراعية ونفذت بالفعل ٤ ملايين فدان من الصرف المغطى و ٥,٥ مليون فدان من الصرف المكشوف فى حين أن المستهدف هو ٦ ملايين فدان. وأكد الدكتور القوسى ان مصر تعمل على زيادة المنطقة المعمورة إلى ٦٠ مليون فدان بحيث تشمل ٢٥٪ من مساحة البلاد بالتوسع فى المشروعات الزراعية والصناعية. وقال ان تنفيذ مشروع ترعة السلام سيمهد لزراعة أراض جديدة فى سيناء كما أن مشروع



توشكى سيزيد الأرض القابلة للزراعة بنحو ٨ ملايين فدان عند انتهاء المشروع فى عام ٢٠١٧، ولتزيد الرقعة المنزرعة من ٨.٥ إلى ما يزيد على عشرة ملايين فدان.

لكن الدكتور صلاح طاحون قدم وجهة نظر أخرى وقال إن مصر ربما لاتعانى الآن من مشكلة امتداد الصحارى بسبب الجفاف لكنها تواجه الكثير من أعراض التصحر بمفهومه الجديد الذى يقوم العامل البشرى بدور يفوق العامل المناخى فى التسبب فيه. وقال أن مصر عالجت مشكلة الصحارى بحكمة منذ عهد الملك مينا الذى حرص على بناء السدود ولكن بناء القرى السياحية فى منطقة الساحل الشمالى تم دون مراعاة الجوانب الجغرافية للمنطقة، وأقيمت المبانى على أرض كان يمكن زراعتها على النحو الأمثل. كما أن استخدام الحجارة من المنطقة الجبلية المحيطة فى بناء المساكن أدى إلى عدم الاستفادة من كمية الأمطار التى تسقط فى المنطقة حاليا. وأشار إلى مشكلات أخرى تواجهها المنطقة مثل تدهور أراضى المراعى بسبب الوعى الجائر المقصود به زيادة عدد قطعان الماشية التى يتم رعيها على مساحة ضيقة من المراعى مما يؤدى إلى استنزاف موارد التربة، وكذلك التوسع فى انشاء الطرق مما أدى إلى اختفاء وتعريه الكثير من النباتات الطبية والمقاومة للجفاف. وتشير التقديرات إلى أن الخسائر المصرية بسبب التصحر تصل إلى ٢٣ مليون دولار سنويا لكن ليس هناك تقييم شامل لحجم الخسارة الكاملة بسبب صعوبة حساب الخسائر الناجمة عن عدم التوازن فى التوزيع السكانى وتكدس المدن، والتعدى على الرقعة الزراعية لبناء المساكن وزحف الكثبان الرملية على ١٦٪ من الأراضى الرملية فضلا عن استمرار مشكلات التملح فى العديد من الأراضى المزروعة.

والقى السيد عبدالغفار الديب مدير شئون البيئة والتنمية المستدامة بوزارة الخارجية الضوء على دور الدبلوماسية المصرية وقال أن وزارة الخارجية تعتبر حلقة الوصل بين الوزارات المصرية المعنية بمشكلة التصحر والهيئات الخارجية على المستوى دون الاقليمى فى شمال افريقيا، وعلى مستوى المجموعة الافريقية وكذلك على المستوى العربى من خلال مجلس وزراء البيئة العربى التابع للجامعة العربية وتقوم بالتنسيق فى مجموعة الـ ٧٧ زائد الصين الممثلة للدول النامية.

وأكد الدور المصرى فى صياغة وثائق الاتفاقية الدولية عام ٩٤ وتنسيق المواقف فى شكل ورقة عمل افريقية موحدة تم اعدادها فى مؤتمر واجادوجو فى بوركينا فاسو عقد فى مارس الماضى ضمن اللقاءات التحضيرية لمؤتمر الأطراف الاول للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر، وقال الدبلوماسى المصرى أن الوفد المصرى لعب بالتنسيق مع الوفود الافريقية دورا محوريا فيما يتعلق بحسم عدد من القضايا لصالح الاهداف المرجوة، كان أبرزها الاتفاق على عقد مؤتمر الأطراف الثانى فى دولة افريقية هى السنغال فى العام القادم، ومنح الآلية العالمية التى تنسيق وتحشد الدعم المالى اللازم لمكافحة التصحر اختصاصات وتفويض يماثل تلك الاليات التى تم تشكيلها فى اطار تنفيذ الاتفاقات العالمية الأخرى الخاصة بتغييرات المناخ والتنوع البيولوجى واختيار الصندوق الدولى للتنمية الزراعية لكى تكون مقرا للآلية العالمية، والموافقة على الاقتراح المصرى الخاص بإلحاق مشكلة التصحر باعتبارها من صلاحيات مرفق البيئة العالمى الذى أدرجت ضمن اختصاصاته القضايا المتعلقة بالمياه الدولية وذلك حتى يمكن تحقيق الربط المرغوب فيه بين مشكلات متشابكة مرتبطة بالتنمية وتتحقق استفادة الدول النامية من التمويل الاضافى الذى يتيحه هذا المرفق التابع للأمم المتحدة.

ولكن ماهى الفائدة التى يمكن أن تحققها مصر من دخول الاتفاقية العالمية للتصحر حيز التنفيذ، ردا على هذا السؤال ركز الدكتور صلاح طاحون على وجود مكاسب عاجلة وأخرى أجلة تمثلت فى الاعتراف بدور مصر كاكبر دولة أفريقية لديها الخبرة العلمية والمؤسسية فى مجال اقامة المشروعات التجريبية. وضبط مشروعات الرى وتدريب الكوادر الأفريقية من خلال الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع أفريقيا والمركز الدولى للزراعة. ومركز بحوث الصحراء الذى اعتمده المؤتمر باعتباره من بيوت الخبرة المدرجة بالاتفاقية ضمن هيئات دولية لحجمه بحثية مرجعية تتولى مهام التأهيل والتدريب واقامة المشروعات التجريبية وربط المؤسسات العلمية عبر شبكة المعلومات العالمية.

وهناك أيضا مكاسب أجلة تتعلق بأولها مصر جديتها فى مكافحة التصحر ومن ثم حصولها على التأييد الدولى اللازم لتسهيل الاستثمارات الخارجية فى مشروعات مهمة مثل مشروع توشكى والنوبارية وتعمير منطقة شمال سيناء. وكذلك مخاطبة مصر للدول المانحة والدول الأفريقية المتلقية لتشكيل فرق عمل ثلاثية تتولى فيه الكوادر المصرية تقديم الخبرة التنفيذية بما يحقق لمصر مكاسب اقتصادية وسياسية كبيرة على المستويين الاقليمى والدولى.

وماتحققه لمصر والدول الأفريقية من خلال المؤتمر الأول لأطراف الاتفاقية العالمية لمكافحة التصحر فاق توقعات المتفائلين لكن لحل تلك لايقارنه بتحول قضية التصحر من قضية اقليمية محدودة إلى قضية تتنافس المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية وجميع الأطراف المشاركة على احتضانها بوصفها المفتاح السحرى لطريق التنمية المستدامة. ومع هذا فان استفادتنا الكاملة من الاتفاقية تتطلب وقفة مع النفس حتى يمكن أن نضع النقاط بوضوح وصراحة على الأبعاد الحقيقية لمشكلة التصحر فى بعدها المصرى.



المصدر : الأهــــــــرام

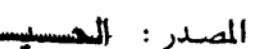
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ /١١/ ١٩٩٧



المكوك كولومبيا فى مهمة لدراسة الشمس

كيب كانفرال - ر: فى مهمة مخصصة لدراسة الشمس وغلافها الجوى، ينطلق مكوك الفضاء الامريكى «كولومبيا» يوم ١٩ نوفمبر الحالى، وعلى متنه رائدا فضاء من اليابان وأوكرانيا، إلى جانب اربعة من الرواد الأمريكيين. ومن المقرر أن تستمر مهمة المكوك ١٦ يوما و١٧ ساعة، يقوم خلالها رائد الفضاء اليابانى «تاكاى دوى» وزميله الأمريكى «ونستون سكوت» بالمشى فى الفضاء للتدريب على أساليب تجميع معدات محطة الفضاء الدولية. كما يضع الرواد - خلال المهمة الأخيرة للمكوك «كولومبيا» فى عام ١٩٩٧ - قمرا صناعيا مخصصا لدراسة الشمس. وكان من المقرر تنفيذ بعض هذه المهام فى العام الماضى، إلا أن تعطل فتحة الخروج من المكوك أجبرت المسئولين فى وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» على إلغاء المهام بسبب تعذر خروج الرواد للمشى فى الفضاء.



المصدر : الحـيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/ ١١/ ١٩٩٧

رئيس الجلسة السنغالي اعلن: "يريدون أخذي رهينة"... والمفاوض السعودي قال له: "اهدأ"!

العرب يواجهون في مفاوضات المناخ تحديات العلم والأعمال والسياسة والثقافة

□ لندن - من محمد عارف:

■ السياسة فن اخفاء الحقيقة، وعندما يتعلق الأمر بالنفط يكتنف الحقيقة جيش عرمرم من الاكاذيب. هذا هو سبب صعوبة معرفة الحقيقة عن تغير المناخ العالمي الذي يقال أن النفط يلعب دوراً أساسياً فيه. خبراء المناخ في البلدان العربية المنتجة للنفط يدركون ذلك، لكن هذا لم يجعل مهمتهم ايسر في المفاوضات على اتفاقية المناخ العالمي التي صادق عليها جميع بلدان العالم تقريباً (١٦٦ دولة). المباحثات على بروتوكولات تنفيذ الاتفاقية التي اختتمت اعمالها في بون في المانيا الجمعة الماضية طرحت على المفاوض العربي تحديات العلم والاعمال والسياسة والثقافة.

وواضح ان البلدان العربية المنتجة للنفط طوّرت مفاوضين في مستوى التحديات. يمكن لأي شخص متصل بشبكة الانترنت الاستمتاع بقراءة مداخلاتهم في محاضر جلسات المفاوضات التي استغرقت اسبوعين في قاعة تحمل اسم الموسيقار لودفيغ بتهوفن في بون. تعقيد المفاوضات التي شملت كل شيء تقريباً وناقشت حتى العولمة وطراز حياة الناس طرح تساؤلات مماثلة لتساؤل بتهوفن في مقدمة الرباعية الوترية «اف ميجر»: «هل ينبغي ذلك؟ ينبغي ذلك» Muss es sein? Es muss sein.

وتعيد متابعة النقاشات على شاشة الكومبيوتر الى الذهن التعليق الساخر للموسيقار الالماني: «كل شخص يكذب لا يملك قلباً طاهراً ولا يمكنه صنع حساء جيد». ظهر أثر الطعم الحاد لحساء المفاوضات على الرئيس السنغالي للجلسة الخاصة بتحديد السياسات والاجراءات الذي استنجد معلناً: «بعض الدول يريد اخذي رهينة». المفاوض السعودي الذي حاول ان يشرح له ان الوقت فات لاجراء تعديلات على نصوص البروتوكلات قال له: «اهدأ» Relax!

النقود والحقيقة

المثل الروسي الذي يقول «عندما تتكلم النقود تسكت الحقيقة» يفسر سبب الاختلافات التي جعلت «بروتوكولات الاتفاقية تبدو مثل الموزاييك»، وفق تعبير سفير الارجنتين راوول إيسترادا-اويلار الذي رأس المباحثات. والنقود التي يكلفها تنفيذ اتفاقية المناخ العالمي طائلة تقدر بمئات البلايين من الدولارات، بل تريليونات في حال حساب خسارة الدول المنتجة للنفط والفحم اللذين يعتبران سبباً رئيسياً في تراكم الغازات في جو الأرض. مفاوضات بون لم تحسم الموضوع الأساسي حول التزامات الدول بخفض كميات غازات الكربون والنتروجين والميثان التي تنطلق من النشاطات الصناعية والزراعية وتهدد برفع الحرارة العالمية. والسؤال هو: كيف سيوقع ممثلو الدول في مؤتمر اطراف الاتفاقية في كيوتو في اليابان الشهر المقبل على بروتوكولات «متخمة» بالاقواس الاعتراضية وعلامات التحفظ؟

الاختلاف الاساسي تركز على اهم هدف للاتفاقية يلزم الدول الصناعية المتطورة بخفض نسبة الغازات المنبعثة عن حرق الوقود عام ٢٠٠٠ الى مستواه عام ١٩٩٠. بلدان الوحدة الأوروبية اعلنت عن



استعدادها لاجراء خفض اضافي يبلغ ١٥ في المئة من مستويات اطلاق الغازات عام ١٩٩٠. بلدان الجزر الصغيرة، التي يهددها خطر الغرق في حال ارتفاع مستويات البحار طالبت بخفض يبلغ ٢٠ في المئة عن مستوى ١٩٩٠.

وأثار اعلان الرئيس الاميركي عشية عقد مؤتمر بون مباشرة تاجيل الخفض الى عام ٢٠١٢ ردة فعل عالمية قوية ضد الولايات المتحدة التي تعتبر أكبر ملوث لجو الأرض. وفي الحقيقة لم تتراجع الولايات المتحدة فحسب عن تحقيق وعدها بالعودة الى مستويات ١٩٩٠، بل زادت اطلاق الغازات بنسبة ١٥ في المئة عن مستوياتها عام ١٩٩٠. ويبرر الاميركيون موقفهم بالقول «ان خفض اطلاق الغازات عام ٢٠٠٠ الى مستواها عام ١٩٩٠ سيزعزع الاقتصاد العالمي». ويدعي الأميركيون ان معالجة الاحترار العالمي ممكن عن طريق تكنولوجيات جديدة دون الحاجة الى فرض ضرائب جديدة على الطاقة. وفي كل الأحوال تعلق الولايات المتحدة موافقتها على التزام البلدان النامية وخاصة الصين والهند باجراء خفض في اطلاق الغازات.

انتصار عربي

واستطاعت بلدان «مجموعة ٧٧»، التي تضم الدول العربية أن تتقدم لاول مرة باقتراحها الخاص الذي يلزم البلدان المتطورة اطلاق الغازات بنسبة تبلغ ٧.٥ في المئة عام ٢٠٠٥ ونسبة ١٥ في المئة عام ٢٠١٠ و٣٥ في المئة عام ٢٠٢٠. ويعتبر تحديد الغازات والنسب والجداول الزمنية لخفضها، الموضوع الذي يتوقف عليه الوجود العملي للاتفاقية. تمثل هذه النقاط في راي مايكل زاميت كوتاجار الأمين التنفيذي للاتفاقية اصعب جوانب لعبة المفاوضات التي سيواجهها مؤتمر كيوتو عند اقرار النصوص النهائية لبروتوكولات الاتفاقية.

ورغم جميع الصعوبات افلحت بلدان (مجموعة ٧٧) والدول العربية المنتجة للنفط في تضمين البروتوكولات نصاً يقضي بانشاء صندوق تعويضات للبلدان النامية المتضررة بتغير المناخ أو بالآثار الاقتصادية لاجراءات الدول الصناعية في مكافحته. وتقدم شبكة انترنت الفرصة لمتابعة جهود العلماء السعوديين الذين حذروا من خطأ التركيز على غازات وقطاعات اقتصادية معينة وتحميلها المسؤولية عن الاحترار العالمي. وعرض ممثلو السعودية والبلدان العربية الاخرى المنتجة للنفط الأضرار التي تصيب مجموعة من الدول حرصت الاتفاقية نفسها على حمايتها من السلبيات المترتبة على التنفيذ. اضرار لا تقاس ببلايين الدولارات بل بالترليونات يتوقع ان تخسرها الدول التي يعتمد اقتصادها كثيراً على استخراج وصناعات النفط والفحم وغيره من انواع الوقود الاحفوري.



المصدر : الحيــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٧

إعصار ليندا يهب على تايلاند ويخلف مئات المفقودين في البحر

■ بانكوك - ا ف ب - ذكرت وسائل الاعلام في تايلاند امس الثلثاء ان مئات من الصيادين اعتبروا مفقودين بعد مرور الاعصار ليندا على السواحل الجنوبية التايلاندية.

وافاد مركز اتصالات الصيادين في اقليم باتاني ان قرابة العشرين زورقاً جنحت في خليج تايلاند بسبب الامواج العاتية التي تفاوت ارتفاعها بين ستة الى اثني عشر متراً بينما كانت تحاول العودة الى الشاطىء. واوضحت اجهزة الارصاد الجوية ان رياحاً بلغت سرعتها ١٣٠ كلم في الساعة وامطاراً غزيرة رافقت الاعصار ليندا ودعت الصيادين الى عدم ارتياد البحر.

وانقضت هذه العاصفة الاستوائية مساء الاثنين على اقاليم شومبون وبراشواب كيري خان وسورات ثاني الجنوبية كما اعلنت السلطات المحلية التي اعربت عن تخوفها من حصول اضرار كبيرة شبيهة بالاضرار التي نجمت عن الاعصار غاي قبل ثمانية اعوام بالتحديد في المنطقة نفسها. واسفرت عاصفة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ التي لم ينسها التايلانديون عن مصرع ٥٠٠ شخص وتدمير عشرات الآلاف من الهكتارات المزروعة في اقليم شومبون. واجلت السلطات الاقليمية الاثنين الفلاحين من المناطق المهددة بالفيضانات.

ووضع الجيش في حال استنفار واقيمت مراكز للاغاثة الطارئة في اقليمي شومبون وسورات ثاني. وقالت سلطات سورات ثاني ان الامطار الغزيرة غمرت كثيراً من القطاعات في منطقتي تا وشايا.

والغت شركة الخطوط الجوية التايلندية جميع رحلاتها الاثنين الى سورات ثاني واوقفت الرحلات البحرية الى جزيرتي كو ساموي وكو فانغان السياحيتين.

واعلنت مصلحة الارصاد الجوية ان الاعصار ليندا انطلق من جنوب فيتنام ويواصل تقدمه الى الشمال الغربي بسرعة ١٥ كلم في الساعة. وضرب الاحد الاقاليم الجنوبية الفيتنامية مخلفاً مئات المفقودين في البحر مدمراً الاف البيوت في دلتا ميكونغ. ووصفته السلطات الفيتنامية بانه «اسوا عاصفة استوائية في هذا القرن».



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٥/١١/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جائزة قابوس الدوليه للبيئه لقسم علوم البيئة بجامعة الاسكندرية

فاز قسم علوم البيئة بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية بجائزة السلطان قابوس الدولية لصون البيئة للعام الحالى ١٩٩٧ التى تم انشاؤها بمبادرة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عام ١٩٨٩، وتقوم بمنحها كل عامين منظمة اليونسكو وهذه هي أول مرة تفوز فيها جهة مصرية بجائزة السلطان قابوس.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٧

وزراء البيئة العرب يبحثون المعاملة بالمثل:

مطابقة المواصفات البيئية للسلع الأجنبية المستوردة

كتب ـ نصر زعلوك:

يناقش مجلس وزراء البيئة العرب الاثنين المقبل برئاسة وزير البيئة اللبنانى أكرم شهيب كيفية الاسراع فى تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية من خلال العمل فى إتجاهين أولهما تطبيق نظم الادارة البيئية السليمة فى القطاعين الصناعى والزراعى والثانى يتمثل فى معاملة السلع الأجنبية المستوردة بنفس طريقة معاملة السلع الوطنية من حيث المواصفات البيئية.

كما يبحث الوزراء ـ على مدى يومين ـ برنامج العمل البيئى العربى للعامين القادمين، ومكافحة التصحر وزيادة الرقعة الزراعية، ومكافحة التلوث الصناعى فى الوطن العربى، بالاضافة إلى مناقشة برنامج التربية والتوعية والاعلام البيئى فى الوطن العربى.

وصرح الأمين العام المساعد بالجامعة العربية للشئون الاقتصادية عبدالرحمن السحيبانى«للأهرام» بأن المجلس سيدرس فى دورته الحالية تقريرا مهما للجنتى البيئة والتنمية بالوطن العربى حول التنوع البيولوجى والادارة البيئة للمدن والقرى العربية والتعامل الأمثل مع الظروف المناخية والجغرافية السائدة.

وقال إن المجلس سيبحث كذلك جائزته لعام ١٩٩٨ وشعار يوم البيئة العربى، مشيرا إلى أنه تم إصدار نشرة دورية عربية فى مجال البيئة تعنى بنشاط وإنجازات وتحليلات اللجان البيئية المتخصصة.

وأشار الى أن الوزراء سيناقشون تعزيز المشاركة العربية فى جميع المحافل الدولية الخاصة بالبيئة للحيلولة دون استفادة دول معنية من هذه الاجتماعات والاتفاقيات المنبثقة عنها لتحقيق أغراض تؤثر على المصالح العربية.

واختتم تصريحه بقوله إن المجلس سيعيد تشكيل المكتب التنفيذى الذى يرأسه حاليا الأمير فهد بن عبدالله آل سعود وعضوية مصر وتونس والمغرب وسوريا ولبنان والكويت والسعودية والذى سيعقد اجتماعه الأحد المقبل تمهيدا لاجتماع مجلس وزراء البيئة العرب الذى يشارك فيه بالاضافة للوزراء نحو مائة من كبار المسئولين والخبراء عن البيئة فى الدول العربية.



الأهالى يستنجدون برئيس الوزراء ويطلبون

تغيير مسار وتطوير وتوسيع ترعة الاسماعيلية حفاظا على مرافق المدينة وجمال البيئة

صابر عبد الوهاب

من اهم المشاكل المطروحة الآن بالاسماعيلية والتى عقد لها المجلس الشعبى المحلى للمحافظة عددا من جلساته قرب بداية تنفيذ المشروع القومى لتطوير وتوسيع ترعة الاسماعيلية والذى تقدمت به وزارة النقل والمواصلات إلى مجلس الشعب ووافق المجلس على إدراجه ضم مشروعات الخطة الخمسية الرابعة بتكاليف ١٧٥ مليون جنيه لتطوير الملاحة بالترعة والوصول بحجم البضائع المارة بها إلى ٤ ملايين طن سنويا وترى جماهير الاسماعيلية ممثلة فى مجلسها المحلى وأمانة الحزب الوطنى أن المشروع بالصورة التى طرحتها وزارة النقل والمواصلات وكما يقول المهندس محمود المنياوى رئيس المجلس المحلى يستوجب توسعة وتعميق الترعة حتى المصب فى بحيرة التمساح مما سيؤدى إلى إزالة جانب كبير من حدائق التمساح التى تمثل الرئة للمدينة بالاضافة إلى مساحات كبيرة أيضا من المساحات الخضراء على جانبى الترعة الأمر الذى يؤدى إلى إضرار بالغ بمشروعات البيئة من ناحية والاضرار بالمرافق الأساسية للمدينة والممتدة على جانبى الترعة من ناحية اخرى ويضيف رئيس المجلس الشعبى المحلى قائلا إن المشروع قد تم إعداده وعرضه مركزيا من وزارة النقل والمواصلات مباشرة دون مناقشة الجهات التنفيذية والشعبية بالمحافظة وحيث إنه مشروع قومى فنحن لا نمانع فى تنفيذه احكاما للقانون ولكن لابد من مناقشته مع هذه الجهات على ضوء البدائل المطروحة لان المشروع فى صورته الحالية يمثل نبحا للمحافظة بصفة عامة وللمدينة بصفة خاصة وعن البدائل المطروحة يقول صالح فراج امين عام الحزب الوطنى بالمحافظة أن اهمها: إنشاء ميناء على بحيرة التمساح خاصة أن المشروع يعتمد على النقل البرى من مدينة العاشر من رمضان إلى ميناء نهرى يقام فى بلبيس وحيث أن المسافة بينهما تصل إلى ٣٠ كيلو مترا فإنه من الأفضل أن يتم النقل البرى من العاشر من رمضان إلى الاسماعيلية إلى بحيرة التمساح ومنها للقناة. البديل الثانى إنشاء وصلة ملاحية بعد ملخذ ترعة السويس تتجه جنوبا حتى تلتقى بمصرف المحسمة ثم إلى بحيرة التمساح وذلك بعد توسيعه وتعميقه. البديل الثالث إنشاء نفس الوصلة الملاحية تتجه جنوبا وتعبر مصرف المحسمة وتمتد حتى بحيرة جبل مريم ثم تصب فى قناة السويس. أما البديل الرابع فهو الاستفادة

من ترعة السويس بعد توسيعها وتعميقها لمسافة ٥ كيلو مترات وأكد المحافظ عبد العزيز سلامة فى تعقيبه على المشكلة أن المشروع تم اتخاذ كافة إجراءاته بالطريق المركزى بالقاهرة ولم يؤخذ رأى أى مسئول بالمحافظة و أننا لا نرفض تنفيذ هذا المشروع ولكننا فقط نطلب إعادة النظر فى خط سيره حفاظا على ولاء الاسماعيلية.



اضافة جهاز بالسيارات لمنع تلوث الهواء

يتم حاليا التنسيق بين وزارتي الدولة لشئون البيئة والصناعة لاضافة جهاز جديد داخل السيارات للتقليل فيه عوادم السيارات التي تشكل عنصرا أساسيا من تلوث الهواء الذي تعاني منه مصر. أعلنت ذلك الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة قالت أن التنسيق يهدف الى الزام المصانع التي تقوم بتجميع السيارات في مصر ومستورديها بتركيب هذه الوحدة الاضافية للمساهمة في الحد من التلوث خاصة أنها لاتمثل اعباء اضافية على اصحاب السيارات



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزراء البيئة العرب يناقشون غدا:

دعم التعاون بين الجامعة العربية والأمم المتحدة في مجالات مكافحة التصحر والحد من التلوث الصناعى

تبدأ صباح غد بجامعة الدول العربية اجتماعات المكتب التنفيذى لمجلس وزراء البيئة العرب وذلك لانتخاب اعضاء جدد للمكتب والذى يضم اعضاء ٨ دول من بينهم مصر.

وصرحت نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة ورئيسة الوفد المصرى بان اجتماعات المكتب التنفيذى تأتى قبل انعقاد مؤتمر الوزراء التاسع الذى يقام يومى الأثنين والثلاثاء القادمين لبحث دعم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتطبيق نظم الادارة البيئية السليمة فى جميع العناصر الانتاجية بالقطاعين الصناعى والزراعى إلى جانب وضع تصور للمنافسة فى الاسواق العالمية من خلال تطبيق الشروط البيئية الدولية.

واضافت وزيرة البيئة انه من المتوقع ان يتم خلال الاجتماعات توقيع مشروع اتفاق تعاون بين مجلس وزراء البيئة العرب وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لعام ٩٧ - ٩٨ وذلك على ضوء البرنامج البيئى العربى الذى سيعتمده المجلس ويتضمن كيفية مكافحة التصحر والتلوث الصناعى وتدعيم الاعلام البيئى بالاضافة إلى دعم البرنامج العربى الاقليمى للمعلومات البيئية.

ودعم الهياكل التنظيمية لاجهزة الادارة ومتابعة الاتفاقيات الدولية المتعثرة.

وأكدت ان مصر تعطى اهتماما كبيرا بقضايا البيئة سواء على المستوى المحلى او العربى والدولى من خلال تقديم الدعم الحكومى للقضاء على التلوث فى جميع محافظات مصر ويشارك فى الوفد المصرى رئيس الجهاز التنفيذى بجهاز شئون البيئة ورئيس قطاع الادارة بالجهاز والمهندس محمد السمان وكيل أول وزارة شئون البيئة.





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

رئيس جمعية حماية الحياة البرية:

إرفعوا ايديكم عن التماسيح

مطلوب دراسة مسحية شاملة عن اعداد التماسيح ببحيرة ناصر

حذر الدكتور اسحق مصطفى كمال رئيس الجمعية المصرية لحماية الحياة البرية من خطورة الهجمة الشرسة على التمساح النيلى بعد حادث مقتل صياد ببحيرة ناصر واتهام التمساح بالتهامه. اكد الدكتور اسحق ان التمساح لا يهاجم الانسان الا فى حالات نادرة جدا.. وان التماسيح ليست من مفترسات الاسماك.. وانها مازالت مهددة بالانقراض طبقا لاتفاقية سايتس الخاصة بالاتجار فى الانواع المهددة بالانقراض حيث تصنفه الاتفاقية فى الجدول (أ) الذى يعنى انه من الانواع المحظور الاتجار فيها. وقال: ان التمساح لا يعتمد فى غذائه الرئيسى على الاسماك بدليل انه يعيش فى سلام كامل مع الاسماك فى البحيرة فى توازن تام.. وانه لا يعيش فى اعماق البحيرة وانما يعيش فى اخوار على اطراف البحيرة ويعتمد على الحيوانات الثديية البرية التى تلجأ الى المياه الضحلة للشرب. وقال ان التماسيح من ذوات الدم البارد الذى تتميز بقدرة فائقة على هضم الغذاء.. ولكن ببطء شديد.: حتى انها تستطيع العيش لفترات طويلة قد تصل الى ٦ اشهر دون التهام اى غذاء.



د. اسحق مصطفى كمال
لاتصطادوا التماسيح

وقال: ان التمساح لا يمضغ الطعام ويستخدم انيابه للامساك بالفريسة وتمزيقها وعادة يسحب فريسته داخل المياه حتى تغرق وقد تتعاون مجموعة من التماسيح لتمزيق فريسة واحدة. وطالب الدكتور اسحق بضرورة اعداد دراسة علمية شاملة عن التماسيح فى بحيرة ناصر وتحديد اعدادها بدقة قبل السماح باصطيادها لان السماح بالصيد يخالف اتفاقية سايتس. وقال ان انثى التمساح تضع حوالى ٥٠ بيضة طوال حياتها ٥٠ بيضة ذات قشرة صلبة على مرتين او ٣ مرات على الاكثر وبمتوسط ٢٠ بيضة تفقس بعد شهرين او ١٠ اسابيع ويظل الصغير فى رعاية الام والاب.. واذا ما تحركت البيضة عن الوضع الذى وضعته فى الانثى فإن هذا يؤدى الى موت الجنين ولا يتنفس.. ويظل التمساح معظم النهار ساكنا نائما وقد قدسه الفراعنة وعبدوه باسم الاله «سبك».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

قرار جرىء.. ولكن!!

قررت السيدة وزيرة الدولة لشئون البيئة تخفيض مهلة تعميم تحويل الاتوبيسات والميكروباص للعمل بالغاز الطبيعي الى ثلاث سنوات فقط بدلا من خمس سنوات وهو قرار جرىء. وذلك لان اعداد محطات تموين هذه الاتوبيسات بالغاز الطبيعي يمكن استكمالها خلال ثلاث سنوات أو اقل خصوصا وان وزارة البترول تتوسع حاليا في انشاء هذه المحطات.

● وثانيا: لان المهلة جاءت لاعطاء فرصة لهيئة النقل العام لتحويل محركات سياراتها للعمل بالغاز الطبيعي بدلا من السولار وقد قامت وزارة الانتاج الحربي بانتاج محركات تعمل بالغاز الطبيعي. بل انها تساهم في تمويل السيارات الموجودة فعلا.

● ثالثا: ان بنك ناصر الاجتماعي يتيح اليات التمويل لاصحاب الميكروباص لتمويل سياراتهم لتعمل بالغاز الطبيعي بشروط ميسرة.

● رابعا ان الاسراع بتخليص هواء القاهرة من ملوثاته هو هدف نسعى جميعا اليه لحماية صحة المواطنين من الامراض الخطيرة التى يسببها تلوث الهواء.

خامسا: ان هذه القرارات والقوانين والمساعي الحميدة يجب ان يتواكب معها التنفيذ الجيد. والاصرار على التنفيذ من جانب كل المسئولين في مختلف الوزارات والهيئات. حتى يرى هذا المشروع الرائع النور وحتى نخلص مصر من وصمة التلوث. وهو ما يتطلب مشاركة شعبية جادة مع الحكومة. مش كده والا ايه؟!

محمد عبدالمقصود



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

..ومؤتمر لتنمية البيئة فى مصر بالتعاون مع اليونسكو

كتبت - سيلفيا النقادى:

تعقد منظمة اليونسكو بالتعاون مع وزارة شئون البيئة مؤتمرا عن «التقنية البيئية فى مصر والدول العربية» وذلك فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ نوفمبر الحالى بأسوان.

وصرح الدكتور عابدين محمد على صالح مدير برامج المياه والبيئة باليونسكو فى مصر بأن المؤتمر الذى يعقد لأول مرة فى مصر سيشارك فيه كل من الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى والدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة ويركز على الموضوعات الخاصة بالتنمية البيئية والتعليم البحثى ووضع برنامج عمل لهذا المجال فى مصر. كما سيتم انشاء شبكة للتعاون بين الجامعات المصرية المهتمة بالتقنية البيئية والجامعات المماثلة فى الدول العربية ودول العالم .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

وزراء البيئة العرب يناقشون غدا بالقاهرة

تطبيق نظم الإدارة البيئية السليمة

كتبت . سالى وفائى:

تبدأ غدا اجتماعات المكتب التنفيذى لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن البيئة بمقر جامعة الدول العربية لانتخاب أعضاء جدد للمكتب الذى يضم ٨ دول من بينها مصر، وقالت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ورئيسة وفد مصر إن اجتماعات المكتب تأتى قبل انعقاد مؤتمر الوزراء التاسع المقرر عقده يوم الاثنين القادم لبحث دراسة دعم منطقة - التجارة الحرة العربية الكبرى من خلال تطبيق نظم الادارة البيئية السليمة فى جميع المراحل الانتاجية بالقطاعين الصناعى والزراعى مما يتيح الفرصة للمنافسة فى الأسواق العالمية وفقا للمعايير البيئية الدولية. وأضافت الوزيرة أنه من المتوقع أن يتم خلال المؤتمر، توقيع مشروع اتفاق تعاون بين مجلس وزراء البيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للعام المالى الحالى وذلك على ضوء برنامج العمل البيئى العربى الذى سيعتمده المجلس، ويتضمن مكافحة التصحر والتلوث الصناعى والتوعية والإعلام البيئى بالاضافة إلى دعم تأسيس شبكة عربية اقليمية للمعلومات البيئية والهياكل التنظيمية لأجهزة الإدارة البيئية ومتابعة الاتفاقيات الدولية المعنية بالبيئة.



مشروع مقترح للتكافل الاجتماعي والأمان البيئي

منذ أكثر من خمسين عاما، صدر القانون ٦٢ لسنة ١٩٤٧ بشأن تحسين الصحة القروية وحماية القرويين من الأمراض . ينص هذا القانون الذى لا يزال ساريا حتى الآن ـ فى المادة الخامسة على انه ميجوز لمجلس المديرية تحقيقا لأغراض هذا القانون إعطاء سلف صغيرة بدون فائدة لصغار القرويين لتحسين مساكنهم من الوجهة الصحية كزيادة حجرة أو اكثر لمنع الازدحام أو تحسين الضوء الطبيعي والتهوية فى الغرف أو دهان الحوائط بالجير أو إنشاء مرحاض قروى صحى أو زريبة، أو ما أشبه ذلك . ويصدر مجلس المديرية قرارا يحدد فيه شروط إعطاء السلف وضمان استعمالها فى الغرض المقصود منها وطريقة استردادها فى المستقبل .

(وحدد القانون فى مادته الأولى ـ كما يقول الدكتور أحمد عبد الوهاب عبد الجواد أستاذ علم تلوث البيئة بجامعة الزقازيق ـ عشر مسائل لتحسين الصحة القروية وحماية القرويين من الأمراض وهي:

1. تيسير المياه الصالحة للشرب وللأغراض الأخرى، وذلك بإنشاء عمليات مياه صغرى حيثما كان ذلك ممكنا، أو إمداد القرى القريبة من المدن بمياه منها، أو تحسين وحماية موارد المياه الموجودة لحين تيسير مورد عمومي آخر.
2. ردم أو تجفيف أو صرف البرك أو المستنقعات وأية مياه راكدة داخل القرية، وفى دائرة نصف قطرها ٥٠٠ متر حول حدود القرية.
3. نظافة القرية بما فى ذلك اكوام السباخ وروث البهائم والقاذورات الأخرى من مساكنها وطرقاتها ومجاورتها واختيار مكان مناسب لحفظها أو التصرف فيها بعيدا عن القرية .
4. إصلاح وتوسيع دورات المياه بالمساجد وإنشاء حمامات عمومية صحية بها للرجال .


د. أحمد عبد الوهاب

5. إنشاء حمامات للتلاميذ فى المدارس الأولية الإلزامية .
6. إنشاء مغاسل ثياب وحمامات صحية منفصلة للنساء والأطفال.
7. إنشاء أسواق للأغذية ومذابح لحوم .
8. وضع خريطة تنظيم لكل قرية تضمن امتدادها على أصول صحية فى المستقبل وتشتمل على تحسين شوارعها وميادينها القديمة بقدر المستطاع .
9. المساعدة فى إدخال ما يمكن من تحسينات على منازل القرية الحالية، ويشمل ذلك بقدر الإمكان تحسين التهوية، ومنع الازدحام، وإيواء الحيوانات فى غير غرف الإقامة وتشجيع إيجاد المراحيض القروية البسيطة فى المنازل .
10. إيجاد الخدمات الآتية بكل مجموعة متقاربة من القرى يبلغ عدد سكانها من ١٥ إلى ٢٠ ألف نسمة: دار لرعاية الأمومة والطفولة تشمل حمامات عمومية للنساء والأطفال ومغاسل ملابس ـ عيادة طبية مجانية وخدمة صحية وقائية ـ نشر الرعاية الصحية بين أهالى القرية .

ويرى الدكتور أحمد عبد الجواد أن الطريق مهيأ الآن لكى تتقدم وزارة البيئة بمشروع التكافل الاجتماعي والأمن البيئي يعمل كشبكة للأمان البيئى تظلل جميع المواطنين الفقراء والأغنياء وسكان الحضر وسكان الريف ونحن مقبلون على القرن الحادى والعشرين .

إن هذا المشروع الاجتماعي التنموى البيئي يتيح تقديم سلف التحسين البيئى للأسرة فى صورة هبات أو منح الهدف منها تحسين بيئة الأسرة، على أن يتم استرداد قيمة هذه السلفة عن طريق بنوك وطنية متخصصة فى التنمية الاجتماعية البيئية ومدعمة من قبل الدولة فتقوم ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ بتقديم سلف لدهان الحجرات من الداخل أو لإقامة دورات مياه حديثة، أو لتقديم وحدات تسخين بالطاقة الشمسية، أو منح سلف لإقامة وحدات بيوجاز، أو لتقديم مساعدات فنية ومادية لوحدات تنقية المياه على مستوى القرية ، أو لتنقية مياه الصرف الصحى وإعادة استخدامها، وما إلى ذلك من مساعدات الهدف منها تقليل العبء على الحكومة فى توفير الاعتمادات اللازمة للخدمات والمرافق .

على أن يتم تحفيز المنظمات والجمعيات الأهلية على المشاركة فى هذا المشروع من خلال خطة قومية للتكافل الاجتماعي البيئي يتم وضعها بمعرفة مجموعة من خبراء البيئة حيث تختلف الاحتياجات من قرية إلى قرية، ومن محافظة إلى أخرى، ومن حى أو قسم إلى قسم آخر فى المحافظة نفسها على أن يتم طبع كتاب إرشادى يوزع على جميع المحافظات توضح فيه نماذج توصيف لمشروعات التكافل الاجتماعي البيئى التى يمكن أن تمولها الوزارة فى صورة سلف التحسين البيئى قابلة للاسترداد على مدى طويل بدون فوائد .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

صناعة الأسمنت فى ندوة دولية بجامعة أسيوط

١٠٠ بحـــث من ٢٥ دولة لتطـوير المصـانع والحـد من التـلوث

كتب عبدالناصر عارف ومحمد الدردير:

يفتتح غدا الدكتور محمد رجانى الطحلاوى محافظ أسيوط فعاليات الندوة الدولية عن «صناعة الأسمنت» والتى تنظمها جامعة اسيوط بالاشتراك مع الاتحاد العربى للأسمنت وشركة أسمنت أسيوط وتستمر ثلاثة أيام.

وصرح الدكتور محمد رافت محمود رئيس جامعة أسيوط بأن الندوة تناقش من خلال مائة بحث المستحدثات التكنولوجية فى صناعة الأسمنت وتكنولوجيا وبحوث اختبارات المواد والمواصفات القياسية ودراسة خامات صناعة الأسمنت وتاكيد الجودة وتقليل التلوث البيئى والعوامل المؤثرة فى خفض التكلفة وزيادة الكفاءة الانتاجية .

وأكد الدكتور عبد المعز أحمد اسماعيل نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة ان الندوة يحضرها ممثلون لـ ٢٥ هيئة وشركة اجنبية و٣٠٠ باحث من الولايات المتحدة - وانجلترا وألمانيا والنمسا والدانمارك والنرويج وقبرص وبلجيكا وتركيا وايطاليا وسويسرا ورومانيا والهند والسعودية ولبنان واليمن وجنوب افريقيا، بالاضافة الى الجامعات المصرية ومراكز البحوث المتخصصة ومستشار وزير قطاع الأعمال العام لشئون البيئة والمنسق العام للجنة الأسمنت ومستشار وزير قطاع الأعمال .

وأشار الدكتور محمد شفيع المشرف العام على الندوة إلي أنها تأتى فى اطار تعميق مفهوم ربط البحث العلمى والتقدم التكنولوجى مع متطلبات تنمية وتقدم الصناعات فى جنوب الوادي.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١١ / ١٩٩٧

المكتب التنفيذي لوزراء البيئة العرب يجتمع في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - يجتمع المكتب التنفيذي للوزراء العرب المعنيين بالبيئة اليوم في الجامعة العربية برئاسة الامير فهد بن عبدالله آل سعود وعضوية وزراء مصر والكويت ولبنان وسورية وتونس والمغرب.

وقالت وزيرة الدولة لشؤون البيئة في مصر نادية مكرم عبيد ان الاجتماع سيبحث في انتخاب اعضاء جدد للمكتب وتوحيد الرؤى العربية في شأن التعامل مع مشاكل البنية العربية وامكان معالجتها حفاظا على صحة الافراد.

واشارت الى ان اجتماع المكتب يأتي قبل يومين من اجتماعات مجلس وزراء البيئة العرب برئاسة الوزير اللبناني اكرم شهيب وسيناقش على مدى ثلاثة ايام قضايا عدة ما يتعلق باستراتيجيا العمل العربي المشترك، ودعم منطقة التجارة الحرة الكبرى، كما يناقش المجتمعون دعم برامج زيادة الرقعة الخضراء.

وكان المجلس اقر في دورته الماضية ثلاثة برامج لمكافحة التصحر وبرنامج التوعية البيئي ومكافحة التلوث في البلدان العربية.



المرور وحماية البيئة فى ندوة لجمعية خدمات مصر الجديدة اليوم

تعقد لجنة حماية المستهلك فى جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة ندوة فى الساعة السابعة مساء اليوم الأحد، بمكتبة مصر الجديدة حول جهود الدولة من أجل المرور وحماية المواطن.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

اجتماعات تمهيدية لـ٢٠ دولة استعدادا لمؤتمر البيئة بطوكيو

طوكيو - من محمد إبراهيم الدسوقي: بدأ ممثلو أكثر من ٢٠ دولة في العالم مباحثات غير رسمية في طوكيو أمس بهدف تضييق هوة الخلاف بين الدول الصناعية والنامية حول سبل خفض انبعاث العوادم الغازية الملوثة للبيئة والتي تتسبب في ارتفاع درجة حرارة الأرض فيما يعرف «بظاهرة الصوبة». واستبعدت مصادر مقربة من المحادثات امكانية تسوية الخلاف بين أوروبا والولايات المتحدة من ناحية، واليابان من ناحية أخرى



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

تجربة جديدة

الفكر الديني.. والعمل الأهلي لخدمة البيئة

تكونت جمعية بيئية بانجلترا اعضاؤها من ذوى ثقافة علمية عالية يمثلون الأديان السماوية المختلفة، تقوم بعمل دراسات بيئية يتم تمويلها من المعونات والتبرعات، التى تقدم من الشركات ورجال الدين والهيئات. على ان يكون لرجال الدين دور اساسى فى التاثير على الشباب والأطفال، فى الحفاظ على البيئة، وحث الحكومات لارغامها على التصدى لاية معوقات تؤثر على البيئة بصورة سلبية، مع مساعدة الجهات العلمية لتوفير المبالغ اللازمة، لعمل الأبحاث المطلوبة لمعالجة مشكلة التلوث البيئي.

ويقول د. سيد شرف الدين، أستاذ علوم البحار الطبيعية بعلوم الاسكندرية، وعضو الجمعية أن الجمعية استطاعت أن تنظم رحلة بحرية علمية لدراسة بيئة البحر الأسود تحت مسمى ـ الدين والعلم والبيئة. وكانت محاور الندوة

ـ التلوث والتدهور البيئى ـ وإدارة مصادر الثروة ـ والمحميات الطبيعية ـ والادارة المتكاملة للسواحل البحرية.

وقد عكست هذه التجربة التوعية وفهم المشاكل البيئية وإعطاء فكرة شاملة عن الأبعاد العلمية والدينية لهذه المشاكل وتوجيه الناس وإقناعهم بما تحتويه الأديان السماوية الثلاثة، من أيات وأحاديث شريفة تحث الناس على الحفاظ على البيئة. وكذلك إيجاد وسيلة ضغط من رجال الدين على الأطفال والشباب لعدم إفساد البيئة بالقاء المخلفات. بجانب ايجاد الوسيلة العملية من تحقيق دراسة الخطة العلمية للبحر الاسود والذى تم إعتمادها من وزراء البيئة والبحث العلمي فى كل الدول المطلة عليه ـ تركيا، رومانيا، بلغاريا، أوكرانيا، وجورجيا، وترسيخا للبعد البيئى وأهميته للتوعية البيئية صاحب الرحلة كبير أساقفة الكنيسة الارثوذكسية من بدايتها حتى نهايتها. كما حضر إلى السفينة وزير البحث العلمي، وحاكم المدينة، وكبار رجال الدين المسيحي،، وقد وضعت الجمعية نفسها تحت رعاية القيادات الدينية كما يقول د. سيد شرف الدين حيث كان شيخ الجامع الأزهر ممثلا عن المسلمين.

د. سيد شرف الدين

ومن هذا المنطلق فإننا ندعو الدول العربية والاسلامية. لان تأخذ هذا النهج لعمل مشروع رحلة علمية لدراسة متكاملة لبيئة الخليج العربى، والبحر الاحمر، والبحر الأبيض المتوسط بالنسبة للدول العربية المطلة عليه.

فالإسلام وما يحتويه من قواعد تشريعية يمكن ان ينبنى عليها جميع القوانين والاجراءات التى تحمى البيئة الطبيعية وتحافظ عليها.

وإيجاد البعد الدينى الذى يعتبر أن الضرر والافساد الذى ينهى عنه الاسلام والمسيحية بالاضافة إلى هذا فإن التوعية الدينية تحث الأفراد على الالتزام بالآداب الاسلامية فى التعامل مع الطبيعة والبيئة ومواردها بعدم التبذير، والإسراف فى استهلاكها، وعدم الإضرار بالبيئة، بأية صورة من الصور.

فهى ركن أساسى من اركان الدين.

عنايات مرجان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ /١١/ ١٩٩٧

ليلة الزلزال

مازلنا جميعا نذكره ونخاف ان يتكرر بنفس القوة ونعر المفاجاة ، ولكنه والحمد لله لم يعد وان ارسل توابعه وابناءه واحفاده بضربات خفيفة وهزات راقصة لاتلبث ان تتحول الى حدوتة ونكتة .. حتى الزلزال الكبير الذى وقع منذ سنوات ولم تمض على ذكراه السنوية سوى أيام جعله الشعب المصرى «مسخرة» ومجالا للتنكيت ولتبكيت الوزير المسئول على تصريحاته الكثيرة غير المسئولة.

كل واحد استقبل الزلزال بطريقة مختلفة ، والغريب ان قلة نادرة لم تحس به او على الأصح لم تتاثر به، ولكن الاغلبية اصابها الرعب الشديد، فجيلنا والأجيال التالية لم يسمع عن الزلازل إلا فى الكتب.

يومها كنت مدعوا لمادبة غذاء فى منزل المستشارة الصحفية للسفارة الأمريكية على شرف ضيفة امريكية تعمل فى مجال حقوق الانسان بوزارة الخارجية الامريكية .. كان عدد الحاضرين محدودا مما سمح بالفة اكثر وحوارات عامة وجانبية قبل ان نجلس إلى المائدة ويبدا تقديم الطعام.. مع «الشوربة» حدث مالم يكن فى الحسبان.. اهتز السقف وتراقصت «النجفة» وكادت الحيطان أن تنهار والكراسى ان تتصادم بمن عليها.. فزعنا وصرخ بعضنا وانطلقنا فى كل اتجاه بينما كانت المستشارة الامريكية تدفعنا بقوة إلى الداخل وتحذرنا بهستيرية من الخروج إلى الحديقة فى العراء ، فى الوقت الذى تبكى فيه الضيفة بحرقة..

كل جماعة منا تصورت الامر بشكل مختلف: المستشارة خشيت ان يكون انفجارا مدبرا يدفعنا وفقا للسيناريو إلى الانطلاق هربا من المبنى حيث ينتظرنا المتربصون بنا بالرشاشات لذلك حرصت على ان نبقى فى الداخل.. والمصريون لايعرفون ماذا جرى ويجرى ويرون الخلاص فى الخروج .. اما الضيفة الامريكية المسئولة عن حقوق الانسان فتعرف انه الزلزال لانها من أصل مكسيكى حيث الزلازل على اشبهاوعواقبها بلا حدود.

ارتبك المرور وتوقفت الاتصالات وبدأ كل واحد بعد ان اطمان على نفسه يسال عن اهله ، ويقال بان اصعب توابع الزلزال حدثت فى البيوت التى انطلق فيها الازواج للنجاة بانفسهم تاركين الزوجات أو العكس باعتبار ان ماحدث هو الطوفان لن تلتقى بعده الوجوه فلما استقرت الاحوال وعاد كل واحد الى موقعه انكشفت مكامن الانانية والنذالة !!

نحمد الله على ان حبانا بجو وطبيعة ورحمة من عنده، فالانباء تاتينا عن عواصف واعصار فى جنوب شرقى اسيا تسبب فى خراب وقتل مئات الفيتناميين وفى جنوب اسبانيا والبرتغال توقفت السكك الحديدية والتليفونات وقطعت الاشجار المتهاوية الطرق إذ بلغت سرعة الريح مائة كيلومتر فى الساعة.. اما اندونيسيا فمازالت تعانى من الحرائق التى اندلعت فى غاباتها فغطت سماءها والمناطق المحيطة بها بغمامة سوداء تهدد الملايين بمختلف الأمراض .. والزلازل تتوالى وفى نفس المكان اكثر من مرة فى ايطاليا واليونان وجنوب العاصمة الايرانية طهران

محمد العزبى

٠٠٣٢٧٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

احتجاج انتحاري!

● كانبيرا - ألقى عدد من المدافعين عن البيئة بأنفسهم على سيارة رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد خلال مروره بمشتل في ولاية هوبارت شمال البلاد، احتجاجا على اتفاق كان هوارد يعتزم توقيعه مع شركات صناعة الأخشاب. وذكر متحدث باسم رئيس الوزراء أن بعض المتظاهرين أصيبوا بجراح طفيفة ولم يتم اعتقال أحد إلا أن هذا الحدث تسبب في تأجيل التوقيع على الاتفاق.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧



مصانع أسمنت حلوان.. كارثة

تلوث الهواء فى مصر ياتى من مصادر طبيعية او بشرية والمصادر الاولى تاتى من الرياح المحملة بالاتربة والرمال، ولكن التلوث الحقيقى من المصادر الثابتة كالمنشات الصناعية، ومحطات الطاقة، وتتولد اصلا من حرق الوقود للحصول على طاقة او كمنتج جانبى للعمليات الصناعية وتنبعث منه الملوثات الرئيسية مثل ثانى اكسيد الكبريت، واكاسيد النيتروجين، واول اكسيد الكربون، والجسيمات العالقة، والمركبات العضوية الطيارة، وكذلك من المحارق البلدية، ومدافن القمامة، والحرق العام فى الهواء المفتوح مثل حرق القمامة، وتختلف الملوثات المنبعثة من اى مصنع حسب نوع الصناعة، وحجم وعمر المصنع او المواد الخام والطاقة المستخدمة، وتاتى معامل تكرير النفط فى مقدمة المؤسسات التى ينبعث منها الكبريت، والمركبات العضوية الطيارة كذلك مصانع الاسمنت حيث ينبعث منها كميات كبيرة من الاتربة فى صورة جسيمات وبعض الصناعات تنتج مركبات سامة من بينها معادن ثقيلة من افران صهر الرصاص - وينبعث منها تراب الرصاص.

وتشير البيانات، فى تقرير حالة البيئة فى مصر الى ان اجمالى الجسيمات العالقة مابين خمسة وعشرة اضعاف المعايير الدولية، وان ثانى اكسيد الكبريت، اعلى بعشرين ضعفا واكاسيد النيتروجين اعلى بنسبة الضعف وترتفع الترسيبات الترابية من مصانع الاسمنت الى ٣٠٠ جرام كل متر مربع شهريا!! وتقدر كمية الاتربة الهاربه والمتبقيه كل سنه بـ ٢٥٠ الف طن اتربة كل سنة، وهو مايعادل عشرة اضعاف المعايير الدولية .

من هنا اعتبرت حلوان بكل المقاييس كارثة بيئية، واصبح اى مصنع للاسمنت يمثل بؤرة ملوثات، ان لم يكن متبعا للاعراف الدولية والعلمية، وحاصلا على دراسة الآثر البيئى بصدق!

●●●

قالوا: متوسط الاتربة المتساقطة فى منطقة حلوان يزيد على ١٠٠ جرام لكل متر مربع خلال الشهر .

راصد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ / ١١ / ١٩٩٧

تشغيل أول معمل بالشرق الأوسط لقياس تلوث الهواء في مصر العام القادم

أعلن الدكتور محمد عبدالحليم الفقى رئيس المعهد القومى للقياس والمعايرة بوزارة الدولة لشئون البحث العلمى انه سيتم مع بداية العام القادم افتتاح أول معمل مرجعى لقياس تلوث الهواء فى مصر ، وذلك بهدف خدمة البيئة وقياس نسب تلوث الهواء في القاهرة الكبرى والمدن الصناعية وخاصة حلوان ، وذلك بالاشتراك مع جهاز شئون البيئة والحكومة الدانماركية ، والتى سوف تتحمل تكاليف اقامته وتزويده بأحدث الأجهزة العلمية في هذا المجال، وخاصة قياس تلوث الهواء بالأسمنت والرصاص وغاز ثانى أكسيد الكربون. وقال الدكتور محمد عبدالحليم الفقى في تصريح خاص لمندوب الأهرام المسائى إن المعمل لن يقوم فقط بقياس نسب تلوث الهواء، ولكنه سيقوم كذلك بمعايرة واختبار أجهزة قياس تلوث الهواء لتصبح القياسات علي أعلي درجة من الدقة وترتبط عالميا بمثيلتها فى الدول المتقدمة، مشيرا إلى ان نشاط هذا المعمل سوف يمتد إلى الدول العربية المجاورة ليكون المرجع الرئيسى لمعايرة وضبط اجهزة قياس تلوث الهواء المستخدمة فيها وأضاف الدكتور محمد عبدالحليم الفقى ان هذا المعمل سوف يكون بمثابة المعمل المرجعى الوحيد فى الشرق الأوسط ، وافريقيا، وسيقوم بتدريب المتخصصين فى قياس تلوث الهواء علي أحدث طرق للقياس مما يعطى الثقة الكاملة فى نتائج قياس التلوث. واكد رئيس المعهد القومى للقياس والمعايرة انه سيتم التنسيق مع محطات رصد الهواء المنتشرة على مستوى الجمهورية والربط بينها بواسطة أجهزة علمية دقيقة تتولى رصد الهواء ومكوناته، وأنه سوف تتم دراسة نتائج محطات الرصد المختلفة وتحليلها في المعمل المرجعى بمعهد القياس والمعايرة للمقارنة والتأكد من صحة وسلامة عملية الرصد.

سلامة حربى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ /١/١٩٩٧

حظر إنشاء الورش المقلقة والملوثة للبيئة فى الجيزة

كتب ـ عادل الديب:

قرر المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة حظر إقامة الورش المقلقة للراحة والملوثة للبيئة داخل مدينة الجيزة إلى حين إقامة مدينة الحرفيين فى «٦ أكتوبر» حيث ستنقل إليها الورش المقلقة للراحة.

وطلب من المجلس المحلى للمحافظة فى إجتماعه برئاسة سيد حسب الله إقامة مطبات صناعية بالشوارع التى تطل عليها المدارس وبها فتحات لعبور المشاه وتسير فيها سيارات الميكروباس ، وكذلك سرعة إدخال الغاز الطبيعى لشركة الزيوت والصابون بالبدرشين لمنع تلوث البيئة ، وتجميل طريق مصر ـ الفيوم الصحراوى حتى مدخل طريق «٦ أكتوبر» بالجهود الذاتية لرجال الأعمال، وأن تتولى هيئة النظافة تشجير الطريق.

ووافق المجلس على مد خط مياه نقية من «كفر غطاطى» بالهرم إلى قرية «أبو رواش» لأهميتها السياحية، وتخصيص الف متر لاقامة مبنى مركز شرطة كرداسة التابعة لمركز امبابة.،

والتنسيق بين مكاتب التأمينات ومديرية القوى العاملة فى مجال التفتيش على المنشآت وأخطار مكاتب التأمينات بالعمالة غير المؤمن عليها.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ /١١/ ١٩٩٧

برامج عمل جديدة لوزراء البيئة العرب بالتعاون مع الأمم المتحدة

كتب ـ محمد مبروك:

يبحث اليوم وزراء البيئة العرب في أعمال دورتهم التاسعة والتي تعقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال والتي من أهمها دعم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى و التي تأتي تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة العربية ومجلس الجامعة والمجلس الاقتصادى والاجتماعي.

ويشارك في أعمال الدورة ١١ وزيرا و ١٠ ممثلين للدول الأعضاء بالجامعة برئاسة الدكتور اكرم شهيب وزير البيئة اللبناني. كما تشارك لاول مرة وزيرة البيئة المصرية نادية مكرم عبيد.

وأوضح عبدالرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية للأهرام انه سيكون هناك اتجاهان اساسيان في جدول الاعمال لتفعيل هذا المشروع أولهما تطبيق نظم الادارة البيئية السليمة في القطاعين الصناعي والزراعي في جميع المراحل الانتاجية بما يحقق جودة وكفاءة في السلع العربية ويؤدي لتسهيل عمليات التبادل التجاري واتاحة فرصة المنافسة للسلع العربية في الأسواق والاتجاه الثاني أن تتم معاملة السلع العربية المستوردة نفس معاملة السلع الوطنية.

وأضاف السحيباني أن هناك عدة موضوعات مهمة سيناقشها الوزراء كذلك منها اقرار برنامج العمل البيئي العربي لعامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩ وبحث تنفيذه بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة، وسيتم توقيع مشروع اتفاق بين المجلس والبرنامج للتعاون في برامج تعزيز الهياكل التنظيمية لاجهزة ادارة البيئة والتنمية وبرنامج تنمية الموارد البشرية وبرنامج مكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء في الوطن العربي. كما يناقش الوزراء تقرير اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي حول القضايا البيئية المحورية وجدول أعمال القرن الـ ٢١ وتوصيات ندوة العمارة الخضراء والتي تهدف إلى تحقيق التوافق بين الانسان ومجتمعه وبيئته من خلال الربط بين ٣ عناصر أساسية هي كفاءة استخدام الموارد والتعامل الامثل مع الظروف المناخية والجغرافية والاجتماعية السائدة والاستجابة للاحتياجات البشرية والمادية والاجتماعية والنفسية.



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ١١ / ١٩٩٧

اختتام أعمال مجلس وزراء البيئة العرب اليوم

عبد المجيد : الدول العربية ملتزمة بالحفاظ على البيئة

كتب ـ محمد مبروك:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان انشاء منطقة التجارة العالمية يفرض تحديات جديدة على دول العالم العربي في الوقت الذى تبلورت فيه فى السنوات الاخيرة توجهات اقتصادية مهمة من اجل عولمة الاقتصاد وفتح اسواق دولية جديدة واضاف فى كلمته التى القاها نيابة عن السيد عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشئون الاقتصادية فى افتتاح اعمال الدورة التاسعة لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة ان معظم الدول تتجه الآن لانشاء التكتلات الاقتصادية الكبرى لحماية مصالحها الاقتصادية والتعامل مع المستجدات بايجابياتها وتفادى سلبياتها واكد عبد المجيد التزام الدول العربية بالحفاظ علي البيئة وتحقيق التنمية المستدامة والعمل فى اطار تعاونى مشترك لمعالجة المشاكل البيئية الملحة او التخفيف منها مع حق سيادة كل دولة عربية في استغلال وحماية مواردها الطبيعية ومصالحها الاقتصادية تلبية لاحتياجاتها الحالية واوضحت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة فى كلمتها امس ان الاوضاع البيئية الحالية فى الوطن العربى تتطلب اكبر قدر من التنسيق والتعاون بين كافة اجهزة الدول ومؤسساتها الحكومية وغير الحكومية كما تتطلب قدرا كبيرا من المشاركة الشعبية وحددت الوزيرة خطة العمل البيئى للمرحلة القادمة فى مصر والتى تلخصت فى تحقيق اكبر قدر ممكن من التعاون بين اجهزة الدولة ودعم البيئة المؤسسية وتنمية الكوادر البشرية بجهاز شئون البيئة وتحسين جودة الهواء فى القاهرة الكبرى والقيام بمبادرات عملية للقضاء على مشكلة المخلفات فى المدن الكبرى والمشاركة الفعالة والمتابعة المستمرة للاتفاقيات الاقليمية والدولية لضمان الوفاء بالتزامات مصر فى تلك الاتفاقيات

٠٠٣٢٧٩



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١١/١٩٩٧

حرائق غابات إندونسيا أشعلت سيول المكسيك

فى اخطر كارثة بيئيةعرفها العالم اشتعلت حرائق غابات جزر اندونسيا واستمرت عدة اسابيع مما ادى لتكوين سحابة ضخمة من الدخان الكثيف الذى غطى اجزاء واسعة من اندونسيا وحذرخبراء الارصاد الجوية من تأخر موسم هطول الامطار وذكروا ان السحب الناجمة عنها مازالت تغطى ٢٢ مدينة فى جزيرة سومطرة وكاليمنتان.

وتوعدت الحكومة الاندونسية مشعلو الحرائق و اكدت انها ستتعامل بحزم مع من يشعلون الحرائق فى الغابات وانها سوف تتخذ ضدهم الاجراءات القانونية.

وقال مصدر مسئول بمجلس البحوث القومى للعلوم والمعادن بجاكرتا ان المشكلة تكمن فى تغير انماط السحب بشكل مستمر وبرغم توقع سقوط امطار كثيفة بسبب السحب المطيرة القادمة من شرق الصين الا ان الرياح الجافة القادمة من استراليا لاتزال تؤثر فى تاخير سقوط الامطار الى جانب ظاهرة النينو «تسخين مياه المحيط».

ويعلق الدكتور عبدالقادر عبدالعزيز استاذ الجغرافيا الطبيعية والخرائط وعميد اداب طنطا على هذه الكارثة ويقول ان الحرائق كونت مايعرف بالسحابة البيلية التى طافت حول العالم ككل فى ذلك الوقت وهذا النوع من السحب يؤدى ال حدوث اضرار بالغة الخطورة على جميع انواع الكائنات الحية، بالاضافة الى انطلاق مئات الآلاف من الاطنان من ثانى اوكسيد الكربون الى الغلاف الجوى مما يزيد من حرارة الارض ويؤدى الى زيادة التبخير ومن ثم حدوث الاعاصير المدمرة والفيضانات العاتية عقب حدوث هذه الحرائق بحوالى عشرة أيام على الجانب الغربى من المحيط الهادى فى جنوب شرق آسيا أدت ولاول مرة على الجانب الشرقى لنفس المحيط غرب أمريكا للحرائق (كعامل أساسى) الى حدوث هذه السيول الجارفة والفيضانات العاتية التى لم تحدث منذ اكثر من ثلاثين سنة وأدت الى قتل عشرات المئات من سكان المكسيك وهجرة الالاف منهم الى اماكن اخرى كما أدت الى تدمير المدن الساحلية والذى ساعد ايضا على زيادة هذه السيول الجارفة فى المكسيك ظهور النينو بدرجة كبيرة هذا العام بحيث لم تحدث بهذه الشدة منذ عام ١٩٨٢، وعادة الاعاصير المدمرة والسيول الجارفة تحدث على الجانب الشرقى من امريكا وعلى وجه التحديد شرق وجنوب شرق الولايات المتحدة ويطلق عليها عدة أسماء ولكن الاهوال المصاحبة لهذه الاعاصير لاينجم عنها غير الكوارث الطبيعية لذلك تعتبر حرائق اندونسيا وظاهرة تسخين المحيط «النينو» هما المسئولان عن اعاصير المكسيك فى الجانب الغربى لامريكا.

د.عبد القادر

محمد الشاذلى



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

عالم خرج عن الإجماع وقال هذا الكلام العجيب الذى سيصبح واقعا عن قريب:

الأرض لن تحترق من الحرارة.. لكنها ستموت من البرد!

كل يوم تصدر تحذيرات من ارتفاع درجة حرارة الأرض، التى سوف تتحول إلى فرن، بسبب ثقب الأوزون، وزيادة التلوث وزيادة غاز ثانى اكسيد الكربون، وبينما يتفق أغلب العلماء على أن حرارة الأرض سوف ترتفع، فإن عالما واحدا خرج عن الصف مؤكدا أن الأرض بالعكس سوف تنخفض درجة حرارتها: «هاتبرد».. وهذا العالم هو لى كلينجر من المركز القومى للأبحاث المناخية بولاية كلورادو الأمريكية، اكتشف نوعا من الثلاجات الطبيعية التى تعمل بالطاقة الشمسية، لكنها كائنات نباتية بسيطة التكوين.. هى الطحالب التى تعيش فى المستنقعات.. ومن فضلك تذكر جيدا.. طحالب المستنقعات.

المستنقعات والبرك هى ثلاجات بالفعل، ولكن بدون مضخات أو مكثفات أو غاز فريون أو «كام قدم وكام باب».. ثلاجات من اختراع الطبيعة وسجلته فى بقاع مختلفة من كوكبنا المصون.. الأرض!

صحيح أن اكتشاف ظاهرة فائدة الطحالب تلك جاء متأخرا، ولكنه أعلن فى الوقت المناسب ولاحظ أيضا أن عملية الاكتشاف ذاتها جات بمحض المصادفة، وتبين لكلينجر ظاهرة طبيعية تتمثل فى موت الأشجار العتيقة بالغابات وتحللها وظهور نباتات أو طحالب بدلا منها والمعروف باسم الخث (نسيج نباتى نصف متفحم يتكون نتيجة تحلل النباتات تحللا جزئيا فى الماء.. وشكله يشبه الطحالب ويكثر فى المستنقعات).. ومن بين مالاحظه العالم أيضا أن سبب موت هذه الأشجار هو عملية «تكفين» جذوعها وجذورها بالطحالب إلى جانب التشبع التام للجذور بالماء حتى تصير «مهلهلة».. وانتهت الدراسة إلى معادلة بيولوجية بسيطة عندما تموت أشجار الغابات، تحل محلها نباتات وطحالب المستنقعات.. هنا يكمن سر الثلاجات الطبيعية، والتى لم يكتشف بعد طريقة عملها.

شئ آخر، هذه الظاهرة ستضمن لنا عدم اندفاع الكرة الأرضية إلى عصر حار وساخن، ولكن على النقيض تماما ربما تدخلنا فى عصر جليدى جديد

هنا يثور سؤال وما الفائدة إذا كانت هذه المبردات ستنقذنا من الحرارة المرتفعة وتدخلنا فى جليد بارد بارد؟! الإجابة هى عند كلينجر تقول إنه بالتحكم العلمى المباشر فى هذه الظاهرة يمكن للإنسان أن يتفادى الجانب السلبى فيها، وينعم بالجانب الإيجابى.. وبعدها يعيش الإنسان فى جو معتدل

وتوصل العالم كلينجر إلى عدة تحليلات منها مثلا انه من خلال دراسة ميدانية فى غابات شرق أوروبا المعروف عنها تأثرها الشديد بالأمطار الحمضية تبين أن الأمطار الحمضية ليست السبب الحقيقى وراء موت الأشجار، وإنما السبب يكمن فى حمض الكبريتيك الذى يقوم بتخصيب الطحالب المنتشرة



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

على سطح الغابات والمستنقعات خاصة طحلب معروف باسم «الاسفنجوم» يموت جزء من هذه الطحالب والآخر يشكل طبقة فوق سطح الأرض مباشرة وتتسبب في تشبع جذور الأشجار بالمياه فتموت. وتقوم المستنقعات بتخزين الكربون في الطبقات العميقة لطحالبها (والتي تتحول بعد ملايين السنين إلى حفريات للفحم الطبيعي . وكأنه لسه فيها ملايين السنين) وبالتالي يختفي مخزون ثاني اكسيد الكربون والموجود في الجو في بطون هذه الطحالب وهذا الغاز هو أكسيد الحياة للمملكة النباتية على وجه الأرض، هذا الغاز هو المسئول والمتهم الأول عن ارتفاع درجة الحرارة، والنتيجة النهائية برد وفوق كل هذا،

توجد علاقة قوية جدا بين ظاهرة المبردات الطبيعية ومفهوم الإنتاجية العالية للمحيطات (المقصود بإنتاجية المحيطات هو مقدار ما تحتويه من كائنات نباتية وحيوانية تعيش على الحياة المائية للمحيطات) فمعدلات مرتفعة في إنتاجية المحيطات معناه مزيد من عملية البناء الضوئي معناه «شفط» أكبر قدر ممكن من ثاني اكسيد الكربون من الجو إلى المحيط معناه ترسب نسبة من هذا الكربون في قاع المحيط (ومنها يتشكل احتياطي البترول في المستقبل) والنسبة الأخرى تذوب في مياه المحيط معناه انتقاء ثاني اكسيد الكربون من الجو وتلاشيه في «بطن» المحيط وهو ما يؤدي لمزيد من البرد. واكتشف العالم أن «العوالق» أو الكائنات الدقيقة في المحيطات تعلق عليها مادة D.M.S. ولهذه المادة اكسيدات منتشرة في الجو وتقوم بصنع أجسام دقيقة من حمض الكبريتيك والذي بدوره يعد المكون الرئيسي لتكثيف السحب فوق المحيطات وهذه التركيبة الكيميائية المناخية الجغرافية ستجعل المناطق المنتجة في المحيطات والمناطق الواقعة على خطوط العرض والطول لهبوب الرياح - مصدرا للبرودة كأنها جهاز تكييف ضخم موجود في إحدى الغرف المجاورة ومزيد من البرد أيضا.. والنتيجة النهائية. برد في برد في برد خاصة وأن المياه الساحلية للمحيطات والبحار تعد مصبات للأنهار الغنية بمادة الـ D.S.M وحمض الكبريتيك، وهذا الوضع الكيميائي له نتيجتان الأولى تزايد سقوط الأمطار التي تشجع وتحفز على نمو الطحالب صاحبة الفضل الأول في تبريد الأرض، والثانية هي تشبع الأمطار بحمض الكبريتيك لتصير بذلك «فيتامينات» عالية التغذية تفيد في نمو الطحالب وكلتا النتيجتين تؤديان إلى طحالب متزايدة ويزيد سقوط الأمطار مما يزيد البرد.

إن ظاهرة «الثلاجات» الطبيعية ستوجه الأنظار العلمية إلى فحص ودراسة حياة الطحالب بشكل أعمق وأدق.. خاصة وأنها تملك العصا السحرية لحل مشكلة ارتفاع درجة الحرارة في الأرض إلى الحد الذي يجعلنا ندخل في عصر جليدي».. وربنا يسهل!.



نادية مكرم عبيد نائبا لرئيس المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب

وافق مجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة، على التجديد للمكتب التنفيذى للمجلس بكامل هيئته لمدة عامين، وقد عقد المكتب التنفيذى بعد ذلك اجتماعا تم فيه انتخاب كل من السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة، والسيد عبد الحميد المنجد وزير البيئة السورى نائبين لرئيس المكتب التنفيذى.

كما تمت إعادة انتخاب الأمير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران السعودى، رئيسا للمكتب التنفيذى للمجلس لفترة جديدة.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

سوزان مبارك تفتتح مؤتمرا لحماية البيئة ٢٦ نوفمبر

كتبت - سالى وفائى:

تفتتح السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية يوم ٢٦ نوفمبر الحالى مؤتمرا لمناقشة مشروع الوثيقة الوطنية لصون التنوع البيولوجى فى مصر والتى استغرق اعدادها عاما كاملا من خلال مناقشات أجريت فى جميع محافظات الجمهورية وجامعاتها لوضع التصور النهائى لهذه الخطة.

وصرحت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة بانه تم توجيه الدعوة للمشاركة في المؤتمر الى الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء والوزراء المعنيين والمحافظين، وللعلماء وأساتذة الجامعات ومندوبى الجمعيات الاهلية والمنظمات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

وصرح الدكتور عصام البدرى رئيس قطاع حماية الطبيعة بأن الاستراتيجية تستهدف إرساء الأسس الرشيدة لتنمية وصون الثروات الطبيعية لمصر بحيث تظل صالحة للإستخدام وقادرة على العطاء بما يكفل الوفاء بالاحتياجات المشروعة والرفاهية للاجيال الحالية ويحفظ للأجيال القادمة حقها فى عطاء هذه الثروات على المدى القريب او البعيد ويحقق القدر الاكبر من المواءمة بين خطط التنمية في الدولة .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٣ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التكافل الاجتماعى البيئى

ان المدقق بعمق فى مشكلة تلوث البيئة فى مصر يتضح له ان الجذور الحقيقية للمشكلة تمتد اولا الى الانفجار السكانى وثانيا الى عدم توافر الامكانيات اللازمة للاصلاح البيئى من قبل المواطنين. لقد عزا كثير من علماء البيئة التدهور البيئى الى التشريعات غير الحازمة او الى الفقراء او الى السلوكيات البيئية غير المنضبطة للمواطنين. وللاسف الشديد كشفت البحوث والدراسات البيئية الميدانية عن ان مصر قد اصدرت عبر القرن الماضى عشرات القوانين ومئات من القرارات المنظمة ووقعت على اكثر من اربعين اتفاقية ومعاهدة دولية فى مجال حماية البيئة واتخذت آلاف الاجراءات القانونية والتنفيذية لوضع التشريعات موضع التنفيذ ولكن المشرع والمنفذ للقانون اكتشف ان السبب الرئيسى لعدم تنفيذ التشريعات يرجع فى المقام الاول الى عدم توافر الامكانيات . واخيرا اتهموا الفقر بانه السبب الرئيسى لعدم وجود الامكانيات المالية، وصدم الجميع ان الغنى قد يكون السبب المباشر للتلوث البيئى ، فان ٧٠٪ من التلوث البيئى فى العالم سببه الدول الغنية وليست الدول الفقيرة فاذا كنا سنلقى باللوم على الفقر فان هناك كثيرا من الفقراء فى مصر بيئتهم انظف كثيرا من بيئة الاغنياء الذين يملكون كل مقومات الاصلاح البيئى ، وافضل مثل على ذلك الفقراء النوبيون الذين يعتبرون انظف سكان العالم . وعلى ذلك فلا يمكن ان يكون هناك ما يسمى بتلوث الفقراء.

إذن ما هو السبب الحقيقى الذى تكمن فيه مشكلة تلوث البيئة فى مصر؟ ان المتمعن فى مشكلة تلوث البيئة يجد انها تفاقمت فى النصف الثانى من القرن والسبب الرئيسى فيها يرجع فى المقام الاول الى الانفجار السكانى فالبيئة المصرية التى كانت على مر آلاف السنين قادرة على هضم نفايات النشاط الانسانى، اصبحت اليوم غير قادرة على هضم هذا الكم الهائل من النفايات التى يحقنها فى البيئة ٦٢ مليون مواطن تضاعفوا ثلاثين مرة منذ عام ١٨٦٠ حيث كان عددهم ٢.١ مليون نسمة والمساحة السكنية تكاد تكون كما هى ومساحة الارض الزراعية تكاد تكون كما هى والثروات الطبيعية خاصة المياه كما هى. ان السبب الحقيقى لمشكلة التلوث البيئى فى مصر يرجع فى المقام الاول الى عدم قدرة منظفات البيئة عن الوفاء بدورها فى هضم هذه المخلفات وتخليص البيئة منها حيث ان كميات النفايات التى يحقنها الانسان فى البيئة المصرية تفوق قدرتها .

والحل العملى الاول لحل هذه المشكلة تحت ظروف مصر وامكانياتها لا يمكن ان يتحقق الا بوضع استراتيجية قومية للحد من الانفجار السكانى من اجل الحد من كميات النفايات التى تحقن فى البيئة من خلال النشاط الانسانى، ودروس الماضى

اوضحت ان هذا يعتبر من الامور الصعبة ومن الافضل استخدام التكاليف الباهظة التى تصرف على برامج تنظيم الاسرة فى محو الامية الثقافية للمرأة فلقد اوضحت كل الدراسات ان الام المثقفة حتى ولو كانت امية لا تنجب اكثر من ٣ اطفال.

اما الحل الثانى فهو الاستراتيجية القومية التى تنتهجها الدولة حاليا وهى تقليل تراكم النفايات فى بقعة محدودة من مصر لا تتعدى ٤٪ من مساحتها عن طريق توزيع سكان مصر على جزء كبير من مساحة هذا الوطن مثل استراتيجية نقل السكان الى مجتمعات جديدة مثل توشكى وسيناء والواحات. وهى فى الحقيقة من اهم استراتيجيات القرن الحادى واحد والعشرين وان كان هدفها الرئيسى هو هدفا اقتصاديا قوميا الا انها لها مغزى بيئى هام غير مقصود يفوق فى قيمته القيمة الاقتصادية لمشاريع التنمية السابقة.

د . أحمد عبد الوهاب عبد الجواد

استاذ علم تلوث البيئة جامعة الزقازيق

ان استراتيجية توزيع نفايات النشاط الانسانى لهذا الكم الهائل من البشر على بقعة اوسع من الوطن سيلعب دورا هاما فى تقليل كثافة الملوثات بالبقعة الصغيرة الحالية التى يعيش فيها ٦٢ مليونا من البشر وبالتالى تتمكن منظفات البيئة من تنفيذ مهامها التى خلقت من اجلها، وبمعنى ابسط ستعمل هذه الاستراتيجية على تخفيف حمل الملوثات فى البيئة الى الحد الذى تتمكن فيه منظفات البيئية من اداء دورها.

الا ان هذا قد يكون مفيدا على المدى الطويل، اما على المدى القصير فعلى وزارة البيئة ان تحل مشكلة الوضع الحالى من التلوث البيئى سواء فى القرية او فى المناطق العشوائية حيث ينتشر المسبب الاول للمشكلة وهو الفقر البيئى. الفقر البيئى يختلف عن الفقر العادى الذى قد يعانى منه البشر فى كثير من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ولكن كثيرا من الدول النامية تعانى من نوع جديد من الفقر هو الفقر البيئى وهو الفقر الناتج عن عدم توافر امكانيات للاصلاح البيئى والذى يؤدى الى مزيد من الانهاك او التدهور البيئى، حيث يحاول البشر استهلاك مصادر الثروة الطبيعية بسبب الفقر وهم يعرفون جيدا ان هذا سوف يزيد من فقرهم. فمثلا فقراء مصر فى القرى يحرقون اكثر من ٨٠ مليون طن من الوقود الاحيائى بكفاءة لا تتعدى ١٦٪، بينما اصبح فقراء هاواى من مليدارات العالم من جراء استغلال نفس



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١١/١٩٩٧

هذه الكمية من النفايات فى انتاج عيش الغراب وتصديره. وبينما فقراء العالم يرشدون استهلاك مياه الرى نجد فقراء مصر يروون الفدان بخمسة اضعاف الكمية التى يروى بها فقراء العالم اراضيهم.

ان المتتبع بعمق لمشكلة الفقر البيئى يجد انه من السهل حلها دون ان تتكلف الدولة الكثير، فلحسن الحظ قام المشرع المصرى باصدار افضل تشريعات التكافل الاجتماعى البيئى فى العالم فالدستور المصرى ينص فى مادته رقم ١٦ «تكفل الدولة الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية وتعمل بوجه خاص على توفيرها للقرية فى يسر وانتظام رفعا لمستواها، كما تنص المادة رقم ٢٣ من ذات الدستور «ينظم الاقتصاد القومى وفقا لخطة تنمية تكفل زيادة الدخل القومى وعدالة التوزيع ورفع مستوى المعيشة، والقضاء على البطالة وزيادة فرص العمل، وربط الاجر بالانتاج وضمان حد ادنى للاجور، ووضع حد اعلى يكفل تقريب الفروق بين الدخول».

وقانون التكافل الاجتماعى البيئى الوحيد الذى صدر فى مصر هو القانون رقم ٦٢ الصادر فى ١٥ يونيو ١٩٤٧ والسارى المفعول حتى الان. ويقدم هذا القانون الاجتماعى التنموى البيئى سلفا للتحسين البيئى للاسرة وقد تكون هذه السلف فى صورة هبات او منح الهدف منها تحسين بيئة الاسرة على ان يتم استرداد قيمة هذه السلفة عن طريق بنوك وطنية متخصصة فى التنمية الاجتماعية البيئية ومدعومة من قبل الدولة. فتقوم على سبيل المثال لا الحصر بتقديم سلف لدهان الحجرات من الداخل او لاقامة دورات مياه حديثة او لتقديم وحدات تسخين بالطاقة الشمسية او تقديم سلف لاقامة وحدات بيوجاز او لتقديم مساعدات فنية ومادية لوحدات تنقية المياه على مستوى القرية او تقديم مساعدات فنية او مادية لاقامة وحدات لتنقية مياه الصرف الصحى واعادة استخدامها وما الى ذلك من مساعدات الهدف منها تقليل العبء على الحكومة فى توفير الاعتمادات اللازمة للخدمات والمرافق. ولما كان من الصعب تنفيذ استراتيجية لحماية البيئة لا ترتبط بمشكلة الاسرة والسكان والتنمية لذلك نأمل ان تتعاون وزارة الصحة والاسكان مع وزارة البيئة مع وزارة الشئون الاجتماعية من اجل تغيير اسم برنامج تنظيم الاسرة، الى برنامج تنمية الاسرة ففى الحقيقة يجب ان يتغير مفهوم تنظيم الاسرة الى تنمية الاسرة لكى تساهم فى عملية الانتاج، انتاج العنصر الابشرى السليم الصحة والقادر على الانتاج لزيادة دخل الاسرة والمجتمع. ولضمان تحقيق الشبكة القومية للامان البيئى التى يجب ان تظلل على جميع المواطنين ليس اغنياء الحضر فقط ، فلقد حان الوقت لاصدار تشريع او مشروع للتكافل الاجتماعى البيئى على غرار القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٤٧ ولكن بمفهوم القرن الحادى والعشرين. فتحسين صحة البيئة وصحة المواطنين يعد اكبر استثمار اقتصادى للمجتمع فالاستثمار الاقتصادى لا يمكن ان يتحقق بنجاح الا بالاستثمار البشرى وتكوين جيل قادم قوى يكمل مسيرة التنمية الرائدة التى يتم التخطيط والتنفيذ لها فى الوقت الحالى .



المصدر : الحيــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/١٣

وزراء البيئة العرب يحضون على تأجيل الانضمام لاتفاقية بازل للنفايات الخطرة

■ القاهرة - «الحياة» - اختتمت في الجامعة العربية اجتماعات الدورة التاسعة لمجلس وزراء البيئة العرب برئاسة الوزير اللبناني اكرم شهيب.

واكد المجلس دعمه لقيام منطقة التجارة الحرة العربية التي ستنفذ مطلع السنة المقبلة لمدة عشر سنوات وشدد على استمرار التمثيل العربي في المؤتمرات الدولية لضمان المشاركة للحفاظ على مصالح سياسية واقتصادية للدول العربية. وكلف المجلس المجموعة العربية في نيويورك التنسيق في شان محاولة انضمام اسرائيل لعضوية المجموعة الاسيوية في الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر.

وفي ما يتعلق باتفاقية بازل في شان التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها اوصى المجلس بتاجيل النظر في اقتراح انضمام الجامعة العربية لتلك الاتفاق الى وقت لاحق ورفض اقتراح اسرائيل الانضمام الى الملحق السابع منها.

وقرر المجلس تشكيل فريق فني من خبراء البحرين وسورية والسعودية والكويت ومصر والمغرب لتبادل الاراء الخاصة بتوصيف النفايات الخطرة. كما حض الدول العربية على الاسراع بالتصديق على اتفاق قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحية، وتاكيد اهمية الحضور العربي في مؤتمر اتفاق الاراضي الرطبة الذي تستضيفه كوالالمبور والتنسيق لمنع اسرائيل المشاركة.

من جهة اخرى، قرر المجلس تزكية وزير البيئة السعودي الامير فهد بن عبد الله آل سعود رئيسا للمكتب التنفيذي واختيار عبدالحميد المنجد (سورية) ونادية مكرم عبيد (مصر) نائبين للرئيس مع الابقاء على عضوية المكتب من دون تغيير وتضم مصر وسورية والكويت والمغرب وتونس ولبنان والسعودية.



بالعربى

ماهى حكاية السيول بوادى قنا.. وجبال البحر الأحمر؟.... فى كل عام تبذل الجهود... ويتم الاستعداد لمواجهتها فى هذه المناطق.. ورغم هذا.. تسخر السيول من هذه الاستعدادات وتطيح بكل شىء امامها فى قسوة واصرار على التدمير.

وفى كل عام تاتى الاخبار عن الجهود المبذولة للحد من اخطار السيول وتنشر الصحف هذه الجهود... ولكن هذه الجهود رغم عظمتها تتعرض من البعض للنقد والهجوم.. وأمام هذا التضارب فيما ينشر... قررت ان أزور المنطقة لأرى الوضع على الطبيعة

وبت فى فندق «حتحور» وهو الفندق الذى اقيم منذ سنوات لاتتجاوز السبع ليكون فندقا سياحيا لزوار قنا.. الا انه أوصد أبوابه.. وظل مهجورا حتى قام اللواء صفوت شاكر محافظ قنا بتجديده.. فاعاد اليه رونقه وضياءه.. وهو خطوه من عدة خطوات اتخذها اللواء شاكر من منشات وحدائق فى سبيل هدف يرجوه وهو وضع قنا على الخريطة السياحية لمصر وعلى الرغم من التحذيرات التى تلقيتها من إجتياز وادى قنا بالسيارة .. خاصة أن الجو كان ملبدا بالغيوم والعواصف الا اننى اصررت على ان أسير فى الطريق بالسيارة لارى بعينى والمس بنفسى على الطبيعة ماهى حقيقة هذه المنطقة.؟!

شاهدت القنوات ومسارات السيل، وقد تم تبطينها بالحجر حتى لا يجتاحها السيل، وشاهدت منافذ له تحت شريط السكة الحديد والطريق البرى المؤديين الى سفاجا. وقد زيد عدد هذه المنافذ اضعاف اضعاف ما كانت عليه... والعمل يجرى على قدم وساق لنقل حوالى ٣٠٠ الف برميل مازوت فارغ والاف من بكر كابلات الكهرباء والتليفونات كانت مخزنة منذ سنوات فى الوادى .. وكانت تمثل خطرا داهما على الناس والعمران

الجهد... مشكور... وعظيم.. ولكن عندما بدأت السيارة فى السير على طريقها الى جبال البحر الأحمر.. أذهلنى اتساع الوادى وطوله.. وحصاره بسلسلة من الجبال... ما بين كل جبل وآخر مخر للسيل يصب المياه من ارتفاع شاهق الى الوادى .. فتندفع المياه بقوة داخل هذا الوادى الذى يصل اتساعه الى حوالى ٣ كيلو مترات ويربط بين قنا والبحر الأحمر.

وعندما عبرت عن دهشتى مما اراه.. قلت بصوت عال انه لا قدرة لانسان على التصدى للسيل فى مثل هذا الوادى فرد سائق السيارة إن السيل كالموت... هل يستطيع مخلوق ان يتصدى للموت؟ .. فصمت ولم ارد ولكن دار فى ذهنى أن تطور العلم... لابد أن يجد حلا .. ولا باس من قبول التحدى مع سيول البحر الأحمر ووادى قنا.

صبرى سويلم



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١١/١٩٩٧

الأسوة الحسنة

يكتبها:
محمود مهدى

البعـــد الإيمـــانى لحراسة النيل وحماية البيئة

انطلاقا من قاعدة (لاضرر ولاضرار) .. وأن حب الوطن من الايمان . وأن الايمان كما جاء في الحديث الشريف . ثلاث وسبعون شعبة.. ومن هذه الشعب اماطة الأذى عن الطريق..

□□ واستشعارا للخطر الذى تتعرض له البيئة بسبب التلوث المائي والهوائي والأرضى والسمعى والبصرى وفي الوقت الذى يزداد فيه اهتمام العالم بالبيئة، وقد شهدت القاهرة هذا الأسبوع اجتماعات الوزراء العرب المعنيين بالبيئة - قامت كوكبة من الغيورين على نهر النيل، والبيئة بشكل عام، بتكوين أول جمعية أهلية باسم (جمعية حراس النيل وحماة البيئة) وتم اشهار الجمعية فى الشهر الماضى برقم(٢٧٧) لعام (١٩٧٧) وتحددت أغراضها فى نشر الوعى بأهمية أن يعيش الانسان فى بيئة صحية مناسبة، وفقا للمعايير الدولية المقررة.. وفى مكافحة العوامل المؤثرة على سلامة البيئة، والتى تؤدى الى تلوثها فى الأرض والفضاء والمياه.

ومن أغراض الجمعية أيضا حشد الجهود لنشر الوعى البيئى بين السكان فى المدن والقرى، وفى كافة التجمعات السكانية، بكافة الوسائل الاعلامية، والتعليمية والثقافية، وكذلك السعى بكافة الطرق للعناية بنهر النيل، ومنع المصادر التي تؤدى الى تلويثه والتعدى على ضفافه، والدعوة الى ترشيد استعمال المياه.

....

....

وعن البعد الايمانى فى هذا العمل الجليل الذى يستهدف حراسة النيل وحماية البيئة، يقول المستشار عبد العاطى الشافعى رئيس مجلس ادارة الجمعية : إن الاسلام دين السلام، السلام بمفهومه الواسع ، سلام الانسان مع ربه بالطاعة والعبادة، وسلام الانسان مع غيره فلايؤذيهم ولايعتدى عليهم، وسلام الانسان مع كل ماحوله من أرض وماء وهواء ونبات، وتلكم هى البيئة التى يعيش الانسان فيها ومعها وبها، وتفرض كل تعاليم السماء على البشر ان يحافظوا عليها، حتى يحافظوا علي انفسهم .. يقول الله تعالى(ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة) .. ان نهر النيل، شريان حياتنا، حراسته من العابثين المستهترين الذين يلوثون ماءه الطهور بالقاء المخلفات الضارة فيه، واجبة على كل فرد.. وكذلك حماية البيئة من مختلف صور التلوث التى تحيط بها، واجبة على كل انسان ان الذين يلقون مخلفات منازلهم أو معاملهم فى الطريق العام، أو يلوثون الهواء بعوادم مركباتهم من سيارات ودراجات، أو يستعملون المبيدات بغير مناسبة، او يطلقون ابواق السيارات ، ويعلون أصوات (الكاسيتات) و(الميكروفونات).. هولاء وغيرهم خارجون عن آداب وتعاليم الأديان التى تؤكد الا ضرر ولاضرار، وأن المسلم من سلم الناس من لسانه ويده..

من هذا البعد الايمانى جاءت فكرة تكوين جمعية (حراس النيل وحماة البيئة) ودخلت الفكرة حيز التطبيق، وبدأت الجمعية تضع الخطط والمشروعات لتحقيق اغراضها، وتستقبل كل يوم المزيد من الأعضاء من القاهرة وكل المحافظات .. والله من وراء القصد، وهو يهدى السبيل.



حماية البيئة.. مسئولية جديدة لحواء

د. عادل صادق: الطبيعة الجميلة ترسم الابتسامة والسعادة والعشوائيات وراء القبح والعدوانية والخشونة

صفية العمرى: شجرة لكل مواطن تجعل بلادنا جنة

د. ماجدة عبيد: مطلوب اهتمام أكبر بالتشريعات البيئية

الارتباط الوثيق بين «الجمال» وسلوكيات الانسان.. حقيقة غائبة أكدتها أحدث ابحاث علم النفس فى جامعات الولايات المتحدة.. فقد ثبت أن ما تقع عليه الانسان من مشاهد ينتج عنه تفاعلات بيولوجية داخل الجسم تتحكم فى نوعية السلوك وطبيعته.. مثلا.. الاحماض الامينية المسئولة عن مزاج الانسان يزداد افرازها فى المخ عند التعرض للجمال.. تؤدى الى حالة من الانتعاش والهدوء النفسى.. بالمقابل الادرنالين ـ المادة التى تتحكم فى السلوكيات العدوانية ـ ثبت بالتجربة زيادة افرازها عندما تنتقل عين الانسان بين مشاهد القبح.. تزداد انفعالاته وتصدر عنه التصرفات الطائشة.

من هنا بدأت ندوة نحو بيئة أجمل التى اناطت مهمة جديدة بالمرأة.. هى مسئولية حماية البيئة.. الندوة دعا اليه نادى «الرشاقة والجمال» وشارك فيها هدى حنفى وكيل وزارة البيئية ود. ماجدة عبيد استاذ الهندسة البيئية بجامعة عين شمس والفنانة صفية العمرى وكريمة شاهين رئيس مجلس ادارة النادى.

الدكتور عادل صادق استاذ الامراض النفسية التقط خيط البيئة الجميلة ليكشف ان العلم اثبت ان جسد الانسان يتجاوب مع الجمال الذى حوله فتتحسن صحته وتسمو عاداته والعكس صحيح.. فالانسان الذى يعيش وسط مشاهد القبح يكون خشنا فظا يميل الى العدوانية.. ضرب مثالا بحادث مدينة نصر الذى راح ضحيته ام شابة وطفلاها قال ان مركتبيه من المؤكد انهم عاشوا فى بيئة اعتادت القبح وهم نشأوا وسط العشوائيات او تربوا فى ظروف قاسية.

واضاف أن أحد ابحاث علم النفس اثبت ان سيمفونية بيولوجية تعزف داخل الجسد من جراء تنقل عينيه بين مشاهد الجمال.. تبدأ بالشعور بحالة من



الراحة والسعادة ثم تنتظم ضربات القلب وتنضبط حركة التنفس وتنتظم حركة المعدة والامعاء.. حتى الجلد ثبت انه يسترد جماله وحيويته مع تكرار التعرض للمشاهد الجميلة.

وأشار إلى أن التغيرات المصاحبة للتعرض للجمال ليست داخلية فقط فهناك استجابات خارجية نلمسها فيمن اعتادوا الحياة وسط الجمال وأهمها انخفاض الصوت والحرص على مشاعر من حولهم والميل الى المجاملة واحترام الذين يخالفونهم فى الرأى أو الفكر او الموقف.

فى نفس الوقت الاحساس بالجمال عملية غير ارادية.. من الممكن ان يشعر الانسان بالسعادة والانبساط النفسى فى مكان ما دون ان يعى مفرداته او مواطن الجمال به كما ان السعادة الناتجة عن الجمال «ايجابية» تنتقل من شخص الى اخر بالمعايشة فالانسان الذى يعيش وسط الجمال ترتسم على وجهه ابتسامة دائمة ناتجة عن حالة من التشبع بالسعادة الداخلية.. وهنا يصبح هذا فى حد ذاته مصدرا يهب الاخرين السعادة لانه وجهه أصبح احد مواطن الجمال.

وأشادت هدى حنفى وكيل وزارة البئية بفكرة الندوة وقالت انها تأتي على نفس الخط الذى تتبناه الوزارة لرفع الوعى البيئى وتعميق الاحساس بأهمية الحفاظ على كل ما حولنا من جمال.. واضافت ان توجيه الندوة للمرأة يزيد من أهميتها.. فالمرأة هى المعلم الاول للنشء وهى وحدها القادرة على غرس القيم النافعة

داخل الاطفال.. وفى مقدمتها خلق قناعة داخل الصغير بأن البئية ملك لنا ولمن بعدنا لذلك يجب الحفاظ عليها وحمايتها.

وقالت ان اختيار المرأة هدفا للندوة يسهم بصورة غير مباشرة فى دعم عمليات التنمية.. فعندما نخلق أما واعية بيئيا نضم التخلص من بعض العادات السيئة التى تكلف الاسرة والدولة ملايين الجنيهات سنويا.. فمثلا الام الواعية تحدد بدقة احتياجات اسرتها من الطعام.. فلايذهب نصف ما نشتريه الى صناديق القمامة.. وبالتالى تحافظ على جمال البيئة وتوفر جزءا من التكاليف التى تنفقها الحكومة للتخلص من القمامة وتحمى ميزانية اسرتها.. ونفس الفكرة بالنسبة لترشيد استخدام مياه الشرب.. مما يخفف الضغط على شبكات الصرف الصحى فلانرى الشوارع الغارقة او المنازل التى حاصرها المجارى.. الى جانب الهدف المباشر وهو حماية ما تنفقه الدولة على كل لتر ماء.

الدكتورة ماجدة عبيد أستاذ هندسة البئية بجامعة عين شمس صنفت البئية الى ٣ أقسام اولها البئية الطبيعية وتضم الماء والهواء والارض.. العناصر الثلاثة التى تتعرض لشتى اشكال التلوث وطالبت بالحزم فى تطبيق القوانين التى تكافح التلوث وتعاقب مرتكبيه عنه.. وهناك ايضا البيئة الاجتماعية التى تشمل الاعراف والتقاليد والقواعد والمبادىء التى تحكم المجتمع.. وقد طرأت على هذه الموروثات اشكال غريبة من التلوث.. فاصبح عاديا ان يخرق بعض الشباب معظم هذه الاعراف ودخلت على فئات كثيرة من المجتمع سلوكيات غريبة وشاذة مزقت الترابط الاجتماعي وقوضت ضقوف المجتمع.. ولا علاج لهذه الظواهر الا العودة الى قيمنا القديمة وتأصيلها فى نفوس ابنائنا..

أما القسم الاخير فهو البيئة المشيدة والتى تضم ما اقامه الانسان من مبان او كبار وغيرها.. وللاسف معظم هذه الانشاءات تفتقر الى النواحى الجمالية.. حتى اصبحنا نعيش وسط غابات من الخرسانات المسلحة والكتل الاسمنتية.. الى جانب انه لايوجد اهتمام بتنسيق الالوان مع بعضها البعض.. ومع المكان الذى توجد فيه.. رغم ان الابحاث الحديثة اكدت ان للالوان تأثيرا كبيرا على الصحة النفسية وأن الطفل الذى يعيش فى مكان الوانه هادئة يكون اكثر صحة نفسية بعكس الطفل الذى ينشأ فى جو الوانه قاتمة.. فقد ثبت ان الاخير يكون اكثر انفعالا وعدوانية.

واقترحت الفنانة صفية العمرى قيام كل مواطن بزرع شجرة امام للنزل الذى يسكنه أو يقتني نباتا فى شرفة شقته حتى تتحول مدننا الى جنة خضراء.. ولانخفضت نسبة التلوث.

كما يحافظ على جمال شارعه او الحى الذى يعيش به من خلال تصرفات وسلوكيات بسيطة لن تكلفه سوى القليل مثلا بحرصه على تجميع القمامة فى كيس ووضعها فى المكان المناسب بعد أغلاق الكيس باحكام حتى لاتتناثر بصورة تؤذى العين.

ووجهت الدعوة للفنانين للمساهمة فى الحفاظ على جمال البيئة وحمايتها لأن مساهمة الفنان تأتى بنتائج أسرع واقوى.. اذ انه اقدر على الوصول الى قلوب الجماهير واكثر تأثيرا عليهم.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٧

محافظ الجيزة

لجنة لمتابعة معالجة مخلفات المصانع لحماية البيئة

كتب ـ عادل الديب:

قرر المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة تشكيل لجنة عليا للمرور على المصانع والشركات الواقعة داخل نطاق المحافظة والتى تضر مخلفاتها بمكونات البيئة ومتابعة تنفيذ المعالجة لكل مصنع او شركة او منشاة أو عائمة سياحية، للتاكد من ان جميع مخلفاتها تضم عناصر فى نطاق الحدود المسموح بها لحماية البيئة، كما يناط بهذه اللجنة دراسة التاثيرات الناتجة عن استخدام الكيماويات والمبيدات على مكونات البيئة من ماء وهواء وأتربة، ووضع الحلول اللازمة للمشاكل البيئية المختلفة خاصة مشاكل مصانع الطوب الطفلى.

ماهر الجندى

وتضم اللجنة ممثلين من جهاز شئون البيئة والصحة الصناعية بوزارة الصناعة وإدارة الأمن الصناعي بالقوى العاملة والهيئة العامة للنظافة والتجميل والصرف الصحى والادارة العامة لحماية النيل والموارد المائية وشرطة المسطحات والرصد البيئى ومديرية الزراعة.

ومن ناحية اخرى اصدر المحافظ قرارا بغلق «مدرسة الفتوح الخاصة» إداريا ومقرها بشارع المامون بسبب عدم الحصول على ترخيص من مديرية التربية والتعليم.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١١/١٩٩٧



فاتنة امين شاكر

البيئة... الآن وغداً!

■ أصدرت مجلة الـ «تايم» هذا الشهر عدداً خاصاً حول البيئة، واقعها، وتحديات القرن الحادي والعشرين.

صورة الغلاف جميلة، رائعة، تحفة فنية. المقالات الداخلية تحمل حقائق ترغم على التوقف والتساؤل، وأيضاً على تصديق أن المخاطر التي يواجهها كوكبنا حقيقية.

ولكن أبلغ ما في هذا العدد هو المقدمة والخاتمة. فقد قدمت المجلة لهذا العدد بصورة طفل وختمته أيضاً بصورة طفل. وعنوان كل صورة هو «طفل المستقبل».

الصورة الأولى تأخذ مخيلتك إلى طفل يستيقظ على يوم كئيب، رطب. المكيف عاطل، لا طعام في البراد، وحيث أن اليوم لم يكن يوماً مدرسياً، لجأ الطفل الى كتاب القصص المفضل لديه. يحتوي الكتاب على صور ورسومات لغابات وأراض تسكنها أشجار عالية، وجداول مياه صافية، وحيوانات برية ترتع هنا وهناك.

مناظر تبدو وكأنها من سحر الخيال، لا يصدق الصبي أن هذه الصور كانت حقيقية في زمن ما، رغم تأكيد والديه أنها بالفعل كانت هناك.

تمنى الصبي لو كان بامكانه رؤيتها على الحقيقة. ولكن لا جدوى للتفكير في هذا الآن. فمجرد البقاء على قيد الحياة أصبح هماً وخاصة بالنسبة لطفل!

وفي ختام العدد كانت الصورة الأخرى وبنفس العنوان: «طفل المستقبل».

صورة طفلة، تستيقظ على صباح بارد جميل، لم يكن يوماً مدرسياً. لهذا تطلعت لقضاء هذا اليوم بالطريقة التي تحبها.

أسرتها تنوي اليوم الخروج من المدينة لقضائه في الغابة، حيث يتمكنون من المشي تحت الأشجار العالية. يخطفون نظرة هنا وهناك على بعض الحيوانات البرية، ويتنعمون بجداول المياه الصافية.

كل مرة تذهب مع أسرتها الى الغابة تشعر بأنها سعيدة الحظ. فلقد أخبرها والداها قصصاً عن العصور القديمة، قبل أن يتعلم الناس حماية الماء والأرض، وقبل استخراج الطاقة من أشعة الشمس والرياح. كان زمناً مظلماً، ماتت فيه الغابة، وجفت الأنهار، وجاعت ملايين البشر.

كانت تدهش الصبية لهذه الحكايات، وتخاف أن تتكرر مرة أخرى، ولكن، لماذا التفكير في هذه المخاوف الآن؟ وخاصة وهي تترقب صباحاً رائعاً!

كم هي جميلة الحياة الآن، وخاصة بالنسبة لطفل!

***

هاتان الصورتان تلخصان بإيجاز شديد القضية والتحدي الذي يواجه سكان هذه الأرض.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ /١١/ ١٩٩٧

الصورة الأولى لطفل المستقبل يبدو أنها تلخص الواقع البيئي للقرن الحادي والعشرين. وهو واقع مثقل بنتائج الاختلال في التوازن الايكولوجي. هذا الذي بدأ بالثورة الصناعية والتكنولوجية. والتي ادت بدورها الى عمليات التحضر وتكوين المدن الاسمنتية. وتحت الزحف السكاني والعمراني اختفت الأراضي المزروعة أو الصالحة للزراعة.

صورة هذا الطفل الذي يصارع كآبة يومه من اجل البقاء ليست إلا تجسيداً للواقع المنتظر، يدفع فيه أطفال المستقبل ثمن محاولات أجدادهم في السيطرة على البيئة وسيادتها والتحكم فيها.

انهم سيدفعون ثمن الاعتقاد بأن الانسان سيد الكون، فأساء بغروره، واستغل بجهله معطيات البيئة، ولم يحترم قوانينها.

والصورة الأخرى، التي ختمت بها المجلة عددها، أتشكل صورة الأمل البعيد؟! صورة طفل القرن الاثنين والعشرين! الذي تعلم أجداده من تجربة أجداده، فأعاد الى البيئة توازنها الطبيعي، بحماية الماء والهواء والأرض والشجرة!

أم أنها صورة قد تتحقق في القرن الحادي والعشرين إذا استطاعت الجهود الحالية انقاذ ما دمرته قوى الحضارة التكنولوجية بسبب جهل الانسان؟

أم أن الصورتين تعكسان واقع العالم الذي سيتقدم في تكنولوجيا حماية البيئة وذاك الذي سيتخلف؟ أصور مختلفة هي للتقدم والتخلف في الزمن الآتي، تلك التي تستعرضها بذكاء مجلة الـ «تايم»؟ أم أن الدمار الايكولوجي سيعم الجميع لا محالة؟! قبل عودة زمن (الاخضرار) على يد انسان جديد لا يعرف غير قوى الطبيعة (الشمس – الهواء) يبني بها حياته!!

تساؤلات عديدة، تدور حول منطقتنا وأطفالنا. هل ما زال طريق السلامة مفتوحاً أو متاحاً أمامنا وأمام أطفالنا؟

هناك محميات للحيوانات والطيور النادرة، هناك لجان وهيئات لحماية البيئة.

ولكن على المستوى الشعبي، حيث يكون كل فرد مسؤولاً عن الهواء والماء والأرض، ماذا نفعل؟

ما هي البرامج التي يمكن أن يشارك فيها الصغير والكبير لحماية حياتنا من هذا الآتي، وللوقاية مما يمكن الوقاية منه؟!



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/ ١١/ ١٩٩٧

الزيادة المستمرة للسكان تسبب تلوث البيئة

كتبت ـ سالى وفائى :

أكدت دراسة أعدها المركز الديموجرافى بالقاهرة أن مشاكل وقضايا البيئة فى مصر تنبع من ندرة المصادر الطبيعية وعدم إدارتها بشكل رشيد والزيادة المستمرة للسكان التى تؤدى إلى زيادة وتنوع احتياجاتهم اليومية.

وصرح الدكتور هشام مخلوف مدير المركز بأن هذه الدراسة أجريت لتحليل طبيعة العلاقة والتفاعل بين السكان والبيئة والتنمية المتواصلة ومدى تأثير الأنشطة السكانية على البيئة والسياسات البيئية التى أتخذت فى الوقت الحاضر.

وأضاف أن مخاطر التنمية والزيادة فى الانتاج الصناعى تتبلور فى تزايد المخلفات الكيمائية سواء سائلة أو صلبة أو غازية مما يؤدى إلى تدهور البيئة ويؤثر على صحة الإنسان كما أن الزيادة فى الإنتاج الزراعى لسد حاجات السكان المتزايدة فى ظل محدودية المساحات الزراعية تدفع الزراع إلى استخدام المخصبات والمبيدات الكيميائية التى تؤثر بدورها على صحة الإنسان خاصة الأطفال، كما تؤدى الزيادة السكانية إلى زيادة الزحف على الأراضى الزراعية وبالتالى إلى زيادة الإستهلاك فى الطاقة مما يزيد من كمية الملوثات الغازية.

٤٤٢٢٩٥

المدونة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: النبأ الوطني

التاريخ: ١٦/١١/١٩٩٧

نار تحت الرماد

بقلم:
خبير السياحة العالمي
فوزي عبد المقصود

.. وهل يكفي إنشاء الوزارة؟

أصبحت البيئة قضية عالمية .. توليها جميع الحكومات والمنظمات العالمية اهتماماً يفوق إهتمامها بالكثير من القضايا الدولية او حتى المحلية .. وقد ظهر هذا واضحاً من خلال انعقاد مؤتمر قمة الأرض بريودى جانيرو منذ خمس سنوات .. وكان السند الوحيد على جدول اعمال هذه القمة هي البيئة .. وأسلوب مواجهة الأخطار التي تواجهها البيئة وتهدد الحياة على كوكب الأرض .. خاصة مع ظهور الثقب اللعين في غلاف الأوزون والذى يتسع كل يوم بفعل تخلف الانسان وسعيه الدائم إلى التدمير الذى يصل في هذه الحالة إلى تدمير الحياة ذاتها .. لأن غلاف الأوزون يقوم مقام الفلتر الذى يحمى الأرض من الأشعة الكونية والشمسية الضارة .. ويوصل الينا ماهو نافع ومفيد لاستمرار الحياة ويعكف العلماء في مختلف دول العالم المتقدم على دراسة الوسائل التى تمنع إتساع الثقب .. ومحاولة رتقه إن أمكن

ولأن الهواء في اى مكان لايقف عند حدود المكان .. او الدولة .. او القارة .. فليس هناك هواء امريكي او أوروبي او أسيوى او افريقى ففي كل يوم نسمع في نشرات الأحوال الجوية عن منخفضات او مرتفعات جوية قادمة من وراء الحدود بل من قارات أخرى .. وعن تجمعات السحاب التى تنتقل من موقع إلى اخر حاملة تغيرات جوية معينة .. لتثبت للجميع أن الخطر عام وأن الحل او الحلول يجب أن تحمل صفة العمومية وان يشارك فيها الجميع على قدر طاقة كل دولة .. وأخر مثال على عمومية الخطر حرائق الغابات في جنوب شرق أسيا وكيف أنها غطت المنطقة كلها بسحابات الدخان والغبار والغازات وأصبحت تهدد جميع دول جنوب شرق أسيا .. بأخطار التلوث البيئي .. ولعل الذاكرة تعيدنا إلى انفجار تشير نوبل في الاتحاد السوفيتي السابق وكيف أن أخطاره امتدت وأثارت الرعب من التلوث النووى في مساحات كبيرة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي انذاك بل وامتد تهديدها إلى دول أخرى مجاورة

مقدمة .. وان طالت لكنها ضرورة قبل ان اصل إلى قضية البيئة في مصر .. اوجاع ومخاطر البيئة عندنا تختلف في مظهرها من أوجاع ومخاطر البيئة عند الاخرين وان اتحدت معها في جوهر القضية وهى مايحيط الحياة نفسها من مخاطر

فليس لدينا انفجار نووياً وليس لدينا حرائق غابات .. لان الغابات غير موجودة وإذا كان الله قد حمانا من مثل هذه المخاطر ولكننا بايدينا نصنع الكثير من المخاطر ونتمادى في عبثنا الذى يهدد حياتنا في كل موقع .. وفي كل يوم .. الأمثلة كثيرة ويصعب حصرها ولكن ماذا يمنع ان نلفت النظر إلى بعضها

أول الأمثلة وربما أخطرها عوادم السيارات ووسائل النقل المختلفة والتى حولت سماءنا إلى اللون الرمادى .. وحولت مياه النيل إلى اللون الرمادى ويكفى ان تنظر من الطائرة حين تقلع من مطار القاهرة .. او حين تهبط اليه ستجد ان القاهرة تعيش داخل خيمة من الدخان والرماد .. وفي كل مرة أشاهد هذا المنظر الغريب .. اقول لنفسى ان حياتنا مستمرة لأن الله يريد لها الإستمرار .. وربما لو تحولت عنا عناية الله سبحانه وتعالى .. لن نقوى على العيش داخل خيمة السموم هذه إلا اياما معدودات

وعوامد السيارات تتزايد ولانرى أى تحرك لمواجهة هذه المشكلة فالدراجات البخارية "الموتوسيكل" تشارك في هذه الجريمة واكاد اجزم بانه لايوجد موتوسيكل واحد في القاهرة "موتوره" سليم وهى تتحرك في جميع طرقات وشوارع القاهرة تنشر السموم والاخطار على الجميع

كذلك جميع وسائل النقل العام اتوبيس وميني باص وميكروباص .. بل ان عباقرة الصيانة في النقل العام عندما اثير موضوع سموم العوادم التى تخرج علينا من شكمانات الاوتوبيس .. لم يفكروا في إصلاح الموتورات وإنما هداهم تفكيرهم العبقرى إلى اختراع كوميدى عجيب وهو عمل وصلات لمواسير الشكمانات لتتجه فوهاتها إلى أعلى الاتوبيس بدلاً من اسفله .. وربما حصل المبتكر او المخترع الجهبذ على مكافأة على هذا الاختراع .. الذى نقل السموم المنبعثة من فوهات الشكمانات لمسافة مترين إلى اعلى .. وكان "الجو فوق مش تبعنا" او ربما الفكرة تهدف إلى عدالة توزيع السموم بدلاً من قصرها على افراد بعينهم من المشاة او راكبي السيارات الذى كان حظهم العاثر يوقفهم بجانب احد هذه الفوهات الشيطانية ■■



صباح الأحد

●● لا تزال مدينة القاهرة من أعلي مدن العالم من حيث نسبة التلوث.. بحيث اصبحت الحياة في هذه المدينة العريقة مغامرة محفوفة بالمخاطر.. أقلها الاصابة بالأمراض القاتلة وأخطرها الموت البطيء الذي يحاصر المواطنين من جراء ارتفاع نسبة التلوث.. بالاضافة الي مئات الألوف من السيارات التي تنفث سمومها في صدور السكان.. ومسابك الرصاص التي تحاصر المدينة في شبرا الخيمة والبساتين وحلوان وغيرها من المناطق الآهلة بالسكان!!

●● أكدت دراسة أمريكية أن ٢٥٠ ألف مصري يموتون سنويا بسبب ارتفاع معدلات التلوث بالرصاص في القاهرة والمنبعث من ورش الصهر التي تنفث ما بين ٢٥٠٠، الي ٣٥٠٠، طناً سنويا في الهواء.. بالاضافة الي احتواء الطعام علي كميات كبيرة منه.. وكذلك طلاء الشقق الذي يحتوي علي الرصاص ويؤدي التعرض له من خلال تسلله الي الجسد عبر الدم الي أمراض الكبد والكلي والرئة والطحال والقلب.. وامتصاص الجسد له ليستقر في عظام الانسان!!

وكشفت الدراسة وفاة ٨٣٠٠، طفلاً سنويا بسبب تلوث الرصاص الذي يؤدي الي الاصابة بالازمات القلبية.. واصابة الاطفال بالتخلف العقلي!!

●● لقد تحول هواء القاهرة الي سم قاتل بسبب مئات الآلاف من السيارات التي تطلق عادمها في الصدور مباشرة.. رغم وجود قوانين تمنع سير السيارات التي تلوث البيئة.. بل والأخطر من ذلك سيارات النقل العام وسيارات الميكروباص التي تطلق سحابة من الدخان الأسود الذي يستقر مباشرة في الصدور.. وكذلك الدراجات البخارية التي تضيف نسبة من الزيت الي البنزين مما يسفر عنه سحابة قاتمة ويؤدي الي نسبة كبيرة من التلوث!!

●● هل مسألة الحفاظ علي البيئة والحد من تلوث الهواء مسألة رفاهية حتي لا تتخذ الحكومة بما لها من أياد طويلة اجراءات للحفاظ علي صحة المواطنين.. واذا كان في مصر وزارة للبيئة فما دورها وجهاز شئون البيئة من أجل الحد من التلوث.. وهل يقتصر دورهما علي الاعلان في التليفزيون عن ضرورة الحفاظ علي البيئة.. وكأن الحفاظ عليها أصبح انشودة نتغني بها صباح مساء.. حتي يحافظ المخالفون ويرتدعون عن تلوث البيئة!!

●● القضية تتلخص في خطوات عملية واجراءات من اجل اجبار المخالفين علي عدم الاساءة للبيئة.. لقد تفاءلنا خيرا عندما أنشأت الحكومة وزارة للبيئة ولكن الحال بقي علي ما هو عليه.. ولم نسمع عن جهود لها لإيقاف التلوث في حلوان وشبرا الخيمة وطرة والبساتين وكافة مناطق القاهرة التي تتعرض للملوثات من الأسمنت ومصاهر الرصاص وعوادم السيارات وكأن المسألة لا تعنيها!!

●● لقد انتقلت خطورة التلوث من مرحلة الاصابة بالامراض الفتاكة الي مرحلة الوفاة أو بمعني أصح القتل البطيء.. وخاصة أن القاهرة بها أعلي نسبة تلوث في العالم.. فهل من المعقول أن نظل مكتوفي الأيدي حتي يداهمنا الموت دون حراك؟!

طلعت المغاورى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/١٧





بقلم: لميس الحديدى

النجدة يا وزيرة البيئة!!

فى التعديل الوزارى الأخير فاجأتنا الحكومة باستحداث وزارة للبيئة وكم كانت سعادتنا جميعاً بالقرار الحكيم الذى يعبر عن تطور الفكر الحكومى واهتمامه بالانسان المصرى وبيئته كجزء من حركة تطوره الاقتصادى والاجتماعى.

وبدا لى ان فى مقدمة مهام الوزيرة الجديدة التى تسلمت مقاليد بيئتنا المصرية الهواء الذى نتنفسه والماء الذى نشربه واللذين لوثتهما عاداتنا المتخلفة ومصانعنا المتناثرة دون ضابط أو رابط.

ومن الظلم ان نطلب من الوزارة الجديدة ان تغير فجأة سلوكيات وعادات مترسخة منذ سنوات طوال ومن غير العدل ان نطلب من الوزيرة ان تغلق كل المصانع المخالفة وان تنقل فجأة كل المحاجر الملوثة للهواء خارج النطاق السكنى ولكن من حقنا عليها ان نرى فرقا.. أى فرق بين ما قبل وما بعد وزارة البيئة.

وليس الفرق الذى أعنيه ان يعلن فى صمت عن مراصد لتلوث الهواء أو مقاييس لنسب هذا التلوث فكلنا يعرف ان القاهرة احدى اكثر مدن العالم تلوثاً ولكن الفرق يأتى بيد حديدية تفرض قوانين مراعاة البيئة وليكن أولها فى منع تجديد رخص الدراجات البخارية التى تخلط البنزين بالزيت لتملأ صدورنا بسموم تقتلنا عاجلاً أو آجلاً.

والفرق لايتطلب نقل المصانع الملوثة للبيئة فجأة ولكن على الاقل وضع مخالفات مالية عالية لتلك التى لاتراعى قواعد البيئة فى التخلص من مخلفاتها.

والفرق لايعنى تنظيف شوارع القاهرة والمدن المصرية بين يوم وليلة ولكن على الاقل توقيع عقوبة صارمة على من يلقى بمخلفات فى الشوارع فالقانون لن يحترم إلا إذا ارتبط بغرامة قاسية تؤلم مرتكبى الجريمة.

هذا هو الفرق الذى نريد ان نشعر به وليس مجرد الاحتفال بأن لدينا وزارة للبيئة فالضجيج كما هو، والهواء داكن كما هو، والماء مازالت مشاكله كما هى.. ونحن كمواطنين نضع آمالاً كبيرة على وزارة واحدة ان تنظف لنا حياتنا من ملوثاتها الكثيرة.. مسئولية كبيرة ولكن لاغنى عنها إذا قررنا ان نعيش.

نقطة فاصلة:

صدق أو لا تصدق: وفد برلمانى مصرى كان فى زيارة لدولة آسيوية مؤخراً الوفد (مكون من 8 أعضاء) قام بشحن طن كامل معه على الطائرة وهو عائد من الدولة الآسيوية.

ترى من دفع ثمن الوزن الزائد وهل دفعت الجمارك للدولة كما ندفعها جميعاً.. والسؤال الأهم: من أين لك هذا؟!



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

من قريب

القرية.. والبيئة!

من بين النقاط التسع التى ركز عليها الرئيس مبارك فى حديثه فى افتتاح الدورة البرلمانية، نقطتان اساسيتان، غالبا ما اغفلتهما السياسات السابقة، او مرت عليهما مرور الكرام دون اهتمام كبير.

اولاهما مسالة تطوير القرية المصرية.. فقد مضى على القرية المصرية حين من الدهر ظلت كما هى دون تغيير منذ عصور الفراعنة.. تتداول عليها اجيال بعد اجيال، تولد فيها وتخرج منها وتهاجر الى المدينة. ويصبح ابناؤها رؤساء ووزراء وقوادا واساتذة ومهندسين .. ولكنهم لا يفكرون فيما الت إليه احوال القرية المصرية من تخلف وإهمال. غاية مايذكره الواحد منهم حين يذكر قريته، ان يبنى فيها مسجدا او مقبرة. قليل منهم من يفكر فى بناء مستشفى او مدرسة. او يساعد فى وضع خطة لتمهيد الطرق فيها ووضع تخطيط شامل لها.

صحيح ان الماء والكهرباء قد دخلتا إلى اعداد كبيرة من القرى فى الريف المصرى. ولكن نظام الحياة واسلوب التعامل مع ادوات الحضارة الحديثة بقى كما هو، بسبب غياب اجهزة ادارية قوية تنهض بالنظافة والخدمات العامة والمرافق المحلية. وتدفع الناس الى تحمل المسئولية للارتفاع بمستوى الحياة ونوعيتها، وسد الفجوة بين المدينة والقرية.. وإذا كان معظم مدننا قد أصبح مجرد قرى كبيرة إلا ان الارتفاع بمستوى القرية سوف ينعكس على المدينة ويشفيها من كثير من عللها. والى إن يتنبه القائمون على التليفزيون الى ان اكثر من نصف سكان مصر يعيشون فى القرى، فسوف تكون هناك مصادر اخرى للاعلام عن القرية والريف فى مصر غير اعلانات الأغانى التليفزيونية وبرامج المحاصيل الزراعية !!

ثانيهتما هى قضية البيئة.. التى لم يكن لها وجود على جدول اعمال السياسات الرسمية للدولة قبل بضع سنوات. وظلت تعامل مشكلات الحفاظ على البيئة باعتبارها ترفا يمكن الاستغناء عنه، إلى ان تم اقرار قانون البيئة قبل عامين وانشئت وزارة للبيئة قبل شهور.

وكما هو الحال فى بعض قضايانا، فإن المشاكلات لا تحل باصدار التشريعات، ولكن بتنفيذها واحترامها من الجميع. وبالأخص من تلك الهيئات والوزارات والمؤسسات التى تعطى لنفسها حقوقا فوق القانون.. وتظن أنها مستثناة من توفيق اوضاعها واصلاح مخالفاتها خلال المدة التى حددها القانون حتى شهر مارس ٩٨.

والمعنى المستفاد من ان يتضمن خطاب الرئيس مبارك اشارة محددة عن ضرورة الالتزام بالحفاظ على البيئة، انها قد أصبحت سياسة معلنة للدولة وليست جهدا ترفيا او كماليا يقوم او يسقط بحسب مزاج المحافظ او الوزير او رئيس اية مؤسسة صناعية او انتاجية.

وعندما تنتهى المهلة المحددة بالقانون لتوفيق الأوضاع البيئية لعشرات الآلاف من المصانع والمؤسسات فى مارس القادم، فسوف نرى ماتستطيع الدولة ان تفعله او لا تفعله للوفاء بهذا الالتزام.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١١/١٩٩٧

البيئة الخالية من التلوث تجذب الاستثمارات

كتب - محيي الدين فتحي:

اكد الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة علي ضرورة زيادة الانفاق الاستثماري علي مشروعات حماية البيئة من التلوث، وانه علي الرغم من زيادة تكلفة المنتج -ظاهريا- بسبب زيادة الانفاق الاستثماري في مجال حماية البيئة من ، الا ان اثره الايجابي يمتد لدوائر خارج مصر، حيث ان المستثمرين الاجانب يعطون تلك القضية اولوية كبيرة وتاتي اسئلتهم عن البيئة في مقدمة الاستفسارات التي يسألون عنها قبل اتخاذ قرارهم بالاستثمار في دولة من الدول، وبالتالي فإن الحفاظ علي البيئة خالية من التلوث سيساعد علي جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية للعمل علي أرض مصر.

جاء ذلك خلال ندوة استخدام منقي عادم السيارات والتي عقدت صباح أمس بالقاهرة وحضرها د. عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصرية و د. ابراهيم عبد الجليل رئيس جهاز شئون البيئة والمهندس اسماعيل عثمان رئيس جمعيات مؤسسات الاعمال للحفاظ علي البيئة وعدد كبير من علماء البيئة والمهنيين والمختصين وصناع السيارات في مصر. وأضاف د. ابراهيم فوزي ان المستثمر الذي يري في التكلفة الاضافية لتركيب وحدات معالجة البيئة من التلوث انها عبء عليه، يمكن ان يربح علي المدي القصير ولكنه بالتأكيد سيخسر علي المدي الطويل وسيعطي انطباعا غير جيد عن المنطقة التي يعمل بها والدولة بصفة عامة، مؤكدا انه يجب الا نسمح لقلة صغيرة بأن تشوه مجهود الكثرة والغالبية، وان المستثمر الاجنبي غير مستعد للتضحية بصحته في سبيل الارباح التي يحققها من وراء مشروع يعمل في بيئة غير مستعد للتضحية بصحته في سبيل الارباح التي يحققها من وراء مشروع يعمل في بيئة غير نظيفة. وأكد د. عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصرية التزام ومساندة الاتحاد لأي برنامج أو خطة عمل تهدف للحفاظ علي البيئة وان جمعية مستثمري السادس من اكتوبر التي يرأسها عقدت اتفاقا مع جمعية مؤسسات الأعمال للحفاظ علي البيئة، كما عقدت اتفاقا مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة لنقل الصناعات الملوثة للبيئة خارج القاهرة، واتفاقا آخر مع مؤسسة المانية لنقل التكنولوجيا الالمانية الحديثة وغير الملوثة للبيئة للصناعة المصرية.



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/١٨

٨٠ ٪ من مصانع برج العرب تخالف قانون البيئة

إنذار بغلق المصانع المخالفة وسحب تراخيصها

الاسكندرية ـ السيد سعيد:

تتعرض مدينة برج العرب الجديدة لكارثة بيئية خطيرة. كشفت نتائج اختبارات معامل المعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية عن القاء كبريات الشركات والمصانع بالمدينة بمخلفات الصرف الصناعى فى شبكات الصرف الصحى بالمدينة دون اجراء عمليات المعالجة التى نص عليها قانون البيئة. أكدت نتائج الاختبارات مخالفة ٨٠٪ من مصانع وشركات المدينة لقانون البيئة. شملت قائمة المصانع المخالفة مصانع الكيماويات والادوية والصناعات الورقية والغذائية والصباغة والغزل والنسيج والصناعات الخشبية والتعبئة والتغليف.

طالبت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة شركات ومصانع المدينة بسرعة اجراء عمليات المعالجة. أضافت الهيئة فى انذارها للمصانع انه طبقا لتوجيهات وزير الاسكان فانه سيتم منح جميع المصانع المخالفة مهلة أخيرة تنتهى فى ٢٨ فبراير القادم. يقوم بعدها المسئولون عن جهاز مدينة برج العرب الجديدة بقطع المرافق عن المصانع والشركات المخالفة وكذلك الغاء رخص التشغيل الخاصة بها.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

خطة لحماية البيئة في الشواطىء المصرية

كتبت ـ سالي وفائي:

أعلن الدكتور إبراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة أن مصر حريصة على تعميق التعاون البيئي مع دول البحر المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي لتنفيذ إتفاقية برشلونة كما إنها حريصة على ترسيخ مفاهيم التنمية المتواصلة إيمانا منها بحق الأجيال القادمة في الحياة في بيئة نظيفة. جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها أمام الإجتماع الوزاري العاشر لمؤتمر الأطراف المتعاقدة في إتفاقية برشلونة لحماية بيئة البحر المتوسط المنعقد حاليا في تونس. وأضاف رئيس جهاز البيئة أن مصر إنتهت من إعداد إطار خطة الإدارة البيئية الساحلية المتكاملة الشواطىء المصرية على البحرين المتوسط والأحمر والتي تعاني من تكل الشواطىء والتلوث من المصادر الأرضية. وقال إنه تم إعداد إستراتيجية الحفاظ على التنوع البيولوجي والتي تطرح في مؤتمر قومي خلال الأسبوع القادم لمناقشتها وإقرارها وكذلك تحديث خطة الإستعداد والتصدي لحوادث التلوث بالزيت بالتعاون مع الحكومة الدانماركية..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

غدا.. افتتاح المؤتمر الدولي للبيئة بجامعة جنوب الوادي

اسوان ـ احمد الزيات:

يفتتح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي غداً «الاحد» أعمال المؤتمر الدولى الذى تنظمه جامعة جنوب الوادى بالتعاون مع هيئة اليونسكو والمجلس الثقافي البريطاني ووزارة البيئة حول التقنيات البيئية وتطوير التعليم البيئى فى الجامعات العربية. يشارك فى المؤتمر الذى يستمر لمدة ثلاثة ايام الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة واللواء صلاح مصباح محافظ اسوان وعدد كبير من رؤساء الجامعات ونوابهم وخبراء البيئة.



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

مصانع الطوب.. تلوث هواء الدقهلية

«ميت غمر» أكثر تضرراً.. واللون الأسود يغطى واجهات المنازل

المنصورة ـ مصطفى عزت :

١٨٠ مصنعاً للطوب تنفث ادخنتها السوداء الملوثة للبيئة والتى تؤثر على صحة الانسان والحيوان فى مختلف انحاء الدقهلية.. تتركز الشكوى فى منطقة ميت غمر حيث يوجد هناك ٤٨ مصنعاً من مجموع هذه المصانع.

واجهات المنازل هناك تحول معظمها إلى اللون الاسود.. والملابس المنشورة فى الشرفات فجأة يتحول لونها ايضاً إلى الأسود نتيجة استخدام المازوت الخام الذى يصل إلى قاع الفرن ثم يخرج بعد ذلك إلى الجو ساخناً وبعد ان يبرد يتكثف ويتساقط على المنازل والأراضى الزراعية..

القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٦ الخاص بحماية البيئة من التلوث أعطى مهلة حتى فبراير من العام القادم كحد أقصى لتوفيق الأوضاع التى تؤثر على البيئة. وقد ناقش المجلس المحلى للمحافظة هذا الموضوع واقترح تشغيل هذه المصانع بالمازوت الفلتر تمهيداً لتشغيلها بعد ذلك بالغاز الطبيعى.

الجدية فى التنفيذ

يقول محمود جليلة عضو مجلس محلى محافظة الدقهلية إن لجنة القوى العاملة والصناعة بالمجلس اعدت تقريراً على الطبيعة وانتهت إلى أن أصحاب المصانع لديهم الرغبة فى توفيق أوضاعهم إلا ان ذلك سوف يبلغ تكلفته حوالى مليونى جنيه، وإذا كان قانون حماية البيئة قد منح هذه المصانع مهلة تنتهى فى فبراير ١٩٩٨ فإننا مع القانون ولكن التجربة تؤكد ضرورة شعور أصحاب المصانع بجدية الحكومة فى تنفيذ القانون وقد ظهر ذلك جلياً اثناء تحويل التشغيل بالطوب الطفلى بدلاً من الطوب الذى كان يدخل فى صناعة الطمى.

اضاف إننا نطالب بأن يأتى التاريخ المحدد وتكون جميع المصانع قد انتهت من عمليات التحديث والتطوير لأننا نعانى فى ميت غمر من الأدخنة التى تؤثر على الصحة العامة وتحول واجهات المنازل إلى اللون الأسود، وكذلك الملابس.

الحل: استخدام الغاز الطبيعى بدلا من المازوت

الغاز الطبيعى

ويقول عبدالعظيم عبدالصمد رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس محلى محافظة الدقهلية ان تشغيل المصانع بالغاز الطبيعى يحتاج أولاً إلى مد خط الغاز إلى المنطقة وبشكل امن جداً. وهذا الأمر قد يحتاج إلى وقت طويل، ولكن الآن الحل البديل فى القضاء على التلوث هو استخدام المازوت الفلتر بدلاً من المازوت الخام وهذا النظام ثبت نجاحه بالفعل وتم تطبيقه فى مصنع بقرية نوسا البحر بمركز أجا.

نقل المصانع

ويقول شعبان السوقى عضو المجلس المحلى ان هذه المصانع فى البداية تجمعت فى ميت غمر لتجرف الأرض لاستخدام الطمى فى عمليات التصنيع واليوم أصبحت تعمل بالطفلة التى تأتى من الجبال والصحراء.. فلماذا لا يتم اساساً نقل هذه المصانع من خارج الكتلة السكنية إلى اماكن الطفلة فى الصحراء، وخاصة ان كل مصنع سوف ينشئ فرناً تبلغ تكلفته ٢ مليون جنيه.

ويقول اللواء فخر الدين خالد محافظ الدقهلية ان هذا الموضوع من الموضوعات التى اضعها فى بؤرة إهتمامى منذ ان توليت المسئولية وبدأنا ندرس موضوع الغاز الطبيعى وخاصة اننا محافظة منتجة للغاز الطبيعى وسوف نستمر فى دراسة افضل الطرق بغرض إزالة التلوث وتطبيق الأسلوب الأمثل لذلك..

اضاف محمد محمود عبدالرحمن رئيس المجلس إن المهلة التى حددها القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٦ الخاص بحماية البيئة من التلوث قد أعطت الفرصة لتوفيق الأوضاع حتى فبراير ١٩٩٨ ولكن اللائحة التنفيذية أعطت للجهات المخالفة أن تعود إلى الجهة الادارية المنوط بها تنفيذ القرار وهى وزارة شئون البيئة لطلب مهلة اخرى لاستكمال توفيق أوضاعها





مصادر التلوث المتحركة

يجرى الآن على قدم وساق، وضع خريطة لحال البيئة فى مصر.. وقد تطرقت الخريطة فى ملامحها إلى المصادر المتحركة لتلوث الهواء، مثل سيارات الركوب (اتوبيسات، نقل، ملاكى، دراجات بخارية)، حيث يحتوى العادم على أول أكسيد الكربون، والمركبات العضوية الطيارة، واكاسيد النيتروجين والجسيمات العالقة والرصاص، وتعتبر المركبات العضوية، مع الاكاسيد من اكبر الملوثات إسهاما فى تكوين ظاهرة الأوزون السطحى أو ما يعرف بالضباب الدخانى.

وقد تضاعف عدد السيارات بين عامى ١٩٨٥ و١٩٩٦ إلى ما يزيد على الضعف، والزيادة جاءت بالدرجة الأولى فى المراكز الحضرية الرئيسية، وأدى ذلك إلى ارتفاع مذهل فى الهواء الملوث، وقد أثر التلوث على كل من البشر، والزراعة، ومواد البناء، وتلعب حالة الجو دورا سالبا فى الأيام مرتفعة الرطوبة شديدة الحرارة، حيث يلعب خليط الملوثات دورا خطيرا، ضاعف من قائمة الأمراض، مثل امراض الرئة، والالتهاب الشعبى المزمن، والانتفاخ الرئوى، والسرطان (سرطان الرئة) والأمراض العصبية (العنف)، وتلف المخ، والربو، ونزلات البرد، والتهابات الجلد، والعين، والحلق.

وسجلت أعلى قيمة لإجمالى الجسيمات العالقة بالقاهرة الكبرى، فى منطقتى حلوان وشبرا الخيمة. أما بالإسكندرية فكانت بمنطقة وادى القمر بـ «المكس».

اما ثانى اكسيد الكبريت فيعتبر الأعلى تركيزا ويظهر ذلك فى مواقع التكدس المرورى، خاصة المستخدمة لوقود الديزل.

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى انه لا ينبغى أن يتجاوز التعرض لأول اكسيد الكربون لأكثر من نصف ساعة من الزمن، ولا تصل كمية التعرض لأكثر من ٦٠ ميللجرام متر مكعب والخطورة تظهر واضحة على الأطفال لأن الكربون يلازم دمائهم حتى فى الكبر، مثل الرصاص، ومن المؤسف أن مسابك الرصاص أكبر مصدر لذلك وهى مزروعة بين الكتل السكنية!!

● قالوا: مسابك الرصاص تصدر ١١٠٠ طن رصاص سنويا تستنشقها الكتل السكنية التى تحيطها.

راصـــــد

حمى الكون!

٢٦٠٠ عالم امريكي وقعوا على بيان يناشدون العالم سرعة التحرك لمواجهة ظاهرة خطيرة هي تغيرات المناخ منهم ٣ علماء من الحاصلين على جائزة نوبل

في نفس الوقت يعقد الأسبوع القادم المؤتمر العالمي للتفاوض حول «بروتوكول كيوتو» الذي يحدد نسبا محددا من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري واهمها ثاني اكسيد الكربون. ويحضره وفد على مستوي رفيع برئاسة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة ود. ابراهيم عبد الجليل رئيس جهاز البيئة والمنسق الوطني.

الصراع الدائم هو ان الدول الصناعية تطلب من دول العالم الثالث، ان تبدأ بالانخفاض، ودول الجنوب تتهم الشمال بانه الملوث الاكبر وعليه ان يدفع الثمن.

من هنا يتوقع العالم، تغيرات حادة في نمط استهلاك الطاقة، واثره على المنافسة الدولية، وحركة التجارة العالمية، والاستثمار العالمي، وستقف الدول العربية في خندق واحد، ترفض اي محاولة لفرض ضريبة على الكربون. فالكرة الارضية ارتفعت درجة حرارتها.. واصيبت بالحمى، ولم يعد التغيير المفاجيء في حرارة الكون هو سبب العواصف الكبرى والفيضانات والجفاف والسيول فحسب، ولكنه أصبح السبب الرئيسي لتفشي بعض الامراض الغريبة في الكون.

ان اشكال المناخ والاعاصير أصبحت ناتج النظام المناخي الكوني، وبمعنى ادق أصبحت ناتج التمرد الذي حدث فوق الكرة الارضية، من نشاط صناعي، زراعي، تجاري، سياحي، ادى الى زيادة انبعاثات الغازات المسببة لارتفاع درجة الحرارة.. وعلى رأسها غاز ثاني اكسيد الكربون.

ففي خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة، تفشت ظواهر غريبة مثل الحشرات التي أدت الى انتشار امراض وبائية ظهرت في افريقيا وأسيا، ومن ابرزها الملاريا، بل واعطى ارتفاع درجة الحرارة الفرصة للامراض الفيروسية. ان تنتشر مثل الالتهابات المخية الوبائية والالتهاب السحائي، والحمي الصفراء!

وهذا يرجع الى هطول الامطار الغزيرة، في بعض مناطق الجفاف، التي كانت خصبة. مما سارع في نمو بعض الحشرات القارضة، كالبعوض، والبكتريا، والفيروسات.

الكوليرا: انتشرت في بيرو بأمريكا الجنوبية، وكان مصدر التلوث من مخلفات سفينة شحن قادمة من جنوب اسيا، وطفح المجاري، وتوفر الطحالب مع دفء المياه في المحيط فجر الوباء، واصاب نصف مليون وراح ضحيته ٥ الاف شخص!.

وظهر فيروس أخر مرعب اسمه «هانتا» حيث هطلت الامطار بعد ست سنوات من الجدب، أدت بانتعاش ظهور الفئران البرية، جنوب شرق أمريكا، حيث يقطن الهنود الحمر، وظهر مرض «هانتا فيروس» ونقل العدوى بينهم وأدى الى وفاة ٤٥ شخصاً!

اما في الهند فقد رحلت الفئران الى داخل المدن الهندية الكبرى، بعد ان أدى طول مدة هطول الامطار شمال الهند، في منطقة المنسون مع ارتفاع في الحرارة استمرت ٩٠ يوما بمعدل ٣٨ درجة مئوية! كل هذا ادى الى انتشار مرض «البلج الرئوي» المعدي، وراح ضحيته ٦٣ مواطنا، وخسارة ٢ بليون دولار!

أما حمى الدنج، التي استوطنت جبال كوستاريكا، وانتعشت مع الناموس. الذي يلدع الناس، ويسبب آلاما شديدة في العظام. وقد خرجت الناموسة المسببة للمرض - إيديس - وانتشرت في باقي بلاد أمريكا اللاتينية، متجهة شمالا حتى حدود ولاية تكساس، وأصابت ١٤٠ الفا ومات ٤٠٠٠!

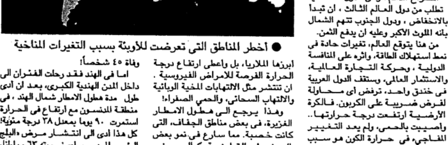
ومن الواضح ان الملاريا، سوف تكون العدو الاول للانسان، مع ارتفاع درجة حرارة الارض ويكفي ان ترتفع درجة الحرارة درجتين مئويتين، لمضاعفة اعداد الناموس الناقل للعديد من الامراض مثل الملاريا، الفلاريا، حمى الدنج، وكل هذا يحدث في البئة الطبيعية للانسان.

ان ارتفاع درجة الحرارة سبب، والمياه الآسنة وغير الطبيعية سبب، وانتشار المخلفات والقاذورات سبب، والزيادة السكنية في المتر المربع سبب، والبيئة الهشة سبب لاضعاف مقاومة الانسان للميكروبات!

ولكن ماهي مخاطر ارتفاع درجة الحرارة، يجيب علي السؤال د. عادل ياسين عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس ويقول..

- زيادة الاشعة فوق البنفسجية لتآكل طبقة الاوزون
- الملوثات.
- زيادة غازات ثاني اكسيد الكربون، والكبريت، وأول أكسيد الكربون..
- غرق بعض الاراضي المنخفضة
- اختفاء الجزر من البحار
- غرق بعض دلتا الانهار.

اما د. ابيستين الخبير بالصحة العالمية، فقد باح بنتائج دراسات عن مجموعة من الفيروسات المتنوعة هاجمت بعض الحيوانات. القوية. مثل كلاب البحر، أسود سير ينيجني، وخيول استراليا، مما يؤكد ان هذه الفيروسات قد اضعفت جهاز المناعة لحيوانات معروف عنها القة وهنا مكمن الخطر لحمى الكون، أو الدفيء العالمي، أو تغيرات المناخ، والتي يرجع سببها الى قلة التشجير، نبح الغابات، زيادة الغازات الملوثة. انبعاثات خطيرة من الصناعات كلها، أدت الى ارتفاع طفيف في درجة الحرارة، قد تزداد درجة الحرارة مالم يقف العالم أمام هذه الظاهرة ومن هنا يعقد بمدينة كيوتو أول ديسمبر مؤتمر الاطراف المعني بتغيرات المناخ لحسم هذه المصيبة التي سوف ندفع كلنا الثمن.



● أخطر المناطق التي تعرضت للأوبئة بسبب التغيرات المناخية

وجدى رياض



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

رد شركة الإسكندرية لأسود الكربون

بالإشارة إلى المقال المنشور بصفحة البيئة عن شركة الأسكندرية لأسود الكربون يهمنا أن نذكر الحقائق الآتية:

١ ـ أن الصورة المنشورة بالجريدة لا تمت بصلة للمصنع أو للموقع الذى يوجد به.

٢ ـ أنه لا توجد أى غمامات أو سحب سوداء سواء فوق المصنع أو المنطقة المحيطة به. هذا ونرفق لكم طية تقرير لجنة مشكلة من معهد التبين يفيد أن الانبعاثات من المصنع أقل من المعدلات المسموح بها بموجب القانون رقم ٩٤/٤ الخاص بحماية البيئة. حيث يقوم مصنع اسود الكربون فى عملياته على استخدام التكنولوجيات الحديثة لاستغلال الغازات الخارجة من المصنع كليا لانتاج البخار وتوليد الكهرباء مما يمنع التلوث تماما ويؤدى إلى العمل فى بيئة صحية.

٣ ـ أن كل زوار المصانع قد استرعى انتباههم النظافة البالغة بمناطق العمل الخضراء الشاسعة التى تحيط المصنع. ونتشرف بأن نرفق لسيادتكم مقتطفات من تعليقات بعض زوارنا المحترمين بعد زيارتهم للمصنع والتى تتحدث عن نفسها ولا تحتاج إلى أى إيضاحات من بينهم المهندس/ سليمان رضا ـ وزير الصناعة وبعض الصحفيين والمصنع ليس «ثكنة» عسكرية وإنما هو إضافة للاقتصاد المصرى وفخر للصناعة بها حيث تقدر عائدات صادراته السنوية بمبلغ ١٢٠ مليون جنيه مصرى من العملة الصعبة تساهم فى تحسين الميزان التجارى للبلاد.

٤ ـ تتنافس شركة الأسكندرية لاسود الكربون فى السوق العالمية بتصدير ٩٠٪ من منتجها إلى اكثر من ٣٠ دولة وليس إلى فرنسا وإسرائيل فقط كما ذكر بالمقال. فعلى سبيل المثال نقوم بالتصدير إلى: الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان، وتركيا، وسويسرا، والمغرب، وسوريا، وزائير، وإيطاليا، ونيجيريا، وجنوب إفريقيا، والمملكة العربية السعودية، واثيوبيا، واليونان، والبرتغال، وإسبانيا.. الخ ولدينا الوثائق الدالة على ذلك إذا ما أردتم الإطلاع عليه أو التأكد من جانبكم مباشرة من مصلحة الجمارك ونحن على ثقة إنها لم تكن بين أيديكم وقت النشر.

٥ ـ فى نفس يوم نشر المقال وتحته مباشرة نشرت جريدتكم الموقرة مقالا صغيرا تشرح فيه شهادة الأيزو ١٤٠٠٠ وتنوه فيه عن اهميتها لحماية البيئة ولم يذكر أن شركة الاسكندرية لأسود الكربون هى أول شركة على الاطلاق فى مصر تحصل على شهادة الأيزو ١٤٠٠١.

كما تعلمون سيادتكم أن شهادة الأيزو ١٤٠٠٠ هى معايير دولية للالتزام البيئى حيث أن الشهادة تصدر لتلك الشركات التى تتبع بمنتهى الدقة نظام التحكم البيئى فى عملياتها تدخل فى إطار المتطلبات القانونية للحفاظ على البيئة مثل قانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤. ونرفق لسيادتكم صورة لشهادتين ايزو ١٤٠٠١ معتمدين من منظمتين دوليتين وهما KPMG OF USA ,DET Net Norske Ve-ritas of Netherlands. وشركة الاسكندرية لاسود الكربون هى أول شركة فى مصر وفى العالم منتجة لاسود الكربون تحصل على شهادة الأيزو ١٤٠٠١ حيث يوجد فى العالم كله شركات محدودة حاصلة على الشهادة الفخرية من المنظمة الدولية لشئون البيئة المانحة لتلك الشهادة.

٦ ـ ونود الإشارة إلى أننا إذا كنا نصدر إلى الدول المذكور سالفا فذلك لا يعنى أن هذه الدول لا تنتج اسود الكربون بل أن معظم هذه الدول خاصة المتقدم منها تنتج مادة أسود الكربون. وكانت مصر تقوم باستيراد احتياجاتها من أسود الكربون قبل إنشاء المصنع. ونذكر على سبيل المثال فيما يلى بعض الدول المنتجة وعدد المصانع الموجودة بالفعل فى بعضها مما يثبت أن المصنع ليس مرفوضا بيئيا:

الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان ١٣ مصنعا و٦ مصانع بالمانيا و٣ مصانع بكل من فرنسا وإيطاليا وأسبانيا وكندا ومصنعان بإنجلترا بالإضافة إلى بلجيكا، وتركيا، والبرتغال، والصين، وروسيا، وأوكرانيا، وماليزيا، والبرازيل، والسويد، وهولندا، والهند، وتايلاند، والمكسيك، وغيرها.

٧ ـ تحرص شركة الاسكندرية لاسود الكربون على ايجاد روح الجماعة بين موظفيها ونفخر بأن نقول أن الموظفين اطلقوا على انفسهم لقب «عائلة شركة الاسكندرية لاسود الكربون» ويعاملون بعضهم البعض من هذا المنطلق. وحيث إننا نقدر العاملين بالشركة ونعتبرهم ثروة، فإننا نهتم بظروفهم الصحية بالغ الاهتمام حيث تجرى لهم سنويا كشوف طبية كاملة ونتشرف بأن نرفق لكم طية صورة من اخر كشف طبى اجرى عليهم والتى جاءت نتيجته مؤكدة لخلوهم جميعا من أى أمراض مهنية.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ١١/ ١٩٩٧

عالم الاعمال والشركات

مابين الغرامات والحوافز

برنامج للحد من ملوثات «العاشر»

مدينة العاشر من رمضان - مثلها مثل مدن صناعية اخرى تستخدم مياه الصرف الصناعى كمصدر لمياه الرى وآبار مياه الشرب ملوثة .. مياه صرف صناعى تتدفق شمالها فى اتجاة ترعة الاسماعيلية .. هذه ليست معلوماتنا وانما هى بعض ماورد فى برنامج الحد من التلوث البيئي لمدينة العاشر من رمضان .

ولانه ليس برنامج تحديد المشكلة فقط وانما وضع الحلول لها أيضا فقد وضع البرنامج الذى إشترك فيه عدد من الخبراء الاجانب عدة مبادىء وادوات اقتصادية تتعدد مابين الحوافز الاقتصادية لمساعدة الصناعات فى الاستثمارات البيئية وبين رسوم صرف للمخلفات . كما استحدث البرنامج أيضا طريقة لتبادل المخلفات الصناعية للمساعدة فى ربط المشترين بالبائعين للمواد والمخلفات . واهم نقطة ارتكز عليها البرنامج هى «العدالة». بمعنى ان « الملوثون » يتحملون اعباء الاضرار البيئية ....

ولأن البيئة ومدى المحافظة عليها واتباع القواعد والقوانين الدولية الخاصة بها اصبحت الآن عنصرا هاما فى التجارة الدولية . والمتوقع ان تشكل مستقبلاً عائقا قد يقف أمام الصادرات المصرية اذا لم يتم الالتزام بها فقد بدات بعض الصناعات الاهتمام بها ويساعدها فى ذلك برامج ومنح دولية عديدة اعدت خصيصاً لهذا الغرض . ومن المنتظر ان يتم بمعاونة بعض الجهات الدولية ايضا اعداد برامج مماثلة للمدن الصناعيه الاخرى خلال الاشهر القادمة .

حدد البرنامج البيئي المتكامل لمدينة العاشر من رمضان فى اهداف رئيسية له . اولها منح حوافز اقتصادية لمطابقة القوانين الحالية ثم زيادة الدخل لتمويل النشاط الادارى وتحسين البنية الاساسية



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٤

تقدمه شهيرة الرافعي

« الملوثون » يتحملون اعباء الاضرار البيئية

البيئية المتكاملة تعنى البرامج التى تجمع بين خصائص كل من نظام الرقابة والضبط ونظام حافز السوق او الحافز الاقتصادى . ويغطى نظام الرقابة والضبط للإدارة البيئية الصناعية فى مصر - كما فى أغلب بلدان العالم - العناصر البيئية الأتية : المياه ، الهواء ، المواد الخطرة ، المخلفات الصلبة . وبالاضافة الى ذلك يشتمل نظام الرقابة والضبط على ضرورة أجراء تقييم الأثر البيئي من قبل المنشآت الصناعية قبل الشروع فى إنشائها .

ويضيف انه فى مصر تعتمد برامج تقييم الأثر البيئي وبرامج الملوثات المختلفة على المعايير والتراخيص والرصد والعقوبات الخاصة بها ويتكون نظام الحافز الاقتصادى من الأدوات السياسية التى تستخدم المؤشرات السعرية لتؤثر بشكل إيجابى فى السلوك البيئي . وتزيد نظم الحافز الاقتصادى من تكلفة الممارسات الضارة بالبيئة وكذلك تقليل التكلفة أو زيادة قيمة الممارسات التى تحمى البيئة . وتعد الأسواق آليات فعالة لتخصيص الموارد ، ففى كل يوم تصدر ملايين من قرارات الإنتاج والاستهلاك على اساس مؤشرات الأسعار التى تظهر فى الأسواق حيث تقرر الشركات ماهى السلع والخدمات التى تنتجها وكيفية إنتاجها ، وتعتمد هذه الشركات جزئيا فى تحديد مدخلاتها ومخرجاتها على ماتواجهه من أسعار . كما تتاثر قرارات المستهلكين كثيرا باسعار السلع والخدمات التى يقدمون على شرائها . وفى إطار مدينة العاشر من رمضان ، سوف يتضمن النظام المقترح مايلى :

- رسوم صرف المخلفات : مياه الصرف الصناعى وملوثات الهواء والمخلفات الخطرة .
- الحوافز المالية لمساعدة الصناعات بالاستثمارات البيئية .
- تبادل المخلفات الصناعية للمساعدة فى ربط المشترين بالبائعين للمواد والمخلفات بهدف الترويج لعمليات إعادة الاستخدام والتدوير .
- نظم رد التامين لعملية المخلفات .

وعن مراحل تنفيذ الحافز الاقتصادى يذكر تقرير وثالث الاهداف دعم نظام التحكم والسيطرة فى مجال المحافظة على البيئة بالاضافة الى دعم برامج الحصول على شهادة الايزو ١٤٠٠٠ الخاصة بذلك المجال واخيرا منح الصناعة مرونة اكثر فى هذا الصدد . ويشير احد الخبراء المشاركين فى اعداد البرنامج انه تم الاتفاق على عدة مبادئ لضمان جدية البرنامج أولها العدالة - اى ان «الملوثين» هم الذين سيتحملون اعباء الاضرار البيئية . من ناحية اخرى تم الاتفاق ايضا على عدم استخدام تمويل البرنامج فى اية مصارف او مجالات اخرى بالاضافة الى العمل على جذب مصادر للتمويل عن طريق الجهات الدولية المانحة واخيرا وضع البرنامج فى شكل مراحل زمنية يتم تطبيقه بصورة تدريجية .

ويشير التقرير الخاص بالبرنامج المقترح لمدينة العاشر من رمضان الى ان وضع المصانع على مقربة من بعضها البعض يخلق مشكلات تلوث لها تاثير بالغ على الصحة العامة والبيئة لاسيما اذا تركت هذه المشكلات دون علاج ويمكن ان يؤدى تراكم آثار المخلفات الصناعية فى البيئة المحيطة الى زيادة معدلات تلوث الماء والهواء اذا لم يتم تنظيم هذه العملية . ويشير التقرير ايضا الى انه قد تم وضع الارشادات العامة للادارة البيئية لمدينة العاشر من رمضان فى جزءين الاول يحتوى على مجموعة الارشادات العامة والمتعلقة بالحكومة والثانى يتضمن الارشادات العامة الخاصة بالصناعة والمصانع اذ تختلف الارشادات وطبيعتها لكل منهما حيث تقوم الوزارات والهيئات الحكومية بتنفيذ أهداف السياسة البيئية المنصوص عليها فى القوانين واللوائح وذلك عن طريق ادارتها للبرامج التنظيمية المختلفة . ومن جهة أخرى تنص القوانين المصرية على ان تمتثل الصناعة لهذه البرامج الامر الذي يتحقق عن طريق إدارة المنشاة لمخلفاتها للوفاء بالمعايير القانونية المتضمنة فى التراخيص الممنوحة لها . وينص القانون على ان تقوم المنشاة برصد وتسجيل مخلفاتها وتقديم تقارير دورية للوزارات المختصة .

وفى شرحه للبرنامج البيئي المتكامل يقول احد خبراء البيئة المشاركين فى وضعه ان الإدارة



برنامج لربط البائعين بالمشترين للمخلفات

برنامج البيئة الخاص بمدينة العاشر من رمضان انه فى المرحلة الاولى ستكون هناك عدة اتجاهات رئيسية هى :

- تشجيع الشركات على رصد المخلفات والإبلاغ عنها .
- تشجيع الشركات على خفض المخلفات الاكثر اهمية .

توليد العائد لتنفيذ منظومة الإدارة البيئية وترقية نظم معالجة مياه المجارى ومساعدة الصناعة على تنفيذ ذلك .

- مساعدة الصناعة على خفض المخلفات الاكثر اهمية .

ومن المنتظر ان تحقق المرحلة الأولى عدة اهداف ذكرها التقرير فى النقاط الآتية :

- خفض الرسوم على الشركات التى ترصد المخلفات وتبلغ عنها .
- الشركات التى تحد من مخلفات مياه الصرف تستحق الحصول على رسوم التحميل .
- فرض رسوم ثابتة على مخلفات مياه الصرف وملوثات الهواء وتوليد المخلفات الخطرة .
- تستحق الشركات حافزا ماليا لتبادل المخلفات الصناعية .
- تقديم منح للوقاية من التلوث ونظم معالجة مياه الصرف .
- تبادل المخلفات الصناعية .

إما المراحل التالية للبرنامج فمن المنتظر ان تحقق ثلاثة أهداف :

- تقديم حوافز مشجعة على خفض المخلفات .
- التصدى للمخلفات الأقل أهمية .
- مساعدة الصناعة على خفض كل المخلفات .

وينتظر خلال المراحل المستقبلية للبرنامج ان تتحقق عدة نتائج وهى كما اشار اليها التقرير كالآتى :

- تتحول الرسوم على مخلفات مياه الصرف من المخلفات المحتملة إلى المخلفات الفعلية لكافة الشركات .
- تتحول ملوثات الهواء من رسم ثابت الى رسم حسب الكمية .
- تتحول الرسوم على توليد المخلفات الخطرة من رسم ثابت الى رسم حسب الكمية .
- فرض رسوم أعلى على توليد المخلفات الخطرة وملوثات الهواء .
- تطبيق نظم رد التمويل عن مخلفات منتقاة .
- تقديم المنح للمشروعات التى تقلل من اى شكل من أشكال المخلفات .
- الاستمرار فى تبادل المخلفات الصناعية .

ويشير التقرير إلى سبب الأخذ باسلوب التطبيق التدريجى لنظام الحافز الاقتصادى فى انه يرجع الى ثلاثة اعتبارات : عدم توافر البيانات والمعلومات - القدرة المؤسسة - اولويات القضايا البيئية .

بالنسبة للاعتبار الأول الخاص بعدم توافر البيانات والمعلومات يشير التقرير إلى ان هناك حاليا حاجة لكثير من البيانات لتقييم المشكلات البيئية والاستجابة لها فى مدينة العاشر من رمضان . وهذه البيانات مطلوبة ايضا لإدارة برنامج مدروس للحوافز الاقتصادية ، فالهدف الرئيسى لبرنامج الإدارة البيئية هو توفير هذه البيانات لمدينة العاشر من رمضان . ويساعد نظام الحوافز الاقتصادية فى هذه العملية وسوف تقدم المرحلة الأولى من تطبيق نظام الحافز الاقتصادى المقترح

حوافز متنوعة للشركات لرصد مخلفاتها والإبلاغ عنها كما يتيح الحافز الاقتصادى الموارد المالية اللازمة لرصد البيئة المحيطة . وبالتالى فإنه عندما تبدأ الشركات برصد مخلفاتها والإبلاغ عنها ، وسوف يصبح ممكنا تطوير البرنامج لتقديم حوافز تشجيعية أكبر لحماية البيئة وتوافر المعلومات .

وبالنسبة للاعتبار الثانى وهو ما أشار اليه التقرير تحت اسم القدرة المؤسسة فقد ذكر ان بعض البلدان تملك نظما معقدة لفرض الرسوم على المخلفات التى قد تتجاوز القدرات المؤسسية والادارية لأجهزتها البيئية . ومن ثم فان الرسوم على المخلفات لها تاثير طفيف على سلوك الملوثين وتولد عائدا ضئيلا لدعم برامج البيئة . وتتفادى برامج الحافز الاقتصادى المقترح للعاشر من رمضان هذه المشكلة . ففى المرحلة الأولى تكون الرسوم بسيطة نسبيا لكنها تتطور فى مراحل تالية عندما يعزز جهاز المدينة من قدرته على تحصيل الرسوم على المخلفات . . .

واخيرا بالنسبة لأولويات القضايا البيئية يشير التقرير الى أنه فى ضوء المعلومات المتاحة والتقييم الفنى تبدو مشكلة مخلفات مياه الصرف أكثر اهمية عن ملوثات الهواء والمخلفات الخطرة .



ومن ثم تستهدف المرحله الاولى التصدى لمخلفات مياه الصرف ، عن طريق تقديم حوافز مشجعة للحد منها ، وفى ذات الوقت تفرض رسوم على ملوثات الهواء والمخلفات الخطرة . على ان تزداد الحوافز في مراحل تالية لرقابة ملوثات الهواء والمخلفات الخطرة .

واخيرا يذكر احد خبراء البيئة انه تحقيقا لتكامل برنامج الادارة من الناحية الاستراتيجية فقد اتفق على ان تقدم الحوافز الاقتصادية مساعدات وحوافز اضافية للشركات بهدف تحقيق المتطلبات البيئية كما تعزز أيضا القدرة على جذب الاستثمارات البيئية المحلية ومساعدة الجهات المانحة وكذلك إقامة اليات عادلة وسليمة لتمويل برامج الإدارة البيئية التى يقوم بها جهاز المدينة من خلال صندوق للبيئة .

ومن ناحية اخرى فان التنسيق بين النظامين ينعكس بشكل أمثل في إطار برنامج اساسى لفرض رسوم على المخلفات . وتتطلب الرسوم البيئية من الملوثين سداد رسم عن التلوث الذى ينتجونه . ويتم « تضمين » هذه الرسوم للتكلفة الاجتماعية للتلوث عن طريق إجبار الملوثين على إضافة الأضرار الناجمة عن نشاطهم فى أسعار منتجاتهم . ففى ظل برنامج فرض الرسوم على المخلفات فإن للملوثات المختلفة يمكن إدارتها والتحكم فيها بنجاح إذا ما تم تطبيق عناصر نظام الرقابة والضبط (المعايير والتراخيص والرصد) معها ويشكل هذا النظام المتكامل عنصرا هاما من استراتيجية الإدارة البيئية لمدينة العاشر .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى قلب الكتلة السكنية بمنيا القمح:

مصنع مكرونة يلوث البيئة و«يصيب الأطفال» بالربو

د. محمد عمارة — عبد الرحمن محمود

مصنع فى قلب الكتلة السكنية بمنيا القمح

تحقيق :
احمد عبدالعظيم

فى قلب الكتلة السكنية بمدينة منيا القمح وبالتحديد على ناصية شارع السيد مرعى تنطلق ادخنة سوداء من مدخنة مصنع مكرونة وتخيم وتتغلغل فى اجواء المنطقة وتقتحم نوافذ المنازل وتقلق راحة السكان وذلك دون ادنى تحرك عملى من المسئولين لحماية البيئة من التلوث بل اغـفـلت الادارة الهندسية قيام صاحب المصنع ببناء طابق جديد دون الحصول على اية تراخيص تسمح له بذلك، وتتعدد اضراره فى تحد صارخ لشروط الامن الصناعى وقوانين البيئة وراحة الاهالى.

ويؤكد الدكتور محمد عمارة بجامعة الزقازيق ان هذا المصنع تم انشاؤه بعد بناء عدد كبير من المنازل بالمنطقة التى يبلغ عدد سكانها حوالى ٧ الاف نسمة وتعدى صاحب المصنع على شبكة الصرف الصحى التى طفحت لقيامه بصرف عوادم المازوت فيها فتحولت الشوارع الى برك تفوح منها الروائح الكريهة حتى فكر المواطنون فى بيع بيوتهم خاصة بعد ان اصاب الرشح الادوار الاولى مما يهددها بالسقوط.

خزانات قذرة

وتحدثنا مع عبد الرحمن هيكل مدير بنك ، حيث قال ان نوافذ منزله مغلقة طوال اليوم ولا يتم فتحها إلا قليلا لان المصنع يعمل منذ الساعات المبكرة نهارا حتى ساعة متأخرة من الليل، مثل الخفافيش وخزانات مياهه ليست نظيفة وتستخدم فى عجين المكرونة.

اما السيدة عصمت فريد فهى اكثر الاهالى تضررا حيث يعانى اطفالها بسبب الادخنة السامة قيئا مستمرا وحساسية شديدة بالصدر لاتزال تعالجها حتى الآن ولانها موظفة فانها لا تجد الوقت اللازم لمتابعة الادارة المحلية مشيرة الى ان احدى جاراتها نقلت الى المستشفى اثر اصابتها باختناق واغماء ليس مفاجئا لان الادخنة اصابت الجميع بالامراض.

سحب ترخيصه وغلقه اداريا

ثم توجهنا الى مكتب الامن الصناعى بالزقازيق وهناك اطلعنا على تقارير اللجان التى قامت بالمعاينة بناء على طلب الاهالى ونستطيع ان نلخص بعضها على النحو التالى:

● استخدام الجاز بدلا من الكهرباء فى التشغيل

● عدم تركيب كرارة للمدخنة .

● لم يتم عمل شهادات صحية للعمال ، اجهزة الحريق غير صالحة

● لا توجد اغطية للسيور التى تشكل خطرا على العمال

● الوحدات الكهربائية غير موجودة داخل مواسير عازلة.

ممنوع الكلام

وبناء على ما تقدم فقد تم امهال صاحب المصنع لمدة شهر لتصحيح اوضاعه ولكنه لم يستجب فخاطب المكتب رياسة مركز منيا القمح لسحب الترخيص الصادر للمصنع وغلقه اداريا وهنا ينتهى دور مكتب الامن الصناعى ، الذى اوضح ان الموضوع الآن فى يد الادارة الهندسية بالمدينة وقد حاولنا اكثر من مرة ان نناقش الموضوع مع الموظفة المختصة عن اصدار تراخيص المصانع ولكنها رفضت وقالت لا أستطيع ان اذكر اى شئ بخصوص المصنع والملف فى الادارة القانونية فقمنا بالذهاب الى مكتب المدير ولكننا لم نجده بعد التردد عليه طوال أسبوعين لانه فى اجازة مرضية.

ولكن المجلس المحلى للمدينة ناقش تقارير لجنة الاسكان والمرافق وأوصى بتنفيذ القرار الادارى رقم ١٨ لسنة ٩٧ الصادر من رياسة المركز بغلق المصنع وسحب الترخيص وتطهير المجارى المائية وقطع التيار الكهربائى والمياه عنه وحتى الآن فإن هذه التوصيات لم تزل حبرا على ورق ولم تدخل فى حيز التنفيذ ونحن لا ندرى لماذا؟



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

وزيرة البيئة: ٦٦ مليون جنيه لتنمية البيئة هذا العام

كتب ـ محمد الدردير:

اعلنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة ان خطة الوزارة خلال السنوات الاربع القادمة تركز على تعظيم التعاون والتنسيق بين جهاز شئون البيئة والوزارات المعنية والمحافظات والمنظمات غير الحكومية.

وقالت الوزيرة فى افتتاح الندوة الدولية التى عقدت حول التقنيات البيئية وتطوير التعليم البيئى بالجامعات ونظمتها جامعة جنوب الوادى فى اسوان ، إن ميزانية الجهاز فى العام المالى الحالى ٢٢ مليون جنيه بالاضافة إلى ٤٤ مليونا معونات ومنحا أجنبية واكد السيد فريدريكو مايور مدير عام اليونسكو فى كلمته التى القاها بالنيابة عنه الدكتور عابدين محمد صالح ممثل اليونسكو بالقاهرة ـ ضرورة اهتمام المنظمة بالوضع البيئى فى العالم والدور الحيوى لوحدة الدراسات البيئية والبحثية بجامعة جنوب الوادى. وقال الدكتور عرفات كامل رئيس جامعة جنوب الوادى إن فلسفة برنامج تكنولوجيا البيئة تهدف الى دعم ومساعدة الجامعات والمعاهد فى مجال اقتصاديات البيئة والعلوم الاجتماعية وادخال التعليم البيئى .



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ /١١/١٩٩٧

حماية البيئة عمل صالح ومربح واحتياطيات الطاقة كافية للأعداد المتزايدة من سكان العالم

هل يبدأ البترول تاريخاً جديداً نظيفاً وانسانياً على يد المهندسين والعلماء؟



مساهمات مرموقة من نساء الهندسة والعلم في البلدان العربية والاسلامية

□ المنامة -
من محمد عارف:

■ البترول الذي ارتبط تاريخه على امتداد القرن العشرين بالتلوث والعنف والدم يتكفل الآن بحماية البيئة وتوفير الطاقة النظيفة والمناسبة للأعداد المتزايدة من سكان العالم. والبلدان العربية والاسلامية التي دفعت ضريبة فادحة عن ثرواتها البترولية تخطو نحو القرن المقبل واثقة من قدراتها العلمية والتكنولوجية في إدارة وتطوير ثلثي احتياطياته الكامنة في اراضيها. اكد ذلك «مؤتمر البترول والصناعات البترولية والبتروكيماوية» الذي اختتم أعماله الاسبوع الماضي في عاصمة البحرين.

ذكر رئيس المؤتمر الخبير النفطي السعودي السيد عبدالمحسن السنيد لـ «الحياة» ان ٢٥٠ خبيراً وعالماً شاركوا في المؤتمر، وزاد عدد الابحاث المقدمة على ٦٠ بحثاً شارك في اكثر من نصفها مهندسون وعلماء عرب من الجنسين. ولم يؤثر التوتر في منطقة الخليج بسبب الأزمة بين العراق والولايات المتحدة على أعمال المؤتمر الذي تنظمه «جمعية المهندسين البحرينية». ذكر ذلك رئيس المؤتمر المشارك المهندس البحريني الدكتور جميل العلوي. وقال العلوي لـ «الحياة» ان جميع المساهمين في ابحاث المؤتمر حضروا باستثناء واحد من كل من العراق والولايات المتحدة ومساهمين اثنين من ليبيا. مع ذلك اقر السنيد والعلوي ان المؤتمر لم يرتفع الى مستوى القفزة الجارية في استثمارات الصناعات البترولية والبتروكيماوية. القدرات الكامنة في هذا المؤتمر الوحيد من نوعه تعبر عنها توقعات ارتفاع الاستثمارات البترولية من ٩ بلايين دولار في الوقت الحالي الى ٣٣ بليون عام ٢٠٠٠ في بلدان مجلس التعاون وحدها.

حماية البيئة ليست عملاً صالحاً فحسب بل هي «بيزنس» مربح ايضاً. ذكر ذلك الدكتور جاك هنتن، مدير الصحة وسلامة البيئة في شركة صناعة النفط الاميركية «تكساكو انترناشينال». وقال هنتن لـ «الحياة» ان التطورات التكنولوجية الحالية تزيل التضاد القائم بين التقدم البشري والبيئة وعارض هنتن افكار العالم البريطاني توماس مالتوس الذي كان يعتقد في القرن التاسع عشر ان سكان العالم يزدادون بوتيرة اعلى من انتاج الغذاء وان هذا سيؤدي حتماً الى المجاعات والحروب. على الضد من ذلك فإن التقدم التكنولوجي الذي يمكن ان يوفر الغذاء لجميع سكان العالم قادر ايضاً على تامين حاجاتهم من الطاقة النظيفة.

وعرض جاك هنتن في المؤتمر تقنيات بيئية جديدة في الصناعات البترولية ومعالجة المياه الصناعية وتنقية مياه الصرف والهواء. وهي تقنيات نظيفة ومربحة في الوقت نفسه. تقنية معالجة المياه، على سبيل المثال تؤمن زيادة في انتاج البترول في موقع واحد في بحر الشمال بنسبة ٦ آلاف برميل يومياً. أمكن التوصل الى ذلك عن طريق زيادة كميات المياه المستخرجة من البترول الخام وتقليل مقاومة انابيب البترول. ويعاد استخدام المياه المستخرجة في عمليات انتاج البترول. ويبلغ نقاء هذه المياه الصناعية المعالجة حداً يسمح باستخدامها في الزراعة والري. احد المشاريع البترولية الخاصة بمعالجة المياه ينتج ٨ براميل من الماء العذب مقابل كل برميل من البترول. وبلغت كميات المياه المنتجة في حقل واحد في كاليفورنيا ٧٣٠ الف برميل ماء مقابل ٩٢ الف برميل بترول. نصف هذا الماء يستخدم في الاغراض الانتاجية في الحقل ويباع نصفه الآخر الى مزارعي الحمضيات والكروم واللوز والفستق في كاليفورنيا في الولايات المتحدة.

استعادة الثروات الضائعة

تبلغ نسبة البترول في نفايات البترول ما بين ٣٠ و٩٠ في المئة. التقنيات الجديدة تسمح باستخلاص البترول من الماء الممتزج به وإعادة ضخه مع الانتاج. جلبت هذه التقنية في حقل واحد عائداً بلغ ١٦ مليون



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

دولار. يحدث الشيء نفسه في استعادة الكميات الضائعة من المادة الهيدروكربونية التي تتطاير حالياً اثناء انتاج الغاز. تعتمد الطريقة على تكثيف وجمع القطرات الهيدروكربونية التي تتبخر، وتبلغ كمية هذه القطرات الثمينة المستعادة من مجرى غازي واحد ٣ براميل في اليوم.

تقنيات أخرى عرضها جاك هنتن لجمع الغاز الضائع المختبيء بين الصخور والحيلولة دون تبخره هباء. حقل واحد في اندونيسيا ينتج بهذه الطريقة ٣ الاف برميل من الهيدروكربونات يومياً، ويوفر بذلك عائداً يبلغ ١٨ مليون دولار سنوياً. ويمكن مضاعفة العائد مرتين. ويشبه العلاج الطبيعي لنفايات البترول افلام الخيال العلمي. تستخدم في ذلك بكتريا خاصة تقتات على نفايات البترول وتلتهمها كلية. وفي حين يكلف طمر الطن الواحد من نفايات البترول في التربة ٢٥٥ دولاراً لا تزيد كلفة العلاج بالبكتريا عن ٩٥ دولاراً.

وتتجاوز النشاطات البيئية لـ «شركة الزيت العربية» السعودية (ارامكو) حدود الصناعات البترولية. برامج البيئة في «ارامكو» التي تعتبر أكبر شركة منتجة للبترول في العالم تمتد ما بين استعادة البترول من النفايات ومعالجة المياه الصناعية الى حماية المياه الجوفية والحفاظ على نقاوة الهواء وعلوم البيئة البحرية.

أوضح ذلك السيد علي المحارب، نائب رئيس ارامكو للخدمات الهندسية. وذكر المحارب في كلمته امام المؤتمر ان أرامكو السعودية انشأت ٢٠ محطة اتوماتيكية لقياس نوعية الهواء والأرصاد الجوية. وتقوم الشركة السعودية حالياً باختبار ٣ تقنيات جديدة خاصة بمعالجة النفايات واستخلاص البترول منها. وتدير أرامكو محطات خاصة بعلاج نحو مليوني متر مكعب من مياه البترول و٣٠ ألف متر مكعب من حما البترول و٢٠٠ متر مكعب من حما الرصاص.

وينفذ «برنامج التقييم البيئي» الخاص بارامكو نحو ٨ عمليات فحص سنوياً. وتقدم أبحاث البيئة البحرية معلومات ثمينة عن الوضع البيئي في الخليج والبحر الاحمر، حيث تقوم أرامكو منذ عام ١٩٨١ بعمليات دورية لجمع نماذج من الحيوانات الرخوية. تجمع هذه الحيوانات من ٩ مواقع متفرقة على سواحل الخليج، ويتم فحصها وتحليلها لمعرفة نسبة التلوث البترولي والمعدني فيها. ويمتد نشاط أرامكو البيئي على صعيد العالم من خلال التزامها بالحيلولة دون تسرب البترول عن ناقلاتها وعملياتها أينما كانت.

وتشجع أرامكو القطاع الخاص في السعودية على دخول ميدان صناعات حماية البيئة. وذكر السيد علي المحارب ان القطاع الخاص اقام أخيراً مصنعين لمعالجة النفايات الخطرة يقدمان خدماتهما لأرامكو. ويضم المعرض المرافق لمؤتمر «البيئة والصناعات البترولية والبتروكيماوية» اجنحة عدة تعود الى القطاع الخاص السعودي الذي يتعامل مع أرامكو.

وعلى رغم الحجم المتواضع للمعرض فإن بعض التقنيات المعروضة تمثل أحدث التطورات في صناعات البيئة. هذا واضح في جناح مجموعة عبدالحميد السنيد متعهدة تجهيزات البيئة لأرامكو. يضم الجناح مجسات صوتية خاصة بقياس سرعة الرياح وفحص نوعية الهواء. وذكر السيد عبدالحميد السنيد لـ «الحياة» ان حجم هذه المجسات يقل عشرات المرات عن الأدوات الآلية الحالية. يبلغ قطر المجس ١٠ سم فقط وطوله ١٦ سم، وهو يعمل بالطاقة الشمسية ويقاوم درجات الحرارة القصوى والرياح الرملية.



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

□ المنامة - «الحياة»:

■ مثل الذهب الاسود الذي لا تزيده النار سوى دفئاً وضياء، سطعت مساهمات سبع مهندسات وعالمات من البلدان العربية والاسلامية في «مؤتمر التقدم البيئي والصناعات البتروكيماوية». المهندسة السعودية شادية علاء الدين رأست اللجنة التقنية للمؤتمر، والخبيرة البحرينية أمل العرادي رأست جلسات معالجة المياه. وهنا على هذا المنبر العلمي الدولي برهنت نساء الهندسة والعلم على جدارتهن.

الدكتورة لمياء فيصل، من البحرين، والدكتورة ثناء عبدالمغني، من مصر، والمهندسة فاطمة الشطي من الكويت، والاستاذة داليا سبونزا من جامعة «دكوز ايلول» في تركيا ومساعدة الاستاذ الدكتورة ايران علم زاده من جامعة شريف التكنولوجية في طهران.

ابنة أرامكو

المهندسة السعودية شادية علاء الدين ولدت في «شركة صناعة الزيت العربية» أرامكو، حيث كان والدها الفلسطيني الاصل يعمل طبيباً، ودرست في أرامكو، وتعمل الآن وتعيش في أرامكو، حيث يعمل ايضاً شقيقان لها، أحدهما طبيب والآخر مهندس. حصلت شادية على بكالوريوس في علوم البيئة من الجامعة الاميركية في بيروت، والماجستير في الصحة العامة وهندسة الصحة البيئية من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور في الولايات المتحدة، وتعمل منذ عام ١٩٨٠ في دائرة هندسة البيئة في قسم أنظمة العمليات والرقابة على البيئة في أرامكو.

وعلى غرار «أرامكو»، التي يقال ان الشمس لا تغيب عن أعمالها المنتشرة حول العالم يمتد نشاط المهندسة شادية على ميادين عدة علمية وادارية واجتماعية. عملها الوظيفي يتركز على تقويم تنفيذ كل مشروع لشروط ومعايير البيئة. وترأس شادية النشرة البيئية الخاصة بجميع موظفي أرامكو الذين يبلغ عددهم ٥٧ ألفاً. اضافة الى ذلك ترأس شادية «الجمعية السعودية للهواء ومخلفات البيئة» التي ساهمت في تنظيم مؤتمر المنامة، و«جمعية الناطقات بالعربية» في أرامكو. ويصعب تصور كيف تجد هذه السيدة العربية الشابة، وهي زوجة وأم لطفلة اسمها «جنين» الوقت الكافي للنشاط في عالم الأعمال، حيث تملك ورشة لقطع غيار اجهزة التكييف ومخبز «الرغيف الذهبي» المشهور في الدمام.

تربة البحرين

ويمكن قراءة ملامح الجيل الجديد من نساء العلم في المنطقة في الابتسامة العريضة التي تضيء وجه الدكتورة لمياء فيصل، وهي تتحدث عن تربة بلادها. تربة البحرين موضوع اطروحة الدكتوراه في الهندسة المدنية، وعنوان الاطروحة يدل على خطورتها «سلوك ومصير حركة تلوث التربة». تعالج الاطروحة أساس المشكلة التي تؤدي الى تشقق سطوح الارض والطرق وانهيار المنشآت الهندسية وتلوث المياه الجوفية وامراض البيئة الخطيرة. مشاكل تكلف خسارة بلايين الدولارات في كل مكان في العالم. ويحيط بحث لمياء بثلاثة مستويات مختلفة: علمية (فيزياء وكيمياء التربة) وهندسية (تكوين التربة وحركتها) ورياضية (نمذجة سلوك التربة ومصير التلوث). وأثمر هذا البحث العلمي التكنولوجي المتداخل عن حل تطبيقي قدمته لمياء فيصل لعلاج هشاشة التربة الكلسية. يكمن الحل في مواد لاصقة ابتكرتها تعمل على شد التربة وتصليبها. النقطة الحاسمة التي واجهتها لمياء هي تحديد النسبة اللازمة من هذه المادة اللاصقة لتصليب التربة دون الاضرار بها أو ترك آثار صحية على السكان.

ويصعب تجنب اغراء عقد مقارنات بين لمياء وتربة بلادها. فهي تشبه في تكوينها الرقيق تربة البحرين، وتماثل بصلابة انجازها العلمي قدرة هذه الجزيرة الصغيرة على احتضان حضارات زاهية من عصور ما قبل التاريخ وحتى الوقت الراهن. كيف استطاعت هذه الفتاة العربية البالغة الدقة ان تقطع عندما كان عمرها ١٧ سنة المسافة الجغرافية والعلمية الشاسعة ما بين البحرين وجامعة «كونكورديا» في كندا، حيث نالت شهادتها الاولية الجامعية في الهندسة المدنية؟ وما هي القوة المعنوية الفذة التي حملتها مرة اخرى الى الحصول على شهادة الماجستير والدكتوراه في هندسة البيئة في جامعة «ميغيل» في كندا؟ وكيف فازت الآن وهي في عمر ٣٠ سنة فقط بوظيفة مديرة في شركة «كالتيكس» Caltex التي يملكها بالمناصفة عملاقا صناعة البترول العالمية «شيفرون» و«تكساكو»؟

«إيكويت»

وتجسد المهندسة الكويتية فاطمة الشطي المعنى الحقيقي لعبارة «نساء العرب مثل الذهب الاسود لا تزيدهن النار سوى دفئاً وضياء». ففي الفترة الصعبة التي مرت بها الكويت حققت المهندسة فاطمة، التي كانت موجودة خارج بلادها، قفزة علمية مرموقة. نالت الشهادة الاولية الجامعية في هندسة البيئة من جامعة ايفانز في انديانا في الولايات المتحدة، وتخصصت سنة في هولندا في موضوع «ادارة المخلفات». وفاطمة من قلة نادرة من المهندسين العرب وغير العرب الذين حصلوا على خبرة مباشرة في اخطر مواضيع البيئة. حدث ذلك خلال عملها خمس سنوات في «ادارة حماية البيئة في الكويت» حيث ساهمت مع وحدات الجيش الاميركي الخاصة بدرس الآثار البيئية والصحية للتلوث بالمواد الكيماوية والمشعة خلال حرب الخليج. وترأس المهندسة فاطمة حالياً ادارة البيئة في



المصدر : الحيــــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٧

«ايكويت» وهي واحدة من اكبر شركات البيئة في المنطقة. و«ايكويت» Ekuwait مشروع خاص مشترك بين شركتي «الصناعات البتروكيماوية» الكويتية و«يونيون كابرايد» الاميركية. تبلغ كلفة المعدات الخاصة بالبيئة في «ايكويت» ١٢٠ مليون دولار، وتملك خمسة مصانع تمتد نشاطاتها ما بين الانتاج المغلق، الذي يعيد تدوير النفايات والمخلفات في صناعة «البوثيلين» و«البوليوثلين» ومعالجة مجاري الصرف ومحارق النفايات الكيماوية والطبية الخطرة. وتوظف فاطمة الشطي خبرتها العلمية والتقنية في اعداد اطروحة دكتوراه بالغة الطموح، موضوعها «بناء استراتيجية كويتية في شؤون البيئة» في جامعة سالفورد في بريطانيا.

ويمثل عمل الباحثة المصرية الدكتورة ثناء عبدالمغني محمد حماد قدرات عربية جديدة في تطوير تقنيات محلية لمكافحة التلوث. تعمل الدكتورة ثناء في «معهد بحوث البترول» التابع لوزارة البحث العلمي في مصر، حيث طورت بالمشاركة مع نائب مدير المعهد الدكتور حسين خليل تقنية تشتيت البقع النفطية المتسربة في مياه البحار. وتستخدم هذه التقنية المصرية الاصيلة مواد ذات نشاط سطحي يحلل بقعة الزيت دون ان يترك آثاراً ضارة بالبيئة البحرية. برهنت التجارب ان هذه المواد تضاهي الاجنبية، ويتم انتاجها حالياً داخل «معهد بحوث البترول» على نطاق تجاري واسع.

جانب مضيء آخر من شخصية نساء العلم العربيات ظهر في ترؤس السيدة أمل مجيد العرادي جلسات ندوة معالجة مياه الصرف الصحي التي ساهم فيها علماء من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وتملك أمل التي تخرجت من جامعة البصرة في العراق وشاركت في دورات علمية عدة في بريطانيا وفرنسا خبرة ١٢ عاماً من العمل في هذا الميدان. تعمل الباحثة البحرينية في «مركز توبلي» لمعالجة مياه الصرف التابع لوزارة الاشغال والزراعة، وتتركز خبرتها في موضوع «المياه غير التقليدية». تشمل هذه المياه جميع المصادر غير الطبيعية، مثل مياه التحلية والمياه المقطرة ومياه الصرف الصحي وانواع المياه الصناعية المعالجة. خبرة أمل ذات أهمية خاصة للبحرين، التي لا تملك مصادر كثيرة للمياه وتفتقر الى الموارد المالية التي تقتضيها تحلية مياه البحر المكلفة.

وتعتقد أمل أن الابحاث العربية التي عرضت في المؤتمر قدمت حلولاً مبتكرة تناسب ظروف وقدرات المنطقة. وأشارت الباحثة البحرينية بشكل خاص الى تقنية طورها الباحث اللبناني الدكتور علي صفا للاستفادة من مياه الصرف الصحي في تغذية النباتات. وتعالج تقنية علي صفا، وهو من «المجلس الوطني للبحث العلمي» في لبنان، مختلف انواع مياه الصرف عن طريق زرع نباتات وخضروات نافعة. ولا تلحق هذه التقنية الطبيعية اضراراً بالبيئة كتلك التي تنجم عن استخدام الأسمدة الكيماوية.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

سوزان مبارك تفتتح اليوم مؤتمرا للموارد والحفاظ على البيئة

كتبت ـ سالى وفائى.

تفتتح اليوم السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس والسيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة اعمال مؤتمر استراتيجية حماية التنوع البيولوجى فى مصر ويستمر يومين واعلنت الوزيرة ان الهدف من المؤتمر تنمية الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة من التدهور والتلوث الذى يضر بصحة الانسان وسائر الكائنات وبالنظم البيئية ومواردها التى تعتمد عليها برامج التنمية الشاملة، وهو اما يكفل للجيل الحالى احتياجاته المشروعة ويحفظ للاجيال القادمة حقها فى عطاء هذه الثروات على المدى القريب والبعيد ويحقق القدر الاكبر من المواءمة بين خطط التنمية فى الدولة بعناصرها المختلفة من زراعة وصناعة وتعدين وسياحة واسكان وبين خطط حماية الطبيعية.



المصدر : آخـــر ســـاعـــة

التاريخ ٦ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د.نادية عبيد : التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص ضرورة للحفاظ على البيئة!!

● التحدى الحقيقى الذى يواجه مصر هو تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية وبين الحفاظ على مواردنا الطبيعية ومن هنا تأتى قضايا البيئة على قمة أولويات التنمية.. جاء ذلك فى كلمة للسيدة نادية مكرم عبيد.. وزيرة الدولة لشئون البيئة فى افتتاح ندوة استخدام الفلاتر الخاصة بتقليل عادم السيارات وألقاها نيابة عنها «الدكتور ابراهيم عبدالجليل.. الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة» الذى أضاف قائلا : إن المرحلة المقبلة تتضمن التركيز على تحسين نوعية الهواء بالمدن الكبرى خاصة من عوادم السيارات بأنواعها المختلفة والتى تعتبر أهم مصادر تلوث الهواء.. وأكد على ضرورة التعاون المتكامل بين الحكومة والقطاع الخاص فى مجال العمل البيئى، وقد طالب المشاركون فى الندوة بضرورة تعميم تجربة استخدام الوقود الخالى من الرصاص الذى إن خزن فى العظام سبب العديد من الأمراض.. خاصة أن العديد من الدول الأوروبية سبقتنا فى هذا المجال ونجحت فى خفض معدلات تلوث مدنها إلى نحو ٨٠٪ نتيجة تشديد العقوبات .


● د . نادية عبيد



المصدر : المصــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

تغيير المناخ يهدد الحياة على الأرض

محمد فتحي

●● سنوات وكوكب الأرض يشهد موجات من السيول والفيضانات المدمرة تجتاح بلدان آسيا وأوربا .. تلاحق موجات من الحرارة والجفاف والتصحر والأعاصير التى تتقافز بين مناطق العالم الجغرافية من أفريقيا إلى أوربا إلى أمريكا ، وكلها تشير إلى خلل جسيم حدث في التوازن الحيوى والبيئى لكوكب الأرض وتنبىء بتغير فى المناخ يثير قلق الدارسين لأنه يهدد حياة البشر ..

وبعد أيام يعقد فى اليابان المؤتمر العالمى للتفاوض حول «بروتوكول كيوتو» الذى يحدد نسبا محددة من إنبعاث الغازات التى تتسبب فى الانحباس الحرارى وارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض ، الذى يربط كثير من الدارسين بينه وبين الظواهر السابقة ، بل ويتوقعون أن يتسبب فى إختفاء كثير من الجزر وغرق المدن الساحلية.

فهل تفلح البشرية هذه المرة في وقف الخلل ؟ وهل تكون هناك حلول عادلة فعلاً يدفع تكاليفها من تسبب فى المشكلة واستفاد من ورائها ، أم أن الفقراء سوف يستمرون فى دفع تكاليف أخطاء الأغنياء؟ ●●

في يونيو ١٩٩٧ عقدت قمة الأمم المتحدة الخاصة بالأرض ، التى شاركت فيها ١٧٣ دولة ، وحضرها أكثر من ٦٠ رئيسا ورئيسا للوزراء ، وناقشت الجهود التى أنجزت لإنقاذ كوكبنا من الكوارث البيئية منذ عقد مؤتمر ريو دى جانيرو فى البرازيل عام ١٩٩٢ ، ووقف رئيس جزر المالديف فى المؤتمر يوم ٢٤ يونيو يقول : «أنا أغادر المؤتمر اليوم خائفا من تلاشى صوت بلادى فى القمة القادمة مع اختفائها فى البحر ، كما سيحدث بالنسبة لعدد آخر من البلدان ، مالم ننجح فى تبنى تعهدات جديدة ، تمنع وقوع الكارثة» .. والكارثة المقصودة هى إرتفاع مستوى مياه البحر بشكل يهدد كثيرا من الجزر مثل قبرص وميكرونيزيا وجزر الكاريبى وجزر الأرخبيل الباسفيكى ، بالإضافة إلى كثير من المدن البحرية بالغرق ، نتيجة إرتفاع درجة حرارة الكوكب .. ولا بأس حتى ندرك أبعاد الموقف من تناول الظاهرة فى سياقها الطبيعى .

المعروف أن الأرض تحتفظ حولها بغلاف غازى - الجو - يبلغ أقصى كثافة له عند سطحها ، وتقل كثافته تدريجيا حتى يتلاشى .. ويحكم مكونات هذا الغلاف توازن حيوى بالغ الحساسية ، يلعب دورا مهما فى تأمين وحماية شتى صور الحياة على الأرض ، إذ يوفر غازا لاتستقيم حياة الإنسان والحيوان بدونه ، هو الأكسجين ، من خلال تحويل النبات ثانى أكسيد الكربون الناتج عن أنشطة الانسان وتنفسه إليه ، عبر عملية التمثيل الضوئى .. كما يحتوى الجو على بخار الماء ، الذى يلعب دورا رئيسيا فى تغيرات الطقس ، وتشكل السحب ، وتكون الجليد .. و ...

ذلك بالاضافة إلى درع رقيق لايزيد سمكه على ملليمترات ينتشر عبر طبقة سمكها ثلاثة كيلومترات .. وعلى رقة هذا «الدرع الأوزونى» فقد أثبت متانة متناهية ، على مر العصور ، فى صد الأشعة الكونية القاتلة عن رحاب كوكبنا ، وفى إمتصاص نسبة كبيرة من الموجات فوق البنفسجية التى تحملها أشعة الشمس ، حتى لاتدخل جو الأرض إلا بالقدر الذى يلائم استمرار الحياة .

وقد خلصت الدراسات إلى أن الحياة على سطح كوكبنا مدينة بوجودها إلى توافر هذه المكونات والتوازن القائم بينها ، لكن السنوات الأخيرة كشفت عن خلل أصاب هذه التوازنات، كما كشفت أن الخلل أخذ فى الاطراد .. فقد اعتاد الإنسان منذ فجر التاريخ استخدام الوقود النباتى ، وكانت المسطحات الخضراء الهائلة قادرة على إمتصاص كميات ثانى أكسيد الكربون الناتجة عن احتراق الوقود (إضافة إلى الكميات الناتجة عن التنفس) لتفرز الأكسجين بدلا منها ، فى دورة تحفظ على الجو تكوينه الطبيعى .. لكن الإنسان عرف وثبات هائلة فى استخدام الوقود مع اكتشاف مكامن النفط والفحم التى تكونت على امتداد آلاف وملايين السنين وباتت تستهلك فى لمح البصر .

ومع التوسع فى التجمعات الحضرية

واستخدام السيارات (والمحركات عامة) ومع قطع الغابات وتزايد عدد سكان الكوكب لم تعد المساحات الخضراء كافية لتحويل ثاني أكسيد الكربون ، مما ساهم برفع نسبته في الجو ، وهو غاز يساعد على امتصاص الإشعاع الشمسي والاحتفاظ به ، إذ لا يسمح بإعادة إطلاقه (تأثير الدفيئة) الأمر الذي ينجم عنه ارتفاع متزايد في درجة حرارة الأرض .

وتذهب الدراسات إلى أن ارتفاع درجة حرارة الأرض رويدا لابد أن يؤدي إلى تغيرات مناخية ، تتحول معها بعض المناطق المعتدلة الى مناطق قاحلة ، وإلى نوبان أجزاء من الغطاء الجليدي القطبي وارتفاع مستوى مياه البحار (من ٣٠ - ١٠٠ سم على مدى القرن القادم) ، وهو مايعني طغيان المياه المالحة على أجزاء كبيرة من اليابسة ، وغرق المناطق الساحلية ، وهي أكثر أجزاء عالمنا ازدحاما بالسكان ، ناهيك عما ينتج عن ذلك من تبوير مساحات واسعة من الأراضي الزراعية بسبب زيادة الملوحة ، وعما يسببه تغير أنماط الطقس من إفساد مساحات شاسعة أخرى ، بالاضافة إلى مايصحبه فقدان التوازن من موجات جفاف وأعاصير وزلازل . باختصار إذا لم تتخذ البشرية إجراءات مضادة سيؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى عواقب وخيمة : إزاحة في المناطق المناخية والنباتية ، وتغير في توزيع الأمطار ، يؤدي إلى انتشار الأمراض والخلل في المحاصيل يتردى معه الوضع الغذائي العالمي .

اتفاقية تغير المناخ

ومن هنا أعتبر حماية المناخ واحدا من أكبر التحديات التي يواجهها العالم اليوم .. وفي يونيو ١٩٩٢ عقد في ريو دي جانيرو مؤتمر «البيئة والتنمية» الذي أقر اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بتغير المناخ ، وهي الاتفاقية الخاصة بتخفيض ما ينبعث من غاز ثاني أكسيد الكربون والغازات التي تساهم في ارتفاع درجة حرارة الكوكب ، عن طريق تثبيتها عند مستوى يتيح للنظم البيئية التكيف الطبيعي معها، والسماح للنشاط الاقتصادي بالنمو المتواصل السليم بيئيا ومراعاة الاحتياجات الاقتصادية للدول النامية .

وفي هذه الأثناء انضم إلى الاتفاقية ١٢٠ دولة ودخلت حيز التنفيذ في ٢١ مارس ١٩٩٤

● الأغنياء يسعون للهرب من دفع ثمن خطاياهم في حق البيئة وتحميل تكاليفها للفقراء

● الجفاف والتصحر والمجاعات نصيب أفريقيا من تغير المناخ رغم أنها لاتنتج غازات ترفع درجة الحرارة وتغير المناخ



المصدر : المصــــــــــور

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ارتفاع عدد المصابين بالملاريا والكوليرا ودودة الكبد الطفيلية وحمى الدنج وحمى الأنهار والألتهاب السحائى

.. والاتفاقية بصيغتها النافذة حاليا تنص على خفض كميات انبعاث غازات الاحتباس الحرارى حتى عام ٢٠٠٠ إلى المستوى الذى كانت عليه عام ١٩٩٠ ، ولكى يتم التوصل إلى ذلك كان لازما اقناع العديد من المتفاوضين بالضرورة الملحة لاتخاذ هذه الخطوة ، ذلك أن عددا من البلدان الصناعية المهمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية أعربت بكل وضوح عن عدم استعدادها للتقيد بمثل هذه الالتزامات .

والمشكلة أنه حتى النجاح فى المهمة السابقة لايمكن أن يكون سوى الخطوة الأولى فى الإتجاه الصحيح ، ومن الضرورى إتخاذ عدد من الإجراءات الأخرى ، وبالذات لما بعد عام ٢٠٠٠ ولهذا عقد مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بتغير المناخ فى برلين خلال شهرى مارس وأبريل ١٩٩٥ ، ثم عقد دورة جديدة فى جنيف خلال يوليو ١٩٩٦ حيث جرت المطالبة بتحديد أهداف ملزمة لخفض انبعاثات الغازات التى تتسبب فى ظاهرة الاحتباس الحرارى وإرتفاع درجة الحرارة على الأرض .

والبيان الذى أقره وزراء ينتمون للدول الموقعة على الاتفاقية الدولية لتغير المناخ لعام ١٩٩٢ يمهد لمفاوضات حول برتوكول دولى جديد ، هو «بروتوكول كيوتو» لمكافحة أسباب تزايد درجة الحرارة لما بعد عام ٢٠٠٠ . بحيث يتحول - البروتوكول - إلى معاهدة دولية فى عام ١٩٩٧ .

وأيد البيان التقرير الذى صدر عن لجنة تغير المناخ التابعة للأمم المتحدة فى نهاية ١٩٩٥ واصفا إياه بأنه الأكثر شمولا ومصداقية فيما يتعلق بتقييم ظاهرة تغير المناخ ، ودعا إلى استخدام هذا التقرير كأساس علمى للمفاوضات المستقبلية فى هذا الخصوص .

وقد أعلنت الولايات المتحدة مساندتها للتحديد المستهدف الذى يتم تحقيقه بصورة اختيارية تطوعية لكل دولة ، فيما يخص خفض الغازات الكربونية ، لكن مسئولى صناعات النفط والفحم والسيارات و .. فى الولايات المتحدة أدانوا ما أعلنته واشنطن من التزام جديد بمساندة أحكام السيطرة قانونيا على انبعاث الغازات التى ترفع من درجات حرارة الأرض بصورة غير طبيعية وتنجم عن احتراق النفط والفحم ، وقال متحدث باسم هذه الصناعات أن السياسة التى تنتهجها واشنطن فى هذا الصدد سترفع الأسعار وقد تؤدى إلى إختفاء وظائف ملايين من الأمريكيين ، كما أنها تقلل من قدرتها على المنافسة الدولية .

لكن الخلاف لايقتصر على الدوائر الصناعية الأمريكية وحكومة الولايات المتحدة ، إذ أن هناك خلافا بين الدول على درجة الزام الحدود التى ستوضع ، وعلى هذه الحدود ، فإن كانت بعض دول الجزر المهددة بالاختفاء (الغرق) تطالب بتقليل انبعاث ثانى أكسيد الكربون بنسبة تصل إلى ٢٠٪ مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٩٠ ، خلال ١٢ سنة ، فإن مجموعة الدول الأوروبية ترى تخفيض هذه النسبة إلى ١٥ ٪ بينما ترى اليابان تخفيضها إلى ١٢٪ ، والولايات المتحدة إلى أقل من ذلك..

ولا تقف الخلافات عند هذا الحد بل تختلف اليابان مع أوربا حول ضرورة التزام كل دولة، منفردة، بخفض كمية ماتطلقه من

ثانى أكسيد الكربون ، بينما ترى أوربا أن توازن المجموعة (الأوربية) كلها ماتطلقه معا بحيث يكون فى الحدود الملزمة ..

هذا كما أن هناك خلافا بسبب التقارير التى تلقى اللوم فى زيادة حرارة الأرض على تزايد معدلات حرق النفط والفحم ، إذ ترفض الصين ونيجيريا وعدد من الدول المصدرة للنفط قبول هذه التقارير ، لكن أعضاء المؤتمر وافقوا على التقرير بأغلبية كبيرة .

وهناك تحذيرات متكررة من أن عدم خفض معدلات انطلاق الغازات الناجمة عن حرق النفط والفحم سيجعل العالم يشهد تزايدا كبيرا فى مساحات المناطق التى تعانى من الجفاف وارتفاع درجات الحرارة وتزايد العواصف المدمرة فى مختلف أنحاء العالم .

الفقراء يدفعون الثمن

والجدير بالذكر أن وكالات الأمم المتحدة المتخصصة أعدت تقريرا ينطوى على تصور شامل لحجم الأضرار المرتقبة لتغير المناخ ، فى محاولة لتعبئة الجهود الدولية لمواجهة هذا الخطر خاصة بالنسبة للدول النامية التى ستكون الأكثر تضررا مقارنة بالدول المتقدمة الأكثر ثراء ، وتشير دراسات الأمم المتحدة التى طرحت خلال مؤتمر المناخ فى جنيف ، إلى أن البلدان النامية ستكون أولى ضحايا التغيرات المناخية الجديدة والناجمة أساسا عن تفاقم مستويات العوادم الغازية بالغلاف الجوى للأرض من جراء النشاط الصناعى الهائل بالدول المتقدمة .

ومن المفارقات التى تبرزها دراسات الأمم المتحدة أن أفريقيا تسهم فى زيادة عوادم الغازات الكربونية بنسبة مقدارها ٧٪ فقط فى الوقت الذى تتسبب فيه الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة وأوربا فى أنبعاث ٧٥٪ من إجمالى هذه الغازات ، دون أن تتعرض للجانب الأكبر من الأخطار ، مما يوجب عليها تحمل العبء المالى الأكبر لحماية الأرض وتجنيب الدول النامية خطر وقف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بسبب استنزاف مواردها المالية لمواجهة أخطار بيئة لم يكن لها يد فيها.

وتؤكد الدراسات أن القارة الأفريقية التى تعانى من كم هائل من المشكلات ستكون فى بؤرة الأخطار الناتجة عن تغير المناخ ، إذ ينتظر أن تتزايد فيها ظاهرتا الجفاف والتصحر وبالتالى المجاعات خاصة فى المناطق الاستوائية الواقعة جنوب الصحراء الإفريقية أو مايعرف بأفريقيا السوداء ، فضلا عن ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض ، حيث تظهر توقعات منظمة الصحة العالمية أن نسبة الأشخاص المعرضين للإصابة بالملاريا فى العالم ، وخاصة فى أفريقيا ، سترتفع خلال القرن الحادى والعشرين بحيث يتراوح عدد المصابين بالمرض بين ٥٠ ر ٨٠ مليونا سنويا، أما الأمراض الوبائية الأخرى كالكوليرا وبودة الكبد الطفيلية وحمى الدنج وحمى الأنهار «فقدان البصر الناتج عن تلوث الأنهار» والالتهاب السحائى فينتظر أن تشهد ارتفاعات قياسية نتيجة ارتفاع درجات الحرارة والآثار المترتبة عليها .

وحذرت منظمة الصحة العالمية أيضا من أن التداخل بين الآثار السلبية لارتفاع درجة الحرارة مع التلوث يمكن أن تؤدى لتزايد أعداد الوفيات بأمراض القلب والشرايين والربو فى الدول المتقدمة التى ينتظر أن تنتقل لها أمراض المناطق الاستوائية كحمى الدنج والملاريا .

قصور المعارف البشرية

ولاجدال فى أن العالم يواجه مشكلاته اليوم وهو مسلح بتقنيات غاية فى التقدم لم يكن الحلم بها ممكنا حتى وقت قريب ، فهناك تكنولوجيا نمذجة الظواهر المعقدة - ومنها الظواهر الطبيعية - على الكمبيوتر ، واستقراء تطوراتها لمعرفة التأثيرات المختلفة ، وهذا يتيح للدارسين الخوض فى أمور كانت تبدو معجزة بالأمس القريب ، كما أن هناك تقنيات الأقمار الصناعية التى تتيح متابعة كل زوايا عالمنا على مدار الساعة ، وهى تتيح إلى جوار الشبكة الواسعة ، التى تمد بنوك المعلومات بالقياسات الدقيقة ، قدرات معرفية هائلة ..

لكنه لايمكن أن يفوتنا أن التوقعات التى يناقشها الدارسون ، مع ذلك كله، يجرى التوصل إليها على أساس دراسات أغلبها نظرى ، وهى تتم أساسا على طريق النماذج الحسابية الكمبيوترية (السيناريوهات).. والنماذج التى توصل إليها الإنسان لظواهر معقدة مثل ظواهر البيئة هى نماذج تقريبية مبسطة و لذا فإن المؤشرات الناتجة عنها غير مؤكدة ، وهى من قبيل التوقعات الحسابية المحتملة ، وربما مثلها مثل اضدادها التى تقول ، بصدد مانحن بسبيل مناقشته ، أن الكوكب مقدم على عصر جليدى جديد ..

وعدم اليقين الناشىء عن ذلك أحد الأسباب القائمة وراء الجدل فى أهمية وضرورة الإجراءات التى يطالب بها كثير من الدارسين والدول و ....

وفى هذا الإطار ينبغى الإشارة إلى أن تخريجات من قبيل غرق دلتا النيل والسواحل المصرية مع غيرها من المناطق بفعل ارتفاع مستوى البحر أمور من قبيل الاحتمالات والتوقعات لما يمكن أن يحدث على امتداد مئات السنين القادمة .. وعدم وجود قطع علمى فيما يخص المشكلة مدعاة لاهتمام أكبر وليس لإرجاء الأمر حتى يحسم العلماء أمرهم ، ومن هنا المطالبات المتكررة للمهتمين بالبيئة بضرورة الاهتمام بالاجراءات الكفيلة بمواجهة الاحتمالات المختلفة ، مثل تأهيل الطريق الدولى الساحلى لحماية منطقة الدلتا من احتمالات ارتفاع مياه البحر ، و ...

وربما كان الأهم من ذلك دعم المؤسسات المحلية القادرة على قياس التطورات المناخية فى منطقتنا حتى لاتكون ضحية لتوجهات أجنبية غير دقيقة ، ذلك أن عوامل الإستغلال السياسى لما يسمى بقضايا البيئة باتت شائعة، ويمكن ألا تكون التوجهات المعنية بريئة خالصة لوجه البيئة أو المناخ ، مما يؤثر على أولويات انفاقنا وعلى حركة التنمية فى بلادنا .



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

لمســة

وزيرة البيئة نادية مكرم عبيد قالت :

أطالب بشرطة مدربة وواعية لحماية البيئة !!

● قالت لى وزيرة البيئة نادية مكرم عبيد أنها فعلا قامت بمطالبة وزارة الداخلية بإعداد شرطة مدربة ومثقفة وواعية لحماية البيئة .. ولما سألتها كيف ؟

قالت لى : طلبت أن يكون بوليس البيئة من كوادر الشباب الواعى المدرب الذى يفهم مهمته جيدا ويحسن معاملة الجمهور . مثلا .. سيارة تخرج عادما مكثفا له رائحة أو بدون رائحة أو موتوسيكلا .. لابد أن توقفه شرطة البيئة وتسحب رخصته لحين اصلاح الموتور والتأكد من عدم اخراج عادم ملىء بالرصاص ذلك الذى يفسد صحة كل المواطنين شيوخا وشبابا وأطفالا . مثلا ... عملية القاء المخلفات من نوافذ السيارات، ومع الاسف، تكون أحيانا صادرة من سيارات ملاكى محترمة .. هذه مخالفة واجبة الغرامة فورا . وفى أمريكا غرامتها خمسون دولارا فوريا . وكذلك فى انجلترا وفى بلاد آسيا فى سنغافورة وغرامتها هناك مائة دولار سنغافورى .

● كيف نضمن مقولة «انت مش عارف بتكلم مين» ؟ وارهاب الشرطى المسكين وتهديده حتى لايمارس عمله ؟

●● من أجل ذلك أطالب بشرطة مدربة من الكوادر المثقفة الذين لاترهبهم مثل هذه المقولات !

● سمعت انك تتبعت سيارة تصدر عادما كثيفا والتقطت رقمها خلال رحلة عودتك لمنزلك بمصر الجديدة ؟

●● تعودت ان أعود الى الوزارة مساء لاتمام بعض الأعمال نظرا لكثرة اللجان والاجتماعات خلال فترة الصباح. وذات مرة وأنا عائدة فوجئت بدخان كثيف واكتشفت أن البعض يقوم بحرق القمامة فى الشارع واصدرت تعليماتى بعدم تكرار حرقها إلا فى الأماكن المفتوحة خارج المدينة والمخصصة لذلك.

● سمعت انك سوف تتقدمين بمشروع جديد لتشديد العقوبات على مفسدى البيئة الى مجلس الشعب فى دورته الجديدة فهل هذا صحيح ؟

●● اننا نطلب التشديد فى تنفيذ القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ وهو أعطاء المهلة لتوفيق أوضاع المنشآت الصناعية التى تلقى نفاياتها فى النيل.. وأخر موعد هو فبراير ١٩٩٨. وهناك مشروع جار تنفيذه بالاتفاق مع المعونة الأمريكية خاص بقياس محرك



السيارة حين ترخيصها وضبط المحرك فورا اذا لزم ذلك وبعد ذلك وباستخدام البنزين الخالى من الرصاص ينعدم تلوث الهواء الذى يحدث من عوادم السيارات.

واستطردت الوزيرة قائلة ..

– لقد طالبنا الرئيس محمد حسنى مبارك ان نركز على المستقبل ونتطلع الى دخول القرن الحادى والعشرين ونحن فى حالة معاصرة ومواكبة لأحدث التقنيات فى العالم، واستجابة لتعليمات سيادته فإننا سوف نبدأ برنامجا لتنقية البيئة وانشاء بوليس البيئة فورا . لكن الأمر المهم جدا هو مساعدة الناس لنا من حيث السلوكيات العامة وتفهم كيفية المحافظة على البيئة وقد أعددنا برنامجا لرفع الوعى البيئى سوف ينفذ عن قريب جدا .

– والمحميات المصرية الرائعة.. ماذا اعددت لها؟

– بصراحة تامة تجرى الآن دراسة ومراجعة شاملة لعمل الجهاز برئاسة د . ابراهيم عبد الجليل وسوف نعمق الايجابيات ونستفيد من دروس الماضى..

– أشكرك كثيرا ،، واتمنى لمصر بيئة نقية وصحية.

« سكينة »



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

إحالة مدير حدائق الجيزة ومساعديه للتحقيق

كتب ـ عادل الديب:

قرر المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة إحالة مدير الحدائق والعاملين معه المسئولين عن شارع جامعة الدول العربية وميدان مصطفى محمود بالمهندسين إلى التحقيق ونقلهم إلى موقع آخر لإهمالهم فى العناية بالحدائق وعدم ريها، مشيرا إلى ضرورة إعادة تشغيل نافورة ميدان مصطفى محمود وتوفير مقاعد لجلوس المواطنين حول النافورة.

جاء ذلك خلال جولة المحافظ أمس بحى وسط الجيزة، التى قرر خلالها إنشاء حدائق عامة للجمهور على جانبى ووسط شارع جامعة الدول العربية، وزيادة الأشجار بالجزيرة الوسطى بالشارع

وكلف المحافظ محمد حسن رئيس هيئة نظافة الجيزة بتكثيف حملات النظافة بأحياء مدينة الجيزة وتحديد زى لائق لعمال النظافة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧م

مصر تشارك فى مؤتمر البيئة لدول البحر المتوسط بفنلندا

كتبت - سالى وفائى:

تراس السيدة نادية مخرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة وفد مصر فى مؤتمر وزراء البيئة لدول حوض البحر المتوسط الذى بدأ أعماله بالعاصمة الفنلندية هلسنكى، ويستمر ٤ أيام.

وصرحت الوزيرة قبيل سفرها بأن هذا المؤتمر يأتى فى إطار المشاركة الأوروبية - المتوسطية وسوف يناقش خطة العمل البيئى فى منطقة حوض البحر المتوسط على المدى القصير والمتوسط فى ضوء حجم المساهمات التى سيقدمها الاتحاد الأوروبى لمشروعات الخطة بموجب اتفاقية الشراكة «الأورو - متوسطية» وقالت الوزيرة إن الفترة الماضية شهدت عقد عدة اجتماعات تحضيرية على المستويات الوطنية والاقليمية لتحديد ملامح وأولويات خطة العمل البيئى لحوض البحر المتوسط وأشارت إلى أنه تم إدراج مشروعات الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية وإدارة المخلفات بأنواعها ومشروعات مكافحة التصحر. يضم الوفد المصرى فى المؤتمر الدكتور محمد عبد الرحمن فوزى رئيس قطاع الادارة البيئية بجهاز شئون البيئة وممثل عن وزارة الخارجية، ومن المقرر أن يصدر عن المؤتمر اعلان بأسم «بيان هلسنكى».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٩

الغازات تحول المناخ إلى حيوان هائج!

واشنطن - أ ب - فى تحذير علمى جديد من تصاعد الغازات المؤثرة على مناخ الكرة الأرضية، وصف باحث أمريكى النظام المناخى المتأثر بهذه الغازات بأنه مثل الحيوان الهائج المتحفز!. وقال إن التغيرات المناخية الناتجة عن الغازات الخطيرة مثل ثانى أكسيد الكربون، سوف تهدد بتصاعد هياج المحيطات، وقد تغرق أوروبا فى الجليد.

وأشار «والاس برويكر» الباحث بجامعة كولومبيا إلى ان الأرض تعيش فى مناخ قد يتحول فجأة من حالة إلى أخرى وتوقع أن تؤثر التقلبات المناخية على اضطراب حركة المياه. وأضاف أن درجة الحرارة وملوحة المياه، تتحكمان فى هذه الحركة. وأشار إلى أن الماء البارد الملحى ثقيل، وبالتالى يهبط إلى قاع المحيطات، بينما يصعد الماء الدافئ الخالى من الملح إلى السطح، مماسيؤثر تأثيرا كاسحا على الكرة الأرضية.

وقد جاء هذا التحذير فى الوقت الذى تتأهب فيه ١١٠ دول لحضور مؤتمر كيوتو باليابان خلال أيام، بهدف التوصل إلى اتفاقية تلزم الدول الصناعية بإجراء تخفيضات محددة فى انبعاث الغازات الضارة بالمناخ.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

علماء مصر يحذرون من التغيرات المناخية

اكد الدكتور عصام الحناوى الاستاذ المتفرغ بالمركز القومى للبحوث وعضو لجنة الامم المتحدة للتخطيط والتنمية والبيئة ان درجة حرارة مناخ الكرة الارضية ستزيد من ١.٥ الى ٤.٥ درجة مئوية خلال الأعوام الاربعين القادمة نتيجة التغيرات المناخية والجغرافية التى ستحدث فى العالم بسبب تلوث البيئة .

واوضح ان ارتفاع درجة الحرارة سيترتب عليه ارتفاع مستوى سطح البحر من حوالى ٢٠ الى ١٢٠ سنتيمترا نتيجة لذوبان الجليد فى المناطق القطبية ممايؤدى الى اغراق بعض المناطق الساحلية فى العالم بالمياه.

وقال ان نتائج تحليل عدة نماذج جيولوجية وبيئية معقدة باستخدام الكمبيوتر لمعرفة ما قد يحدث للمناطق الساحلية المصرية من جراء هذه التغير اظهرت ان ارتفاع درجة الحرارة المتوقع خلال الأعوام الاربعين القادمة سيؤثر على عدد من المناطق الساحلية من بينها المناطق من العريش الى السلوم مشيرا الى ان هذا التأثير سيتركز فى شمال الدلتا بين بورسعيد والاسكندرية بالاضافة الى اغراق بعض القرى والمناطق السكانية والاراضى المنخفضة .

واضاف انه سيترتب ايضا على ارتفاع مستوى سطح البحر ارتفاع فى ملوحة المياه الجوفية فى مناطق متعددة.

وقال الدكتور احمد مختار المصرى رئيس هيئة الارصاد الجوية السابق ان انخفاض نسبة الاوزون يؤدى الى تسخين سطح الكرة الارضية وتكوين ما يسمى بظاهرة «الصوبا الزجاجية» التى تسبب تغييرا فى درجة حرارة الارض والمناخ المحيط بها بالاضافة الى تسرب الاشعة فوق البنفسجية ذات التاثير المدمر للخلايا الحية فى الكائنات .

وحذر من ان هذه المقدمات قد تنتج عنها مستقبلا زيادة فى انصهار الجليد الموجود فى القطبين الشمالى والجنوبى مسببا غرق المناطق الساحلية بماء البحر بالاضافة الى تدهور الانتاج الحيوانى والنباتى .

واشار الدكتور محمود فهيم المدير السابق للمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية الى أن من اهم العوامل التى تؤدى الى ارتفاع درجة حرارة مناخ الكرة الارضية هو قطع الاشجارالذى يترتب عليه ارتفاع نسبة ثانى اكسيد الكربون فى طبقات الجو العليا وتكوين ما يشبه الحاجز الزجاجى الذى يسمح لاشعة الشمس بالدخول من الخارج الى الداخل ولا يسمح بالنفاذ عكسيا .

وقال انه من المعروف ان النباتات والاشجار تمتص غاز ثانى اكسيد الكربون فى وجود ضوء الشمس وتطرد الأوكسوجين اى انها عملية تنفسية عكسية لتنفس الانسان وعدم حدوثها يسبب نقص الاوكسوجين وارتفاع درجة حرارة الجو.

٠٠٢٣٣١



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

العلماء يحذرون من الكوارث المناخية

توقعات بغرق شمال الدلتا خلال ٤٠ عاما

أكد الدكتور عصام الحناوى الأستاذ المتفرغ بالمركز القومي للبحوث وعضو لجنة الأمم المتحدة للتخطيط والتنمية والبيئة ان درجة حرارة مناخ الكرة الأرضية ستزيد من ١,٥ الى ٤,٥ درجة مئوية خلال الأربعين عاما القادمة نتيجة التغيرات المناخية والجغرافية التى ستحدث فى العالم بسبب تلوث البيئة. وأوضح ان ارتفاع درجة الحرارة سيترتب عليه ارتفاع مستوى سطح البحر من حوالى ٢٠ الى ١٢٠ سنتيمترا نتيجة لذوبان الجليد فى المناطق القطبية مما يؤدى الى اغراق بعض المناطق الساحلية فى العالم بالمياه، وقال: إن نتائج تحليل عدة نماذج جيولوجية وبيئية معقدة باستخدام الكمبيوتر لمعرفة ما قد يحدث للمناطق الساحلية المصرية من جراء هذه التغيرات. أظهرت ان ارتفاع درجة الحرارة المتوقع خلال الأربعين عاما القادمة سيؤثر على عدد من المناطق الساحلية من بينها المناطق من العريش الى السلوم واشار الى ان هذا التأثير سيتركز فى شمال الدلتا بين بورسعيد والاسكندرية بالاضافة الى اغراق بعض القرى والمناطق السكانية والأراضى المنخفضة. وأضاف انه سيترتب أيضا على ارتفاع مستوى سطح البحر ارتفاع فى ملوحة المياه الجوفية فى مناطق متعددة.

وقال الدكتور أحمد مختار المصرى رئيس هيئة الأرصاد الجوية السابق: إن انخفاض نسبة الأوزون يؤدى الى تسخين سطح الكرة الأرضية وتكوين ما يسمى بظاهرة «الصوبة الزجاجية» التى تسبب تغييرا فى درجة حرارة الأرض وللمناخ المحيط بها بالاضافة الى تسرب الأشعة فوق البنفسجية ذات التأثير المدمر للخلايا الحية فى الكائنات. وحذر من أن هذه المقدمات قد ينتج عنها مستقبلا زيادة فى انصهار الجليد الموجود فى القطبين الشمالى والجنوبى مسببا غرق المناطق الساحلية بماء البحر بالاضافة الى تدهور الانتاج الحيوانى والنباتى. وأشار الدكتور محمود فهيم المدير السابق للمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية الى أن أهم العوامل التى تؤدى الى ارتفاع درجة حرارة مناخ الكرة الأرضية هو قطع الأشجار الذى يترتب عليه ارتفاع نسبة ثانى اكسيد الكربون فى طبقات الجو العليا وتكوين ما يشبه الحاجز الزجاجى الذى يسمح لأشعة الشمس بالدخول من الخارج الى الداخل ولا يسمح بالنفاذ عكسيا.

وقال: إنه من المعروف ان النباتات والأشجار تمتص غاز ثانى اكسيد الكربون فى وجود ضوء الشمس وتطرد الأكسجين أى انها عملية تنفسية عكسية لتنفس الإنسان وعدم حدوثها يسبب نقص الأكسجين وارتفاع درجة حرارة الجو.



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جو آخر زمن

كل فصول السنة في يوم واحد!

تحقيق: زينب اسماعيل

الجو اليوم .كل فصول السنة: شتوى.. صيفى... ربيعى... خريفى؟

فى الصباح برد الشتاء وفى وسط النهار حرارة الصيف وبعدها بعدة ساعات ربيعى وخريفى معا.. اما فى الليل فالشتاء يعود مرة أخرى بالصقيع الذى لايحتمل لدرجة ان البعض يرتدى ملابس الفصول الاربعة خلال ٢٤ ساعة!

لقد اختفت عبارة «الجو جميل» واصبحت العبارة الجو غريب.. غريب

ماهى حكاية الجو هذه الايام؟

. يقول شريف حماد خبير الإرصاد الجوية ان الطقس هذه الايام ليس غريبا بل طبيعى بالنسبة لهذه الفترة من السنة فدرجات الحرارة تدور حول معدلها.. والتغيرات التى تحدث طوال اليوم هى سمات فصل الخريف بتقلباته السريعة والحادة فهو فصل انتقالى.. وقال ان الشتاء لم يأت بعد.. ولن نشعر ببرودة الجو قبل ديسمبر المقبل. أما حرارة الجو التى نشعر بها فى وسط النهار فى بعض الايام فالسبب فيها هو ارتفاع نسبة الرطوبة.

• شريف حماد

والدكتور محمد الشهاوى رئيس قسم الفلك والارصاد الجوية بعلوم القاهرة رأى آخر حيث يقول نعم هناك اختلافات وتغييرات واضحة فى الاحوال الجوية. ورجل الارصاد الجوية لايشعر بهذه الاختلافات خلال السنوات الطويلة لان ديناميكية التغييرات الجوية توضحها الابحاث العلمية الدقيقة وليست متوسطات الرصد الجوى، كما ان رجال الارصاد لايدخل فى حسابهم المتوسطات وكسورها خلال الفصول الاربعة وعلى سبيل المثال فان المتوسط فى درجات الحرارة يكون ٢٢ درجة وقد يكون فى الواقع الامر ٢٢,١ درجة او ٢٢,٢ وهذا الفارق الضئيل لايدخل فى حسبان الارصاد الجوية رغم انه من الناحية العلمية ،الفيزيائية له دلالة هائلة عن كمية الحرارة التى احتبست فى الجو وتسبب هذا الارتفاع فى درجات الحرارة وهذا بالطبع قد يسبب بعض الظواهر غير المألوفة كأن نشعر بالحر فى ايام معتادة البرودة او العكس.

ويضيف قائلا ان الاختلافات الجوية فى اماكن كثيرة من العالم والتى تبدو متناقضة فهى اما ان تكون امطارا غزيرة تؤدى الى سيول او فيضانات واما موجات شديدة الحرارة او شديدة البرودة وهذه الاختلافات ترجع فى الاساس الى اضطراب النظام العالمى للجو بسبب عملية التسخين او الاحتباس الحرارى الذى ينتج اساسا من الملوثات بانواعها.

والاضطرابات التى يشهدها جو مصر ناتجة من الهواء الذى يغزو مصر والذى يأتى احيانا من مناطق باردة او من مناطق صحراوية ووجود مصر تحت المنطقة التى تتصارع فيها هذه الكتل الهوائية تؤدى الى هذه التغييرات العنيفة فى احيان كثيرة والتى زادت فى الايام الاخيرة.



السماء تمطر غربانا!

● بكين - إنهمرت مئات من الغربان النافقة كالمطر على إقليم سيسوان بجنوب غرب الصين. وذكرت نشرة «تشاينا نيوز سرفيس» أمس أن سكان مدينة دوجيانجيان بهذا الاقليم شاهدوا سحابة سوداء قوامها مابين ٢٠٠ او٣٠٠ غراب تحلق فى السماء وفجأة سقطت الغربان النافقة دفعة واحدة على مساحة نحو ٦٠ مترا مربعا. وان نحو عشرة غربان فقط تابعت التحليق. وقال عدد من العلماء أن الغربان نفقت بسبب تسمم غذائي.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

صاحب موسوعة الصحراء يفوز بجائزة حماية البيئة عام ١٩٩٧

د. أحمد حجازى

جائزة حماية البيئة للعام الحالى فاز بها د. احمد كامل حجازى الاستاذ بعلوم القاهرة، و رصيد د. حجازى - الذى يفخر بانه من أصغر تلاميذ د. القصاص واخر العنقود - ملئ بالانجازات فهو المنسق الاقليمى للدول العربية والشرق الاوسط من قبل الجمعية الدولية لكيمياء الكائنات الحية (البلوياثى) ومقرها امريكا وزميل الاكاديمية الدولية للفنون والعلوم باوكلاهوما عضو الاتحاد الدولى لعلم البيئة بالمانيا والسويد له ٥٠ بحثا منشوراً. كما اسهم فى تبسيط علوم البيئة وشارك فى تاليف موسوعة الصحراء مع علماء جامعة اوكلاهوما .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ١١/ ١٩٩٧

سحب الخلافات تخيم على مؤتمر البيئة

كيوتو ـ من محمد إبراهيم الدسوقي: وسط أجواء تخيم عليها الخلافات، يبدأ غدا بمدينة كيوتو اليابانية مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة، وتشارك فيه نحو ١٧٠ دولة، من بينها مصر، لبحث سبل خفض انبعاث الغازات المسببة لظاهرة «الاحتباس الحراري» وعلى رأسها غاز ثانى أكسيد الكربون، ويمثل مصر فى المؤتمر وفد رفيع المستوى ترأسه السيدة منى مكرم عبيد وزيرة الدولة للبيئة.

وفيما يهدد بفشل المؤتمر فى التوصل إلى قرارات حاسمة لتلافى الظاهرة التى تسبب ارتفاع حرارة الكرة الأرضية، لم تفلح كل المحاولات التى بذلت حتى الآن فى التقريب بين وجهات النظر المتباينة بين اليابان، ودول الاتحاد الأوروبى، والولايات المتحدة.

ففى حين تقترح اليابان أن تكون نسبة الخفض ٥٪، يطالب الاتحاد الأوروبى بأن تكون النسبة ١٥٪، وهو ماوصفته طوكيو بأنه اقتراح غير عملى، أما الولايات المتحدة فتقترح تثبيت انبعاث الغازات عند معدلات عام ١٩٩٠ خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢، وهو الأمر الذى أدى إلى شعور العديد من الدول بالإحباط خاصة أن الولايات المتحدة تنتج وحدها ثلث كمية الغازات فى العالم.



العلاقة المحرمة

تتشدق اجهزة البيئة، بان الصحافة اللاعب الأساسى فى منظومة البيئة لرفع الوعى، وتركيز الضوء على مخاطر التراخى والاهمال البيئى، وهى الجناح الاساسى فى حركة الشارع لتوعية الناس بحقوقهم المشروعة فى بيئة نظيفة، وتحفيز الناس على تغيير سلوكهم، وتزأر فى وجه التلوث، وتعزز القانون والتشريعات البيئية. وتسلط الضوء على الاهمال والتراخى، وترفض من هم فوق القانون، وتكشف الفساد الادارى المتستر وراء التلوث الذى يعبث بالظلام.

وثبت انه لا بيئة بلا صحافة، ولا صحافة بلا بيئة، واصبحت متشابكة بصورة لا خلاص منها. والصحافة البيئية ليست بطلة، وليست شريرة. طالما تؤدى دورها بلا اساءة ولا تملق، فى زمن بات فيه العالم ليس قرية صغيرة فحسب بل مجاورة واحدة للجميع، ولم يعد هناك حدث بعيد عن عيون القلم والكاميرا.

إن عملية صياغة أداء الاعلام البيئى تحتاج الى اهتمام مشترك لتحليل وتقييم تاثير تحول وسائل الإعلام.. لأن البحث عن صحافة بيئية جيدة يمكن ان يخلق علاقة محرمة بين الصحافة والمهيمنين على البيئة. وانكر ان جهاز شئون البيئة قد ضاق صدره، عندما قادت صفحة «البيئة» حملة اعلامية ضد الأجانب الذين يسمح لهم بالصعيد فى صحراء وبرارى سيناء الشمالية ومطروح، وأدانت بالصور الصيد الوحشى ونبذت الاذون الصادرة للاجانب بالصيد الجائر لحيوانات انقرضت. وقد تصدى الجهاز للحملة ومعه المحافظون ونفوا بشدة ولكن الصور كانت دليلا دامغا.

وعندما مرت الحملة وتوقفت القوافل. خرج الجهاز يفخر بانه اوقف رحلات الصيد الجائر ونسبوا لأنفسهم هذا الاداء.. ورصدوه فى اوراقهم وتقارير حالة البيئة فى مصر المرفوعة الى رئيس الجمهورية..

كذلك عندما تصدت «الصفحة» لأسلوب الردم على السواحل، والبناء فوق الشعاب المرجانية، فى منتجعات الاحمر، والشرم، وابو سلطان، خرج الجهاز ليدلل فى جلسة علنية جمعت اربعة اضلاع هم الصحافة. ورجال الاعمال. والخبراء والجهاز وانتصرت الصحافة.

والآن.. بدات «الصفحة» حملة على المصانع الملوثة، بمناسبة قرب تنفيذ القانون فى أول مارس، وعندما سلطت الضوء على اكثر المصانع هبابا وتلوثا وسوادا خرجت اللجان، وجاء البيان، بان المصانع لا تلوث! ضاربين بالقانون عرض الحائط لان المصنع يدخل فى نطاق المحاسيب.

ان هذا الاسلوب المتناقض فى حسابات البيئة. لن يجدى معه تطبيق القانون، وسوف يكون هناك اناس فوق القانون. ولنا عودة.

● قالوا: ١٠٠ منشاة طلبت مد فترة السماح لمدة سنتين.

راصــــد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ / ١١ / ١٩٩٧

لمواجهة مشاكل التلوث:

البداية من الثقافة البيئية

يتعرض العالم الآن لهجمة شرسة من التلوث البيئى تهدد البشرية فى صحتها. وقد اعترف العالم - وكان آخر هذه الاعترافات هو مادار فى اجتماعات الدورة الاستثنائية الـ ١٩ بالامم المتحدة نيويورك تحت عنوان (ريو٥) بان عالمنا الذى نعيش فيه يبدو محزنا وان الخضارات فى خطر بسبب التبمير القاسى لمواردنا البيئية وان اجتماعات مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية بمدينة ريودى جانيرو منذ خمس سنوات مضت ، لم تحقق اى تقدم محمود فى البيئة على مستوى العالم.. ونحن فى مصر لسنا زوارا من كوكب آخر. ترى كيف استعدت مصر لدخول القرن الجديد..

ببيئة نظيفة؟!

إجابة التساؤل تأتى على لسان السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة بقولها: ان وزارة البيئة تضع مصر فى الكفة المناسبة من ميزان التاريخ بحيث تجعل توازنه يميل بصورة حاسمة لصالح بيئة سليمة تستطيع إبقاء الحياة على الأرض بصورة مستديمة، فلدينا ادراك كبير بأن التنمية الاقتصادية تساعد فى حل المشاكل البيئية فى حالة واحدة فقط وايضاً إدراكنا بأن مفتاح التوصل إلى التنمية المستدامة إجتماعيا يطلب مشاركة الناس وتنظيمهم وتمكينهم من تحمل المسئوليات وتعليمهم ايضاً وهذا مانلجأ إليه من خلال إتفاقية تعاون مع وزارة التعليم تهدف إلى وضع مناهج مبسطة عن التربية البيئية وممارسة البيئة علمياً فى عمليات رصد ومتابعة وتشجير داخل اسوار المدارس وخارجها ونظافة الحى الذى تتبعه المدرسة وزيادة مساحة الخضرة فى المدارس، إلى جانب التحضير لعقد اتفاق مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة وخاصة قطاع الطلائع والشباب لاستمرار تنفيذ ما نطمح إليه جميعاً من جعل السلوك البيئى على قمة أولويات المرحلة القادمة.

مشاركة الجميع

وكما تقول الوزيرة فإن المرحلة القادمة تمثل قمة الانطلاق لتصحيح مسار العمل البيئى فى مصر لتكوين ثقافة بيئية - تكون اساس نجاح المشروعات البيئية من خلال عدة محاور منها تعظيم دور المرأة فى نشر الوعى البيئى فالمرأة هى الام والزوجة، ومن خلال حملات تثقيف المرأة بيئيا سنجد انعكاسا شديد الاهمية على سلوكيات افراد الأسرة تجاه حماية البيئة، إلى جانب اعطاء مساحة اكبر للجمعيات الأهلية كى تمارس دورها فى نشر الوعى وتقديم الدعم الفنى والمادى اللازمين لتحقيق اهدافها مع تبنى الوزارة للمشروعات الجادة التى تقدمها هذه الجمعيات لاخراجها إلى حيز الوجود فالمشاركة بين الحكومة والمنظمات الأهلية هى حجر الزاوية لاى نجاح منتظر إلى جانب التنسيق الكامل بين الوزارات المختلفة لخدمة البيئة والقضاء على مشاكلها وخلق نوع من الحوار فيما بينها مما يعطى مؤشرا طيبا وقدوة حسنة امام رجل الشارع العادى الذى سيسترد ايمانه بالجهات التنفيذية وبقدرتها على الاداء ليكون اكثر استعدادا للتعاون والعطاء وهو الدور الذى يشغل بالنا الان لندخل القرن الجديد بمزيد من الآمل فى توصيل الرسالة التى نعمل من أجلها جميعا على كافة المستويات بدءا من الحكومة ومرورا بوزارة البيئة وغيرها. وتشير السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة إلى أهمية الخطة العشرية التى اوشكت ملامحها على الإنتهاء كمحور ضرورى حيث تبلور ملامحها من خلال حجم سنواتها التى تبدأ من عام ٩٧: ٢٠٠٧ لمواجهة متطلبات حماية البيئة فى السنوات العشر القادمة فيتضمن مشروع الخطة رصدا دقيقا ومعالجة مقترحة لواحدة من أهم المشكلات فى مصر وهى مشكلة المخلفات الصلبة المتراكمة بالمناطق المقترحة بالمدن إلى جانب رفع المخلفات الصلبة المتولدة يوميا فى المناطق الحضرية



د. نادية مكرم عبيد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ / ١١ / ١٩٩٧

وانتاج وتوزيع حاويات لمخلفات البناء ونقلها ودفنها وإقامة محطات تجميع وفرز معالجة القمامة بالمناطق الحضرية، معالجة الحمأة الناتجة من مشروعات الصرف الصحى بالمدن وإعادة إستخدامها أو التخلص الآمن منها، أما المشروعات المعنية بتدوير مخلفات النشاط الزراعى فهى التوسع فى الصناعات القائمة على مخلفات صناعة حطب القطن، التوسع فى الصناعات القائمة على مخلفات صناعة قصب السكر، ومخلفات قش الأرز، إقامة شركات تجميع وتدوير مخلفات الصناعات غير الخطرة ـ الغذائية والزراعية ـ

أما المشروعات المتعلقة بالمخلفات الخطر فتشمل إنتاج وتشغيل وصيانة محارق لمعالجة مخلفات المستشفيات إقامة منشآت لمعالجة النفايات الصناعية الخطرة .

ملوثات الهواء

وتشير الوزيرة إلى إقامة الشبكة القومية لرصد ملوثات الهواء فى مصر والتى تمثل إضافة هامة حيث تتكون من أربعين محطة للرصد المستمر فى المناطق الصناعية والحضرية بالإضافة إلى منطقة مرجعية وتتوزع هذه المحطات فى ١٨ محافظة بمختلف الجمهورية ومزودة بمحطات أرصاد جوية لقياس سرعة وإتجاه الرياح ودرجة الحرارة والرطوبة لتفسير الأرقام والنتائج وتعتبر أجهزة الشبكة من أحدث ماوصلت إليه التكنولوجيا العالمية لقياس ملوثات الهواء المختلفة مثل أول اكسيد الكربون وأكاسيد النيتروجين وثانى اكسيد الكبريت والأوزون والمركبات العضوية والمعادن الثقيلة الضارة أما فائدتها فتتمثل فىَّ إتاحة المعلومات الدقيقة التى يتم إستخدامها لتطبيق القانون وضبط معدلات التلوث، وكذلك تبسيط المعلومات وإتاحتها لكافة المواطنين وذلك للتعرف على البيئة المحيطة به وكيفية التعامل معها وسوف يقوم مركز المعلومات بالوزارة بتوفير المعلومات اللازمة عن كمية الملوثات التى يتعرض لها المواطن فى حياته اليومية وكذلك المنشآت المدنية والأثرية والزراعية لإمكانية وضع استراتيجية للحد من هذه الملوثات .

تحسين الهواء

● ويوضح الدكتور ابراهيم عبد الجليل رئيس جهاز شئون البيئة بأنه يجرى حاليا ومنذ شهرين تنفيذ مشروع لتحسين هواء القاهرة الكبرى والذى يستمر لمدة سبع سنوات وبتمويل من الولايات المتحدة الأمريكية، يصل إلى ٦٠ مليون دولار ويهدف إلى تحسين جودة الهواء فى القاهرة الكبرى التى تضم القاهرة والجيزة والقليوبية عن طريق عدة وسائل من بينها تشجيع استخدام الغاز الطبيعى فى سيارات النقل العام وضبط محركات السيارات فى المنطقة على أن يكون ضبط المحرك جزءا أساسيا فى الإختبار السنوى للسيارات وأكد رئيس جهاز شئون البيئة ان الدولة تعمل على توسيع مفاهيم التنمية المستديمة لإيمانها بحق الأجيال القادمة فى مستقبل مشرق وبيئة نظيفة ونصيب عادل من الموارد الطبيعية والذى تجلى ذلك وبوضوح فى خطاب الرئيس مبارك فى إفتتاح الدورة الجديدة لمجلسى الشعب والشورى حيث كانت حماية البيئة احد محاور رئيسية للعمل الوطنى فى مصر خلال المرحلة القادمة فهناك خطة لتحديث ـ الإستعداد والتصدى لحوادث التلوث بالزيت بالتعاون بين مصر والدانمارك إلى جانب تنفيذ احكام قانون البيئة المصرى والذى يقضى بإجراء دراسات تقييم الأثر البيئى لكل المنشآت الجديدة والتوسعات للمنشآت القائمة مع التركيز على مشروعات التنمية فى المناطق الساحلية التى تواجه مشكلة زيادة معدلات تآكل الشواطئ، خاصة فى البحر المتوسط وعدم وجود خرائط لإستخدامات الأراضى فى المناطق الساحلية والتلوث من المصادر الأرضية وأثار ذلك على نوعية المياه والموارد البحرية ويؤكد الدكتور إبراهيم عبد الجليل رئيس جهاز شئون البيئة ان المستقبل ـ البيئى ـ فى مصر يبعث على التفاؤل بعد شعور جميع افراد الشعب باهمية المشاركة لتكتمل المنظومة البيئية ..

فى القضاء على التلوث فى كافة محافظات الوطن لتدخل مصر آفاق القرن الجديد بخطى قوية لتحتل المكانة اللائقة بها

محمد أبو الخير



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

وقف أعمال الكسارات المجاورة لحديقة الفسطاط

كتب ـ عبدالهادى تمام :

قرر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة وقف أعمال الكسارات التى تعمل بجوار حديقة الفسطاط وضم هذه المساحات للحديقة حفاظا على البيئة وزراعة التوسعات الجديدة للحديقة بالنخيل والزراعات ذات الخضرة الدائمة لتصل مساحة الحديقة إلى ٢٥٠ فدانا.

كما قرر الانتهاء من أعمال اقامة البحيرة الصناعية بالحديقة والتى تقام على مساحة نحو ٦ أفدنة بتكاليف مليونى جنيه، وكذلك الملاعب المفتوحة على مساحة مماثلة والانتهاء منها فى فبراير المقبل.

جاء ذلك خلال افتتاح المحافظ لمهرجان الطفولة الذى يقام فى حديقة الفسطاط وتقيمه مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة وحضره محمد عبدالعال وكيل وزارة الشباب والرياضة بالقاهرة.



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

٤٨ مليار مُعرَّضون للموت .. والسبب هذا الغبار !



كتبت ـ إيناس نور :

ظلت نتائج التجارب النووية التى تجرى فى الصين على مدى ٣٢ عاماً من اسرار الدولة .. وبدات نتائج ذلك تنتشر من خلال صور تذيعها دولة كازاخستان المتاخمة للصين وهى اثار وخيمة وخطيرة .. اهتمت بنشرها مجلة (شتيرن) الالمانية ونشرت بعضا من صور الاطفال المضارين من اثار الغبار النووى المتساقط والاشعاعات الناجمة عن هذه التجارب .. وقد التقط مصور يابانى صورا للطفلة انيورا ذات الثمانية اعوام ذات الراس المتضخم حيث يدمر السائل المتجمع داخله المخ ..

وتحت عنوان (اطفال شرفت المعاقين) اشارت المجلة فى تقريرها إلى ان المصور قد اصيب بالصدمة لدى رؤية الطفلة التى بدت وكانها مخلوق من كوكب آخر .

وتقول والدة الطفلة وهى تبكى : حين كانت النيورا صغيرة كانت كثيرا ماتبكى وتتوسل إلى مساعدتها للتخلص من الام فى راسها .. والان وهى فى الثامنة .. لم يعد بوسعها حتى ان تبكى ..

وقد كان المصور اليابانى اول صحفى يطلع على تلك الاحوال التى تريد كل من الصين وكازاخستان إسدال ستار الصمت والسكوت عليها .. من موت ومعاناة والام وعذاب ناجم عن التجارب النووية التى تجرى على بعد الف كيلو متر وراء جبال تيان شان ، والتى تعرف (بلوب نور) فى الصين ، وقد شهدت هذه المنطقة حتى ٢٩ يوليو ١٩٩٦ تبخير ٤٥ قنبلة نووية وهيدروجينية منها ٢٣ فى الاجواء الهوائية ، وكانت آخر تجربة نووية تجرى فوق سطح الارض فى ١٦ اكتوبر ١٩٨٠ .. والمعروف ان القوى النووية الاخرى قد اوقفت مثل هذه التجارب منذ عام ١٩٦٤ .

ووفق تقرير تضمن تقديرات رابطة الاطباء الدوليين المناهضين للحرب النووية .. فإن التفجيرات الصينية قد نجم عنها انبعاث ٤٨ كيلو بلوتونيوم ٢٣٩ بقدرة إشعاعية تبلغ ١٢٢ بليون بيكريل ..

ولتوضيح فظاعة وفداحة ذلك .. فإن استنشاق واحد على الألف من المليجرام من هذا المعدن الثقيل تحدث الاصابة بالسرطان .. وعلى ذلك فإن الكميات المنبعثة . من هذه التفجيرات تكفى لقتل ٤٨ مليارا من البشر ..

وبالإضافة لذلك فإن طبقات الجو قد تلوثت وتشبعت بسموم اخرى منها كمية ٧٤ بليار ـ وهى ٧٤ وبجوارها ١٥ صفراً ـ من السيزيوم ١٣٧ إلى جانب ٤٨ بليار بيكريل سترونتيوم ٩٠ .

وتقع المدينة التى التقطت فيها صورة الطفلة انيورا على بعد ٣٥٠ كيلو مترا من عاصمة كازاخستان الماآتا .. وتبعد هذه المدينة ٣٠ كيلومترا فقط من الحدود الصينية .. ولايسمح للاشخاص بدخول هذه المدينة وتعداد سكانها ٣٥ الف نسمة إلا بتاشيرة خاصة من لجنة الامن القومى .

وتشير المجلة إلى ان حالة انيورا ليست الوحيدة وليست الفريدة .. حيث هناك العديد من حالات التشوه الموجودة بالمستشفيات .. مثل الطفل كودولات ريسليجيثنوف ذى الاصابع المشوهة والطفل شوهرات جولموار ـ ١٠ سنوات ـ الفاقد نصف ذراعه الاسفل خلقيا .

وتقول طبيبة الأطفال هوديبريقا إن حالات الانيميا قد زادت خلال الثمانينات .. وفى التسعينات تضاعفت ٤ مرات . وبالإضافة إلى مرض سرطان الدم ـ اللوكيما ـ فقد ازدادت معدلات موت الاجنة او الولادة قبل الموعد او عدم اكتمال الحمل .. وكذلك اختلال نظام المناعة مما يترتب عليه سهولة الإصابة بالأمراض .

وعلى الجانب الآخر من الحدود وفى إقليم صن جيانج ذى الحكم الذاتى حيث يسكنه ١٥ مليون نسمة .. لاتتوفر إحصائيات دقيقة عن حجم هذه الكارثة ..

ويشير تقرير لإحدى الهيئات التى تمثل هذه المنطقة فى المانيا إلى ان معدل الاصابة بسرطان الدم قد ارتفع فى المنطقة فى الفترة من ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥ سبعة اضعاف .. وتضاعف معدل الوفاة نتيجة الإصابة بسرطان القصبة الهوائية فى نفس الفترة مابين ٧ إلى ٨ اضعاف .. كما يعانى ٨٥٪ من السكان من تناقص كرات الدم البيضاء .

ويقدر إركين البتكين ابن آخر رئيس وزراء للإقليم وهو يراس اتحاد شرق تركستان بالمانيا ان عدد ضحايا التجارب النووية فى هذه المنطقة يقدر بـ ٢٠٠ الف .. ويشير إلى ان الاحصائيات الرسمية فى الستينات لم تكن تقريبا تضمن تسجيل اية حالات سرطان .. وفى السبعينات كان يتم تسجيل نحو ١٠ حالات شهريا .. والان بلغ المعدل ٧٠ حالة يوميا .

ويقول عزت اكليم باك سفير كازاخستان فى روما إن صن جيانج قد شهدت فى عامى ٨٧ و١٩٨٨ وفاة نحو مائة الف بسرطان الدم

ويقول : إن تقارير منظمة الصحة العالمية كانت تحصر هذه الحالات على انها وفاة لوباء غير معروف السبب .. وفى الواقع هو ليس بالوباء .. ويتم إرغام الأطباء على عدم انكشف عن سبب الوفاة الناجم عن تساقط الغبار الذرى ..

ويقول اكليم بك إنه شاهد بنفسه فى مدن كاشجار وينجسار اطفالاً مشوهين خلقيا مثل الاطفال براسين او بدون فم او انف او بعين واحدة وقال إن الرسوم التى رسمها لهذه الأشكال قد تم مصادرتها منه عام ١٩٨٦ لدى خروجه وتم القضاء عليها ..

٠٠٢٣٤١



منعا للتلوث.. أتوبيسات بالغاز!

يبدو أن جماعات الخضر ومناهضة التلوث فى فرنسا قد أحكمت قبضتها هذه المرة على أتوبيسات النقل العام التى يبلغ عددها نحو ٤٠٠٠ سيارة كبيرة بعد أن وجهت اليها تهمة إفساد هواء فرنسا بعادم الوقود المحروق الذين تقذف به مداخنها ليل نهار! وطالبت بتطبيق القانون الصادر مؤخرا الذى يحظر سير السيارات الخاصة فى بعض الأيام وفى بعض المناطق، وقالت إن هذا القانون يجب ان يشمل اتوبيسات النقل العام. وذكرت أن اكثر من ١٣٠٠ سيارة اتوبيس تصاب بالشلل فى اوقات الذروة فى العاصمة الفرنسية، وتظل محبوسة بسبب الزحام الشديد فى الشوارع، لكن عوادمها تتواصل، وتملأ الانوف! وعلاجا لهذه المشكلة، ولو بشكل جزئى، اجبرت وزارة المواصلات الفرنسية الهيئة العامة للمواصلات على شراء ٢٠٠ سيارة اتوبيس تدور بالغاز على ان يبدأ العمل بـ ١٠٠ منها فى عام ١٩٩٩, لكن انصار تسيير سيارات الاتوبيس لم يقفوا مكتوفى الأيدى، وإنما انطلقوا يدافعون عن حركة النقل العام، وذكروا أن الأتوبيسات تقوم بنقل ٣٠٪ من الشعب الفرنسى يوميا، ورغم ذلك لا يزيد نصيبها من «تلويث» الهواء عن نسبة ٣٪، وهى بذلك تقل ٢٠ مرة عن نسبة التلويث التى تسببها السيارات الخاصة.



المصدر : المصور

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التكنولوجيا الخضراء مضمار التقدم

بعد أن غزت ملوثات البيئة، كل مناحي الحياة، أصبح لزاماً على أى فرد أن يتصرف على ماهية البيئة، وأنواع ملوثاتها، ومصادرها، وكيف نتقى شرها؟، وما التكنولوجيا الصديقة للبيئة؟ - أو كما يحلو أن يسموها «التكنولوجيا الخضراء». وهو سوق جديد من الأفكار، غالى الثمن، يهدف بالدرجة الأولى إلى تعريض دول العالم الفقير إلى نزيف من الإرهاق المالى بدعوى مواكبة الفكر العالمى.

ونحن على أعتاب الألفية الثالثة. حيث التحديات والمنافسة الشرسة فى العلم، لن تتخطى دولة أعتاب القرن القادم، ما لم يكن العلم هو سلاحها والتطوير هدفها. فلغة العصر هى لغة التكنولوچيا الحيوية. لغة الثورة العلمية الرابعة.

وعلى سبيل المثال يشير د. أحمد حجازى إلى أن «الحشرات يجمعها لغة تخاطب، تفسر فيها سر متاعبها، وخوفها وقلقها من الأعداء، فإذا ما تم تفسير هذه اللغة، فإنه من الممكن مواجهة الحشرات بالمقاومة الصامتة وهو بعد جديد تجاوز الهندسة الوراثية، والچينات والاستنساخ، وهذه الثورة الجامحة قد تحققت بالتكنولوچيا الحيوية - البيوتكنولوچى - والميكرو إليكترونيك.

والبيوتكنولوچى، هو استخدام الكائنات الحية لتحسين الإنتاج - نبات أو حيوان - فى الوقت الذى تقوم التكنولوچيا الخضراء بدور كبير فى وقف كل مظاهر التدهور فى البيئة وارتفاع معدلات تلوثها. بل والتأثير على درجة حرارة الأرض وخلل دورات الكربون ومستودعاته، رغم أن الكربون هو أهم عنصر من العناصر الكيماوية بالنسبة لبقاء الحياة على الأرض؛ لأن ذرة الكربون لها قدرة متفردة على تشكيل مركبات معقدة.. تُعد مفتاح الحياة.

العالم يتغير.. إلى الأفضل

كثير من المتخصصين فى علوم البيئة متشائمون من أن الستة بلايين الذين

وجدى رياض*

يحملهم كوكب الأرض يزرعون ٢٧٪ فقط من مساحته، ويستهلكون ٨٪ فقط من مياهه، وهى أرقام ضئيلة أمام بلايين الأفواه الجائعة.. وبالضرورة سوف تزداد مساحات الفقر فوق الأرض.. ويتحول الكوكب إلى كرة هشة لا تتحمل ما فوقها، ومن هنا ابتكرت التكنولوچيا الحديثة، وسائل متعددة، لخدمة البيئة، مثل التكنولوچيا صديقة البيئة بحيث تتم عملية إعادة الإنتاج للمواد المصنعة

بإعادة تصنيعها مرة أخرى أو بإعادة استخدامها، وإذا ما تُركت فوق الأرض فلا يلوثها شىء. ولا سيما أن ٧٠٪ من سكان العالم يمثلون الدول الفقيرة.

فمن القمامة أمكن بناء ثروات وصناعات، ومن السيارات القديمة، أمكن إنتاج سيارات جديدة، ومن الكاوتشوك القديم صُنعت أرضيات الملاعب بعد تحويل الكاوتشوك إلى قطع صغيرة مثل اللحم المفروم وإضافة الألوان إليه، ومنه أيضاً تم تصنيع الشماسى، والكراسى، والأرضيات التى تتحمل ضغط الماء فوق السفن والفلايك، ومن الكاوتشوك المخلوط بالأسمنت صُنعت جدران تقاوم الضوضاء، كما تم ابتكار محركات تعمل بالغاز الطبيعى الذى يعد طاقة جديدة نظيفة، ومن الهيدروچين سوف تنطلق الطاقة مع بدايات الألفية الثالثة. وماء المجارى والصرف الصحى وبواسطة التكنولوچيا الجديدة، يتم تنقيتها مرة أخرى ليُعاد شرب الماء ١٤ مرة!! أى أن كوب الماء يتم شربه ١٤ مرة،

وأمكن بناء آلات تسحب الماء غير الصالح وتحويله إلى ماء صالح للشرب، كما تم رفع الرصاص من البنزين، والهيدروچين من الماء، وتخليق مواد أخرى جديدة من الكلوروفلوروكربون حتى لا تؤدى إلى خلخلة طبقة الأوزون بعد أن زاد ثانى أكسيد الكربون من الملوثات ٦ بليون طن!! فى غلاف الكرة الأرضية، ومن لحاء الشجر نجح العلماء فى تصنيع أدوات للكتابة.. ومن ورق الشجر أُنتج علف للحيوانات، كما تحوّل الضوء إلى مبضع للجراحة (الليزر).

وليس غريباً، أنه منذ عشر سنوات، أنفق العالم ٤ بلايين دولار لتطوير علوم البيوتكنولوچى، وفى الجراحة نجح العلماء فى زراعة الأعضاء بعد تجريدها من الخلايا التى تتسبب فى طرد العضو من الجسم. وأمكن - فى المعمل - إنتاج حمض نووى يعاد استخدامه Recyeled.

ليعطى صوراً جديدة من الحياة، لم تكن معروفة من قبل، وأمكن عزل العامل الوراثى لأى چين، بل ويمكن نقله، والتعرف عليه، وإكثاره، بأعداد كبيرة ليعبّر عن نفسه بصرف النظر عن مصدره، وهل كان مأخوذاً من الحشرات، أو النبات، أو الحيوان، أو حتى الإنسان!



التكنولوجيا الخضراء توقف مظاهر التدهور البيئى والهبوط بمعدلات التلوث

٨ بلايين إنسان يزرعون ٢٧٪ من مساحة الأرض ويستهلكون ٨٪ فقط من مياهها!

تحتاج الدول الإسلامية إلى ٨ ملايين عالم وتكنولوجى عام ٢٠٠٠

علماء المستقبل أصبح بإمكانهم تصنيع الجين - العامل الوراثى لأى كائن - ثم يخضع لقانون حماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع. واخترعوا هرموناً مصنعاً بالهندسة الوراثية، يحقن فى الأبقار لإنتاج ٣٠٪ من الألبان (من خمسة آلاف لتر سنوياً بل ثمانية آلاف لتر حليب سنوياً)، وكذلك تم إنتاج بذور تقاوم الحشرات بالهندسة الوراثية.

المستقبل البيئى

وبعد.. فما مستقبل البيئة فى العالم فى ظل طفرة علوم المستقبل؟

من خلال تصفحنا لجدول أعمال القرن الحادى والعشرين، وبعد قمة الأرض بخمس سنوات يجتمع كل العلماء، ويعترفون بأن العولمة تزيد من استحكام الفقر والبطالة، والعنف، وشقة الخلاف بين دول الشرق والغرب، فالعالم على أعتاب نظام دولى جديد، يعتمد على التطوير السريع، فى النمو التكنولوجى الصناعى، معتمداً على الطفرات العلمية، والأمر الذى يؤدى إلى اتساع الهوة بين الشمال والجنوب هو أن ٩٠٪ من العلماء يعيشون فى الدول المتقدمة. وإذا كانت المعرفة العلمية تتضاعف فى الماضى كل قرنين فقد زاد معدل تضاعفها إلى عشر سنوات.. ويقترب معدل التضاعف من خمس سنوات، وعلى سبيل المثال، تحتاج الدول الإسلامية إلى ٨ ملايين عالم وتكنولوجى عام ٢٠٠٠ لتطوير وتحسين أسلوب الحياة ومواجهة التطور، وتنمية تكنولوجيا الاتصالات، والمواصلات، والتكنولوجيا الحيوية وهندسة الجينات.

وما أدى إلى كل هذا التطور هو علم البيئة، الذى دفع العلماء إلى ابتكار أنواع جديدة من الأسمنت والألومنيوم، لا تلوث الهواء، وزراعة أنواع جديدة من القصب والأرز، لا تحتاج إلى كميات كبيرة من الماء نتيجة شح الماء الذى يهدد مناطق كبيرة من الزراعة فى العالم مستقبلاً ورفع العالم شعاراً مهماً جداً للحفاظ على الموارد اسمه الراءات الثلاث Reuse.. Reduce.. Recycling.

إن المستقبل.. واحتلال مقعد فى صفوف التقدم يحتاج للاقتناع الكامل بأهمية العلم.■

• رئيس قسم البيئة «بالأهرام» مساعد رئيس التحرير.



المصدر : العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩٧

الغبار الجوّي والمطر الحمضي

بشكل مأساوي، تساقطت انبعاثات من ملوثات هوائية حمضية. ونتساءل اليوم لماذا تستمر مشكلة المطر الحمضي؟ وقد يكون الغبار الجوي جزءا من الإجابة.

<ا. O. هيدين> - <E.G. لايكنز>

لقد انصرف العلماء خلال عدة عقود ماضية، ومازالوا، لدراسة المطر الحمضي وكيفية تأثيره في البيئة. ولما كانت العواقب الضارة للملوثات الهوائية الحمضية تتزايد بوضوح، فقد بدأت الحكومات في أمريكا الشمالية وأوروبا بتنظيم انبعاثات هذه المركبات. وقد سنّت عدة دول في الاتحاد الأوروبي عددا من القوانين لمراقبة انطلاق ثنائي أكسيد الكبريت وأكاسيد النتروجين (الآزوت). كما فرض قانونُ الهواء النظيف تنظيمات مشابهة في الولايات المتحدة ويتوقع واضعو السياسة أن تساعد التخفيضات في تلك الملوثات على تجدد كل من الغابات والبحيرات والجداول في مناطق عديدة. وقد بدا وكأن بعض نواحي هذه القضية قد شارفت على الانتهاء.

أما مشكلة المطر الحمضي فلم تغب. لماذا لايزال المطر المتساقط على أجزاء من أوروبا وأمريكا الشمالية حمضيا؟ ولماذا تُبدي بعض المنظومات البيئية ecosystems الطبيعية (ولا سيما الغابات) مستويات من التأذي بالمطر الحمضي تفوق ما تنبأ به العلماء أصلا؟.

توحي المكتشفات الحالية أن المطر الحمضي ظاهرة أكثر تعقيدا بكثير مما كان يظن سابقا. وتشير النتائج المستقاة من عدة دراسات إلى الدور الحاسم وغير المتوقع للكيماويات الجوية المعروفة بالقواعد (الأسس) bases، التي تستطيع معاكسة تأثيرات المطر الحمضي عن طريق تعديل (تحييد) الملوثات الحمضية. ولقد وجدنا أن جل الانتباه الموجَّه للمركبات الحمضية في الجو قد أغفل حقيقة كون انبعاثات القواعد قد تناقصت أيضا. ويبدو أن عددا من العوامل يقلل من مستوى هذه القواعد الكيميائية الجوية ومن تفاقم التأثيرات الإيكولوجية للمطر الحمضي مع مرور الأيام. ولعله من المفارقات أن يكون بين هذه العوامل بعض الخطوات المهمة التي اتخذتها الحكومات بالذات لتحسين نوعية (جودة) الهواء.

تقاس الحموض والقواعد بما يُعرف بمقياس الإمكانية الهيدروجينية أو مقياس الـ pH scale (مقياس درجة الحموضة والقاعدية). فالمحاليل ذات pH أقل من 7 تكون حمضية في حين تكون المحاليل ذات pH أكبر من 7 قاعدية (قلوية)، وتكون المحاليل ذات pH يساوي 7 معتدلة أو حيادية. ونذكر من الحموض الشائعة في البيوت كلا من الخل وعصير البرتقال والبيرة، ومن القواعد الأمونيا وصودا الخبز (بيكربونات الصوديوم) والأقراص المضادة للحموضة. ومعظم القواعد الكيميائية الجوية توجد ضمن

يحتوي الغبار الجوي (*الأسهم ذات اللون البني*) على كيماويات تعرف بالقواعد (الأسس)، وتعمل هذه الكيماويات على معادلة ملوثات الهواء الحمضية (*الأسهم ذات اللون الأصفر*) التي تسبب المطر الحمضي. ويشار إلى أن الانبعاثات الصناعية والعمليات الزراعية (مثل الحراثة) وكذلك حركة المرور على الطرق غير المعبدة تسهم جميعها في الغبار الجوي. أما المصادر الطبيعية فتتضمن حرائق الغابات والحت بفعل الرياح. وتنجم الملوثات الحمضية بشكل رئيسي عن حرق الوقود الأحفوري في المصانع والسيارات والبيوت. وهناك فائدة إضافية لجسيمات الغبار تتمثل في أنها تقدم مغذيات للغابات، ولكن لسوء الحظ فإن هذا الغبار قد يسبب مشكلات صحية وبيئية.



المصدر : العلوم
التاريخ : ديسمبر ١٩٩٧

جسيمات محمولة في الهواء تسمى الغبار الجوي atmospheric dust. وتكون جسيمات الغبار هذه غنية بمعادن مثل كربونات الكالسيوم وكربونات المغنيسيوم اللذين يعملان كقواعد حينما ينحلان في الماء.

تنشأ جسيمات الغبار الجوي عن مجموعة مصادر؛ فاحتراق الوقود الأحفوري والأنشطة الصناعية (مثل صناعة الأسمنت وعمليات التعدين ومعالجة الفلزات metals) تولّد جميعها جسيمات تحتوي على قواعد؛ كما تسهم مواقع التشييد والمزارع وحركة المرور على الطرق غير المعبدة في نشوء جسيمات الغبار الجوي. وعلى الرغم من أن بعض المصادر مثل حرائق الغابات والحتّ erosion، الذي تسبّبه الرياح أثناء هبوبها فوق الأراضي القاحلة مع قلة الغطاء النباتي، يعتبران عوامل طبيعية فإنهما مع ذلك يبقيان على علاقة بالنشاط البشري.

مضاد حموضة طبيعي

تستطيع جسيمات الغبار العالقة بالهواء تعديل المطر الحمضي بطريقة تشبه تلك التي تعاكس بها مضادات الحموضة فائضَ الحمض في المعدة المتوعكة. وفي معنى من المعاني، حينما يجتمع حمض ما وقاعدة (أساس) فإن أحدهما يلغي دور الآخر، ويتكون من اتحادهما مادة أكثر اعتدالا من أي منهما. ويحدث التعادل في الجو حينما تنحل جسيمات الغبار في قطيرات ماء السحابة الحمضية أو تتحد مباشرة مع غازات حمضية مثل ثنائي أكسيد الكبريت أو أكاسيد النتروجين. وتولّد هذه التفاعلات كذلك ما يسمى كاتيونات قاعدية base cations، وهو مصطلح يستخدم لوصف ذرات العناصر المشحونة إيجابيا (مثل الكالسيوم والمغنيسيوم) التي تنشأ عن انحلال القواعد المعدنية بالماء.

وإضافة إلى الإسهام في تقليل حموضة الهطل المطري فإن الكاتيونات القاعدية الكيميائية الجوية تُعدِّل أيضا المطر الحمضي فور وصوله إلى الأرض؛ مع أن الآلية الكيميائية تختلف قليلا عنها في الجو. فجسيمات الطين والدبال humus (وهو مادة عضوية متفسخة) في التربة تحمل شحنات سالبة، وبذلك تجتذب الكاتيونات المشحونة إيجابيا مثل الكالسيوم والمغنيسيوم. ونتيجة لذلك تحتوي التربة على مخزن طبيعي من الكاتيونات القاعدية التي ترتبط بهذه الجسيمات. ولدى ارتشاح (تصريف) مياه المطر الحمضي داخل الأرض، تتخلى الكاتيونات القاعدية عن أمكنتها لأيونات الهيدروجين المشحونة إيجابيا والموجودة في الحموض، فترتبط هذه الأيونات بدقائق التربة بشكل وثيق. ولما كانت هذه الدقائق تصادر أيونات الهيدروجين، فإن حموضة المياه المنسابة عبر التربة تبقى منخفضة. ولكن العملية تغدو أكثر تعقيدا في بعض الترب: إذ يقدح المطر القاعدي انحلال أيونات الألمنيوم السامة التي تحل أيضا محل الكاتيونات القاعدية.

ومادامت التربة محتوية على مَدَدٍ وفير من الكاتيونات القاعدية، فإن هذه المنظومة الموازنة (الدارئة، الموقية buffering system) المعروفة باسم المبادلة الكاتيونية (جهاز تبادل الأيونات الموجبة cation exchange) تحمي الغابات من التأثيرات الضارة للمطر الحمضي. ولكن الاحتياطي الطبيعي للكاتيونات القاعدية قد يُستنزفُ في الترب التي تكون فقيرة بالقواعد بشكل طبيعي إذا ما تعرضت هذه الترب للمطر الحمضي عشرات السنين، مثلما حدث في مناطق في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية. ففي هذه المناطق أزاحت أيونات الهيدروجين وأيونات الألمنيوم جزءا كبيرا من الكاتيونات



المصدر : العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩٧

القاعدية المتاحة في الترب، مما سمح بزيادة مستويات الألمنيوم وترك التربة مرتفعة الحموضة. إضافة إلى ذلك فإن هذه الترب الحمضية قد تغدو غير قادرة على حماية المنظومات البيئية للمجرى المائي من المطر الحمضي: فالمياه التي تسيل في هذه الغابات تنقل كلا من الحموض والألمنيوم إلى الجداول والبحيرات والأنهار.

يمكن لجسيمات الغبار أن تؤدي دورا مهما آخر. فالعناصر الممكن وجودها في الغبار المعدني (مثل الكالسيوم والمغنيسيوم وكذلك الصوديوم والبوتاسيوم) تعتبر مغذيات ضرورية لمعظم النباتات. ولا يكتفي المطر الحمضي بطرد هذه العناصر من الدقائق الطينية والدبالية التي تستقي منها النباتات معظم مغذياتها، بل ويجرفها نحو الأنهار والجداول حارما بذلك المنظومة البيئية من مخزونها من المعادن. ونشير هنا إلى أن العلماء، باستثناء البحث المبكر في الخمسينات الذي أجراه H. إيگنر (من جامعة أوبسالا الزراعية بالسويد) وE. گورهام (من مختبر الاتحاد البيولوجي للمياه العذبة في إنكلترا)، لم يعيروا فكرة احتمال أن يكون الجو مصدرا رئيسيا للكاتيونات القاعدية الموجودة في الترب كبير اهتمام؛ إذ اعتقدوا بشكل تقليدي أن الانحلال البطيء للمعادن والصخور في الأجزاء العميقة من التربة يعوِّض نقص الكاتيونات القاعدية بعملية طبيعية تسمى التجوية الكيماوية chemical weathering.

ولكن المكتشفات الحالية (بما في ذلك دراساتنا الخاصة) تعمل الآن على تنقيح وجهة النظر العامة عن كيفية تغلغل القواعد في أعماق التربة وكيفية اعتماد الغابات على المدخلات inputs الجوية للمعادن والمغذيات. وفي بعض الغابات، يظهر الجو وكأنه فعليا المصدر الرئيسي للكاتيونات القاعدية. وتوحي هذه النتائج الجديدة أن العديد من الغابات يكون أكثر حساسية للتغيرات في كيمياء الجو مما كان يعتقده العلماء في يوم من الأيام.

أقلّ غبارًا، أكثر تلفًا

لقد قدَّمت الجهود المبذولة لتقليل انبعاثات ملوثات الهواء الحمضية، نتائج مشجعة في بداية الأمر. فمثلا هبطت مستويات الكبريت الجوي بشكل مثير في العقود الثلاثة الماضية في جزء كبير من أوروبا وشرق أمريكا الشمالية. ولكنَّ ما أقلقنا ـ نحن الاثنين ـ أن واضعي السياسة ومثلهم العلماء قد يكونون مهملين لدور القواعد الكيميائية الجوية في محاولاتهم تقييم ما إذا كانت هذه التخفيضات في المركبات الكبريتية قد أفادت البيئة أم لا. وبأخذنا في الحسبان أهمية الكيماويات الأساسية لنمو الغابات ولمنع المطر الحمضي، فقد قررنا أن نستقصي ما إذا كانت مستويات الغبار الجوي قد تغيرت أيضا مع مرور الزمن بسبب ما فرضته القوانين الجديدة من انخفاض في الانبعاثات.

لقد تم سن تشريعات للحد من انبعاثات الغبار؛ لأن الجسيمات المكروية المعلقة في الهواء، حسبما عرف العلماء لبعض الوقت، يمكن أن تسبب عددا من المشكلات الصحية بعد استنشاقها، كما أنها تفسد وضوح الرؤية وتسهم في عدد من المشكلات البيئية الأخرى. وقد وضعت الحكومات في أمريكا الشمالية وأوروبا على مدى عشرين عاما مواصفات قياسية للمواد الجسيمية (الدقائقية، الهبائية) particulated matter في الهواء ذي الجودة المقبولة. وكانت هذه التشريعات تتميز تماما عن التشريعات الموجَّهة للتلوث الحمضي. (نشير هنا إلى أن الغبار الجوي الناجم عن مصادر أخرى قد تضاءل كذلك على ما يبدو: إذ وجد G. ستنسلاند و D. گاتز، من مصلحة فحص المياه لولاية إيلينوي، أن انبعاثات الجسيمات المحتوية على قواعد تراجعت نتيجة لقلة حركة المرور على طرق غير معبدة).



* ومن خلال عملنا مع علماء أوروبيين، بدأنا بتقييم أطول سجلات كيمياء الهطل المطري الممكنة في شرق أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية. وأمكننا، عن طريق قياس الكاتيونات القاعدية المنحلة في الثلوج ومياه الأمطار، تتبع مستويات القواعد المعدنية في الجو ورصد مدخول هذه الكاتيونات القاعدية داخل المنظومات البيئية الغابية. وكانت نتائجنا مذهلة: فلقد اكتشفنا أن القواعد الكيميائية الجوية انخفضت بمعدل انحدار غير متوقع خلال السنوات العشر إلى الثلاثين السابقة. وأظهر أطول سجل أمريكي شمالي موجود (تم جمعه في غابة هوبارد بروك التجريبية بنيوهامبشاير) انخفاضا بمقدار 49 في المئة في الكاتيونات القاعدية الكيميائية الجوية منذ عام 1965.

أما في الجانب الآخر من الأطلسي، فقد وجدنا أن أطول سجل أوروبي متتابع وعالي الجودة (مأخوذ من المنطقة الحراجية في Sjöängen بجنوب السويد) يُظهر نقصانا مقداره 74 في المئة في الكاتيونات القاعدية منذ عام 1971. وقد أكدت تحليلاتنا لسجلات غيره (مع قليل من الاستثناءات) أن القواعد الكيميائية الجوية انخفضت بشدة عبر مناطق شاسعة من أوروبا وأمريكا الشمالية.

ولكن، هل كانت هذه التخفيضات في القواعد الكيميائية الجوية كافية لإعاقة (أو حتى إلغاء) الفوائد البيئية المتوقعة من التخفيضات في الانبعاثات الحمضية؟ وهنا يشير بحثنا إلى أن هذا هو ما حدث فعلا. إذ وجدنا أن انخفاض القواعد غالبا ما كان مرآة لانخفاض الكبريت الجوي بمعدلات من الحدّة بما يكفي لمعادلة جزء كبير من انخفاض المركبات الكبريتية. فمثلا، وجدنا أن نقصان الكاتيونات القاعدية الذي مفعول ما بين 54 و 68 في المئة من انخفاضات الكبريت الجوي في السويد، في حين بلغ 100 في المئة في بعض أرجاء شرق أمريكا الشمالية [*انظر الرسم التوضيحي في الصفحة 26*]. وتعني هذه الاتجاهات أن انخفاضات القواعد أبقت الجو حساسا للمركبات الحمضية على الرغم من تراجع انبعاثات هذه الكيماويات. وحينما بدأنا هذا البحث، لم نكن بالتأكيد نتوقع أن تؤدي التخفيضات في أحد أشكال الملوثات (وهو هنا الجسيمات الغبارية) إلى تراجع نجاح تخفيضات ملوث آخر غيره (هو ثاني أكسيد الكبريت).

إن المصادر الكثيرة للجسيمات الغبارية وكذلك المعلومات الغامضة عن انبعاثات الجسيمات particulate emissions تجعل تحديد سبب حدوث هذه التخفيضات الحادة في القواعد الكيميائية الجوية أمرا صعبا. ولكن ما نعرفه حقا أن التقنيات الصناعية النظيفة التي نشأت مراعية التشريعات الخاصة بإطلاق المواد الجسيمية شكَّلت عاملا مهما في هذا الصدد. فمثلا، قلصت كفاءة الاحتراق المحسَّنة، وممارسة تنقية (غسل) الجسيمات (الهبائب) من المداخن، التلوثَ المصاحب لحرق الوقود الأحفوري. أما تقييم إسهام المزيد من مصادر الغبار المنتشرة، مثل حركة المرور والطرائق الزراعية وحت الرياح، فقد كان أكثر صعوبة. ولكن دراساتنا توحي بأن نقصان الجسيمات الغبارية إنما يعكس بشكل رئيسي تغيرات سلوك الإنسان مقارنة بالتغيرات الطبيعية.

مصدر رئيسي للمغذيات

راقب العلماء على مدى سنوات نقصان مستويات الكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم في ترب الغابات حول العالم. فمثلا، وثّق د. هالباكين ود. أولوف تام (كلاهما من جامعة أوبسالا الزراعية في السويد) حدوث خسارة تراوحت ما بين 56



المصدر : العلوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩٧

و74 في المئة من الكاتيونات المتاحة في الغابات الصنوبرية للنرويج على مدى الستين سنة الماضية. وتبين تقارير أخرى خسارات مثيرة مشابهة في الكاتيونات القاعدية بإنكلترا وألمانيا والولايات المتحدة. كما تبين بضع دراسات حالية عن الغابات المعتلّة أن الخسارة الشديدة في الكاتيونات القاعدية يمكن أن تكون العامل الرئيسي في ظاهرة تقوض الغابات. وقد جادل <D-E. شولز> وزملاؤه (في جامعة بيروث) أن نضوب المغنيسيوم في التربة يؤدي دورا مهما في تقلص الغابات الصنوبرية في فيشتلكيبرگ بألمانيا. ومع أن دليلهم ليس واضحا جدا، فقد وجد باحثون في مختبر أوك ريدج الوطني بولاية تنسي بقيادة <S. مكلوكلين> أن تباطؤ النمو في أشجار الصنوبر الأحمر بجبال الأپلاش الجنوبية مرتبط بانخفاض

كميات الكالسيوم المتاح في التربة. وإنه لمن الممتع أن التجارب على المدى القصير والتي تضمنت تسميد بعض الغابات بالكاتيونات القاعدية، ولا سيما الكالسيوم والمغنيسيوم، خففت التلف في غابات سكر القيقب بكويبك، على سبيل المثال، وكذلك الأمر في غابات الصنوبر والتنّوب بألمانيا وفرنسا.

لقد جعلتنا مثل هذه التقارير نتساءل إن كانت معاناة بعض الترب لا تعود فقط إلى تعرضها المستمر للمطر الحمضي، بل وكذلك لعدم تلقيها ما يكفيها من الكاتيونات القاعدية من الجو. ويستطيع العلماء اليوم تحديد منشأ الكاتيونات القاعدية ومتابعة حركتها عبر المنظومات البيئية الغابية باقتفاء النظائر المشعة isotopes الطبيعية لعنصر السترانشيوم (من

خلال تقييم عدد النيوترونات في نواة ذرة السترانشيوم) الذي يُستخدم بمثابة قائف tracer للكالسيوم. وتميل ذرات السترانشيوم التي تشتق من الصخر الصلد الكائن تحت التربة وكذلك الذرات الآتية من الجو للبقاء في مزيجين مختلفين من النظائر المشعة. وقد أوضحت هذه التقنية أن الغبار الجوي هو في الواقع مصدر حاسم للأيونات المعدنية في العديد من المنظومات البيئية الغابية.

إضافة إلى ذلك، يبدو أن معظم الكالسيوم في المناطق التي تميل التربة فيها للتلف بفعل المطر الحمضي، أو التي تكون فقيرة بشكل طبيعي بالكاتيونات القاعدية، إنما يأتي من الجو عوضا عن الصخر الأديمي bedrock. فمثلا، توصلنا إلى أن نوع الشجر السائد في غابات تشيلي غير الملوثة (وهو الزان الجنوبي) يتغذى بالكالسيوم الذي يتكون معظمه في الجو.

توحي هذه الملاحظات بأن العديد من الغابات يعتمد بشدة على الجو كمزوّد للقواعد المعدنية؛ لذا أدت انخفاضات الكاتيونات القاعدية في الجو إلى تعويض بطيء للنقص في القواعد الحدّية critical والمغذيات الضرورية في ترب الغابات. وبالطبع، كانت المستويات الطبيعية للغبار الجوي تختلف دائما، ولكن عبر مئات أو آلاف السنين. وقد أشارت الدراسات التي أجراها <P. ميشكي> ومساعدوه (في جامعة نيوهامپشاير على كتل جليدية من باطن الأرض في گرينلاند) إلى أن كميات الغبار والكالسيوم في الجو تأثرت بشدة بالتغيرات المناخية على مدى العشرين ألف سنة الماضية. ففي المناخات العالمية الأشد برودة وجفافا سادت مستويات مرتفعة من الكالسيوم والغبار، في حين شهدت الفترات الأكثر رطوبة وحرارة تراكيز متدنية من الكالسيوم والغبار. أما التحليلات التي تناولت الاتجاهات المعاصرة منذ عام 700 بعد الميلاد

وحتى الآن، فإنها توحي بأن الكميات الحالية للغبار قليلة نسبيا مقارنة بظروف العشرين ألف سنة الماضية، وذلك فيما عدا الاستثناء البارز الذي تمثّل بالعاصفة الترابية والجفاف الطويل الأمد الذي أصاب الجزء الغربي من الولايات المتحدة في منتصف الثلاثينات من هذا القرن.

أسئلة متبقية

عندما اكتشف العلماء أهمية القواعد الكيميائية الجوية، واكتشفوا مؤخرا الصلة بين انبعاثات الغبار الجوي والمغذيات في التربة، بداوا برسم صورة جديدة عن استجابة الغابات للتلوث الجوي. وتوحي وجهة النظر الناشئة هذه بأن تأثيرات المطر الحمضي أكثر تعقيدا مما هو متوقع، وأن التلف الذي يحدثه التلوث أخطر مما هو متوقع. فمثلا، يبدو أنه لم يعد بالإمكان الدفاع عن الاستنتاج المقتبس من البرنامج الوطني لعام 1990 لتقدير الهطل المطري الحمضي (وهو أحدث تقييم لمشكلة المطر الحمضي أجرته حكومة الولايات المتحدة) بعدم وجود دليل واضح على الصلة بين تلف الغابات والمطر الحمضي.

من الواضح تماما أن استمرار المطر الحمضي في الاشتراك مع الإمدادات المحدودة من الكاتيونات القاعدية يمكن أن يولد ظروفا بيئية لم يتعرض لها في يوم من الأيام (خلال مسيرة التطور) العديد من الأنواع النباتية ولا سيما في المنظومات البيئية الحساسة. لذا فإنه سيصعب جدا التنبؤ بكيفية استجابة هذه الأنواع النباتية على مدى بضع عشرات السنين القادمة. وقد لا تقتصر التأثيرات على النباتات، إذ ذكر «ج. كرافلاند» وزملاؤه في جامعة كرويننگن أن بعض الطيور مثل العصفور العظيم great tit في هولندا، تعطي بيوضا هشة رقيقة القشرة في الغابات التي خلف فيها المطر الحمضي تلفا شديدا ومخزونا متدنيا من الكالسيوم في تربتها.

ما الذي نستطيع فعله بشأن المطر الحمضي والغبار الجوي؟ تتراوح الاقتراحات بين ما هو غير محتمل وما هو معقول. فبعد صدور إحدى نشراتنا العلمية الحديثة كتب لنا أحد القراء يقترح إمكانية إنقاذ الغابات عن طريق حملة مناطيد تعمل بالهواء الساخن وتذرّ جسيمات غنية بالكالسيوم من الجو. إنه حل باهظ الثمن وغير عملي، كما أن الزيادات المتأنية في إطلاق الجسيمات بالجو تعد غير واقعية وتعيق التقدم في ضبط التلوث الهوائي عشرات السنين. أما الاقتراح المعقول فيتمثل في إنقاص انبعاثات الملوثات الحمضية إلى مستويات يمكن معادلتها بكميات طبيعية من المركبات القاعدية في الجو، وسيعني مثل هذا الهدف إجراء تخفيضات مستمرة في أكسيد الكبريت وأكاسيد النتروجين بدرجات ربما تكون أكبر من التخفيضات التي وردت في تعديلات عام 1990 لقانون الهواء النظيف في الولايات المتحدة.

من المحتمل جدا أن يبقى معنا اللغز الإيكولوجي للغبار الجوي بعض الوقت: إذ إن الكاتيونات القاعدية تستغرق أعواما لاستقرارها في الترب، وقد تستغرق الغابات عشرات السنين أو أكثر لاستعادة رصيدها المستنزف من المغذيات، حتى لو استمرت مستويات التلوث الهوائي الحمضي بالانخفاض. وفي الوقت نفسه، يجب على الباحثين والحكومات وضع استراتيجيات دقيقة، ليس من أجل مراقبة الحالة الصحية الراهنة للغابات فقط بل ومن أجل التنبؤ باستقرارها في القرن القادم وما بعده؛ فالحلول البسيطة لا تصلح دوما في المنظومات البيئية المعقدة. ■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

من قريب

متحف للتاريخ الطبيعي

كثير من الأنشطة العلمية فى مصر، قد لاتحظى بنفس الاهتمام والاحتفال الذى تحظى به انشطة ترفيهية أو تسويقية او اجتماعية، تتزاحم الوجوه والأسماء على الظهور فيها، وتغرقنا وسائل الاعلام بتفاصيلها الدقيقة والمملة.. وينتهى اثرها بمجرد انتهاء المناسبة فلايبقى منها على المدى الطويل شيء يذكر.. مع اننا لانكف عن الحديث عن اننا فى عصر العلم والتكنولوجيا، اللذين يمثلان البوابة الحقيقية للدخول إلى القرن القادم.

وفى الأسبوع الماضى، شهدت القاهرة افتتاح مؤتمر علمى مهم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس، يدور حول تنفيذ الاستراتيجية التى عكف عدد من علماء مصر على وضعها لحماية التنوع البيولوجي.. او بعبارة ابسط للمحافظة على الموارد الطبيعية التى حبانا بها الله بما تزخر به من انواع النبات والحيوان، التى توطنت فى مصر على مر العصور.. أو غيرها من الأنواع النادرة أو المهددة بالانقراض. وهى تمثل ثروة هائلة من التراث الطبيعى، لو تركت دون جهد منظم وتوعية مستمرة للمحافظة عليها، فسوف تضيع هدرا بمرور الزمن، وتحرم منها الأجيال القادمة.

ولابد ان نعترف بان العلاقة بين الانسان المصرى والبيئة الطبيعية المحيطة به، قد تعرضت خلال نصف القرن الأخير لخلل شديد.. ربما تسببت فيه موجات التصنيع التى تسارعت خطواتها دون مراعاة للاضرار التى تنجم عنها بيئيا، وكذلك التوسع فى استخدام المبيدات والاسمدة فى الزراعة مع الزيادة السكانية المتعاظمة فى الريف والحضر، وما لحق بالنيل من تلوث شديد بسبب مايتدفق فيه من مواد كيماوية وصلبة.. مما ادى إلى تدمير كثير من البيئات الطبيعية، وانقراض انواع من الكائنات الحية والانواع البيولوجية التى اختفت بسبب الصيد الجائر، او فقدت بعض عناصرها النافعة.. فظهرت انواع من الآفات الطارئة كالفئران والعصافير ودودة القطن الامريكية وغيرها..

ومن هنا تبدو اهمية هذه الاستراتيجية العلمية.. أن تعيد للانسان المصرى علمه ووعيه بالحفاظ على التراث الطبيعى، ألذى كان جزءا من التراث الحضارى لمصر على مدى تاريخها الطويل.. حين اضفى الفراعنة نوعا من الحماية لطيور وحيوانات ونباتات معينة باسم القداسة.

وفى اعتقادى ان نجاح هذا الجهد العلمى والتعليمى، لن يتأتى إلا اذا اكتمل مشروع انشاء متحف للتاريخ الطبيعى.. تحفظ فيه المجموعات الكاملة لأصناف النبات والحيوان والاحياء الدقيقة التى تعكس ثراء التنوع البيولوجى فى بلادنا، والانواع التى اختفت او انقرضت، وتكوينات الحفريات الجيولوجية بمصر..

مثل هذا المتحف الذى لاتخلو منه دولة متقدمة، سوف يعيد تطبيع العلاقات بين الانسان المصرى وتراثه الطبيعى والحضارى.. بدلا من النزعات التدميرية التى نراها فى اطفالنا، وهم يقطعون الازهار والأشجار، ويطلقون بنادق الرش على الطيور والحيوانات، ولايعرفون شيئا عن الأشجار والحيوانات والنباتات فى بلادهم!!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

رئيس الوفد المصرى يشكك فى التوصل إلى بروتوكول ملزم

فى اعقاب انتهاء الجلسة التحضيرية لمؤتمر الامم المتحدة للبيئة الذى سيبدأ اليوم بمدينة كيوتو صرح المستشار عبد الغفار الديب مدير شئون الهيئة والتنمية بوزارة الخارجية وعضو الوفد المصرى الذى تراسه الدكتورة منى مكرم عبيد وزيرة البيئة بان مواقف الدول المشاركة بشان خفض انبعاث الغازات الملوثة للبيئة لاتزال متباعدة وقال إن المفاوضات التى ستبدأ اليوم بهذا الصدد ستكون صعبة ومتشعبة معربا عن شكه ازاء امكانية التوصل إلى بروتوكول ملزم لاقرارة فى نهاية المؤتمر من جانب الوزراء الذين سوف يشاركون فيه واضاف ان الجلسة التحضيرية انتهت أمس بدون طرح نص تفاوضى جديد جامع لكل البنود الخاصة ببروتوكول ملزم بنهاية الأسبوع القادم موضحاً أن الولايات المتحدة لاتزال تتمسك بطرح جديد يختلف عما سبق الاتفاق عليه فى الاتفاقية الاساسية الموقعة عام ٩٢ بالبرازيل وكذلك ماتم الاتفاق عليه فى برلين لأنها تطالب بفرض التزامات على الدول النامية بالتساوى مع الدول المتقدمة واجراء انشطة تحت اطار التنفيذ المشترك بين الدول النامية والمتقدمة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١-١٢-١٩٩٧

مؤتمر كيوتو يبدأ أعماله اليوم

مواجهات ساخنة بين الدول المتقدمة والعالم الثالث بشأن البيئة

كيوتو ـ محمد إبراهيم الدسوقى ـ وكالات الأنباء: تتجه الدول المتقدمة والدول النامية إلى الدخول فى مصادمات قوية خلال مناقشات مؤتمر التغيرات المناخية الذى يبدأ أعماله صباح اليوم فى مدينة كيوتو اليابانية بمشاركة نحو ١٧٠ دولة وتشرف عليه الأمم المتحدة.

وإستبعدت المصادر المسئولة المشاركة فى المؤتمر الذى يستمر عشرة أيام التوصل إلى حل وسط بين الدول المتقدمة ذاتها من ناحية، وبينها وبين دول العالم الثالث من ناحية أخرى ـ فى الوقت الذى وصفت فيه جماعات البيئة المشاركة فى المؤتمر الولايات المتحدة والشركات الأمريكية وممثلوها بأنهم أشرار ومفسدون للبيئة.

وقالت جماعات البيئة أن المشكلة الكبرى فى هذا المؤتمر الدولى الذى يسعى لحماية البيئة هى الصناعة الأمريكية والشركات الامريكية الكبرى التى تسعى من وراء الستار إلى تدمير مفاوضات مؤتمر كيوتو والحيلولة دون التوصل إلى إتفاق بشأن خفض الإنبعاثات الغازية السامة التى تهدد بتدمير البيئة وإرتفاع درجة حرارة الأرض. وقال متحدث باسم جماعة حماية البيئة ان هذا المؤتمر ليس آخر معركة كبرى فى القرن العشرين، ولكنه أهم مفاوضات بشأن البيئة تتم حتى الآن.

ويذكر أن الغازات السامة الناتجة عن عادم المصانع والسيارات وغيرها تمثل تأثيراً مدمراً على المناخ والزراعة والحياة البحرية ومستويات مياه البحار وتؤدى إلى إنتشار الأمراض، وذكر تقرير علمى حديث حصلت عليه وكالة رويتر أن نجاح مؤتمر كيوتو فى خفض معدل إنبعاثات الغازات السامة سوف ينقذ حياة اكثر من ثمانية ملايين شخص فى العالم بحلول عام ٢٠٢٠.

وقال المسئولون اليابانيون أن هيروش أوكى رئيس مؤتمر كيوتو ووزير البيئة اليابانى أبلغ ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان بأن نجاح مؤتمر كيوتو يتوقف على الولايات المتحدة وموقفها، حيث تعد الولايات المتحدة أكبر مصدر لإنبعاثات الغازات السامة فى العالم وترغب حكومة واشنطن فى إستمرار العمل بمعدلات عام ١٩٩٠ خلال الفترة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٢، وتريد فى الوقت نفسه، من الدول النامية مثل الهند والصين إتخاذ إجراءات واضحة لخفض الغازات السامة وهى الخطة التى سوف تواجه بمعارضة شديدة من جانب دول العالم الثالث. وكانت اليابان قد اقترحت أن يتم الاتفاق على خفض الغازات السامة بنسبة ٥٪ فى حين إقترح الاتحاد الأوروبى أن تكون النسبة ١٥٪ بحلول عام ٢٠١٠.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ... التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

الجغرافيا المعاصرة ودورها فى التنمية

كان للتطورات السياسية والاقتصادية المعاصرة اثرها الواضح فى انماء الجغرافيا بمفاهيمها المختلفة وانطلاقها الى مجالات جديدة وقد ساعد على هذا الوسائل الحديثة ومنها بنوك المعلومات، واستخدامات الحاسب الآلى ونظم المعلومات الجغرافية «المكانية» G. I. S والتطبيقات الكارتوجرافية الآلية والخرائط (digital Maps) واستخدام الاستشعار عن بعد (Remotesensing) وتطبيقاته فى الدراسات المكانية.

وقد كان لهذا التطور آثاره فى تطور الجغرافيا التطبيقية وتحويلها بالتدريج نحو التخطيط والتنمية الاقليمية وحل المشكلات البيئية ودرء مخاطر الكوارث الطبيعية.

وبدأت الاستفادة من الابحاث الجغرافية فى كثير من الدوائر الحكومية والمؤسسات المختلفة لانها امتازت بالاصالة بعد ان كانت اعمال الجغرافيين تركز على سرد الحقائق فقط حيث أصبحت الدراسات التطبيقية تركز على التقييم (ASSESSMENT) بعد استخلاص النتائج، وان تأخذ فى اعتبارها المستقبل وامكانات الغد، وان تشتمل على التنبؤات القائمة على الاسس العلمية.

ومن جهة اخرى يؤدى تبنى اسلوب النظام الايكولوجى فى الدراسات الجغرافية المعاصرة الى المشاركة الفعلية والايجابية للجغرافى فى مجالات التخطيط البيئى، والتصدى لمشكلات البيئة من فوق ارضية علمية سليمة، خاصة اننا نعيش فى مرحلة صراع حاد بين الرغبة فى مزيد من الانتاج لمجابهة النمو السكانى من ناحية، وبين ضرورة حماية وصيانة البيئة لتستمر فى اداء دورها فى اعالة الحياة البشرية.

ويمكن ان نتبين مدى اهتمام الجغرافيا بالدراسات البيئية فى الوقت الحاضر، من خلال انشطة لجان ومجموعات الدراسات التى خصصت للموضوعات المتعلقة بالبيئة والتى بلغ عددها سبع مجموعات من بين اربع وعشرين لجنة ومجموعة منبثقة عن الاتحاد الجغرافى الدولى والتى تخصصت فى دراسة الموضوعات المتنوعة فى فروع الجغرافيا المختلفة، وذلك خلال الفترة من عام ١٩٩٢ الى عام ١٩٩٦م والتى تعكس الاتجاه نحو الاهتمام بدراسة بعض الموضوعات المحددة.

ومن الملاحظ انه قد خصصت احدى المجموعات لدراسة الكوارث الطبيعية، واخرى لدراسة النماذج الرياضية، وثالثة لنظم المعلومات الجغرافية مما يدل على مدى الاستفادة من الادوات والوسائل الحديثة فى الدراسات الجغرافية.

ومن يتأمل الاوضاع فى الآونة الاخيرة، يستطيع ان يتوقع اهتماما بالاتجاهات «السياسية - الاقتصادية» فى الدراسات والبحوث الجغرافية، نظرا لما يشهده العالم من توجهات سياسية واقتصادية عالية نحو التكتل وحيث تضم تلك التكتلات دولا ذات ثقل اقتصادى وسياسى وسكانى كبير.

د. عبدالفتاح امام حزين

استاذ الجغرافيا البشرية كلية الآداب - جامعة الزقازيق



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

«الحصة» .. على رائحة الرشـــاح

من المسئول عن وجود مصادر تلوث بيئى بجوار المدارس؟!

تعيش المنطقة المحصورة ما بين مدينة السلام والنزهة بلا مدارس ولا اى نوع من الخدمات مع انها تشمل مجتمعا سكانيا كبيرا يشمل مجموعة من المناطق السكنية الجديدة التى تتكون من منشاة السد العالى وارض ابو رجيلة والحرفيين وعمر بن الخطاب بالاضافة الى منطقة قباء وعزبة الصعايدة!!

وعندما زادت الضغوط على المسئولين لضرورة انشاء مدرسة اعدادية لابناء هذه المناطق لم يجد المسئولون مكانا لانشاء هذا الصرح التعليمى الذى يضم اكثر من الف طالب سوى الرشاح الضخم الذى يقسم هذه المنطقة الى نصفين، وعليه تم انشاء مدرسة قباء الاعدادية!!

وبعد ان تنفس الاهالى الصعداء وبعد ان اطمأنت قلوبهم على اولادهم لذهابهم لمدرسة قريبة من مساكنهم بعيدا عن المواصلات والزحام فوجئوا بمالم يتوقعوه ولم يخطر ببالهم على الاطلاق!!.

فلقد تكرر استدعاء سيارات الاسعاف لاكثر من مرة فى الاسبوع الواحد لتعدد حالات الاغماء المتكرر بين الطالبات بالذات.. وتعدى الامر الى ان تمتد حالات الاغماء لاكثر من طالبة فى اليوم الواحد ، مما اثر هذا على العملية التعليمية بالمدرسة وحتى نتبين هذه الحقيقة ذهبنا الى هذه المدرسة وتقابلنا مع اولياء الامور والمدرسين والطلبة فاكد احمد محمد مرسى مدرس بالمدرسة ان حالات الاغماء المتكرر بين الطالبات حقيقة موجودة بالمدرسة ومع ذلك فسببها مجهول وغيرى معروف كما يقول البعض ، وهى حالة مختلفة تماما عن حالات الاغماء الجماعى التى حدثت لطالبات مدارس محافظة الشرقية من سنوات اما حالات الاغماء الموجودة فى المدرسة فهى لا تتعدى ثلاث حالات بالكثير فى اليوم او فى المرة الواحدة وسببها معروف للجميع وهى شدة ونفاذيه الرائحه الكريهة المنبعثة من الرياح المجاور للمدرسة والذى يؤثر ليس على الطالبات والطلاب فقط ولكن على المدرسين ايضا..

ومازلنا حتى هذه اللحظة نتعجب من التخطيط السيىء الذى اتى بهذه المدرسة لهذا المكان والتى تهب عليها رائحة تزكم الانوف وتضيق بها الصدور وتحبس الانفاس بشكل لا يمكن وصفه، وعندما سألنا عن ذلك جاءتنا الاجابة بانه تم تخطيط المدرسة فى موقع جغرافى متوسط ليخدم كل تلاميذ واهالى المنطقة على امل ان هذا الرشاح سيتم تغطيته او حفرة وتحويل مساره، والذى يؤكد هذا هو وجود المواسير الضخمة واللازمة لتغطيته منذ اكثر من ١٤ سنة كما يقولون ، واذا كانت المواسير موجودة وللرشاح كل هذا التاثير الضار بالصحة فلماذا لا يتم ردمه او تغطيته رحمة بنا وبالاطفال لذى لا ذنب لهم فى كل هذا العمل سوى انهم ارادوا ان يتعلموا!!

ويشير عبده سعد احمد مدرس بالمدرسة الى طوفان الناموس الذى يهدد التلاميذ والاهالى بالمنطقة ويؤدى لانتشار امراض الملاريا والامراض المعدية بين التلاميذ وطالبنا وزارة الصحة بضرورة ايفاد مجموعة من المشرفين الصحيين لاجراء الكشف الطبى على التلاميذ واكتشاف اى امراض من المكن ان تنتشر بينهم وذلك قبل ان تتفشى وحتى يتم السيطرة عليها وبسهولة.

وتقول منى محمد كامل مدرسة على الرغم من ان المدرسة قريبة من بيتى الا اننى لووجدت فرصة للانتقال منها لاى مدرسة اخرى ما تأخرت وذلك بسبب الرائحة التى لا تطاق لدرجة اننى شاهدت لاكثر من مرة طالبات كثيرات وهن يتمايلن ويسقطن مغشيا عليهن، بالاضافة الى انتشار امراض الحساسية ، وعندما ذهبت مع الأولاد لاكثر من مرة كان الأطباء يشكون من تناول التلاميذ للأدوية ، ولكنى اكدت لهم انهم التزموا بالعلاج بشكل جيد، مما يضعهم هذا الأمر فى حيرة من طبيعة هذا المرض، وعندما طلب الأطباء وصف البيئة المجاورة للمدرسة وما اذا كانت صحية ونظيفة أم لا.. ؟ ولما قلنا لهم أن المدرسة تطل على «رشاح» كبير وأن رائحته قذرة، ومن هنا قالوا لنا انه لا مرض فى الاساس وأن الرائحة القذرة تؤدى لانقباض الأوعية الدموية والشرايين والحجاب الحاجز مما يؤدى لحالات الاغماء التى نجهل اسبابها.

ويشير احمد مجاهد «مدرس» الى أن الرشاح يؤدى لتسريب المياه تحت المبانى مما يؤدى لتصدعها لها: فضلا عن أن المدرسة لا يوجد لها صرف

٠٠٢٣٥٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

صحى، والموجود هو خزان (طرنش) يتم الصرف فيه «ونزحه» بعد فترة ، ولكن هذا العام لم يتم «نزحه» مرة واحدة مما ادى الى طفح الخـــزان لأن الأرض مشبعة بالمياه المتسربة من الرشاح.

وحول حالة التلوث الموجودة بالمنطقة يشير حامد مرسى الى ان جهاز البيئة قد قام بعمل قياس لحالة التلوث الموجودة عن طريق جهاز تجميع وقياس الجسيمات الكلية العالقة بالهواء المحيط ووجدوا أنها تتعدى المنسوب العادى بمراحل كثيرة. كما اكد ذلك د. هشام الدالي بجهاز البيئة والذى اشار إلى أن نسبة التلوث قد تعدت النسب المتعارف عليها مما تتضر بالصحة العامة للسكان وحذر من تفاقم هذا الوضع الذى قد يضر بالأهالى والأطفال معا. وأن هذا مخالف لقانون البيئة لسنة ١٩٩٤ الذى ينص على ازالة كل المنشآت الملوثة للبيئة.

ومدرسة قباء الاعدادية التى تخدم كل هذه المناطق بها ٧٠ مدرسا و١٠٧٨ طالبا وتخدم مناطق عزبة الصعايدة ومساكن عين شمس ومدينة الحرفيين وعمر بن الخطاب وأرض أبو رجيلة.

وفى مقابلة مع بعض التلميذات اللاتى تفاجئهن حالات الاغماء تقول مريم عبدالعزيز بالصف الأول الاعدادى أننى كثيرا ما اشعر بتعب وارهاق شديدين وألم شديد فى جانبى الشمال بجوار الكلى، ويتكرر هذا كثيرا كلما صعدت او نزلت أو جريت..

ويتضاعف ذلك مع هبوب الرائحة النفاذة شديدة التاثير من الرشاح.

فى حين تقول شيماء صلاح بالصف الأول الاعدادى عندما تشتد الرائحة اشعر وكأننى لا استطيع التنفس، وأعجز عن التوقف، فاسقط على الأرض ويذهب وعيى لفترات كثيرة ومتكررة.. وسبب ذلك الرائحة القذرة والذباب الكثير والناموس والبعوض الذى يملأ علينا الفصول بشكل مبالغ فيه، والتى لا تترك معه المبيدات اى أثر.

أما حنان أحمد بالصف الأول الاعدادى ايضا فتقول كانت حالتى جيدة جدا قبل ان احضر للمدرسة هذا العام ولكن منذ بداية العام الدراسى ، وبدأت اشعر بانى غير مستريحة واننى فى احيان كثيرة أشعر بالاختناق ، وفى احيان اخرى اتقيأ ما فى امعائى، واشعر بغثيان و«دوخة»، وتطورت الحالة معى وتكررت حتى وصلت لمرحلة الاغماء الذى تكرر معى اكثر من مرة.

وتقول منى محمد كامل مدرسة بالمدرسة ان حالات الاغماء لم تحدث للاولاد فقط بل حدثت بين المدرسات ايضا وأنا كثيرا ما اشعر بحالات قئ ودوخة ذهبت بعدها للطبيب الذى نصحنى بتناول اقراص من ثلاثة الى سبعة أيام حتى يتم شفائى.

وتشير الى انه يوجد بجوار المدرسة مصنع مقطورات وسيارات نقل يسبب لها الكثير من الازعاج وكثيرا ما تعطل الدروس نتيجة للضوضاء الشديدة التى تصدر عنه. وأما بالنسبة لأرض ابو رجيلة وعزبة الصعايدة فهما موجودتان على الجانب الآخر من الرشاح، ومع ذلك لا توجد قنطرة أو جسر صغير أو كوبرى للأطفال يمرون من عليه ، مما يضطرهم للعبور على «كابل كهرباء» ومع خطورة هذا الوضع إلا أنه لا يوجد أمامهم سوى هذا الخيار، ومع ذلك لم يتحرك أحد، ولن يتحرك أى مسئول إلا اذا سقط مجموعة من التلاميذ فى الرياح وذهبوا ضحية الاهمال أو حدث ماس كهربائى أدى لمصرع الأولاد وهم يعبرون من الكابل الكهربائى.

ويقول الطالب محمود حسن بالصف الأول الاعدادى اننى مريض بالقلب وعندما أشم رائحة الرشاح النفاذة اشعر بضيق كبير فى التنفس ، وأشعر بالاختناق، ومع تناولى للعلاج الذى يوصفه لى الطبيب وأسير عليه باستمرار إلا اننى كثيرا ما تأتينى نوبة المرض وأشعر وكأن يدا تقبض على صدرى وتعصرنى وتمنعنى من التنفس، ومع ذلك فانا لا افرط فى التعليم وأتمنى ان أكون طالبا متفوقا وأجىء للمدرسة من عزبة الصعايدة ولا أستطيع الذهاب لمدرسة اخرى لأن هذه المدرسة هى اقرب المدارس مع أنها تبعد حوالى كيلو مترين عن منزلنا.

على النويشى



المصدر : الـوسـط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

الاميركيون يختلفون مع الاوروبيين والاقتصاديون يحذرون من النتائج

لا توحي الترتيبات التي تمت حتى الآن، ان مؤتمر كيوتو في اليابان المزمع عقده، بمشاركة ١٦٧ دولة، في كانون الاول (ديسمبر) سيشهد مناقشات مجدية لإقرار اجراءات تكفل الحد من التلوث البيئي في السنوات الـ١٢ القادمة، وتخفض الغازات الدفيئة في العام ٢٠١٠، الى معدلها في العام ١٩٩٠. اذ يبدو ان المؤتمر يعاني من خلل يتمثل في مشكلتين اساسيتين، الاولى تباين وجهات النظر بين ابرز الدول المشاركة في المؤتمر عن مدى التقيد بالاجراءات التي سيقرها المؤتمر، ووجوب اعطاء بعض الدول ظروفاً تخفيفية.



التلوث البيئي يثير خلافاً بين الأوروبيين والأميركيين. (سيبا)

في حين تتجلى المشكلة الثانية في اختلاف الآراء اختلافاً حاداً في بعض الدول في قراءة النتائج المتوقعة للاجراءات البيئية، خصوصاً على مستويات النمو الاقتصادي.

وفي الواقع، تعبر النقاشات الدائرة في الولايات المتحدة حالياً عن مدى تأثر النمو الاقتصادي الاميركي بالمقترحات التي تنوي ادارة الرئيس كلينتون تقديمها على مستوى اداء الشركات، وقدرتها التنافسية في الاسواق العالمية.

وتشمل هذه الاقتراحات الاميركية المتوقعة فرض ضرائب جديدة على البنزين والفحم الحجري، الى جانب التوسع في الانفاق على مشروعات تطوير مصادر الطاقة النظيفة، بواقع مليار دولار اضافية لتمويل الابحاث والدراسات اللازمة. لكن معهد الاستراتيجية الاقتصادية في واشنطن، اشار الى ان الاجراءات المتوقع اقرارها في مؤتمر كيوتو، بموافقة الولايات المتحدة، ستساهم في خفض التنافسية الاميركية تجاه الدول الاخرى، خصوصاً دول الاتحاد الاوروبي واليابان والدول النامية. وهذا سينعكس بصورة سلبية على اداء الشركات الاميركية، خصوصاً المنتجة للسيارات واشباه المواصلات والصناعات الكيماوية وصناعة الصلب.

وفي تقدير المعهد، ستكون الانعكاسات السلبية اكثر حدة على الشركات الاميركية، اذا لم يقر مؤتمر كيوتو اجراءات كافية لإلزام الدول الاخرى بتطبيق الاجراءات نفسها التي تنوي واشنطن تطبيقها. وستكون هذه الاجراءات بمثابة رد غير مباشر على التصريحات التي سبق للرئيس كلينتون ان اطلقها بشأن ضرورة تقديم الولايات المتحدة المثال الصالح لغيرها من الدول وباعتبارها لاتزال اكبر مصدر للغازات الدفيئة في العالم.

ويطرح خبراء اميركيون موضوع رد الفعل الشعبي على الاجراءات المقترحة، وما اذا كان سيتوافر عدد كاف من الاميركيين الذي سيقبلون بتحمل نفقات اضافية تقدر بـ١٢٠٠ دولار سنوياً، قد لاتفرض على مواطني دول اخرى.

اما المشكلة الثانية التي تهدد فرصة التوصل الى اتفاق في كيوتو فتكمن في الخلافات القائمة بين الدول المعنية، خصوصاً بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، وبينهما وبين اليابان، علماً ان الاطراف الثلاثة مسؤولة عن اطلاق اكثر من ٥٠ في المئة من الغازات الدفيئة في الفضاء. وفي حين تقول كل من بريطانيا وسويسرا والمانيا، انها ستكون جاهزة في العام ٢٠٠٠ لتخفيض الغازات المنبعثة الى مستواها في العام ١٩٩٠، فإن الموقف الياباني لا يزال غير واضح، او على الاقل غير محدد بصورة نهائية. و يبدو ان طوكيو مصرة على الربط بين اي اجراءات جديدة تعتزم تطبيقها وبين انعكاساتها الاقتصادية، خصوصاً على مستوى تنافسية السلع والشركات اليابانية في الاسواق الخارجية.

كما يشكك الاتحاد الاوروبي في جدوى الاجراءات الاميركية واليابانية المتوقعة وقدرتها على خفض مستويات التلوث الى ما كانت عليه مطلع العقد الجاري. و يرى الاوروبيين ضرورة ان تعطى قرارات مؤتمر كيوتو صفة الالزام والفرض لإجبار الدول النامية على اعادة النظر بخططها لاستهلاك الطاقة، ولئلا تكون الاجراءات التي ستطبقها الدول المتقدمة احد الاسباب التي ستستغلها الدول النامية لزيادة طاقتها التنافسية ■

أي تقلبات مناخية سيشهدها العالم العربي؟

الأرض بين التسخين و«النينو»

تحقيق من واشنطن ولندن
بقلم راسل وارن هاوي
والدكتور مصطفى أبو لسان

بعد ان هدأت عاصفة الحروب الباردة، اضحى العالم يواجه، حاضرا ومستقبلا، خطرا جديدا ساهمت المدنية الحديثة والتطورات الصناعية الهائلة في ايجاده، وهو ناجم عن التلوث الصناعي والتغيرات المناخية والتقلبات الجوية التي بدأت تشدد الخناق على الكرة الارضية الى درجة اضحى العالم فريسة تعتصرها عوامل طبيعية شاذة متمثلة بالتسخين العالمي وظاهرة «النينو».

قبل ملايين السنين كانت القارة الافريقية وقارة اميركا اللاتينية متصلتين معا بصورة تتيح للانسان التنقل برا بينهما لو كانت الوسائل متوفرة. وكان ذلك ينطبق ايضا على شبه جزيرة الاسكا في اقصى شمال غرب اميركا الشمالية، وسيبيريا في شرقي القارة الاسيوية، فقد كانت اميركا الشمالية متصلة بقارة اسيا ايضا. اما القطب الشمالي فكان قبل ملايين السنين يقع الى الجنوب بمئات الكيلومترات، في المنطقة التي تقوم عليها مدينة شيكاغو اليوم.

والسبب في هذه التغييرات التي حدثت مع مرور ملايين السنين هو «الانجراف القاري» الذي لا يؤثر في شكل الارض فحسب، بل في المناخ ايضا، فحتى قبيلة «شيكاغو» الهندية (التي اعطت اسمها للمدينة) ما كانت تستطيع الحياة في الموقع الذي تقوم فيه المدينة قبل ملايين السنين، لأن القطب الشمالي كان انذاك في تلك المنطقة.

اضافة الى الانجراف القاري الذي يؤثر في المناخ فان هناك عوامل اخرى تؤثر فيه كالاعاصير والرياح البحرية، ثم الانسان.

والحديث عن تعاظم عدد سكان العالم هذه الايام، وعن ان موارد العالم تنضب بسرعة ولا تكفي البلايين الستة الذين يعيشون فيه حديث خاطئ ومضلل. اذ ان في وسع عالمنا اليوم ان ينتج من المواد الغذائية ما يكفي لاكثر من عشرين مليار نسمة لو كان هناك تركيز على انتاج المواد الغذائية الضرورية والفلاحة والزراعة وتربية المواشي. لكن المشكلة ان نصف سكان العالم تقريبا يعيشون حياة بذخ ويستخدمون السيارات في تنقلاتهم ويستهلكون الوقود والطاقة بينهم، ويعملون في المصانع، ويحرقون الغابات الطبيعية من دون وازع. لهذه الاسباب يمكننا القول ان العالم مكتظ بالسكان الى درجة كبيرة، ولهذه الاسباب راينا

اخيرا في اندونيسيا سحبا من الدخان الممزوج بالضباب، امتدت الف كيلومتر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ولهذه الاسباب ايضا تغطي سحب الدخان والغيوم الملوثة ٢٥٠ كيلومترا بين تايبيه عاصمة تايوان ومدينة تياشونغ، مثلما تغطي ٤٠ كيلومترا في اجواء منطقة لوس انجليس.

هذه المظاهر هي التي يطلق عليها العلماء اليوم «التسخين العالمي» ويعني ذلك ببساطة ان المناخ العالمي يزيد سخونة. وسياتي اليوم الذي يزداد فيه هذا المناخ برودة مثلما حدث في العصر الجليدي. ولعل افضل مثال على خطورة هذه الظاهرة ان الصحراء الكبرى في افريقيا كانت قبل ستة الاف سنة مغطاة بالسهوب العشبية الخضراء، لكنها تحولت صحراء جافة خلال اقل من ثلاثة الاف سنة. وخلال الثلاثة الاف سنة الاخيرة بدأت الصحراء تنتشر ويتسع نطاقها حتى اضحت ظاهرة التصحر مشكلة خطيرة الان. اذ ان الصحراء الكبرى تزحف على جنوب موريتانيا وشمال السنغال وعلى حدود الدول الاخرى في المنطقة بمعدل ثماني كيلومترات كل سنة.

ولو عدنا الى الوراء لوجدنا ان انحسار العصر الجليدي عن اوروبا واسيا هو الذي ساعد الانسان القديم على عبور مضيق جبل طارق الى اوروبا والاستقرار فيها للمرة الاولى في التاريخ.

وكانت بداية العصر الجليدي قبل الانحسار هي التي اجبرت حيوانات عدة، مثل الجمال، على الانتقال من موطنها الاصلي في اميركا الشمالية جنوبا الى اواسط اسيا ثم الى شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا، فيما توجهت حيوانات اخرى مثل اللاما الى اميركا الجنوبية.

مؤتمر دولي

يبدأ في الاول من كانون الاول (ديسمبر) الحالي مؤتمر دولي لمدة عشرة ايام في مدينة كيوتو في اليابان، وهي العاصمة القديمة لليابان. ويشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة. اما الموضوع الذي يبحثه هذا المؤتمر الدولي هو «التسخين العالمي». ومن المقرر ان تصادق الدول المشتركة على معاهدة تهدف الى الحد من هذه الظاهرة. وسيكون في وسع الوفود المشتركة ان ترى اثر التسخين على الجبال الجليدية التي اخذت تذوب في شمال كندا، وصورا وافلاما اخرى عن انتشار الامراض الاستوائية وغيرها من الامراض التي اكتسبت مناعة ضد المضادات الحيوية، ومرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات بسبب الانهيارات الجليدية وذوبان الجبال الجليدية نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وما الى ذلك من الاثار التي ترتبت على التسخين الحراري البيئي.

ومن الحقائق الاخرى التي ستطلع عليها تلك الوفود ان العديد من الموانئ العالمية ستواجه مخاطر محتومة. فمع ان المدن التي تقوم فيها تلك الموانى مثل نيويورك وبناما وشنغهاي ويوكوهاما ومرسيليا والظهران وبيروت وبورسعيد والعقبة وغيرها ستصمد في وجه ارتفاعات منسوب المياه واثار التسخين الحراري الاصطناعي، فان الموانى نفسها ستواجه خطر الانغمار تحت المياه. ومن المرجح ان ياتي زمن تصبح فيه مدينة كلكتا في الهند (١٢ مليون نسمة) تحت سطح المياه.

وهناك الان امثلة حقيقية على ما تنطوي عليه تلك المخاطر. اذ ان المنارة البحرية التي بناها الاميركيون على الاطلسي في القرن التاسع عشر كانت ترتفع اكثر من مائة متر انذاك، وكانت تقف شامخة مطلة على الاطلسي فوق راس هاتيراس. غير انها اضحت اليوم مغمورة كليا تحت مياه المحيط، وهي الان على مسافة ثلاثة كيلومترات داخل تلك المياه بعيدا عن الشاطئ الشرقي للولايات المتحدة.

والمشكلة الاساسية التي يواجهها العالم اليوم: كيف يمكن وقف هذه التغييرات التي نجمت وستظل تنجم ايضا عن تصرفات الانسان نفسه؟ تنص المعاهدة التي ستوقع عليها الدول المشاركة في مؤتمر كيوتو على خفض نسبة الغازات التي تساعد على تسخين الجو مثل ثاني اوكسيد الكربون، باسرع ما يمكن وباعلى قدر ممكن. لكن المشكلة ان دولاً، منها الولايات المتحدة واليابان، تواجه ضغوطاً قوية من شركات صناعة السيارات، ولهذا فهي تريد تحديد مدة زمنية طويلة لخفض نسبة تلك الغازات. ويقترح الاتحاد الاوروبي حلاً وسطاً يقضي بخفض الغازات المنبعثة من السيارات والمصانع ومنشآت الطاقة بنسبة ١٥ في المئة بحلول العام ٢٠١٠. اما الادارة الاميركية فتريد العودة الى مستويات الانبعاث الغازي التي كانت سائدة العام ١٩٩٠ ولكن بحلول العام ٢٠١٠ ايضاً. ويرى المنادون بحماية البيئة وخفض نسبة التلوث ان هذه



الحلول لا يمكنها ان تساعد على التخلص من المشكلة، غير انها الحلول الوحيدة المكنة.

ومن مظاهر الضغط والمقاومة التي تمارسها الاوساط الصناعية ضد هذه الحلول ان الصناعات الاميركية نشرت في الاسابيع القليلة الماضية صفحات كاملة من الاعلانات في الصحف تحذر فيها من، «ان اقتراحات الحكومتين الاميركية واليابانية ستعني القضاء على ٦٠٠ الف فرصة عمل للاميركيين، وستكلف اميركا ٢٥٠ مليار دولار في السنة، وستزيد تكاليف استخدام الكهرباء بنسبة ٥٢ في المئة».

الا ان منظمات حماية البيئة ومحاربة التلوث تقول ان تلك الارقام مضللة، وترى ان خفض نسبة الغازات التي تؤدي الى التسخين العالمي، طبقاً لمقترحات الاتحاد الاوروبي سيوفر على الاسرة العادية في الولايات المتحدة ٥٢٠ دولاراً كل سنة من تكاليف التكييف الهوائي، وسيساعد على ايجاد ٧٧٥ الف فرصة عمل جديدة.

لكن الشيء الاكيد الذي لا خلاف عليه ان امتزاج ثاني اوكسيد الكربون مع بخار الماء يؤدي الى احتباس الاشعة تحت الحمراء في الجو، مما يؤدي بالتالي الى ارتفاع درجة الحرارة. ومن الحقائق العلمية المعروفة انه لولا امتزاج اشعة الحرارة الشمسية مع بخار الماء لكانت درجة الحرارة في الصحراء الكبرى على سبيل المثال حوالي عشر درجات مئوية، ولكانت باريس ستشهد شتاء قارساً طوال العام باستثناء شهرين في السنة. ومن الحقائق التي تثير القلق ان نسبة ثاني اوكسيد الكربون المنبعثة من السيارات والمصانع في العالم ستصل خلال عشر سنوات الى ضعف ما كانت عليه قبل قرن.

ويختلف ارتفاع منسوب المياه في البحار والمحيطات من منطقة الى اخرى، فبينما انغمرت منارة هاتيراس على الساحل الشرقي لأميركا على رغم شموخها قرناً، نجد ان منسوب مياه البحر الابيض المتوسط ومنسوب مياه الخليج يرتفع بين ١٠ و٢٠ سنتيمتراً في العالم.

ولاستمرار عمليات التصنيع في مختلف انحاء العالم، واستمرار زيادة السكان وما تنطوي عليه من تسخين حراري، فان معدل درجة الحرارة في العالم سيكون أعلى بثلاث درجات مئوية عما هو عليه الآن بحلول ٢٠١٠. وسيشهد العالم خلال العقد المقبل مزيداً من حالات الجفاف والقحط والعواصف المطرية الشديدة، كما ان المناطق المعتدلة من العالم ستشهد شتاء اكثر دفئاً، وصيفاً اشد حرارة.

اذن هل سينجح مؤتمر كيوتو في ايجاد العلاج الناجع لهذه المعضلة؟ من المعروف ان ثاني اوكسيد الكربون الذي ينبعث من الارض يرتفع الى مستوى ١٥ الف متر ويبقى عالقاً في الجو لمدة مائة عام تقريباً. وفي هذا ما يعني ان علاج المشكلة لن يكون سهلاً او سريعاً. وتقول المنظمات البيئية انه لا بد من خفض نسبة «غازات الدفيئة» المنبعثة الآن بنسبة واحد في المئة كل سنة لمدة ٥٠ عاماً متتالية، لمجرد مواجهة التغييرات والتقلبات الطبيعية وما يمكن ان تفعله الطبيعة وحدها.

ويقول مايكل اوبنهايمر رئيس منظمة الدفاع عن البيئة في الولايات المتحدة: «ان افضل ما حصل في السنوات الاخيرة هو الحظر الذي فرضه العرب على نفطهم العام ١٩٧٣». وتنادي هذه المنظمة وغيرها من المنظمات البيئية بالتحول من استخدام الطاقة التي يولدها الغاز والنفط الى مصادر الطاقة البديلة الاخرى مثل الطاقة النووية والشمسية وتلك المنبعثة من طواحين الهواء. كما تدعو هذه المنظمات ايضاً الى استخدام السيارات التي تعمل بالطاقة الكهربائية بدلاً من الطاقة البترولية، وتطالب الحكومات برفع نسبة الضرائب على استهلاك وقود السيارات ومستخدميها.

ومن الامثلة الناجحة على خفض نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون وغيره من الغازات السامة والملوثة ان المستشار الالماني هيلموت كول وعد بخفض نسبة انبعاث تلك الغازات بحوالى ٢٥ في المئة بحلول العام ٢٠٠٥، من خلال تحديث المصانع القديمة في المانيا الشرقية.

وفي بريطانيا وعدت الحكومة العمالية برئاسة طوني بلير بخفض الانبعاثات بنسبة ٢٠ في المئة. وعلى رغم ان دول العالم الثالث ستعلن في كيوتو أن هذه الاجراءات الاوروبية غير كافية فان المنظمات البيئية تدعي ان دول العالم الثالث تساهم بنسبة ٤٠ في المئة من مجموع الانبعاثات السامة في اجواء العالم هذه الايام، وان هذه النسبة سترتفع الى ٥٠ في المئة خلال عقد.

اما الرئيس الاميركي بيل كلينتون فقد أعلن اقتراحه الخاص في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي امام مؤتمر «الجمعية الجغرافية الوطنية الاميركية»، وعرض تخفيضات ضريبية وحوافز اخرى تصل قيمتها الى خمسة مليارات دولار للشركات الاميركية، كي تبدا في استخدام مصادر الطاقة والتكنولوجيا «النظيفة» بدلاً من النفط والغاز، ولتتخذ الاجراءات المناسبة لخفض التلوث في الجو. لكن كلينتون قال ايضاً ان الولايات المتحدة لن توقع على معاهدة كيوتو الا اذا وقعت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـوسـط

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

عليها الدول الفقيرة. اما الدول الفقيرة فترى ان المقترحات الغربية غير كافية، ولهذا فهي تطالب بخفض نسبة الغازات في الجو بحوالى ٣٥ في المئة بحلول العام ٢٠٢٠. وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد تراجعت عن تعهداتها السابقة في مؤتمر المناخ العالمي. اذ اعلنت انها ستؤجل الخفض المطلوب منها تنفيذه بحلول العام ٢٠٠٠ الى العام ٢٠١٢.

ظاهرة «النينو»

تعرضت المناطق الغربية في الولايات المتحدة ومناطق جنوب شرق آسيا هذه السنة الى تغييرات مناخية لم تشهدها اي مناطق اخرى في العالم. فبعد جفاف استمر ٢١٩ يوماً متتالية تعرضت معظم سواحل ولاية كاليفورنيا للفيضان، بينما لحق دمار واسع النطاق بمنتجع «اكابولكو» في المكسيك، الى الجنوب من كاليفورنيا بعدما ضربه اعصار «نورا» برياحه وامواجه العاتية. ومع ذلك فان علماء الارصاد الجوية والمناخ يقولون ان ما شهدته هذه المنطقة اشبه بنزهة مقارنة بما سيصيبها في وقت لاحق من هذا العام او العام المقبل!

سبب المشكلة هنا «النينو» وهو تيار من المياه الدافئة الساخنة التي تتكون كل سنة قبالة ساحل بيرو. وكلمة «النينو» اسبانية وتعني «الطفل». وقد اطلق عليه سكان بيرو الكاثوليك هذا الاسم نسبة الى السيد المسيح عليه السلام، لأن التيار يبدأ في التكون في فترة اعياد الميلاد. وتشير توقعات الارصاد الجوية الى ان هذا التيار سيكون اضخم تيار من نوعه في التاريخ هذه السنة. اذ ان كتلة من المياه الساخنة، التي تزيد درجة حرارتها ست درجات على المعتاد، ويبلغ طولها حوالى عشرة آلاف كيلومتر ستنطلق الى الشمال والجنوب محدثة اضطرابات وتقلبات هائلة مما سيؤدي الى حدوث فيضانات وعواصف في كثير من انحاء العالم. وتتوقع دراسة حكومية اميركية ان يتسبب هذا الاعصار في دمار تزيد كلفته على ٢٠ مليار دولار اميركي، ومقتل ثلاثة آلاف شخص في مختلف انحاء العالم. وأدى هذا التيار الى حدوث جفاف في استراليا وتاخير هطول الامطار الموسمية في جنوب شرق آسيا مما جعل الغابات في اندونيسيا وماليزيا تحترق وتغطي سحباً من الدخان في تشرين الاول الماضي. وعلى النقيض من ذلك شهدت صحراء اتاكاما في شمال تشيلي التي لا تعرف المطر في العادة، فيضانات شديدة وعواصف لم يسبقها مثيل. وتقول الادارة الوطنية الاميركية للمحيطات والمناخ ان «النينو» يحدد نماذج المناخ في ثلاثة ارباع العالم، ومن ذلك مثلاً ان يؤدي الى حدوث رياح في طبقات الجو العليا فوق المنطقة التي يتكون فيها، ثم تزيد شدة هذه الرياح ودرجة اضطرابها مع عبورها اجواء الاطلسي الى البحر الابيض المتوسط.

وعلى رغم ان العلماء لا يعرفون كل ابعاد هذه الظاهرة بصورة دقيقة، فانهم يعتقدون بانها تعزى الى ارتفاع درجة حرارة مياه المحيط، مما يولد رياحاً قوية تولد بدورها تيارات مائية ساخنة فوق سطح مياه المحيط، لتحدث الاعاصير وما ينجم عنها من دمار. ولما كانت المياه الباردة تحتوي على نسبة اوكسجين أعلى مما تحتويه المياه الساخنة فان عدد الاسماك فيها يفوق كثيراً عددها في المياه الساخنة. بل وغالباً ما تهرب الاسماك من التيارات الساخنة، في الوقت الذي يتكاثر فيه عدد الحشرات التي تفضل الجو الساخن كالبعوض، وغيره من الحشرات الناقلة للامراض. ولهذا السبب فان المناطق التي تصاب بالاعاصير والفيضانات غالباً ما تعاني بعد ذلك مباشرة من انتشار الامراض المعدية مثل الكوليرا والتيفوئيد والملاريا وما الى ذلك.

ومن الاضرار الاخرى التي تنجم عن تلك الاعاصير انخفاض كميات المحاصيل الزراعية كالقمح والذرة والشاي والبن والسكر والارز وغيرها. على سبيل المثال تقول السلطات في استراليا انها تتوقع ان يصل محصول القمح هذه السنة الى ١٦ مليون طن فقط بسبب الجفاف مقارنة بحوالى ٢٤ مليوناً العام الماضي. ولما كانت هذه الاعاصير مثل «النينو» تصل ذروة قوتها وتدميرها مرة كل سنتين الى سبع سنوات فانها تؤدي الى انخفاض المحاصيل وارتفاع الاسعار.

تغيرات وتوقعات

من المنتظر ان يؤدي تيار «النينو» الحالي الى تغييرات كبرى في مناطق مختلفة من العالم تمتد من باكستان الى القارة الاميركية، كارتفاع درجة



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

حرارة مياه المحيط الهادئ بمعدل ٩ درجات مئوية فوق معدلها العادي مما سيؤدي الى هجرة اسماك «التونة» نحو الشمال باتجاه شواطئ كاليفورنيا، وظهور بوادر جفاف اضافية في اندونيسيا. وتشهد مناطق باكستان وشمال غربي الهند جفافاً غير عادي، فيما تتساقط امطار غزيرة على تشيلي. اما مناطق اميركا الوسطى فتشهد حال جفاف نسبي، بينما تعزى اسباب الجفاف في كوريا الشمالية ومناطق من الصين الى «النينو». وتهدد قلة هطول الامطار حركة المواصلات البحرية عبر قناة بنما، لان انخفاض مستوى المياه فيها يفرض تفريغ حمولة السفن خارج نطاق القناة قبل السماح لها بالرسو فوقها، مما يزيد تكلفة الشحن البحري ويؤدي الى ارتفاع اسعار البضائع.

وتنذر الاحداث والتغيرات الجوية التي وقعت خلال الأشهر الماضية بما يمكن ان تكون عليه التغيرات العنيفة المقبلة، فالجفاف في اندونيسيا كان اشد من المعتاد، ويتوقع ان يمتد تأثيره الى استراليا. كما ان حالة الجفاف التي شهدتها باكستان ومنطقة شمال غربي الهند تشير الى تأثير «النينو» هذا العام وما يمكن ان يحدث خلال العام المقبل. تجدر الاشارة الى ان «النينو» الذي ظهر العام ١٩٨٢ و١٩٨٣ ادى الى اضطرابات جوية اغرقت بأمطارها وسيولها الطينية مناطق في كاليفورنيا وجنوبي الولايات المتحدة. وادت الاضطرابات الى اكثر من الف حالة وفاة وتسببت في خسائر اقتصادية ضخمة. لذا يتوقع خبراء الارصاد الجوية ان يُحدث «النينو» الجديد اضطرابات جوية لم يشهدها العالم منذ ١٥٠ عاماً.

من جهة اخرى يتوقع العلماء ان يساهم «النينو» في اجهاض الاعاصير المدمرة المتوقع حدوثها، لكنه لن يتمكن من تحقيق ذلك في الشتاء المقبل الذي يتوقع ان يكون مصحوباً بامطار غزيرة في كاليفورنيا وبقية ارجاء الولايات المتحدة جنوباً. ولا يستبعد خبراء الاحوال الجوية ان تعود أسباب الطقس المطر البارد في أواسط الولايات المتحدة هذا الصيف الى تأثير ظاهرة «النينو». بينما يؤكد هؤلاء اهمية هذه الظاهرة الطبيعية كمؤشر جيد للتغيرات الجوية المتوقعة خلال الأشهر او السنين المقبلة.

الوضع في المنطقة العربية

لم يسلم بعض الدول العربية من التقلبات المناخية الشاذة التي يمكن ردها الى ظاهرة «التسخين العالمي»، اذ عانت تلك الدول من ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة خلال الصيف وهبوط امطار وثلوج في غير اوقاتها. كما حدث في لبنان وسورية وفلسطين والاردن. وشهدت الكويت ارتفاعاً كبيراً في درجة الرطوبة وهبوط امطار غزيرة جداً لم تشهد مثلها منذ ٦٠ عاماً. ويحتمل ان يستمر هطول المطر فيها خلال فترات متقطعة بين كانون أول (ديسمبر) ١٩٩٧ ونيسان (ابريل) ١٩٩٨. كما يتوقع هطول الثلوج في فلسطين خلال الأشهر المقبلة. وعانت الصومال من السيول والفيضانات نتيجة هطول امطار غزيرة غير عادية، بعدما كانت تعاني أصلاً من الجفاف. وشهد السودان سيولاً مائية جارفة وارتفاعاً في درجة الحرارة. كما هطلت في المملكة العربية السعودية امطار غزيرة غير متوقعة.

حلقة زمنية معينة؟

ولأهمية التغيرات المناخية الحاصلة في البلدان العربية ودول العالم الأخرى، سألت «الوسط» الدكتور عبدالمنعم عبدالرحمن رئيس الهيئة المصرية للأرصاد الجوية عما اذا كانت التقلبات الجوية في البلاد العربية ناتجة عن ظاهرة «النينو» أم هي محصلة لمشكلة «التسخين العالمي»؟ فاجاب بان الربط بين «النينو» وما يحدث في البلدان العربية غير صحيح، اذ ان هذه الظاهرة مازالت مقتصرة على المناطق القريبة من المحيط الهادئ مثل بيرو وتشيلي وكولومبيا والولايات المتحدة وبنما، كما انها تؤثر الى حد ما على استراليا والصين والفيليبين وتايلاند والهند وباكستان واجزاء من القارة الافريقية. أما ما يحدث حالياً في بعض البلدان العربية فهو مجرد تغيرات مناخية شاذة تعود الى احتمال دخولنا في حلقة زمنية معينة ترتفع فيها درجة الحرارة بصورة غير طبيعية. وقد يلي ذلك دخولنا في حلقة زمنية اخرى تنخفض فيها درجة الحرارة بشكل غير طبيعي ايضاً. فالجفاف وقلة الأمطار او غزارتها ظواهر معروفة ومتكررة منذ القدم تؤكدها المعلومات المتوافرة منذ العام ١٩٠٠. وكذلك الفيضانات والسيول والزلازل كلها ظواهر طبيعية.

ووجهت «الوسط» اسئلة مشابهة الى الدكتور جورج أيوب رئيس قسم الهندسة المدنية والبيئية في الجامعة الاميركية في بيروت، فاكد ايضاً عدم جواز الربط بين «النينو» وما يحدث من تغيرات مناخية في الدول العربية. وأشار الى ان ظاهرة التسخين العالمي النابعة عن تراكم غازات الدفيئة في الاجواء وما تسببه من دمار وخراب للبيئة. وقال ان ما يشهده بعض الدول العربية من تقلبات مناخية قد يعود الى دخولها في حلقة من الارتفاع السريع والمفاجئ في درجة



الحرارة قد يليه انخفاض سريع ومفاجئ فيها. ولفت الى ما يحصل عموماً نتيجة «التسخين العالمي» من تاخر المواسم المعهودة وهطول الثلوج في غير اوقاتها، والمعاناة من الجفاف والقحط، وهبوط معدل الامطار أو غزارتها، وما ينجم عن ذلك من فيضانات وسيول، اضافة الى الحرائق المفاجئة وانخفاض عدد اشجار الغابات ■





المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧



تأثير «النينو» على المناخ

يتوقع الخبراء ان يكون نظام «النينو» الجوي الذي بدا يتجمع في المحيط الهادئ واحداً من اكثر الظواهر الجوية دماراً هذا العصر. علماً بان كلفة الدمار الذي خلفه «النينو» بين العامين ١٩٨٢ و١٩٨٣ بلغت ١٣,٦ مليار دولار.

١– الرياح التجارية: تدفع المياه السطحية الدافئة من ساحل اميركا الجنوبية في اتجاه استراليا والفليبين.

٢– غرب المحيط الهادئ: تزداد حرارة المياه درجات عدة ويرتفع مستواها متراً اضافياً فوق المياه الموجودة شرق المحيط الهادئ.

٣– تحتل المياه شبه السطحية الباردة التابعة لتيار همبولت موقع المياه السطحية، فتشجع نمو «البلانكتون» وازدياد نمو الاسماك.

٤– ظاهرة «النينو»: تحدث كل عامين او ٧ فتعود المياه الدافئة جالبة للعواصف والجفاف في اماكن مختلفة من العالم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

■ مقترحات ندوة نظمها جهاز تخطيط الطاقة تتضمن:

الاستفادة من القمامة فى توليد الطاقة المتجددة

كتب - مارى يعقوب وعادل اللقانى:

اكدت الندوة التي عقدها جهاز تخطيط الطاقة امس بقاعة المؤتمرات تحت عنوان توليد الطاقة من المخلفات الصلبة ان التخلص من القمامة يعد من المشاكل الملحة على المستوى القومى وتندرج ضمن الاهتمامات والاولويات التى توليها مراكز البحث العلمي حاليا بالتنسيق مع الجهات المختصة فى مصر .

ودعت الى الاستفادة منها فى توليد طاقة متجددة تضمن توفير الاحتياجات المستقبلية للمشروعات القومية والتنموية بالبلاد.وقال الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى فى كلمته ان موضوع الندوة يعد احد القضايا القومية الهامة التى تشكل مع عدد من القضايا الاخرى اولوية على المستوى القومى بصورة عامة مثل قضايا حماية البيئة واسترجاع الموارد وتدوير المخلفات والحد من الفاقد وتوليد طاقة متجددة يمكن ان تسهم بقسط معقول فى متطلبات العملية التنموية .

واشار الدكتور حمدى البنبى وزير البترول الى انه نظرا لان كلا من البترول والغاز الطبيعى هما مصادر ناضبة للطاقة فقد اصبح من الضرورى تعظيم دور توليد الطاقة من مصادر اخرى غير تقليدية وتعد الاستفادة من المخلفات الصلبة فى توليد الطاقة مسألة مهمة لانها من ناحية اضافة الى تامين الطاقة بصفة عامة للمشروعات التنموية الجديدة .

وقال الدكتور احمد بدر الدين رئيس جهاز تخطيط الطاقة ان هذه الندوة ستعمل على استعراض وتقويم مختلف التكنولوجيات المطبقة والواعدة للاستفادة من المخلفات كمصدر متجدد للطاقة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

تعليق

بروتوكول كيوتو

«هذه الأيام العشرة قد تغير تاريخ البشرية».. ربما كان وزير الخارجية الياباني كييزو أوبوتشي، مفرطا في التفاؤل عندما أطلق هذا التصريح، لدى افتتاح مؤتمر كيوتو حول البيئة، الذي يستمر عشرة أيام وتشارك فيه وفود ١٧٠ دولة، بهدف وضع «روشتة» انقاذ لكوكب الأرض من الأخطار التي تهدده بسبب الارتفاع المستمر في درجة الحرارة.

نعم.. كان اختيار مدينة كيوتو لعقد هذا المؤتمر الدولي موفقا الى حد كبير، فهي - كما رأيتها - مدينة المعابد والخضرة والجبال والهواء النظيف، ولكن الخلافات بين الدول المشاركة حول سبل خفض انبعاث الغازات الضارة المسببة لارتفاع حرارة الارض، مازالت كبيرة والاقتراحات حول نسب الخفض تتراوح بين ٥٪ و٢٠٪، هذا اذا التزم بها أصحابها - أصلا - ومن ثم، فإن النجاح في كسب تأييد الجميع لحل وسط للتوقيع على «بروتوكول كيوتو» يبدو صعبا.. ومهمة إنقاذ الارض تبدو أقرب الى المستحيل.

ويزيد من تلك المخاوف تقارير تؤكد ان كوكبنا يواجه خطرا محدقا بسبب الارتفاع المطرد في درجات الحرارة، خاصة بعد ان أكد مركز الارصاد الجوية البريطاني أن العام الحالي هو أكثر الأعوام ارتفاعا في درجة الحرارة منذ ١٣٧ عاما، في حين حذر تقرير صادر عن الكلية الملكية الطبية البريطانية من انتشار الأمراض والمجاعات في العالم، خلال القرن المقبل بسبب الفيضانات الناجمة عن ذوبان الجليد في المناطق القطبية.

والسؤال: من المسئول.. وما الحل؟

الأرقام - التي لا تكذب - تقول ان أمريكا وحدها مسئولة عن انبعاث ربع كمية الغازات المسببة لارتفاع درجة حرارة الأرض، وبالتالي فهي المسئول الأول عن كل الكوارث المترتبة على هذه الظاهرة، ويصبح عليها - تبعا لذلك - القيام بالدور الأكبر في حل المشكلة.! ولكن ماذا حدث؟!

قدم كلينتون خطة عرجاء مشوهة بأهداف متواضعة أثارت استياء الجميع تقضي بخفض مستويات انبعاث هذه الغازات في الولايات المتحدة الى ما كانت عليه عام ١٩٩٠ خلال ١٥ عاما، في الوقت الذي دعت فيه اول قمة حول الارض عقدت في ريودي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢ لتحقيق هذا الهدف في مدة اقصاها عام ٢٠٠٠.

لقد لجأ كلينتون - كعادته - للإمساك بالعصا من المنتصف وحاول إرضاء دعاة حماية البيئة من جانب، وعدم إغضاب رجال الصناعة الامريكية (وهم قوة ضغط مؤثرة) من جانب آخر، ورغم ذلك فشل في الحالتين، حتى ان رئيس إحدى جمعيات حماية البيئة وصف الخطة بأنها «تافهة». واذا كان كلينتون أراد الظهور بمظهر الرئيس المهتم بالبيئة - وهي ورقة مربحة سياسيا - فإنه لا يريد ان يفعل شيئا يزعزع نمو الاقتصاد الذي يعتبره أروع انجازاته، كما انه يدرك ان أي اجراء يضر بالاقتصاد سيدفع ثمنه نائبه آل جور في انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٠.

واذا كانت قضية البيئة قد تحولت الى لعبة انتخابية في أيدي ساسة البيت الابيض، فان ثمن فشل مؤتمر كيوتو سيكون باهظا يتحمله الانسان في كل مكان، ورغم ان الدول النامية هي الأكثر تضررا، الا ان غضب الطبيعة لا يعرف الحدود السياسية.

احمد حسن



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

■ الطيران وأضراره على البيئة:

التلوث الضوضائى يشكل خطورة على سكان المناطق القريبة من المطارات

■ مطلوب «حزام أخضر» حول المطارات للحد من التلوث البيئى

أشرف الحديدى

وتشكل الضوضاء الناجمة عن الطائرات خطورة كبيرة على البيئة المحيطة بالمطارات والمناطق السكنية القريبة منها الى جانب الاضرار الجسيمة التى تقع على العاملين فى مجال الطيران داخل المطارات ولكن الاخطر من ذلك كله والذى تتجاوز اثاره حدود المطارات بل الدول وتمتد لتشمل الكرة الارضية بأكملها وتجعلها مهددة بالدمار اذا لم يتم التحكم والسيطرة على اثاره الضارة بشكل فورى وسريع وبتكاتف جميع دول العالم انما هو تلوث الهواء الناتج عما تنفثه محركات الطائرات من عوادم.

كل هذه «الرحلة الطويلة» لعادم محركات الطائرات وتاثيراته الخطيرة التى تبدأ منذ لحظة تشغيل محركاتها وما يلى ذلك من عمليات الاقلاع ثم عبور الطرق الجوية انتهاء بعملية الهبوط بمطارات الوصول وحتى لحظة اغلاق المحركات تؤدى الى تدمير البيئة المحيطة بنا.

كما يقول الدكتور ادوار جورج فى الدراسة العلمية التى اعدها حول الطيران واضراره على البيئة.

وقد كان الاعتقاد السائد حتى وقت قريب ان تلوث الهواء الناتج عن حرق الوقود الذى تستخدمه الطائرات فى ادارة محركاتها لا يختلف كثيرا فى كميته وتاثيره عن التلوث الناتج عن حركة الوقود لمحركات وسائل النقل المختلفة بالمدن.

ولكن تبين علميا خلال العقد الاخير تغير تلك النظرة واصبح ينظر لانبعاثات محركات الطائرات على انها من مسببات التلوث البيئى.

وقد تعددت الدراسات التى تتعلق بالتلوث الناتج عن الطائرات وخرجت عن نطاق العمليات الارضية المتمثلة فى دوران محركات الطائرات ثم اقلاعها وهبوطها بعد استكمال رحلتها لتشمل ما يمكن ان تحدثه من انبعاثات تلك المحركات من اضرار على مختلف الارتفاعات التى تطير عليها الطائرات.

● وقد توصل مؤتمر الامم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، الذى انعقد فى ريودى جانيرو بالبرازيل الى ان انبعاث عادم محركات الطائرات يعد من العوامل الاساسية فى ارتفاع درجات الحرارة فى العالم الى جانب تاكل طبقة الاوزون وقد تبين ان نضوب طبقة الاوزون وبالتالى حدوث ثقب بها يعتمد بشكل كبير على زيادة كمية انبعاثات مركبات الكربون واكاسيد النيتروجين والتى تنتج عن عمليات التبريد ولكن بشكل اساسى من حرق وقود الطائرات خاصة الاسرع من الصوت عند اجتيازها طبقات الجو العليا وينتج عنها ما اطلق عليه ظاهرة «الدفينة» وهى ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوى.

● وعن مصادر تلوث الهواء تبين الدراسة انها تنقسم الى:

■■ مصدر طبيعى يتمثل فى الغبار والعواصف الترابية او نتيجة لعمليات التنفس الحيوانية والنباتية والحرائق

■■ مصدر صناعى ويتمثل فى عمليات الاحتراق والتى ينتج



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ /١٢/ ١٩٩٧

عنها ملوثات ابرزها اول اكسيد الكربون والهيدروكربونات واكسيدات النيتروجين وثانى اكسيد الكبريت والجسيمات الدقيقة العالقة بالهواء.

وتعدد وسائل النقل وابرزها عادم محركات الطائرات على راس قائمة ملوثات الهواء.

● اما مخاطر تلوث الهواء على صحة الانسان فتتمثل فى الاصابة بامراض الحساسية والربو والامراض السرطانية وما ينتج عن التلوث من تهيج العينين واحمرارهما والحد من الرؤية وضيق التنفس والاصابة بالامراض النفسية.

ومن هنا كانت الصيحة العالمية لانقاذ البيئة من الدمار الذى يحيط بها بسبب التلوث بشتى صوره وللإسهام فى التخفيف من حدة التلوث فإن الدراسة تشير الى امكانية :

■ استحداث انواع جديدة من الوقود ينتج عنه معدل اقل من التلوث.

■ تجهيز الطائرات بمرشحات متعددة فى مجال خروج عوادم المحركات.

■ تقليل حجم التحركات الجوية بقدر الامكان فى طبقات الجو العليا.

■ الإحلال المستمر للطرازات القديمة من الطائرات والتى تؤدى الى تلوث البيئة

■ إدخال تعديلات على محركات الطائرات للوصول بها الى مستوى الاحتراق الكامل للوقود .

■ انشاء حزام اخضر حول المطارات

■ اختيار طرق جوية للطائرات تكون بعيدة عن الانهار والبحار ورغم ما احدثته التكنولوجيا الحديثة فى احداث اضرار بالبيئة فإن الامل معقود على هذه التكنولوجيا ذاتها لانقاذ البيئة من اثار التلوث والتدمير الذى ينتظرها واذا كانت التكنولوجيا مكلفة الان فإنها ستوفر الكثير مستقبلا ويكفى ان تعيش فى بيئة نظيفة الى حد ما مهما كان الثمن غاليا على الجميع.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

الرياضة والتلوث البيئى فى مؤتمر دولى بالزقازيق غدا

يبدا غدا بالزقازيق المؤتمر الدولى الثانى الذى تنظمه كلية التربية الرياضية للبنات حول الرياضة والتلوث البيئى وتحديات التطور التكنولوجى للقرن القادم، وصرحت الدكتورة كريمان عبد المنعم سرور عميدة الكلية ومقررة المؤتمر بان هناك اكثر من ١٠٠ بحث علمى يناقشها الموتمر على مدى ٣ ايام، تغطى مجالات دور الرياضة البدنية فى علاج القضايا البيئية وسبل الحد من التلوث البيئى لخطورته على صحة الإنسان



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

جزيرة صير بنى ياس أول محمية طبيعية مفتوحة فى الوطن العربى

تعتبر المحافظة على البيئة طابعا متأصلا فى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وليس اهتماما عابرا.. فمنذ صباه الباكر كان سمو الشيخ زايد ملتصقا بالبيئة الصحراوية عارفا بها ومدركا لتحدياتها. فقد أدرك سموه بعين الخبير أن البيئة فى الإمارات لن تظل على حالتها البكر، لذا فقد وجه صاحب السمو رئيس الدولة وإخوانه الحكام أعضاء المجلس الأعلى للأتحاد بضرورة الحفاظ على البيئة وتشجيع الاهتمام بها وسط المواطنين والمقيمين والزائرين. وقد أسفرت هذه الجهود التى بدأت قبل مجيء الثورة النفطية عن تحقيق إنجازات فى أوجه عدة.

اولا : تخصيص اراض شاسعة من الملكيات الخاصة لحماية الحياة البرية ومنع الصيد غير المنظم

ثانيا : إنشاء مواقع ومحميات لإكثار الأنواع المهددة بالأنقراض مثل : المها العربى والغزلان فى جزيرة صير بنى ياس

ثالثا : تطبيق برامج ابحاث شاملة تتضمن إكثار أنواع معينة من الأسر مثل : طائر الحبارى.

رابعا : انشاء عيادات بيطرية متقدمة للصقور بهدف رعايتها والعناية بها وزيادة اعدادها ومن ثم اطلاقها فى البرية عند نهاية موسم الصيد

خامسا : تشجيع التعليم بهدف رفع مستوى الوعى البيئى لدى المواطن.

سادسا : إنشاء حدائق الحيوان والمتاحف ويتم خلال ذلك تشجيع ومؤازرة جماعة التاريخ الطبيعى من اجل كشف المزيد عن الحياة البرية فى الإمارات.

الجزيرة مزار سياحيا فى الإمارات

إن نجاح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات فى خلق محمية طبيعية فى الجزيرة لاتضاهيه سوى نتائج التجارب الميدانية التى استخدمت فيها الجزيرة كارض تجريبية للزراعة.

وأحد النباتات الأولى التى شجع سموه على زراعتها على أرض الجزيرة كانت اشجار القرم المنبوذة فى أى مكان آخر فى العالم وعانت الكثير على أيدى التطوير.

بيد أن اعجاب سموه بها واحترامه لها، وفى ضوء معرفته الجيدة لقيمة المياه العذبة وجفاف الصحراء فقد ادرك سموه أن الشجرة التى تنمو فى مياه البحر تترك إنطباعا جيدا، وهو مادفع سموه لتمويل تجارب إعادة زراعة اشجار القرم فى جنوب شبه الجزيرة العربية موسميا على مدى السنوات العشرين الماضية. وكان فريق زراعة اشجار القرم يعلم بالتحديد متى وكيف واين تزرع هذه الأشجار التى تتحمل الملوحة. وكانت النتيجة هى إعادة زراعة أشجار القرم فى مناطق كانت موجودة فيها من قبل، او فى مناطق جديدة على طول حافة الأراضى المستصلحة، ولم يشكل هذا إمتدادات ساحلية خضراء فحسب، بل خلق ايضا بيانات هامة للعديد من الطيور والحشرات واللافقريات البحرية.

كما اوجدت هذه الجهود أيضا مناطق حضانة جديدة للسمك بكميات تجارية إضافية الى المناظر الساحلية الجميلة الخلابة.

إن حقيقة ازدهار بساتين التفاح والبرتقال والكمثرى الآن فى جزيرة صير بنى ياس. ناهيك عن العنب. تقف دليلا وشاهدا على أنه متى ماتوفرت العزيمة والإرادة تتوفر السبل. ان جزيرة صير بنى ياس المحببة الى قلب زايد. تؤكد هذا المثل وتقف معلما بارزا على جهود سموه الدءوبة لتطوير دولة الإمارات وتنميتها.

تقدير عالمى بالانجاز الذى تم فى الجزيرة

وقد حظيت جهود الامارات وحرصها على حماية الحياة البرية وتطوير الوسائل اللازمة لأداء هذه المهمة بتقدير عالمى واسع- وشهدت الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٦ انجازات مهمة فى حقل المحافظة على الحياة البرية وظهور مؤشرات مشجعة للمستقبل. من بينها التقرير العالمى بالانجاز الذى تم فى جزيرة صيربنى ياس.

لقد ظلت جزيرة صيربنى ياس التى يعود الفضل فى تطويرها لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات تستهوى وتجذب اهتمام كل من زارها كمحمية طبيعية وقاعدة زراعية فريدة، وقد ادت عمليات استصلاح الأراضى الهائلة والزراعية ووسائل الرى والمحميات الطبيعية لتوليد وتكاثر الحيوانات والطيور الى خلق بقعة تتحدى التوقعات فيما يتعلق بما يمكن ان ينمو ويعيش فى هذه المنطقة الجنوبية من الخليج العربى، وتعكس الحياة البرية المزدهرة على ارض الجزيرة ما كانت عليه المنطقة يوما ما حيث كانت الأمطار تهطل بغزارة والمراعى تكسوها الخضرة الدائمة.

وقد كشفت الحفريات الأثرية فى الجزيرة عن سلسلة من الاكتشافات الهامة بما فى ذلك تفاصيل عن كنيسة قديمة ودير يعودان للعصر المسيحى والتى ظلت تخضع للتنقيب على مدى ثلاثة مواسم كما تمت مناقشة عدد من المقترحات مع اليونسكو خلال هذا العام فيما يتعلق بالاعتراف الدولى بهذه المحمية الطبيعية الفريدة وتعزيز مكانتها كمركز للمحافظة على الحياة البرية.

لقد اجتذبت هذه الجزيرة الانسان منذ فترة طويلة. ووفقا لما يقوله الجولوجيون فإن كتلة الملح التى كونت الجبل البلورى لم تكن دائما بالماء. ومع اقتراب نهاية العصر الجليدى الأخير قبل عشرة الآف عام كان مستوى البحر فى الخليج أدنى بكثير مما هو عليه اليوم كما ان معظم قاع البحر الحالى كان فوق اعلى مستوى يصل إليه الماء وفى ذلك الوقت كانت صير بنى ياس جزاء من البر الرئيسى لشبه الجزيرة العربية وترتفع جبالها الكثيرة الصخور والاجراف المنحدرة فوق هضبة خضراء كانت تزدهر فيها انواع متعددة من الحياة البرية

واليوم تعتبر الجزيرة جزاء من تجربة بيولوجية وبيئية غير عادية فى بداية الأمر. اختار صاحب السمو



الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة جزيرة صير بنى ياس مكانا يقضى فيه بضعة أسابيع مع اسرته فى تقليد بدوى قديم والاستفادة من نسيم البحر البارد العليل خلال فصل الصيف الحار. وبعيدا عن هموم الحكم التى تشغل جل وقته، وفرت الجزيرة لسموه مكانا هادئا للتفكير وربما للحلم بما كانت عليه شبه الجزيرة العربية فى الماضى.

وقد قاده حبه للحياة البرية والطبيعية الى فكرة تحويل هذه الجزيرة الى محمية طبيعية للحيوانات العربية المهددة بالانقراض مثل الغزال الرملى والمها العربية، غزال الجبل أو غزال الظبى وهو الحيوان الذى أطلق اسمه على الامارة وايضا عاصمة الامارات وتشمل اصناف الغزلان الأخرى غزال الريم المعروف باسم غزال الرمل.

وتتوفر الحماية للمها العربية التى تم انقاذها من حافة الانقراض قبل بضعة عقود وتتجول بحرية فوق مساحات شاسعة من المناظر الطبيعية ويؤكد سلوكها انها تشعر بانها فى موطنها.

تعتبر الطيور أيضا من المخلوقات المؤثرة وحيث ان النعامة العربية قد انقرضت للأسف فإنه يتم توليد عدد من النعام الافريقى فى الحظائر فى الجزيرة، وبدأ البيولوجيون يتساءلون حول ما اذا كان من المفيد اطلاق هذا الصنف فى الصحراء العربية وفى غضون ذلك فإن التوليد الناجح لطيور الأمووالرية يثير التساؤل حول ما يمكن عمله ازاء الأعداد المتزايدة من هذه الطيور التى لا تطير هناك طائر مجلوب آخر يتوالد الان فى البرية فى جزيرة صير بنى ياس وهو الأوز المصرى ويمكن مشاهدة الكبار مع صغارها على طول جانب قناة أشجار القرم بالقرب من المنطقة السكنية الرئيسية، كما توجد اصناف أخرى منها طائر الدراج الرمادي الذى يعيش على الأرض والدراج الأسود وطائر الحجل.

ويتعزز نجاح صير بنى ياس كمحمية طبيعية أيضا بوجود اعداد من الطيور اتخذتها موطنا مؤقتا او دائما.

وتتضمن قائمة الطيور ١٦٩ صنفا على الأقل تم تسجيلها من قبل اعضاء لجنة تسجيل طيور الامارات وفريق المركز الطبى لابحاث الطيور. ومن بين هذه الطيور النعام . والمعروف أيضا باسم النحام القرنفلى الذى يمكن مشاهدته فى البحيرات الضحلة فى منطقة المدوالجزر تحميه اشجار القرم. أو فى «بحيرة الطيور» الصناعية حيث تتجمع باعداد كثيفة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

لحوم..نووية!

● ويلينجتون - حذر باحثون فى نيوزيلندا من أن اللحوم الدسمة التى تصدرها نيوزيلندا للجزر المطلة على المحيط الهادى تسبب لمواطنيها أضرارا صحية أخطر من تلك التى يتعرضون لها إثر إجراء تجارب نووية على أراضيهم. وأوضح الباحثون أن اللحوم النيوزيلندية الدسمة أدت إلى وفاة العديد من مواطنى جزر المحيط الهادى وإصابة ٧٠٪ منهم بمشاكل صحية مختلفة كالأزمات القلبية والسمنة والسكر.



إنذار أخير للشركات الصناعية بالغربية لتعديل أوضاعها المخالفة لقانون البيئة

طنطا من علاء عبدالله:

وجه الدكتور أحمد عبد الغفار محافظ الغربية أنذارا اخيرا للشركات الصناعية والمصانع سواء التابعة لقطاع الاعمال العام أو للقطاع الخاص وكذلك مصانع الطوب الطفلى بمدن ومراكز المحافظة المختلفة بسرعة توفيق اوضاعها المخالفة لقانون حماية البيئة مع منحهم مهلة أخيرة حتى نهاية فبراير القادم وأنه سيتم غلق المنشآت والمصانع وإلغاء التراخيص الصادرة لها فور انتهاء المهلة المحددة وتكليف مديرية القوى العاملة بتكثيف الجهود فى مجال مكافحة التلوث الصناعى وإلزام الشركات الصناعية بتطبيق اشتراطات الأمن الصناعى وكذلك إلزام المستشفيات العامة والخاصة باستخدام المحارق المطابقة للمواصفات للتخلص من النفايات الطبية للحفاظ على الصحة العامة للمواطنين

كما قرر المحافظ تشكيل لجنة من مديرية الصحة والطب الوقائى لمعاينة أجهزة الأشعة بالمستشفيات والعيادات الخاصة للتأكيد من صلاحيتها واتخاذ الأجراءات الكفيلة بعدم اضرارها الأشعاعية على المرضى والعاملين.

جاء ذلك خلال اجتماع المحافظ بأعضاء اللجنة العليا لحماية البيئة بالمحافظة وصرح عبد الحميد رشاد وكيل وزارة القوى العاملة بالمحافظة بأنه تم اعداد قاعدة بيانات شاملة عن المنشآت الصناعية والتى بلغ عددها ٩٩الف منشأة على مستوى المحافظة تمهيدا لادراج البيانات الخاصة بها على الحاسب الآلى ومركز المعلومات لتحديد نوع العمالة اللازمة لتلك الشركات وفرص العمل المتاحة لشباب الخريجين.

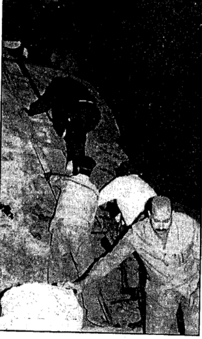


المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مليون جنيه لإقامة مصنع للقمامة ببنى سويف و٣٠ مليونا لتحويل منطقة سنور لمزار سياحى



محافظ بنى سويف أثناء نزوله كهف سنور

بنى سويف ـ مكتب الأهرام:

تم إنشاء مصنع لتدوير القمامة وتحويلها إلى سماد عضوى بمحافظة بنى سويف، بتكلفة تقديرية تبلغ حوالى مليون جنيه، وبطاقة ٤٣ألف طن سنويا وينتظر تشغيله قريبا جدا بعد استكمال توصيل الكهرباء المتوقفة على موافقة هيئة الآثار.

صرح بذلك المهندس سعيد النجار محافظ بنى سويف فى اثناء جولته لتفقد المصنع، مشيرا إلى أن نسبة التنفيذ للاعمال الانشائية وتركيب معدات المصنع بلغت ٩٠٪، ومن المنتظر الانتهاء من انشاء المصنع فى يناير المقبل.

كما تفقد المحافظ «كهف سنور» والذى تقرر اعتباره محمية طبيعية بقرار من رئيس الوزراء، على أن يخضع لاشراف البيئة.

وأكد الدكتور محمد ابراهيم مدير المحميات الطبيعية بجهاز شئون البيئة، أن وزارة البيئة تولى كهف «سنور» أهمية خاصة باعتباره من الكهوف النادرة على مستوى العالم بشهادة الخبراء الاجانب، مشيرا إلى انشاء جسور حول منطقة الكهف، بالاضافة إلى مجار مائية لحماية الكهف من أخطار السيول وتحويلها إلى خارج المنطقة وأوضح الدكتور محمد ابراهيم أن هيئة المساحة تقوم باعداد خرائط جيولوجية لمنطقة كهف سنور، وأن جهاز شئون البيئة قرر تركيب ثلاث محطات رصد زلزالى حول الكهف لرصد احتمالات تأثير الزلازل على الكهف.

وقال عفت الصغير رئيس مدينة بنى سويف إن التكلفة التقديرية لتنمية المنطقة المحيطة بالكهف تبلغ حوالى عشرة ملايين جنيه بالاضافة إلى دراسة رصف الطريق الذى يربط بين منطقة الكهف وطريق بنى سويف المنيا ـ بطول ٥٠كيلو مترا وبتكلفة ٢٠ مليون جنيه.



افتتاح أعمال المؤتمر العالمي للبيئة في كيوتو

خلافات حادة حول تحديد نسبة خفض انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الأرض

كيوتو - جاكرتا - وكالات الأنباء: بدأت امس فى مدينة كيوتو اليابانية اعمال مؤتمر التغييرات المناخية الذى يستمر عشرة ايام تحت رعاية الامم المتحدة وسط توقعات بنشوب خلافات حادة بين الدول الغنية والنامية بشأن كيفية خفض الغازات المسببة لارتفاع درجة الحرارة وتغير مناخ الارض، يشارك فى المؤتمر ممثلون عن أكثر من ١٦٠ دولة وما يقرب من ٣٠٠ منظمة مابين دولية وغير حكومية، وهو المؤتمر الثالث من نوعه للدول الاطراف فى مؤتمر الامم المتحدة حول التغييرات المناخية ويعد متابعة لاتفاقية المنظمة الدولية التى وقعت فى ريودى جانيرو عام ١٩٩٢ بهذا الشأن، يسعى المشاركون فى المؤتمر الى التوصل الى اتفاق يتضمن خطة ملزمة قانونيا - خاصة للدول المتقدمة - لخفض انبعاثات الغازات الضارة وأهمها ثاني اوكسيد الكربون بحلول عام ٢٠٠٠، واعادتها الى المستوى الذى كانت عليه عام ١٩٩٠، القى هيروشي اوكي رئيس وكالة البيئة اليابانية ورئيس المؤتمر كلمة فى افتتاح اعمال المؤتمر دعا فيها كلا من الدول المتقدمة والنامية الى التعاون من اجل صياغة استراتيجية عالمية لمواجهة ارتفاع درجة حرارة الارض، كما دعا الدول المتقدمة الى القيام بدور رئيسى فى توفير الدعم المالي والتكنولوجي لخفض انبعاث الغازات الضارة الناتجة عن احتراق النفط وغيره من الوقود الحفرى فضلا عن الصوبات الزراعية، وحذر كيزو أوبوتشى وزير الخارجية اليابانى من مخاطر ارتفاع حرارة الارض وارجع ذلك الى تعرض الطبيعة لأشكال مختلفة من الاعباء تتمثل في اتباع الدول المتقدمة بشكل خاص لحياة معيشية اكثر رفاهية، وكانت المحادثات التمهيدية للمؤتمر قد كشفت عن انقسامات وخلافات حادة بين دول العالم بشأن سبل خفض انبعاث الغازات، وارتكزت مقترحات الدول المتقدمة على أسس مختلفة، ففى الوقت الذى اشارت فيه الولايات المتحدة - وهى المصدر الرئيسى للغازات المسببة لارتفاع درجة حرارة الارض - الى وجود ستة غازات ودعت الى تثبيت مستوى الانبعاثات عند مستويات عام ١٩٩٠، فان اوروبا واليابان لم تتحدث سوى عن ثلاثة غازات فقط، كما تسعى واشنطن الى الزام الدول النامية مثل الصين والهند بخفض انبعاث الغازات.

واقترحت اليابان ان يتم خفض الغازات بنسبة ٥٪ بينما يطالب الاتحاد الاوروبى بخفض قدره ١٥٪ بحلول عام ٢٠١٠، فيما دافعت استراليا عن موقفها الخاص الذى يدعو لخفض انبعاث الغازات بنسبة ١٨٪ وحذرت من ان ثمن فشل مؤتمر كيوتو سيكون باهظا للكرة الارضية، كانت تقارير الامم المتحدة قد تحدثت عن اتساع نطاق التصحر فى افريقيا وذوبان الجليد القطبى جزئيا والفيضانات في آسيا واختفاء الجزر الاكثر انخفاضا. من جهة اخرى اكدت منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» عزمها المطالبة بتعويضات مالية اذا تم الاتفاق على خفض انبعاثات الغازات التى تسبب ارتفاع حرارة الارض فى مؤتمر كيوتو للتغييرات المناخية، اوضح بيان لاوبك ان أى خفض لمستوى انبعاث الغازات سيؤدى الى خسارة كبيرة فى عائدات الدول المصدرة للنفط قد تبلغ ملايين الدولارت سنويا، واضاف انه فى حالة توصل مؤتمر كيوتو الى اتفاق بشأن اجراءات لخفض انبعاثات الغازات ومنها فرض رسوم على المواد الكربونية المستخرجة من الارض فانه يجب ان تطبق هذه الإجراءات على كل الغازات التي تسبب ارتفاع درجة حرارة الارض وليس فقط المشتقات النفطية كما هو الحال حاليا. كان ريلوانو لقمان امين عام منظمة الاوبك قد اكد مشاركته فى المؤتمر للدفاع عن المصالح النفطية، واشار الى ان ١١ دولة عضوا فى اوبك ستعتمد اكثر من غيرها على دخل مبيعات الوقود الحفرى مع حلول عام ٢٠١٠ وهى الدول التي ستضرر من أى قرارات للمؤتمر يتم اقرارها.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٧

ندوة «توليد الطاقة من المخلفات الصلبة» تطالب بوضع استراتيجية متكاملة للتعامل مع المخلفات

تحت عنوان «توليد الطاقة من المخلفات الصلبة تحت الظروف المصرية» أقيمت ندوة يوم الاحد الماضى بقاعة المؤتمرات تحت رعاية جهاز تخطيط الطاقة والتى تم فيها استعراض الدراسات والنتائج التى تم التوصل اليها فى هذا المجال وتقييم التكنولوجيات العالمية المطبقة حاليا والواعدة منها للاستفادة من المخلفات والجدوى الفنية والاقتصادية للنظم المقترحة كما تناولت الندوة أيضا : الوضع الحالى للمخلفات الصلبة في مصر ونظرة مستقبلية..الدفن الأرضى الصحى والكمر بالردم للمخلفات الصلبة..الترميد للمخلفات الصلبة واسترجاع الطاقة.تطبيقات تكنولوجيا الغاز الحيوى لمعالجة المخلفات وانتاج الطاقة.. وخلصت الندوة التى تراسها د . محمد مختار الحلوجى وكيل اول وزارة البحث العلمية الى عدد من التوصيات.

- انه لابد ان يكون هناك اطار استراتيجى متكامل للتعامل مع المخلفات الصلبة فى مصر من قمامة ومخلفات مجارى «الحمأة» مع تركيز الاهتمام على التعامل مع هذه المخلفات من خلال منظور بيئى سليم وتقليل المخاطر علي الصحة العامة الى اقل حد ممكن «واخذا في الاعتبار الظروف الخاصة للبيئة المصرية وان تكون الحلول باقل تكلفة ممكنه لتنفيذ ذلك.

ان تقوم الجهات المتخصصة والمعنية بشئون الطاقة والبيئة بالبدء فورا فى انشاء وحدة ميدانية للتخلص من المخلفات بطريقة الحرق «الترميد» تصمم وتصنع محليا فى مصر بطاقة ١٠٠ طن قمامة/يوم وتستخدم فى مجموعة القرى السياحية المتجاورة وبعد تقييم ادائها يتم التوسع فى انتاجها لتشمل النطاق التجارى كله للاستخدام فى مناطق أخرى .

ان يتم فى المدن الجديدة التى لها ظهير صحراوى «تحيط بها مناطق صحراوية» استخدام طريقة «الطمر الصحى» لكونها ارخص وافضل الطرق يمكن التخلص بها من المخلفات فى هذه المدن بدفن القمامة فى حفر فى الأرض الصحراوية والاستفادة من الغاز الحيوى كمصدر للطاقة

- متابعة وتقيم تجربة يجريها حاليا المركز القومى للبحوث «وهى «الدفن مع الكمر» وفيها يتم فرز القمامة اولا واسترجاع بعض المواد النافعة منها من معادن وزجاج وبلاستيك وغيرها قبل الدفن وهى طريقة تمتاز عن سابقتها في نواحى عديدة .

عادل اللقانى



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٧

مياه الشرب ملوثة فى ببا ببنى سويف

كتب محمد إبراهيم عويس: طالب مجلس محلى مدينة "ببا" بمحافظة بنى سويف، بوضع خطة عاجلة لتحسين مستوى مياه الشرب فى المدينة بعد ان ثبت رسمياً - وفق تحاليل مديرية الصحة - عدم صلاحية المياه الجوفية للاستخدام الآدمي، مما تسبب فى ظهور حالات عديدة لمرضى التيفود فى قرى وريف مركز ببا.

وطالب بالتصدى لهذه الظاهرة، خاصة ان معظم مياه الشرب بالقرى ياتى بواسطة "الطلمبات القديمة والملوثة، وطالب العضو أحمد حسن بضرورة ان يكون عمق اى "طلمبة" أكثر من اربعين متراً على الاقل لتقليل فرص تلوث المياه القريبة من سطح الأرض.



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٧

العرب في مؤتمر المناخ يواجهون الاحتباس الحراري

□ كيوتو - وكالات، «الحياة»، رويترز:

■ يساهم وزراء ومسؤولو البيئة من اكثر من ٢٠ بلداً عربياً في مؤتمر المناخ العالمي الذي تشارك فيه نحو ١٦٠ دولة. ويلعب ممثلو الدول العربية المنتجة للنفط دوراً مؤثراً في بلورة موقف البلدان النامية الرافض لتحمل تبعات ظاهرة الاحتباس الحراري، وتحمل البلدان النامية الدول الصناعية مسؤولية تراكم الغازات في جو الارض ومخاطر ارتفاع الحرارة العالمية. ونجحت جهود البلدان العربية والنامية في انشاء صندوق تعويضات عن الأضرار التي قد تلحقها بسبب كوارث المناخ والجفاف المتوقع حدوثها.

ويناقش مؤتمر كيوتو الخطوات العملية المتعلقة بتنفيذ اتفاقية المناخ العالمي التي صادقت عليها ١٦٦ دولة. ويمكن الاستماع الى خطب ممثلي البلدان العربية اليوم على اذاعة انترنت خاصة بالمؤتمر. وفي رسالة خاصة بـ «الحياة»، من مقر الأمانة العامة للمؤتمر أن كل شخص مرتبط بشبكة انترنت يستطيع التقاط اذاعة RealVideo. وتعرض الشبكة وقائع الجلسات ومناقشات ممثلي الدول المختلفة مترجمة الى العربية على العنوان الآتي: www.cop3.org او العنوان www.cop3.de

الدول النامية

وكانت الدول الفقيرة دافعت امس عن موقفها الرافض الالتزام بخفض نسبة الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري قائلة ان مسؤولية تنقية هواء الارض تقع اساساً على عاتق الدول الغنية التي اسهمت بالقدر الاكبر في احداث التلوث.

وظهرت مشاركة الدول النامية في جهود خفض نسبة الغازات المسببة للظاهرة التي يقول علماء انها ترفع درجة الحرارة على سطح الارض باعتبارها قضية فاصلة خلال المحادثات التي تجري هذا الاسبوع في اطار مؤتمر عن المناخ تنظمه الامم المتحدة.

وتشارك في مؤتمر كيوتو اكثر من ١٦٠ دولة لمناقشة اجراءات ملزمة قانونياً لتخفيض نسبة الغازات على مدى ١٥ عاماً.

وقال مارك مواندوزيا رئيس مجموعة السبع والسبعين التي تضم الدول النامية والصين «لقد قلنا لا قاطعة».

واضاف مواندوزيا وهو تنزاني للصحافيين «نرغب في ان يقود هذا الامر المسؤولون بشكل تاريخي على اغلب هذه الغازات المتصاعدة».

ومجموعة ٧٧ والصين تمثل اكبر مجموعة من حيث عدد السكان داخل المؤتمر الذي سيختتم في العاشر من كانون الاول (ديسمبر الجاري).

وتبنت هذه الدول مبدأ «ان يدفع الملوثون الثمن» قائلين انه حتى اذا وافقت الدول المتقدمة على خفض نسبة الغازات الى مستويات عام ١٩٩٠ او اقل منها بحلول عام ٢٠١٠ فإنها تظل مسؤولة بالفعل عن النسبة الأكبر من الضرر الذي الحق بالبيئة.

وقال مجلس الشيوخ الاميركي تحت ضغوط من صناعات تعتمد على الوقود الحفري مثل النفط والفحم الذي يتصاعد منه غاز ثاني اكسيد الكربون انه لن يصدق على اتفاق كيوتو ما لم يشتمل على الزام الدول النامية خفض نسبة الغازات.

والولايات المتحدة هي اكبر دولة تتصاعد منها الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري ومسؤولة عن نحو ربع غاز ثاني اكسيد الكربون المتصاعد على مستوى العالم.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٧

فى الأسبوع القومى للرضاعة الطبيعية

الرضاعة الطبيعية عودة للفطرة وحفاظ على البيئة

أطفال الرضاعة الطبيعية يتمتعون بذكاء أعلى من أطفال الرضاعة الصناعية

بدات وزارة الصحة والسكان يوم السبت الماضى الأسبوع القومي للرضاعة الطبيعية عن عام ١٩٩٧ تحت شعار "الرضاعة الطبيعية عودة للفطرة وحفاظ على البيئة.

يهدف هذا الأسبوع إلى رفع الوعى الجماهيرى لأهمية الرضاعة الطبيعية كمدخل أساسى لصحة وتطوير النمو الطبيعي للطفل والأم من ناحية وبث الثقة بالنفس لدى الأم بقدرتها على تغذية طفلها وحمايته من الأمراض وعدم احتياجها للاعتماد على الألبان الصناعية فى تغذيته، كما يهدف الأسبوع إلى نشر الوعى الجماهيرى للآثار الضارة لهذه الألبان الصناعية ومخلفاتها المدمرة للبيئة.

ومن المعروف ان الرضاعة الطبيعية تضمن الصحة للأم والطفل فمن فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل أنه غذاء طبيعي للطفل وغنى بالسعرات الحرارية ويحميه من الحساسية والإصابة بلين العظام وفقر الدم (الانيميا) والإصابة بالأمراض المعدية.

كما يقيه مستقبلاً من أمراض ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية والبول السكرى والسرطان ومشكلات الاسنان.

كما تضمن الرضاعة الطبيعية للطفل نموا جسمانيا وعقليا ونفسيا أمثل وثبت:

أن أطفال الرضاعة الطبيعية يتمتعون بذكاء اعلي من الأطفال الذين يرضعون صناعياً.

أما عن فوائد الرضاعة الطبيعية للأم فهى تساعد على انقباض الرحم مما يقلل من احتمالات الإصابة بنزيف ما بعد الولادة كما تقلل من احتمالات الإصابة بسرطان الثدى وسرطان المبيض وتساعد الرضاعة الطبيعية الأمهات على سرعة استعادة وزنهن والأمهات اللاتى يقمن بالأرضاع طبيعيا أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب كما أنها تقوى العلاقة العاطفية بين الأم والطفل بالإضافة إلى ان لبن الأم غذاء مناسب واقتصادى وسهل التناول ولا يحتاج إلى تسخين أو تعقيم .. ومن المعروف أيضاً أن الرضاعة الطبيعية المطلقة، عند الطلب ليلاً ونهاراً تؤدى للمباعدة بين فترات الحمل، لأنها تؤخر التبويض مدة الستة شهور الأولى بعد الولادة.

وللرضاعة الصناعية مخاطر عديدة اهمها انها تقلل من رغبة المولود فى مص ثدى الأم كما انها تؤثر سلبيا فى افراز اللبن واستمراريته والرضاعة الصناعية تؤدى إلى زيادة احتمالات التلوث والإصابة بالأمراض المعدية الخطيرة كالإسهال والالتهاب الرئوى والتهابات مجرى البول والجلد كما ان عدم القدرة على تجهيز الرضعة الصناعية تؤدى لإصابة الطفل بسوء التغذية وثبت ان الربو والحساسية اكثر شيوعاً عند الأطفال الذين يرضعون صناعياً.

ويعتبر لبن المسمار (السرسوب) هو الغذاء الأمثل للطفل حديث الولادة فهو يلبى احتياجاته الغذائية على الرغم من قلة كميته بالإضافة إلى انه يحتوى على اجسام مناعية بكميات وفيرة، ومن المعروف ان المولود يفقد عادة ١٠٪ من وزنه فى الأيام الأولي، لكن تغذيته بلبن المسمار تجعله يستعيد وزنه بسرعة .. ويجب تجنب إعطاء السوائل أو الألبان الصناعية بعد الولادة مباشرة لأن هذا يحرم الطفل من الاستفادة الكاملة من لبن المسمار.

وللرضاعة أوضاع مثلى للاستفادة منها استفادة كاملة فيجب أن تكون الأم مسترخية وغير متوترة وان تسند ظهرها بالوسائد (المخدات) وتحمل الطفل وتبقى على تلامس جلدها وجلد المولود وتتقابل عيونهما ويقترح للأم الجلوس أثناء الرضاعة مع احتضان الطفل بين ذراعيها أو الجلوس مع حمل الطفل بطول ذراعيها او الاستلقاء على جانبها ويجب مرعاة أن يواجه المولود ثدى الأم وعدم انثناء عنق المولود وان تكون الحلمة داخل فم الطفل، وذقن الطفل وطرف انفه ملامسين للثدى.

ويشير الأطباء انه لا يجب تحديد مدة الرضعة حيث من الأصح أن تستمر الأم في الإرضاع حتى يبعد المولود فمه عن الثدى من تلقاء نفسه ويجب على الأم استخدام اصبعها الصغير لاخراج الحلمة من بين لثتى المولود المضمومتين بعد انتهاء الرضاعة ومن المهم تكريع الطفل بعد كل رضعة لأنه يمنع إصابته بالمغص والقيء.

ويجب زيادة عدد مرات الأرضاع ومدة الرضاعة فى الحالات الآتية وهى الأسابيع التى تعقب الولادة ،عودة الأم العاملة إلى عملها ، معاودة الدورة الشهرية أو الممارسة الجنسية، عند عمر ٤-٦ شهور.

هذا وتتضمن انشطة اسبوع الرضاعة الطبيعية عقد ندوات كبرى بالمحافظات تنشطها من مديريات الصحة ويحضرها المحافظون أو من ينوب عنهم وتشارك فيها الجهات المعنية بالطفولة وكذلك ندوات بالمستشفيات العامة ووحدات للرعاية الصحية لتوعية الأمهات باهمية الرضاعة الطبيعية.



المصدر: الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٣/١٢/١٩٩٧

١٥ مايو بين زلزال المحاجر وتلوث المصانع

تحقيق: راندا سمير

مازالت مجاورة ٢٧ بمدينة ١٥ مايو بحلوان تعاني من الكثير من المشكلات منها الزلزال اليومى الذى تسببه المحاجر، وعدم وجود خدمات سواء مدارس أم أسواق.. وحتى المستشفيات.. ومواصلات لاتوجد.. ولكن ستظل قضية عوادم المصانع هى الأخطر حيث يبلغ عدد المصانع ١٩٦ مصنعا من مصانع بلاستيك.. كيماويات.. مصانع سبك المعادن. غراء وتحولت المنطقة السكنية إلى منطقة صناعية تخيم عليها الأدخنة وملوثات الهواء والماء. حول تلك القضية يقول فتحى درويش محمود "المحامي" إن مصانع الغراء تستمر فى العمل لمدة ٢٤ ساعة متصلة.. ومن مظاهر الخطورة أن المصانع قريبة جدا من المساكن وأرسلنا شكاوى كثيرة ولكن بدون فائدة ولا تكفى الشروخ الموجودة بالعمارات والشقق بسبب المحاجر التى دفعت الكثير من سكان المجاورة لترك مساكنهم.

ويقول المواطن محسن مخلوف، عندما تسلمنا الشقة لم يكن بها أية خدمات متوفرة باية "مجاورة" اخرى.. ولكن المسئولين أشاروا إلى قطعة ارض فضاء وقالوا إنها لبناء أسواق، ولكننا فوجئنا أن جهاز المدينة بالاتفاق مع البنك قام ببيع الأرض لاصحاب المصانع. ويضيف انه يوجد أمام المساكن ١٩٦ مصنعا وحوالى ٣٠ ورشة سوف يتم بيعها فى المزاد.. وتختلف هذه المصانع من حيث إنتاجها حيث تحتوى على مصنعين غراء، ٣٠٠ مصنع كيماويات، ١٥ مصنعاً للبلاستيك. ومصانع سبك المعادن.. مصانع الوميتال بجانب بعض مصانع الاغذية مثل المكرونة، ارز، مخبز عيش بلدى وغيرها.. المشكلة لا تكمن فى المصانع الأخرى التى تبث سمومها الملوثة للمجاورات.. وكل هذه المصانع بدون ترخيص.. ولا يحمل المصانع سوى ترخيص مبان فقط وموافقة الجهاز على النشاط ولكن رخصة التشغيل لا توجد.

ويضيف الحاج عرفة عبد الرحمن ان رائحة مصنع الغراء تنتشر ويتكثف العمل الساعة الثامنة مساء ومن الملاحظ إرتفاع الماسورة التى يخرج منها الدخان لا تتعدى مترين او أربعة أمتار والمفروض الارتفاع القانوني لا يقل عن ١٤ مترا- والحد الادنى لبعد هذه المصانع عن المبانى قانونا ٢ كيلو متر، ولكن الواقع أن الفرق ١٥ مترا لا غير فهل تمنع المسافة الدخان عن بيتنا وابنائنا؟

ويقف عبد العزيز محروس قائلا تقدمنا بعمل محاضر بقسم الشرطة وهى كالآتى رقم المحضر ٢٣٤٩ محضر إدارى لسنة ٩٦ يوم ٩٦/١١/١٨، ومحضر رقم ٦١٥ بتاريخ ١٩٩٧/٤/٤ ومحضر آخر بتاريخ ١٩٩٧/٤/١٩. ولقد قمنا بعمل بحوالى ٣ او ٤ شكاوى للأمن الصناعى وحوالى ٥٠ شكوى للبنك وللجهاز.

ويضيف عباس عبد الجواد مدرس لغة عربية. عندما ذهبنا إلى الجهاز لمشاهدة التخطيط وجدنا أن المجاورة عبارة عن جنة وتعتبر هذه المجاورة من أغلى المجاورات من حيث أسعارها على أساس أنها من المساكن المتميزة. وبعد تسلمنا بسنتين وجدنا هذه الأرض الفضاء خصصت لإقامة مصانع وليست لإقامة أسواق.

المصانع المفاجأة

أحمد عبد السميع أبو طالب يقول تعاقدنا ولم يكن هناك



رسم لمنطقة صناعية ولكننا فوجئنا بدخان اسود كثيف يسكن شقتنا ويحتل صدورنا وصدور أبنائنا. وغير ذلك المحاجر التى تسبب هزات أرضية تصل إلى ٣ و٤ درجات بمقياس ريختر ناتجة عن محجر مقام فى أحضان العمارات السكنية وهذه المحاجر بعضها يتبع شركة أسمنت بورتلاند بحلوان وأخرى خاصة وهناك محاجر تتبع القومية للأسمنت فلم تخل أية عمارة أو شقة سكنية من التصدعات الرهيبة والتشققات الناتجة من الزلازل اليومية. ويقول الحاج ضيف عبد السميع مروان إن هذه المصانع تبث علينا وعلى أطفالنا رائحة كريهة خانقة نستيقظ على رائحتها صباحا وننام عليها ليلا بخلاف الصوت المزعج ليل نهار فمن المسئول عن التخطيط السليم لهذه المجاورة؟؟

ومن المسئول عن إقامة المصانع فى منطقة سكنية! واين الحل فلقد ارسلنا العديد من الشكاوى وهذا الموضوع أثير بمجلس الشعب يوم ١٩٩٧/١/٧ جلسة السادسة مساء وكذلك يوم ١٩٩٧/١/١٣ بوجود السيد وزير الإسكان والتعمير دون جدوى.

خوف وفزع

محمود عبد الفتاح الجن من أهالى مجاورة ٢٧ عند حدوث الانفجار أجد طفلتى الصغيرة التى تبلغ من العمر عاما واحدا فقط، تملكها الخوف والفزع والصراخ الهستيرى واصبحت هذه الحالة تلازمها حتى تستيقظ من أى صوت خفيف بجانبها، وإلى جانب ذلك أدخنة المصانع. وقد قام جميع سكان مجاورة ٢٧ بحى مايو بالامتناع عن دفع قسط الشقة حتى يكون هناك حل حاسم. فنحن نعيش فى قبر من جحيم حتى المجلس المحلى الذى اخترناه يلهث وراء مصالحه. وعرضنا عليه مشاكلنا ولكن كان الله فى عونهم طوال النهار اجتماعات وأريد ان أسالهم اجتماعات .. اجتماعات «على ايه» ولا يوجد عمل أصلا فعلى أى شيء تجرى الاجتماعات «ونحن نادمون أشد الندم على اختيارهم».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٧



وسط توقعات بتنازلات من واشنطن

ترحيب دولى بمشاركة نائب الرئيس الأمريكى فى مؤتمر البيئة العالمى

كيوتو (اليابان) من محمد إبراهيم الدسوقى - لقى قرار الرئيس الأمريكى كلينتون بإيفاد نائبه آل جور الى كيوتو للمشاركة فى أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية، وإلقاء كلمة يوم الأثنين القادم.. ترحيبا من الوفود المشاركة فى المؤتمر الذى افتتح أمس الأول فى مدينة كيوتو اليابانية .. باعتبار أن حضوره سيعطى دفعة للمفاوضات الجارية من أجل التوصل إلى تدابير ملزمة تخفض من الغازات المنبعثة والملوثة للبيئة خلال الخمسة عشر عاما القادمة.

وفى الوقت نفسه علمت «الأهرام» من مصادرها ان وفود الدول العربية المشاركة فى مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية .. وجهت أمس الشكر الى مصر لدورها في حماية المصالح العربية فى مجال البيئة داخل المجموعة الأفريقية في المؤتمر وقالت المصادر ان الشكر جاء على لسان وزير البيئة السورى خلال اجتماع ترأسه للوفود العربية .. طالبت فيه مصر بتقديم المساعدة للبلدان العربية داخل المؤتمر بما لديها من خبرة تفاوضية فى المحافل الدولية التى تناقش شئون البيئة.

وقد طالب الوفد المصرى، داخل الاجتماع العربى - بتكثيف نشاط المجموعة العربية داخل المؤتمر بغية ابلاغ وجهة النظر العربية إلى مختلف الاطراف .

وقد فسر المراقبون مشاركة جور على أنها مؤشر على احتمال تقديم واشنطن لبعض التنازلات بشأن اقتراحها بالحفاظ على المعدلات المسجلة عام ١٩٩٠ لانبعاث تلك الغازات الملوثة للبيئة والتى تتسبب فى ارتفاع درجة حرارة الأرض خلال السنوات من ٢٠٠٨ الى ٢٠١٢.. خاصة وأن الولايات المتحدة تعد المصدر الرئيسى لثلث الغازات المنبعثة فى العالم كله.

على أن صحيفة «يوميورى شيمبون» اليابانية خرجت أمس بتقرير تؤكد فيه أن الولايات المتحدة اقترحت بالفعل قيام الدول الصناعية بخفض انبعاث الغازات الملوثة للبيئة بنسبة تصل إلى ٥٪ مقارنة بمعدلات عام ١٩٩٠ إلا ان المتحدث الرسمى باسم الوفد الأمريكى رفض التعليق على تقرير الصحيفة الذى إن ثبتت صحته فسيعد تحولا كبيرا فى الموقف الأمريكى.

وفى الوقت نفسه، أكد مارك مواندوسيا رئيس مجموعة الـ «٧٧» الممثلة للدول النامية والصين أن الدول النامية ملتزمة بموقفها القائم على رفض فكرة فرض أية تعهدات أو التزامات عليها فيما يتعلق بخفض الغازات المنبعثة، وقال فى مؤتمر صحفى عقده فى كيوتو .. ان المجموعة فعلت أكثر مما ينبغى وترغب فى رؤية الدول المتقدمة تطلع بدور قيادى باعتبار انها المسئولية عن إنبعاث معظم هذه الغازات الملوثة للبيئة مؤكدة ان نجاح مؤتمر كيوتو سيكون بدون شك فى مصلحة البلدان النامية. ومن ناحية أخرى.. حذرت وكالة البيئة اليابانية من ان استمرار انبعاث الغازات المتسببة فى ارتفاع درجة حرارة الأرض بنفس معدلاتها الحالية ستؤدى خلال ٧٠ عاما إلى ارتفاع درجة الحرارة باليابان بمقدار ثلاث درجات، ومن ثم ارتفاع منسوب المياه بالمحيط وهو ما من شأنه إلحاق خسائر مادية باليابان تصل الى ١٠٩ تريليونات ين (حوالى الف مليار دولار)

وأوضحت الوكالة ان هذه الخسائر المالية هى قيمة الأراضى والمبانى التى ستغمرها المياه فى العاصمة اليابانية طوكيو وفى مدينة أوساكا .. فضلا عن تكلفة نقل حوالى أربعة ملايين نسمة يعيشون حاليا فى هذه المناطق التى ستغمرها المياه إلى مناطق أخرى كما توقعت الوكالة إنخفاض معدل سقوط الثلج بسبب استمرار إنبعاث الغازات الملوثة.. مما سيزيد من احتمالات حدوث الجفاف. فى حين ستزيد قوة الأعاصير والأمطار الموسمية.

وتشير الدراسات التى أجرتها الوكالة إلى ان معدلات وفاة كبار السن ممن تتجاوز أعمارهم الـ ٦٥ عاما .. ستزيد فى المستقبل بحوالى ٢٠٪ فى حالة وصول درجة الحرارة إلى ٣٣ درجة أو اكثر .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك يتلقى تقريرا حول مشكلات القاهرة

٤٥ مليون جنيه زيادة فى اعتمادات تطوير العشوائيات

يتلقى الرئيس حسنى مبارك تقريرا من الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة، حول أهم المشكلات التى تعانيها العاصمة، ومنها المناطق العشوائية.. بالإضافة إلى المشكلات البيئية التى تتعلق بنهر النيل، وانضباط الشارع المصرى.

وصرح محافظ القاهرة - خلال اجتماع النادى السياسى بالحزب الوطنى بالقاهرة مساء أمس الأول - بأن مجلس الوزراء وافق على زيادة اعتمادات تطوير المناطق العشوائية بمبلغ ٤٥ مليون جنيه، والتى كان قد خصص لها فى الموازنة مبلغ ٢٤ مليون ونصف المليون جنيه.

وأكد المحافظ أن القاهرة تحتاج إلى ٦٥٨ مليون جنيه للانتهاء من جميع مشكلات المناطق العشوائية. وأشار الدكتور عبد الرحيم شحاتة إلى انه تم الاتفاق مع المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات، على نقل جميع مواقف مركبات النقل للمحافظات إلى حدود القاهرة والجيزة، حيث ينقل موقف سيارات خط القناة إلى المرج، وخط الدلتا إلى شبرا الخيمة ، وينقل موقف سيارات الواحات من شارع الأزهر إلى منطقة أخرى. وأعلن المحافظ أنه تجرى حاليا خصخصة مشروع نظافة القاهرة، وإسنادها لشركات القطاع الخاص. وأكد تصميمه على إزالة أى مبانى مسلحة على النيل.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/١٢/١٩٩٧

حفاظا على البيئة

مؤتمر المناخ يبحث «وثيقة» تلزم الدول الصناعية بخفض الغازات الكربونية

كيوتو - من محمد إبراهيم الدسوقي - أكدت الدول النامية أن الهدف الرئيسي من وراء انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية المنعقد حالياً في مدينة كيوتو اليابانية هو وضع وثيقة قانونية «بروتوكول» لتعزيز التزامات الدول الصناعية المتقدمة بشأن خفض انبعاث الغازات الضارة للبيئة والمسببة لارتفاع درجة حرارة الأرض .

وذكرت الدول النامية المشاركة في المؤتمر أن الهدف هو عدم وضع أعباء أو التزامات جديدة على الدول النامية التي تتمسك بما تم الاتفاق عليه خلال مفاوضات برلين المعروفة باسم «ولاية برلين».

وصرح مارك هوانروسيا رئيس مجموعة دول الـ ٧٧ الممثلة للدول النامية والصين بأن الآثار الحالية الناتجة عن التغير المناخي مصدرها الغازات المنبعثة من الدول الصناعية طوال المائة عام الماضية، والتي نجحت خلالها في بناء تقدمها الاقتصادي على حساب متطلبات البيئة، موضحاً أن الآثار الناجمة عن انبعاث هذه الغازات من الدول النامية لن تبدأ في الظهور قبل مائة عام أخرى من الآن ، وهو ما يعني ضرورة اضطلاع الدول الصناعية بدور قيادي في هذا المجال .

وأضاف أن مجموعة الـ ٧٧ تعاملت مع مؤتمر كيوتو بطريقة بناءة، أما فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا المتقدمة وتوفير مصادر مالية لمساعدة الدول النامية على مواجهة مشاكل البيئة، قال هوانروسيا إن اتفاقية الأمم المتحدة للتغير المناخي حددت التزامات الدول المتقدمة في هذا الخصوص .

وكانت الولايات المتحدة قد بذلت مساعيها أمس - خلال اليوم الثالث للمؤتمر لإقناع الدول المشاركة في المؤتمر بتأييد خطتها الرامية لأن يشمل «البروتوكول» المقترح الدول النامية من خلال مسألة نقل التكنولوجيا المتقدمة وإقامة مشروعات يتم فيها مراعاة الجوانب البيئية، وقال إن القطاع الخاص - وبالذات في آسيا - يمكنه أداء دور هم في هذا السياق .

وجاءت هذه المساعي في أعقاب الاتصالات التي أجراها الاتحاد الأوروبي مع الدول النامية بهدف التخفيف من حدة الخلافات الناشبة بينها وبين الولايات المتحدة.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤-/١٢/١٩٩٧

الدول الصناعية اهم المسيئين

منتجو النفط يواجهون ضغوطاً متزايدة مع تسارع جهود خفض تلويث البيئة

عبدالحميد الكفائي*

■ يواجه مصدرو النفط بشكل عام والعرب بشكل خاص اخطاراً محتملة عدة على الامد البعيد تتهدد ايراداتهم النفطية ومستقبل التنمية والتمويل في بلدانهم، منها تزايد انتاج النفط في العديد من مناطق العالم، والتحول المتسارع من استهلاك النفط الى استهلاك الغاز، الا ان خطر تلوث البيئة، الذي يسببه احتراق النفط وباقي انواع الوقود الاحفوري، اصبح ملحاً اكثر من اي وقت مضى خصوصاً انه سيكون الموضوع الرئيسي للمباحثات في مؤتمر كيوتو (اليابان) الحالي حول البيئة.

وبدأ العالم ينتبه الى الخطر الحقيقي الذي يشكله التلوث على مستقبل الحياة على الكرة الارضية بعد التحذيرات المتكررة للكثير من العلماء من احتمال حصول تغيرات خطيرة في المناخ العالمي، خصوصاً ان التيار موج البحر المعاكس (النينو) في المحيط الهادي، الناتج من الاحترار الارضي، ركز الاهتمام مؤخراً على الآثار الضارة لتغير المناخ. وتسبب النينو في تأخر موسم الامطار الذي تسبب بدوره في إحداث الحرائق الواسعة النطاق التي اجتاحت اندونيسيا وتركت آثاراً بيئية وخيمة على منطقة جنوب شرق آسيا باسرها.

واهم الغازات المسؤولة عن هذه الظاهرة هو غاز ثاني اكسيد الكربون الذي ينتج من احتراق الوقود الاحفوري فبعد مؤتمر قمة ريو دي جانيرو المعروف بـ «قمة الارض» الذي عقد في عام ١٩٩٢، نظمت الامم المتحدة مؤتمرها الثاني خلال خمس سنوات حول البيئة الذي بدأ مطلع الشهر الجاري وسيواجه المؤتمرون ضغوطاً متنوعة للتوصل الى اتفاق على تخفيض الانبعاثات الغازية وتخفيف الاحتباس الارضي.

وهناك مشكلتان رئيسيتان بحاجة الى تسوية في مؤتمر كيوتو، الاولى: هي تحديد اهداف معينة للانبعاثات الغازية لدى البلدان الصناعية، التي تعتبر المسؤول الاول عن التلوث في العالم. اذ تتفاوت مستويات التلوث حالياً من بلد لآخر اعتماداً على مستوى التخفيض في الاحتراق الذي يرغب كل بلد في الالتزام به.

والثانية هي ايجاد صيغة عملية ومقبولة لخفض التلوث تشمل البلدان النامية. على رغم ان الدول النامية لا تتقيد باهداف محددة لخفض الانبعاثات، لانها ببساطة لا تلوث البيئة بالقدر الذي تفعله البلدان الصناعية، إلا ان مستوى معيناً من المشاركة في هذا المجال يبقى مطلوباً منها، على الاقل لمساعدة الرئيس كلينتون في التغلب على معارضة المصنعين داخل الولايات المتحدة لتحديد هدف معين تلتزم به الادارة الاميركية.

وفي هذا الصدد قدم الاتحاد الاوروبي اقتراحاً يقضي بوضع حدود صارمة للبلدان الصناعية كتخفيض الانبعاثات الغازية بنسبة ١٥ في المئة عن مستويات عام ١٩٩٠ بحلول العام ٢٠١٠، ودعا الدول الاخرى الالتزام بذلك.

ويقول الاتحاد الاوروبي ان البلدان الصناعية يجب ان تكون مثلاً يحتذى به للبلدان الاخرى وان بالامكان تحقيق مثل هذه التخفيضات في مستوى التلوث باستخدام افضل التقنيات المتوافرة.

وتعارض استراليا ايضاً تحديد اي اهداف لخفض التلوث لانها تخشى ان يتسبب ذلك في فقدانها التفوق التنافسي الذي تحظى به حالياً لصالح جيرانها من بلدان شرق آسيا. بينما تقترح اليابان تخفيضاً في اجمالي الانبعاثات الغازية قدره ٥ في المئة.

وكانت الولايات المتحدة (وهي اكبر ملوث للبيئة في العالم، اذ ازدادت انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون فيها العام الماضي وحده بنسبة ٣,٤ في المئة مما يجعل ارتفاع التلوث التراكمي فيها يصل الى ١٤ في المئة منذ العام ١٩٩٠)، اقترحت مؤخراً هدفاً هو مجرد تقليص الانبعاثات الى مستوى عام ١٩٩٠ (وليس دون مستوى العام ١٩٩٠ كما يطالب الاتحاد الاوروبي) بحلول عام ٢٠١٠.

وتعارض الصناعات الاميركية بشدة تحديد اي هدف، خصوصاً اذا لم يكن هذا الهدف ملزماً للبلدان النامية. وبالنظر للتفاوت في وجهات النظر فان المرجح هو ان يتم الاتفاق كحد ادنى على هدف يقارب ما اقترحته اليابان وهو ٥ في المئة من مستويات التلوث لعام ١٩٩٠.

تأييد

وعلى رغم ان بعض البلدان النامية يؤيد خفض الانبعاثات الغازية، وهي في اكثر الاحيان

تتهم البلدان الصناعية في تلويث البيئة، فان البعض الآخر، بالاخص اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) تعارض اي اجراءات تؤدي الى تقليص استهلاك النفط وأنواع الوقود الاحفوري الاخرى. لكن حتى ضمن منظمة اوبك يتزايد الاهتمام بالبيئة. فعلى سبيل المثال، قال وزير النفط السعودي علي النعيمي اخيراً ان السعودية اوقفت ممارسة احراق الغاز المضرة بالبيئة بهدف تقليص الانبعاثات الغازية ومن ثم تحسين البيئة.

ويتمثل راي منظمة الاوبك بما قاله امينها العام ريلوانو لقمان وهو ان الاطار العام لميثاق الامم المتحدة حول تغير المناخ يستهدف النفط بالدرجة الاولى وبشكل غير متكافئ. فيما يعتقد البعض ان المناداة بتقليص الانبعاثات هو ذريعة لزيادة الضرائب المفروضة على النفط ويعتقد محللون ان فرض اهداف محددة لتخفيض التلوث يمكن ان يؤدي في النهاية الى انخفاض الطلب العالمي على النفط ويقود بالنتيجة الى انخفاض اسعاره، وسيكون لذلك تاثير كبير في منتجي النفط بشكل عام، والدول ذات الكثافة السكانية العالية مثل السعودية والعراق وإيران ونيجيريا، التي يشكل النفط أهم صادراتها، بشكل خاص.

تراخيص التلوث

وهناك أمل في ان تحصل البلدان النامية غير الملوثة للبيئة على إيراد من نوع آخر من خلال بيعها لما يسمى بـ «تراخيص التلوث» الى البلدان الصناعية، وهو المشروع الذي اعده الخبير المالي الاميركي ساندور وجوشوا المسؤول عن البيئة في الامم المتحدة، بهدف تقليص التلوث. وبموجب هذه الخطة يسمح للبلدان التي تقل فيها الانبعاثات الغازية، وهي البلدان النامية غير الصناعية عادة، ببيع «حقها في تلويث البيئة» الى البلدان الصناعية التي تزداد فيها نسبة التلوث.

ووافقت سبعة بلدان صناعية بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وعدد من الشركات على هذا المشروع، وهي مستعدة لتطبيقه حتى اذا لم يوافق عليه مؤتمر كيوتو. غير ان المشروع لن ينجح إلا اذا حدد مؤتمر كيوتو اهدافاً معينة للتلوث بالنسبة للدول الصناعية، لذلك فان تراخيص التلوث لن يكون لها قيمة اقتصادية حقيقية.

واستناداً الى ساندور، الذي كان اعد نظاماً مماثلاً لتقليص انبعاث ثاني أكسيد الكربون في الولايات المتحدة، فان بيع تراخيص التلوث سوف يخفض من التكاليف الكلية لتقليص الانبعاثات الغازية.

وسارعت الولايات المتحدة الى عقد صفقة بيئية مع الارجنتين تقوم بموجبها بتزويد الارجنتين بالتقنية المخفضة للتلوث مقابل شهادة الارجنتين للولايات المتحدة في المحافل الدولية وأمام الجمعيات البيئية بانها قامت بتخفيض التلوث. غير ان المشروع لن ينجح إلا اذا حدد مؤتمر كيوتو اهدافاً معينة للتلوث بالنسبة للدول الصناعية، وبدون ذلك فان تراخيص التلوث لن تكون لها قيمة اقتصادية حقيقية.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/١٢/١٩٩٧

أمـــــة من الضـــــحـــــايا!!

رشاد ابراهيم محجوب

خبير فى الدراسات الاستراتيجية والقومية

الايقاع المتسارع للتقدم التكنولوجى واللهاث وراء الحياة أديا إلى زيادة الضغوط على «انسان اليوم» مما جعله يتخذ بعض صور ومخاطر الحظ وعدم تحمله للمسئولية والتذرع بالحجج والمبررات الواهية لتغطية الفشل أو العجز فى مواجهة أبسط أنواع المشاكل والصعوبات.. حتى أصبح الانسان متردداً فى اتخاذ أبسط القرارات ومهتزاً ضعيفاً أمام أية مشكلة أو ظروف طارئة وأكثر ميلاً للتهرب من المسئولية ومحاولة إلقائها على غيره وكأنه لا إرادة له على نفسه أو أعماله أو ما يحدث له!!.. وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد لقى ستون سائحاً حتفهم فى الأقصر نتيجة للقصور فى خطة التأمين والتى ركزنا فى نسبها إلى المخططات المعادية التى يهمها تدمير الاقتصاد المصرى وضرب السياحة التى تضيف عائداً كبيراً إلى الدخل القومى.. قد يكون هذا حقيقياً وصحيحاً!!.. ولكن كان من الممكن القضاء على هؤلاء القتلة الارهابيين - أو على الأقل تقليل أعداد الخسائر - إذا كانت هناك خطة تأمين محكمة!!.. ويهمل الموظف فى العمل وينسب ذلك إلى وجود مؤامرة من مرؤوسيه أو رؤسائه.. ويدعى المدير العام انه ضحية وكيل الوزارة لانه أكثر منه كفاءة وتفوقاً وذكاء ويخشى أن يحتل منصبه!!.. وينطبق ذلك على الكثير من المواقف والأحداث التى تقع فى دول الوطن العربى و«آخرها» تلك الشتائم والبذاءات التى وجهت لمصر لعدم حضور «مؤتمر الدوحة» والتى لا داعى للرد عليها لأن مصر لن تنزل من قمتها إلى هذا الدرك الاسفل من الحطة والاسفاف!!

ويقول سايكس فى كتابه «أمة من الضحايا» ان المشكلة الحقيقية تكمن فى عدم استعداد الانسان لتحمل المسئولية عن أعماله.. وكأن هذه الأفعال قد فرضتها عليه الظروف وليس له يد فيها.. وحذر هذا الخبير من أن تنامى مثل هذه المسالك سيترك آثاراً على المجتمعات والدول.. ولما كانت المسئولية شاملة لجميع أوجه ونشاطات الحياة بدءاً من الأسرة ونهاية بالدولة.. فإنها تعتبر تلقائياً جزءاً مهماً من وعى وضمير الانسان وبالتالى جزءاً مهماً من ضمير الأمة التى لا ينصلح حالها إلا إذا قام كل مواطن بكل واجباته ومسئولياته نحو وطنه عن قناعة ذاتية وولاء وانتماء.. وقد أرسى الخليفة العادل «عمر بن الخطاب» هذا المبدأ منذ ألف وأربعمائة سنة عندما قال لو مات جدى بطف الفرات لخشيت أن يحاسب الله عمر (الطف هو الشاطىء)..

ولكن بالرغم من الجهود الكبيرة التى يبذلها الانسان فى تحمل مسئوليته التى تمليها عليه مهام موقعه.. إلا أنه قد يلازمه ويلاحقه سوء الطالع والحظ «احياناً» فى تحقيق ما كان يصبو إليه من نجاحات وآمال وتطلعات نتيجة لبعض الظروف الطارئة الخارجة عن ارادته.. وعليه فى هذه الأحوال ألا يقف مكتوف اليدين أمام هذه المشاكل والمعوقات.. بل مواجهتها بكل الحزم والثبات وقوة الارادة بما يتناسب ويتلاءم مع حجم وطبيعة ونوعية المشكلة حتى يتم ازالتها والقضاء عليها.. وهنا يتوقف «اولا وأخيراً» على الاعداد والتربية الصحيحة للمواطنين ووجود المثل والقدوة الحسنة والتمسك بأهداب الدين والمثاليات والروحانيات وتقديمها على المصالح الشخصية والماديات والسلوكيات المعيبة.. وهذه صفات تتغير وتتباين من دولة لأخرى حسب درجة التعليم والتثقيف ومسألة المساواة والعدالة الاجتماعية ومساحة الحضارة والديمقراطية التى وصلت إليها.. وقدر ما يتمتع به أفرادها من مفردات الحقوق الانسانية.. ومن هنا يتولد الولاء والانتماء والعطاء الذى لا حدود له!!.. أما إذا قرر الانسان انه ضحية الظروف المحيطة.. فما عليه الا أن يلتفت حوله ليرى ما يحدث للشعوب الأخرى فإما أن يزداد ضيقاً وحنقاً وتبرماً بالحياة.. وهنا مكمن الخطورة على صحته وللمجتمع ككل!!.. وإما سيحمد الله على ما هو فيه فيشكر ويعرف أن الله مع الصابرين!!.



توفير مياه الشرب ومعالجة الصرف فى العمل البيئى بمصر

كتبت ـ سالى وفائى:

أكدت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة أن مشروعات توفير مياه الشرب النقية وأنظمة معالجة الصرف الصحى تأتى فى مقدمة أولويات العمل البيئى فى مصر فى المدى القصير والمتوسط كما أكدت أهمية التعاون الدولى والإقليمى لدعم أنشطة إدارة الموارد المائية من أجل/الاستخدام الأمثل لها وحمايتها من التلوث مع اعداد خطط الادارة الساحلية المتكاملة وتنفيذ المشروعات التجريبية فى المناطق الساحلية. جاء ذلك فى كلمة مصر التى القتها وزيرة البيئة أمام مؤتمر وزراء البيئة لدول حوض البحر المتوسط الذى اختتم أعماله فى العاصمة الفنلندية هلسنكى مؤخرا.

وقد أصدر وزراء البيئة فى دول الشراكة الأوروبية المتوسطية بيان هلسنكى فى ختام اجتماعاتهم وأكدوا فيه أهمية تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم فى منطقة الشرق الأوسط كأساس لتحقيق التنمية المستدامة التى لابد أن تراعى الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للدول. وأكد البيان أن حماية البيئة مطلب رئيسى للحفاظ على الصحة ومستوى جيد للمعيشة مع دعم الكيانات المؤسسية البيئية الإقليمية القائمة وفى مقدمتها خطة عمل البحر المتوسط والتى يتم تنفيذها فى إطار اتفاقية برشلونة الصادرة عام ١٩٩٦.



المصدر : المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧

اخلاء جزر المحيط الهادى

□ تم اعداد خطة موسعة لاجلاء سكان مجموعة من جزر المحيط الهادى بعد ان اثبتت الابحاث الى ان ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية وارتفاع مستوى البحر سيؤدى الى انها ستصبح غير قابلة للحياة فوقها.

ومن المنتظر اخلاء جزر مارشال والمالديف فى القريب العاجل.



أزمة بين المنشآت الصناعية ووزارة شئون البيئة

كتب رمضان عبد العال:

حذر ممدوح ثابت مكي عضو مجلس ادارة اتحاد الصناعات من تاخر المنشات الصناعية في توفيق اوضاعها مع قانون حماية البيئة من التلوث رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ والذي تنتهي المهلة الممنوحة للمصانع لكي توفق اوضاعها معه في يناير القادم . واضاف انه يتوقع صداما حادا بين هذه المنشات ومطالب القانون نتيجة عدم وفاء نسبة كبيرة من المنشات الصناعية بالالتزامات المطلوبة في القانون وأعادة هيكلة وحداتها الانتاجية وخطوط الانتاج با يتلاءم مع مطالب حماية البيئة من التلوث الصناعي بانواعه وطالب مكي بسرعة تحرك هذه المنشات بالتعاون مع اتحاد الصناعات معها للأنتهاء من عمليات التوفيق مع بنود القانون حتي لاتفاجيء هذه المنشات بعقوبات تصل الي الايقاف واكد عضو اتحاد الصناعات ان علي جميع الجهات المعنية بالقطاع الصناعي في مصر وعلي راسها اتحاد الصناعات مساعدة المنشات الصناعية في تدبير التمويل الضخم اللازم لاتمام عمليات توفيق هذه المنشات لأوضاعها مع قانون حماية البيئة من التلوث.


نادية مكرم عبيد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧



مؤتمر المناخ

تزيد حرارة الأرض كل عام.. وبعد أن كان الصيف فصلا محتملا بشمسه وحرارته تحول هذا الفصل فى كثير من أيامه إلى مايشبه بروفة للجحيم.

ويلاحظ الناس تحولات المناخ، إن المعمرين يتكرون أن الصيف على أيام شبابهم كان فصلا محتملا، ولكن حرارته هذه الأيام قد تجاوزت طاقة الاحتمال.

وقد اكتشف العلماء فى هذا القرن الذى يوشك على الانقضاء أن التقدم العلمى قد صار سلاحا ذا حدين، إن الدول الصناعية تبث أبخرة مصانعها فى الجو، وتؤدى هذه الأبخرة إلى ظاهرة الاحتباس الحرارى، وهى ظاهرة تهدد الحياة بكوارث المناخ والجفاف المترتب عليها.

وينعقد هذه الأيام مؤتمر المناخ العالمى، وهو مؤتمر تشارك فيه نحو ١٦٠ دولة بينها أكثر من عشرين بلدا عربيا، ويناقش المؤتمر. الذى ينعقد فى كيوتو - مخاطر ارتفاع حرارة الجو، ومسئولية تراكم الغازات فى جو الأرض، والخطوات العملية المتعلقة بتنفيذ اتفاقية المناخ العالمى، وهى اتفاقية اقرتها ١٦٦ دولة، ويدور الصراع فى المؤتمر بين الدول الفقيرة (النامية) والدول الغنية (الصناعية).

إن الدول الفقيرة ترفض الالتزام بخفض نسبة الغازات التى تؤدى للاحتباس الحرارى، ووجهة نظرها فى ذلك إن مسئولية تنقية هواء الأرض تقع اساسا على عاتق الدول الصناعية التى اسهمت بقدر اكبر فى إحداث التلوث.

ومن المعروف أن الولايات المتحدة الامريكية هى أكبر دولة تتصاعد منها الغازات المسببة لظاهرة حرارة الجو، وهى مسئولة عما يقرب من ربع غاز ثانى أكسيد الكربون المتصاعد على مستوى العالم.

وتتبنى الدول الفقيرة مبدأ أن يدفع الملوثون للجو الثمن، وهم يقولون إنه حتى اذا وافقت الدول الصناعية على خفض نسبة الغازات وإعادتها لمستويات عام ١٩٩٠ او أقل منها بحلول عام ٢٠١٠ فإنها تظل مسئولة بالفعل عن النسبة الأكبر من الضرر الذى وقع للبيئة، اما مجلس الشيوخ الامريكى - تحت ضغط صناعات يتصاعد منها غاز ثانى أكسيد الكربون - فإنه لن يصدق على اتفاق كيوتو مالم يشتمل على إلزام الدول النامية بخفض نسبة الغازات، ومازال الصراع مستمرا على من يبدأ فى تعليق الجرس فى عنق القطة!

أحمد بهجت



المصدر : الحــــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧

عتاب لا يجرح

الأرض اذا تنكّرت لأبنائها!

ممثلو الدول المئة والسبعين المجتمعون في كيوتو حتى الاسبوع المقبل باليابان، منذ الاثنين الماضي، تداركاً لانقاذ الارض من الاختراق والانفجار، اتفقوا على تخفيض واستعمال كميات الغاز التي يستهلكها الناس دون ان يعلموا ما هي محاذيرها بينما تتجاهل المخاطر الدول الصناعية الكبرى وطليعتها اميركا التي رفضت اي تدبير قبل عشر سنوات.

فالأرض، كما الانسان، تشعر ايضاً، وتتألم، وتكره، وتُحبّ وتعشق... أي ان لها عواطف مهما كانت جامدة وهي تكره الغاز وتتذمر منه وترفضه او يرفضها. فالأرض تشتد وترتفع حرارتها. ومنذ مئة وخمسين عاماً ارتفعت هذه الحرارة نصف درجة. وهذا الانقلاب الطقسي لن يُترجم كما يقول العلماء الى شمس فردوسية بل بارتفاع كبير الى اقسى البرد القارس او الحر المحرق.

والاتهام يتجه الى الغاز خصوصاً الى استعماله من قبل المؤسسات الصناعية التي يبدو انها تتحمل القسم الأكبر من تبعات شروره ومحاذيره. واذا استمر الحال كذلك، دون همّة بارزة واقدام من جانب البشر والمسؤولين واصحاب المطامع على التقشف، فنحن على ارض يغمرها الماء، فيجتاحها الجفاف، فتصبح صحارى محرقة ووحولاً ناشفة ومشققة، ثم فيضانات لا حدود لها من الآن حتى خمسين سنة.

وسنتسلّم من الذين لا يقيمون للبيئة وزناً ولحسن استعمال نِعَم الله، قارةً، في اسوأ حال، لا تصلح لحياة الحيوان الصلب المراس. فكيف بالانسان؟!

ان العلماء لم يكونوا كلهم متفقين في الرأي، لا حول اسباب ما يحصل او ما قد يحصل، ولا محاذير وذيول الذي يحصل. الاّ ان هناك أمرين ثابتين جرى الاتفاق حولهما، هما: التركيز على «الديوكسيد»، ديوكسيد الكاربون وعلى انه تزايد بنسبة تفوق الثلث منذ قرنين، وان الارض زادت حرارتها منذ مائة وخمسين عاماً بنسبة نصف درجة.

ولذلك اتخذ ممثلو المئة والسبعين دولة المشاركون قراراً بأن يجتمعوا في كيوتو باليابان ليتفقوا. وقد اتفقوا ووضعوا حصصاً تُحدّد ضخ الغاز، وبالتالي اتقاء ما يجلب من متاعب ومن اسباب تنسف البيئة والكيان الحياتي للانسان. ان المشاركين في هذا المؤتمر تواجهوا فيما بينهم حول اقتراحات متناقضة تماماً ومتعاكسة تماماً. فهي تطالب النظام الدولي باجازات تلوث وترفض تحديداً وطنياً اكراهياً اي تقود وتدافع عن مبدأ تخفيض ١٥ بالمئة فقط.

اما دول العالم الثالث التي تخوض معركة التحوّل الى دول صناعية فهي لا تقبل بتنازل اكراهي املاً بمستقبل مشرق حتى تستمر الارض فتحضننا نحن البشر بلا رفض او تذمّر. فالارض مثل السفن اب وتحبها تحملك... وليس في الكون شيء مجاني ■

واصل بن عطاء



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧



مؤتمر كيوتو.. الأمل ليس كبيرا

لم تعد الحاجة الى الحفاظ على البيئة والحد من تلوث الهواء مجرد «ترف» يتحدث عنه بعض الأفراد او الدول، بعد ان اثبت العلماء ان الغازات الكربونية الملوثة للجو تسببت فى ارتفاع درجة حرارة الارض، وحدوث تغيرات مناخية غير مواتية وحذروا من كوارث طبيعية قريبا اذا لم يتم تدارك الموقف بسرعة.

لذلك اجتمع مندوبو حوالى ١٥٠ دولة فى مؤتمر تشهده حاليا مدينة كيوتو اليابانية فى محاولة للاتفاق على حدود يجب عدم تخطيها لتلك الغازات ولتعزيز معاهدة التغير المناخى الموقعة عام ١٩٩٢ بوضع حدود ملزمة قانونا لانبعاث الغازات التى تسمح لضوء الشمس بالنفاذ الى سطح الارض، ولكنها تحبس الحرارة المنعكسة من هذا السطح الى الفضاء الخارجى فترتفع درجة حرارة الجو وعلى الرغم من تحذير العلماء من ان ارتفاع حرارة الجو المتوقع بين درجة واحدة و٣.٥ درجة بحلول عام ٢١٠٠ سيؤدى الى تقلبات حادة فى الطقس وعواصف مدمرة وفيضانات وجفاف وغرق جزر وشواطىء بسبب ذوبان الجليد عند القطبين، وارتفاع مستوى مياه البحار بما يصل الى ٩٥ سنتيمترا، الا انه لا يبدو ان الاتفاق الذى يتطلع المراقبون الى تحقيقه فى هذا المؤتمر سيكون حاسما.

فالخلافات حادة بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية واليابان حول النسبة المطلوبة لخفض الغازات حيث تريد امريكا تحقيقا لمصالحها الخاصة - ان تكون النسبة غير كبيرة وان تتحمل الدول النامية بعض العبء. بينما تصر دول العالم الثالث على عدم الالتزام بشىء وتطالب الدول الصناعية بتحمل العبء باعتبارها اساس المشكلة نتيجة ثورتها الصناعية، بينما العالم النامى يحتاج الى إقامة قاعدة صناعية لازمة للتنمية.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

في اليوم الخامس لمؤتمر المناخ

تصاعد الخلاف بين أمريكا والاتحاد الأوروبي واليابان حول الغازات الضارة بالبيئة

كيوتو - محمد ابراهيم الدسوقي - ووكالات الأنباء:

مع اختتام أعمال اليوم الخامس لمؤتمر التغير المناخي المنعقد حاليا في مدينة كيوتو اليابانية لايزال الخلاف محتدما بين الأطراف الرئيسية المشاركة فيه حول الطرق المثلى لخفض انبعاث الغازات المسببة لارتفاع درجة حرارة الارض وأهمها ثاني اكسيد الكربون.

ففي الوقت الذي نفي فيه البيت الابيض الأمريكي استعداد واشنطن لادخال أي تعديل على موقفها في المؤتمر الرافض لاقتراح الاتحاد الاوروبي بخفض انبعاث الغازات الضارة بيئيا بنسبة ١٥٪ عن معدلات عام ١٩٩٠ وذلك بحلول عام ٢٠١٢، رد متحدث باسم الاتحاد بحدة على الرفض الامريكي والياداني لتحديد نسب وجدول زمني ا خفض انبعاث الغازات الكربونية.

كما شن المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي هجوما عنيفا على الانتقادات اليابانية لخطة الاتحاد المعروفة باسم «الفقاعة الأوروبية» والتي يسمح بموجبها لدول الاتحاد بتحديد نسب مختلفة لخفض انبعاث الغازات في حين تلتزم الدول الصناعية الاخرى بنسبة موحدة.

وأعرب المتحدث عن أسفه لصدور الانتقادات من جانب الدولة المضيفة التي يتعين عليها العمل كوسيط.

من جانبها قررت الولايات المتحدة على مايبدو إبقاء الوضع على ماهو عليه لحين وصول آل جور نائب الرئيس بعد غد حيث يعلن موقف بلاده النهائي من قضية خفض الانبعاثات الغازية الضارة بالبيئة.

وعلم مندوب «الأهرام» أن الوفد الامريكي لجأ إلى اثارة مشكلة مقعد يوجوسلافيا وأحقية جمهورية صربيا والجبل الأسود في شغله لتضييع الوقت لحين وصول آل جور.

من جانبها تمسكت الدول النامية بشمولية خفض الانبعاثات الغازية وعدم قصرها على ثلاثة غازات فقط لان هذا يعني فرض قيود على الانشطة الصناعية اللازمة لنموها الاقتصادي.

من ناحية اخرى انهمكت الوفود المشاركة طوال أمس في مناقشة بعض الجوانب القانونية المتعلقة بالبروتوكول الذي ينتظر اقراره في ختام المؤتمر للانتهاء من اعداده قبل وصول وزراء البيئة بعد غد لوضع اللمسات الاخيرة عليه.

من ناحية اخرى عرض العلماء البريطانيون في المؤتمر أمس تقريرا توقعوا فيه ان يكون عام ١٩٩٧ هو اكثر الاعوام حرارة في تاريخ الكرة الأرضية وذلك استمرارا لارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية منذ بداية التسعينات.

وقالت كاترين سينيور من المركز البريطاني للبحوث والتنبؤات المناخية أن ذلك يدل على ان عبث الانسان بالناموس الكوني والمناخ العالمي بات واضحا.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

رأى بالعربي

هل تصدق أن دول العالم مجتمعة تلوث الفضاء

الخارجي بسبعة الاف مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون؟ هذه الكمية المهولة أدت الى زيادة نسبة هذا الغاز في الفضاء والى زيادة حرارة الجو في الكرة الأرضية.

ان زيادة الحرارة قد تكون نعمة على بعض البلاد ونقمة على بلاد أخرى ولكنها في النهاية ستؤدى الى دمار الكرة الأرضية واختلال التوازن الطبيعي الموجود حاليا.

من أجل هذه الظاهرة اجتمع علماء ١٦٠ دولة في مدينة كيوتو اليابانية في محاولة لانقاذ العالم من الكوارث التي تهدده. هذه الكوارث، حسب آراء العلماء، لا تقتصر على ارتفاع المياه في المحيطات وغرق واختفاء اجزاء عديدة من الكرة الأرضية ولكنها تهدد بمشاكل زراعية وصحية واقتصادية. بالنسبة للزراعة ارتفاع متوسط درجات الحرارة سيؤدى الى تدهور الانتاج الزراعي في اغلبية دول العالم وبالأخص الدول الفقيرة. هذا يعني زيادة المجاعات في العالم، بسبب ندرة الغذاء والحبوب، بالذات. المخيف هنا أن قلة الغذاء تقتل الآن الملايين من الأطفال في كثير من الدول في افريقيا وامريكا اللاتينية. وهذا وحده يشير الى مدى فداحة الكارثة عندما يتدهور الانتاج الغذائي بسبب ارتفاع درجات حرارة الجو خلال الأعوام القادمة. ويتوقع علماء البيئة أنه في خلال ٥٠ عاما سيقل الانتاج الزراعي بنسب تتراوح مابين ٢ و١٠ في المائة في حين أن زيادة عدد الأفواه الجائعة يتزايد باستمرار. معادلة جهنمية ضحاياها الملايين الذين سيموتون جوعا.

أما من الناحية الصحية فإن الموجات الحارة التي ستتعرض لها الدول التي كان مناخها باردا، ستؤدى الى انتشار اوبئة لم تكن موجودة سوى في المناطق الحارة. الملاريا القاتلة مثلا ستنتشر في دول أوروبا وفي أمريكا الشمالية بعد أن كانت مقصورة على دول الجنوب، أما الأمراض الوبائية مثل حمى الدنج والكوليرا والحمى الشوكية فانها ستنتشر في العديد من الدول لتفتك بملايين البشر. الفيروسات القاتلة الأخرى ستبدأ في الفتك بالناس بعد أن يتوافر لها الجو الدافىء الذى يجعلها تتكاثر بسرعة رهيبة.

صورة قاتمة ومخيفة لما يمكن أن يحدث بسبب زيادة الحرارة في الجو نتيجة للتلوث بغاز ثاني اكسيد الكربون الذى يطلقه الانسان في الجو من دخان المصانع التي تعمل بالفحم وعوادم السيارات التي تسير بالبترول، ولكن ما الحل؟

أن محاولة تنقية الأجواء والحد من كميات الغازات الضارة، التي تؤثر على البيئة وتتسبب في ظاهرة «الصوب الزجاجية»، عملية تتكلف الكثير. في الصين مثلا أغلب الصناعات تعتمد على الطاقة المولدة من الفحم. هذا الفحم يؤدى الى أن تصبح الصين الدولة الأولى في العالم التي تطلق الغازات المسببة لظاهرة «الصوبات الحرارية»، أما استخدام مواد أخرى لتوليد الطاقة غير الفحم فانه سيؤدى الى زيادة تكلفة الانتاج علاوة على ما يتكلفه تحويل أدوات الانتاج والمصانع من استخدام الفحم الى استخدام طاقة جديدة.

وبالنسبة لانتاج سيارات حديثة صديقة للبيئة ومزودة باجهزة تقلل من نسبة الغازات الضارة في عوادمها فإن ذلك سيؤدى الى زيادة أسعار السيارات. كل هذه أمثلة لما سيتكلفه العالم للحد من الارتفاع المتزايد في درجات الحرارة في العالم، هذا الثمن الباهظ لن تستطيع الدول الفقيرة أن تدفعه. وهذا هو أساس الخلاف بين الدول الغنية والدول الفقيرة. خاصة أن المنطق الذى تتبناه الدول التي بدأت تدخل مجال التصنيع بعد طول تخلف تقول إن المتسبب الرئيسي لما يعانيه العالم الآن هو الدول الغنية والصناعية الكبرى التي لوثت الجو واحتكرت أسواق الدول الفقيرة عدة مئات من السنين.

وان الأوان قد حان لكي تدفع الدول الكبرى الغنية ثمن جريمتها. لأنها اذا لم تدفع فسوف تكون هي أيضا من ضحايا تلوث الجو!

محمد طنطاوى

٠٠٢٣٩٦



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧



القاهرة تحت الشجرة!

مطلوب ٦٠ مليون شجرة فى شوارع القاهرة الكبرى لانقاذها من الاختناق

لا أنا ولا انت فقط!

القاهرة نفسها بالملايين الذين تكتظ بهم اصبحت تتنفس بصعوبة، فإذا تنفست لا يدخل صدرها سوى الهواء الملوث بالدخان والاتربة وعادم السيارات والمصانع!

أما الحل: فكل يوم يحدثوننا عنه «وهو ان نزرع شجرة» فنضيف إلى حياتنا رئة جديدة، حتى نتنفس افضل.

إذن ما هى مشكلة التشجير فى مصر؟

المطلوب أن نزرع ٦٠ مليون شجرة خلال العشرين عاماً القادمة، حتى لا نختنق ذات يوم.

المطلوب ان نرى اشجاراً فى شوارعنا.. وليس فى الدراسات الموجودة لدى جهاز حماية البيئة او غيره من الاجهزة المختصة.

ويظل السؤال:

ما هى المشكلة.. ولماذا لم نبدأ خطة التشجير؟

اساتذة الجامعة: ازرعوا أشجارا على جوانب الشارع .. ولا تذبحوها!

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

يقول مصدر مسئول بجهاز شئون البيئة: المشكلة تتلخص في أنه لا يوجد مصدر رى لاستخدامه لزراعة الأشجار (الحزام الأخضر) حول مدينة القاهرة وقد قام جهاز شئون البيئة بعمل محطة معالجة لمياه الصرف الصحى عند الطريق الدائرى بالقرب من مدينة القاهرة الجديدة يعطى ألف متر مكعب يوميا، ويتكلف المشروع مليونا و٨٥٠ جنيها من ميزانية الجهاز ومن المنتظر أن ينتهى العمل فى هذا المشروع مع نهاية هذا العام اى بعد شهر تقريبا وبعد ذلك نستطيع أن نبدأ فى إنشاء شبكة الرى بالتنقيط والزراعة فوراً والتى يتم عن طريقها رى الأشجار المحيطة بمدينة القاهرة.

ولأن الصحراء تغطى ٩٦٪ من الأراضى المصرية فإن قضية التشجير هى الحل للقضاء على التلوث والجفاف وحماية البلاد من العواصف الترابية وغضب الطبيعة المفاجئ فما الذى قدمه جهاز البيئة لمواجهة أخطر قضايا التلوث بالتشجير!

يقول نفس المصدر: لقد وضعنا خطة على مدى عشر سنوات خاصة بالتشجير وتعتمد على التشجير الصناعى وإقامة الغابات حول بحيرة قارون وتشجير سواحل بحيرة ناصر واستكمال تشجير وإقامة الأحزمة الخضراء حول المدن الجديدة وتشجير جانب من الترع والمصارف وتشجير الحزام الأخضر فى الساحل الشمالى الغربى وطرق شبه جزيرة سيناء والصحراء الغربية، كما نهتم بإنشاء المشاتل بالمدن والقرى لتوفير الشتلات مع استخدام النظم الحديثة للإكثار من زراعة الأصناف التى تقاوم الملوحة والجفاف والحشرات ورغم أن هذه المشروعات تحل مشكلة تلوث الهواء إلا انها مشروعات على الورق لأنها فى انتظار التمويل فقد قدرت التكلفة لهذه المشروعات بـ ٦٥ مليون جنيه ولم يتم البدء إلا فى مشروع إقامة المشاتل ومشروع تثبيت الكثبان الرملية وزراعة بعض الطرق الصحراوية أما بقية المشروعات لم يصل تمويلها بعد رغم انها جاهزة للتنفيذ.

وعلى سبيل المثال هناك مشروع تشجير الطريق الدائرى على مسافة ٢٧ كم بين طريق اوتو ستراد-حلوان حتى طريق الإسماعيلية الزراعى بهدف إنشاء حزام أخضر لحماية القاهرة من العواصف الرملية والترابية وتنقية الأجواء وتحسين أحوال البيئة بزيادة أعداد الأشجار داخل المدينة وإنتاج الأشجار الخشبية واستكمال الحزام الأخضر وزيادة الإنتاج القومى من الأخشاب اللازمة للصناعة وحددت المدة التى يستغرقها هذا المشروع بنحو ٥ سنوات وبتكلفة ٣١,٢٧ مليون جنيه مصرى ولكنه مازال كلاما على الورق ولم ير النور حتى الآن، والسبب من اين نحصل على تكاليف التمويل.

على الورق!

ومن ناحية أخرى هناك مشاريع لإنشاء الحدائق العامة وقد وضعت خطة استراتيجية لإنشاء الحدائق خلال الفترة من عام ١٩٩٧ الى ٢٠١٧ ولكنها لم تنفذ لأنها تحتاج الى ٧٥٤ مليون جنيه تقريبا والمبالغ المطلوبة سنويا ٣٧,٧٤ مليون جنيه وخلال العشر سنوات ٢٧٧,٤ مليون جنيه فمن اين يتم التمويل، وهذه المبالغ خصصت لزراعة ٥٠٠٠ فدان (٢١ مليون متر مربع) حتى يكون نصيب الفرد من الحدائق العامة عام ١٩٩٧ ٧٩سم مربع ونصل به الى متر فى عام ٢٠١٧ وهذا يعنى زيادة فدان أخضر كل عام!!

وبالدراسة وجد ان تكاليف إنشاء حديقة على مساحة ١٠ أفدنة تبلغ ١,٧ مليون جنيه.

وهذه الملايين غير متوفرة وليس لها مصدر تمويل بل انها مجرد مشروعات على الورق!!

الدراسات موجودة والمشروعات موجودة ولكن متى ترى النور؟

الدكتور شفيق أحمد الجندى أستاذ نباتات الزينة وتنسيق الحدائق بكلية الزراعة جامعة عين شمس يقول: ان زراعة الأشجار فى الشوارع العامة ليست مستحيلة او صعبة ولكن يجب أن تراعى طبيعة هذه الشوارع قبل زراعة الأشجار فيها حتى لا نضطر الى نزع الشجرة بعد زراعتها، فقد يكون الشارع تجاريا او معدا للنزهة او شارع يستخدم فى فصول معينة اكثر من باقى الفصول وذلك كالطرق المؤدية إلى المدارس والجامعات لا تستخدم بكثرة فى الصيف، والمصايف والمشاتى مثلا لا تستخدم طوال العام بنسبة واحدة ولذا يجب مراعاة هذه الأمور عند زراعة الشجرة، فمثلا لا يجب أن تزرع الشجرة فى الجزء المعرض لأسلاك التليفون أو الكهرباء المقام على جانبى الشارع حتى لا نضطر إلى نزعها فى حالات الصيانة أو الأعطال لهذه الأسلاك، تجنب زراعة الأشجار ذات التفريعات القائمة من حيث الاتساع ويراعى فى الشوارع الكثيرة الأسلاك ان يزرع فيه أشجار من النوع الذى يتحمل التقليم والتشكيل لتفادى امتداد الأفرع واحتكاكها بالأسلاك حتى لا تقطع حركات الاتصالات التليفونية أو الكهربائية فى البيوت أو المبانى الموجودة بالشارع. كل هذه الأمور رغم بساطتها يجب مراعاتها عندما نفكر فى زراعة شجرة فى شارع ما، حتى لا نضطر إلى زراعة شجرة اليوم ثم نقوم بنزعها غداً!!

أما الدكتور طلعت عمران أستاذ الأشجار الخشبية والغابات بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية فيرى أن اهمية الأشجار كمصدات للرياح هى حماية المحاصيل الزراعية ومنع تعرية الأرض وحمايتنا من غضب الطبيعة وثورات العواصف الترابية المفاجئة التى تأتى إلينا من البلاد البعيدة فأهمية الأحزمة الخضراء تتركز فى تقليل الأضرار الناتجة عن الرياح ووقف زحف الرمال بالإضافة إلى وجود أماكن للترفيه ولكن يجب أن نعرف أين نزرع هذه الأشجار؟ يجب زرعها فى الاتجاه الذى تهب منه الرياح ليكون لها افضل تأثير كمصد عندما يكون عموديا على اتجاه الرياح.

ويضيف: أن التشجير: عملية مستمرة لزراعة الأشجار فى مساحات محددة لهذا يجب حصر هذه المساحات وحساب أطوال الأشجار قبل تشجيرها وهناك انواع سريعة النمو مثل أشجار الكازوارينا والكافور وبالتالى يمكن حساب أعداد الشتلات اللازمة سنويا لتنفيذ خطة التشجير.

إن زراعة شجرة أمام كل منزل ليست مسألة مستحيلة ولكن علينا بعمل نظام لعملية التشجير والبدء فى تنفيذه وتوفير الشتلات المناسبة للشارع المناسب فى الوقت المناسب لزراعتها، حتى نزرع ولا ننزع ما نزرعه فى اليوم التالى.

فى بيتنا.. شجرة!

وداخل مشاتل القاهرة.. الشتلات من كل نوع.. وحجم.. ولكن هناك شتلات يمكن زراعتها خارج المنزل وأخرى يمكن زراعتها داخل المنزل، وكل بيت يمكن أن تزرع أمامه أو بداخله شجرة يقول هانى رمضان صاحب مشتل: ليس مستحيلا أن تزرع شجرة فى بيتك فهناك أشجار يمكن زراعتها داخل بيتك فى أصيص يعتاد النبات أو الشجرة عليه فتنمو جذوره على حسب المساحة المحددة له وتعطى شكلا جميلا ومفيدا داخل البيت مثل شجرة الياسمين الهندى ذات الرائحة الجميلة إذا زرعناها فى حديقة المنزل صارت شجرة ظل كبيرة ذات زهور بيضاء مورقة وإذا تم زراعتها فى أصيص داخل المنزل فهى ذات خاصية التكيف بجذورها على حسب المساحة المحددة لها فهى تنمو وتزهر على حسب المكان، حتى الورد البلدى يمكن زراعته داخل أحواض بلاستيكية فى (بلكونة) المنزل وتزهر مع كل ربيع وأيضا أزهار الفل والياسمين البلدى، يمكن أن تمتد على أسوار البيت وتنمو كأشجار كبيرة ويمكن أن تنمو فى أحواض صغيرة تناسب المكان المخصص لها، المهم أن يكون هناك نية من كل شخص أن يزرع فى منزله شجرة.

وعن الأسعار فيقول هانى رمضان: أسعار هذه الشجيرات ليست غالية فهى تتراوح ما بين خمسة جنيهات وعشرة جنيهات بالطمى والأصيص الخاص بها أما بالنسبة لشتلات الفل والياسمين والجاروبنا الملونة يمكن أن يصل ثمن الشتلة جنيها واحدا أو اثنين.

ونعود مرة أخرى للسؤال: متى نرى القاهرة ترتدى الحزام الأخضر؟

غابات من مياه الصرف!

تقول المهندسة عنايات عبد العزيز مديرة التشجير بوزارة الزراعة أن عملية تشجير شوارع العاصمة من اختصاص هيئات النظافة والتجميل بالقاهرة والجيزة والتى تتبع أجهزة الحكم المحلى أما نحن كوزارة زراعة من خلال الإدارة المركزية للتشجير فدورنا الآن هو عمل غابات صناعية على أطراف المدن وخارجها ونستغل الأماكن الشاسعة الموجودة بجوار محطات الصرف الصحى الكبرى خارج المدن فى زراعة أشجار خشبية لا تحتاج لوفرة فى المياه أو رعاية خاصة، وفى نفس الوقت تعمل على تثبيت التربة ومنع تحرك الرمال وتقلل نسبة الماء تحت باطن الأرض والذى يجعلها غير صالحة لزراعة أصناف أخرى غير الأشجار، وفى نفس الوقت تحقق لنا عائداً جيداً من الأخشاب وإن كان هذا العائد لا يدر إلا بعد ١٥ سنة كاملة! وطبعاً فنحن نعتمد فى ريها على المياه المعالجة الخارجة من المحطة.

● معقول الا يكون هناك دور لوزارة الزراعة



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

تحقيق : زينب عفيفى . هبه عمر

غير ذلك؟

- تقول: لا هناك جانب اخر هو تشجير الطرق الزراعية والصحراوية ومداخل القرى والمدن فى طريق الفيوم أو الزراعى او الصحراوى؟ الأشجار التى زرعناها وفى الطريق الصحراوى بالتحديد زرعنا فى الجزيرة الوسطى أشجار زيتون التى أثمرت بالفعل، وقمنا أخيرا بزراعة وتشجير مدخل مدينة العريش، ونساهم الآن فى تنمية واحة سيوه وزراعة أشجار النخيل والزيتون، واشتركنا مع شركة مساهمة البحيرة فى تشجير الطرق بمنطقة «توشكى» وبدأنا مشتلا للنخيل وأشجار الماهوجنى التى تتميز بروعة أخشابها والتى يطلق عليها «أشجار الكايا» وسوف نبدأ قريبا إنشاء غابة من هذه الأشجار على مساحة ١٠ أفدنة فى توشكى.

● مرة أخرى.. اليس لوزارة الزراعة دور فى التشجير داخل العاصمة؟

- تقول: لنا ولكن فى حدود فنحن لا نتأخر إذا طلب منا أى حى من أحياء العاصمة مساعدته فى تشجير شوارعه فنمنح شتلات الأشجار بأسعار رمزية وأحيانا مجانية ونقوم بتوصيلها للمكان ونساعد المسئولين فى غرسها وزراعتها وبالطبع فإن نوع الأشجار يتحدد تبعاً للمكان، فالأحياء الشعبية والمزدحمة تحتاج لأنواع من الأشجار تتحمل صعوبة المكان وضيقه مثل أشجار «الاكاسيا» أو «الفيكس» وقد نفذنا هذا بالفعل فى منطقة «بنى سلامة» وفى منطقة أبو رواش على مساحة ٧٠ فداناً.

اما الأحياء الراقية فلها انواع أخرى من الأشجار التى تناسب اتساعها والتى يكون ثمنها أغلى بالطبع مثل أشجار «البوانسيانا» التى تطرح وروداً حمراء وبنفسجية والتى اشتهرت بها شوارع القاهرة فى الماضى ومثل أشجار «الاكاسيا مسيتولا» وأنواع من النخيل مثل «رتشاربيا» والمهم فى البداية أن يكون هناك تناسق وتوحيد بين أنواع الأشجار فى الشارع الواحد ليكون شكلها اكثر جمالاً ومريحاً للعين.

وتطرح المهندسة عنايات عبد العزيز فكرة يمكنها أن تغير شكل شوارعنا فلو تبرع كل ساكن فى الشارع بمبلغ جنيه واحد لمرة واحدة لأمكن زراعة أشجار فى كل الشوارع، ولو وجد تنسيق بين وزارة الزراعة ووزارة البيئة وهيئات النظافة والتجميل ووزارة الكهرباء وهيئات الطرق والمياه والصرف الصحى لتغيرت صورة شوارعنا تماماً.

ويطرح دكتور حمدى الباجورى أستاذ التشجير بجامعة القاهرة عدة حلول لمعالجة قضية التشجير فى العاصمة وفى مصر كلها.. أولاً: لابد من منع إنشاء مبان جديدة مكان المبانى التى تتهدم بفعل القدم أو تتهالك لأى سبب وإنشاء أماكن خضراء مكانها لتكون رئة جديدة للعاصمة، وثانياً لابد من اتخاذ التشجير وسيلة لحماية الآثار التى تتأثر بالمياه الجوفية تأثراً بالغاً واستخدام أنواع من الأشجار فى الأماكن الأثرية تعمل على امتصاص الماء الأرضى من التربة وتكون بمثابة مظلة واقية تقلل الفارق فى درجات الحرارة بين الليل والنهار والشتاء والصيف وتبطئ الفعل الضار لعمليات التعرية على الآثار، ولابد أن يتم هذا على أيدى خبراء متخصصين وليس بطريقة عشوائية كما حدث عند تشجير منطقة القلعة الأثرية.

وأخيراً، ضرورة وجود لجنة عليا لتشجير العاصمة تضم خبراء فنيين وتضع خطة للتشجير بعد تحديد احتياجات الأماكن المختلفة، مع الاهتمام بالتشجير المعمارى الذى يراعى اختيار الأشجار المناسبة لنوع المبانى وحجمها وألوانها.

رابعاً: أن تساهم اجهزة الإعلام فى نشر الوعى الجمالى والثقافة الجمالية وتعريف المواطنين كيف يمكن لكل منهم أن يزرع شجرة أمام منزله وكيف يجعل من النوافذ والشرفات حدائق معلقة بالتنسيق بين السكان وما هى الأنواع المختلفة من النباتات التى يمكن استخدامها.



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

□ محافظ القاهرة

حدائق عامة على الاراضى الفضاء..



دكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة يؤكد ان تحويل القاهرة الى عاصمة تحيط بها الخضرة يأتى فى مقدمة مشروعات التطوير..

ونبحث ونحصر كل الاراضى الفضاء المملوكة للدولة من اجل تحويلها الى حدائق عامة.. وتم بالفعل انشاء عدة حدائق عامة.. أهمها حديقة النهر بجوار الأندلس وممشى النيل.. ثم حديقة النيل فى مواجهة منطقة المعصرة الصناعية والشعبية.. بالاضافة الى حديقة ام كلثوم فى المنيل امام القصر العينى من الناحية الغربية فى المكان الذى كان يشغله حى جنوب القاهرة على النيل وتم هدمه.. ونخطط الان لانشاء حديقة بجوار قصر محمد على واستكمال حديقة الفسطاط باضافة مساحة جديدة اليها حوالى ١٢٥ فدانا ويضيف المحافظ انه يرتبط بإنشاء هذه الحدائق العامة برنامج اخر لتشجير الميادين والشوارع الرئيسية واستخدام النخيل لاول مرة وذلك فى طريق المطار والعروبة والاوتوستراد وامتداد كورنيش النيل كله.. لاننا نثق فى ان اولى خطوات اصلاح البيئة هو تشجير العاصمة واضافة الخضرة الى كل المساحات المتوفرة..



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

□ محافظ الجيزة

بانوراما خضراء.. وحدائق نباتية جديدة



المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة يقول ان إعادة الخضرة الى شوارع القاهرة الكبرى أهم من اى مشروعات أخرى لأن الموضوع يتعلق بالتلوث واهمية مكافحته.. ولذلك فإن جهاز النظافة بالتعاون مع ٥٠٠ طالب يقومون الان بإنشاء حديقة بانوراما خضراء فى مساحة ١٥٥ فدانا على بعد ٢ كيلو من ميدان الرماية عند مدخل اكتوبر وعلى طريق الفيوم - الواحات - وستضم حديقة نباتات نادرة وحديقة حيوانات صغيرة ومعها متحف للعلوم.. هذا بالاضافة الى حديقة الاهرام التى يتم انشاؤها خلف ميناهاوس على مسلحة ١٦٠ فدانا كانت مخازن وتشوينات لمعدات السد العالى ويتم أيضا حصر المشاتل التى يؤجرها القطاع الخاص فى المحافظة تمهيدا لتحويلها الى حدائق عامة ايضا فى الميادين والشوارع الموجودة بها..

ونبحث تخصيص مساحات حوالى ٥ افدنة توزع على القطاع الخاص لتحويلها الى حدائق بها كافتيريات وملاهى وذلك فى عدة مناطق خارج المدينة لتوفر للاسر محدودة الدخل اماكن خضراء للنزهة والترويض.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

عملية «زرع رئة» للقاهرة:

العاصمة.. تتنفس اللون الأخضر

الخضـرة.. وبالتحديد الأشـجـار بمثـابة الدواء الضرورى لضخ الحيوية من جديد فى مناطق - الشيخوخة - التلوث.. ولان الحدائق تمثل المنظومة المتكاملة لبيئة صحية تساعد على انتشار الهـواء النظيف فى ارجـاء المعمورة.

ولان الانسان - هو الهدف فقد قامت وزارة البيئة بالتعاون مع محافظة القاهرة بانشاء مجموعة من الحدائق فى المناطق المحرومة من هذه الخدمات الهامة لتاكيد استمرار انتشار.. اللون الأخضر

■ خالد عبد الرحمن - طبيب - يقول كان ايماننا بأهمية الخضرة فى حياتنا الخاصة والعامة ولذلك بادرنا بالاشتراك فى الجمعيات الأهلية للمساعدة فى النهوض باعمال البيئة فالجهود الشعبية الى جانب الحكومة تمثل افضل وسيلة ليأتى اليوم الذى نستنشق فيه الهواء النظيف والنقى باعتبار ذلك حق لاى انسان.

ويضيف ان هناك بعض المناطق التى تحتاج الى تكثيف الجهود لانشاء الحدائق منها المناطق الشعبية والتى تقل فيها نسبة الانسان بالنسبة للخضرة المطلوبة

الخضرة للجميع

■ وتضيف حنان عاطف - مهندسة: نشاهد كل يوم ما تقوم به الدولة من جهود فى مجال المحافظة على البيئة وعلى الرغم من ايماننا الكبير بهذه الجهود الا انه لابد من تكثيف الجهود اكثر وضرورة معاونة جميع الأجهزة الحكومية لتنفيذ خطط البيئة مثل جميع دول العالم المتقدمة.

وتضيف ان هناك تعديات من جانب بعض الهيئات سواء فى استعمال بعض الحدائق كجراجات او انتهاء صلاحية بعض سياراتها ولابد من احترام الخضرة والمحافظة عليها سواء من خلال الافراد او الاجهزة الحكومية فمن غير المنطقى ان يتم صرف كل هذه الاموال دون عائد ملموس فوجود الخضرة صحى جدا بالنسبة للعين والشكل الجماعى والحضارى فمصر على مر التاريخ كانت سباقة فى هذه الجزئية وبالتالى فنحن نطالب بتبنى مشروعا قوميا لاقامة الحدائق فى كل مكان وتقوم بتنفيذه وزارة البيئة بالتعاون مع مختلف الأجهزة

اهتمام خاص

■ السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة تشرح ابعاد هذه القضية بقولها: ان هناك اهتماما ضخما باهمية مشروعات التشجير كوسيلة وحيدة لتنقية الهواء من المواد العالقة ومقاومة الرياح وامتصاص الغازات الضارة وعادم السيارات بالاضافة الى المحافظة على البيئة وزيادة نسبة الاكسجية فى الجو واذا عرفنا ان مصر يبلغ عدد اشجارها النامية الى ما يقرب ٤٣ مليون شجرة فان الأشجار المزروعة كمصدات الرياح تتراوح اعدادها ٢٤ مليون شجرة فى حين توجد ١/٢ ١٣ مليون شجرة مزروعة على حواف الترع والمصارف و١٥ مليون شجرة أخرى مزروعة على جوانب الطرق الزراعية والصحراوية السريعة، اما توزيع هذه الأشجار جغرافيا فهى ١/٢ ٢٧ مليون شجرة مزروعة من الساحل الشمالى إلى وسط الدلتا، ١/٢ ١٨ مليون شجرة مزروعة فى المنطقة الشرقية من الدلتا حتى بنى سويف جنوبا، ١/٦٢ مليون شجرة مزروعة فى المنطقة من محافظة المنيا جنوب بنى سويف حتى أسوان، وبذلك تقدر مساحة الغابات المروية - من صنع الانسان - والتى تشمل القطاع الحكومى والخاص والأشجار والتى تزرع للاستفادة من اخشابها ومصدات رياح بحوالى ٢٥٠ الف فدان مساحات مشتته وليست مجمعة.

البيئة البصرية

وتوضح وزيرة البيئة ان الاشجار وزراعتها لها اهمية بيئية كبيرة تتمثل فى مقاومة التلوث بالاضافة إلى المحافظة على البيئة البصرية وزيادة نسبة الاكسجين الجوى النقى إلى جانب الأهمية الأمنية حيث يؤدى على جانب الطرق والجزيرة الوسطى إلى حجب الانوار المبهرة ليلا لتأمين سلامة المرور وتحديد جوانب الطريق ونشر الظلال عليه مما يخفف على قائدى السيارات وحشة الطريق وعناء السفر

اما الأهمية الاقتصادية كما تشير تتركز فى تنمية الثروة بعد وصول الأشجار إلى طول وعمر محدد ثم إحلال شتلات جديدة بدلا منها

كما ان بعض الأشجار المثمرة التى تزرع بالجزيرة الوسطى مثل الزيتون والجوافة تعتبر مصدرا للثمار.

وتؤكد وجود تكامل الجهود الرامية إلى تنقية الهواء وخلق بيئة جيدة ولذلك قمنا بتدعيم الجهود الرامية إلى إنشاء اربع حدائق بيئية بالاتفاق مع محافظ القاهرة والتى افتتحت منذ أيام قليلة وهى حدائق متخصصة للأطفال اقيمت فى مناطق مصر القديمة والجمالية وباب النصر والخليفة وتتضمن نماذج للطيور والحيوانات والنباتات المصرية ولوحات

إرشادية لما تحتويه المحميات الطبيعية فى مصر من مكونات جمالية وثروات وروعى فى الحدائق ان تقام فى مناطق شعبية مكتظة بالسكان وتفتقر إلى المسطحات الخضراء ومجاورة للمناطق الاثرية.

وتشير وزيرة البيئة إلى ان هناك الكثير من الخطط التى سوف يتم التركيز عليها خلال الفترة القادمة لتصل الخضرة إلى جميع المناطق المحرومة فى انحاء الوطن باعتبار ان هذه القضية تمثل تحديا كبيرا وستكون للجهود الشعبية إلى جانب الوزارة الكثير من الخطط التى سوف يتم التركيز عليها خلال الفترة القادمة لتصل الخضرة إلى جميع المناطق المحرومة فى انحاء الوطن باعتبار ان هذه القضية تمثل تحديا كبيرا وستكون للجهود الشعبية إلى جانب الوزارة الكثير من التنسيق لتحقيق هذا الهدف حتى يتعود جميع افراد الشعب على القيام بزراعة الخضرة والأشجار فى اماكن إقامته أو المدرسة او اى مكان يحتاج إلى مثل هذه الخدمات الضرورية إلى جانب التعاون مع كافة الوزارات والهيئات فى مختلف المحافظات لمراعاة الجوانب الفنية عند تشجير الطرق الرئيسية والتى لابد ان تكون بعرض كاف يسمح بالزراعة على جانبى الطريق والتى تشمل الطرق السريعة والمزدوجة والرئيسية مثل طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوى والزراعى وطريق القاهرة الاسماعيلية وطريق القاهرة الفيوم الصحراوى والاسكندرية مطروح والقاهرة السويس والجيزة ـ العياط وغيرها لضمان تنمية هذه الثروة من الاشجار. وتشير وزيرة البيئة إلى ان مشروعات توفير مياه الشرب النقية وكذلك انظمة معالجة الصرف الصحى تاتى فى مقدمة اولويات العمل البيئى فى مصر فى المدى القصير والمتوسط إلى جانب دعم انشطة إدارة الموارد المائية من اجل الاستخدام الامثل لها وحمايتها من التلوث وتنفيذ المشروعات التجريبية فى المناطق الساحلية وكل ذلك ينفذ فى وقت واحد لضمان مستقبل افضل للبيئة المصرية.

محمد ابو الخير



الدول الملوثة لبيئة العالم اكبرها الدول الصناعية واخطرها الدول الاسيوية

■ تعد الدول الصناعية هي اكبر الدول الملوثة للبيئة في العالم نظرا لحجم نشاطها الصناعي وبالتالي حجم الملوثات التي تطلقها الى الغلاف الجوي. ولكن اذا قيس هذا التلوث بحجم النشاط الاقتصادي القائم فان الصين والجمهوريات الآسيوية السوفييتية سابقا تصعد الى قمة اللائحة.

حجم ملوثات اكسيد الكربون

(بالمليون طن متري)

الدولة	القيمة
الولايات المتحدة	1310
الجمهوريات الآسيوية	981
الصين	689
اليابان	293
المانيا	239
الهند	196
بريطانيا	155
فرنسا	100
المكسيك	89
كوريا الجنوبية	73

الملوثات بالتناسب مع حجم النشاط الاقتصادي

(بالطن المتري مقارنة بكل مليون دولار من الناتج المحلي)

2095 — 1517 — 602 — 586 — 373 — 216 — 185 — 103 — 101

الجمهوريات الآسيوية — كوريا الجنوبية



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

استمرار الخلافات بين أمريكا وأوروبا فى المؤتمر العالمى للمناخ

فشل الدول المشاركة في إعداد التوصيات النهائية قبل بدء الاجتماع الوزاري

«كلينتون» يتعهد بالتعاون مع الأوروبيين لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها الكرة الأرضية

طوكيو - وكالات الأنباء:

استمرت امس جلسات المؤتمر العالمى للمناخ الذى تنظمه الأمم المتحدة فى كيوتو في اليابان. كشفت الدول المشاركة فى المؤتمر جهودها لحل الخلافات المتزايدة بشأن خفض انبعاث الغازات وظاهرة الاحتباس الحرارى قبل وصول آل جور نائب الرئيس الامريكي ووزراء اكثر من ١٦٠ دولة لحضور المحادثات النهائية غدا. تحول المؤتمر الى شبكة من المصالح المتضاربة نتيجة الخلافات بشأن مقدار الخفض الذى يجب تنفيذه ومدى مشاركة الدول الفقيرة. ادت الخلافات لفشل محاولات اعداد توصيات نهائية قبل بدء الاجتماعات الوزارية.

من المقرر ان يختتم المؤتمر العالمى للمناخ اعماله الاربعاء القادم.

وفي محاولة لتهدئة حرارة الخلاف بين الولايات المتحدة اكبر ملوث للجو بغاز ثانى اكسيد الكربون فى العالم والاتحاد الاوروبى صاحب اكبر مشاريع للخفض من التلوث، اصدر الرئيس الامريكي بيل كلينتون وجاك سانتيه رئيس المفوضية الاوروبية وجان كلود يونكر رئيس المجلس الاوروبى بيانا مشتركا يؤكد فيه رغبتهم فى العمل سويا للوصول الى حل. تعهدت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبى بالتعاون المشترك لحل الازمة التى تهدد الكرة الارضية. وصف البيان مؤتمر كيوتو بانه فرصة ذهبية لتحقيق تقدم حقيقى لحل مشكلة تغير المناخ.

كان كلينتون قد اعرب قبل الاجتماع عن تفاؤل بشوبه الحذر من امكانية التوصل الى اتفاق المؤتمر. وحتى الآن تعهد الاتحاد الاوروبى بخفض تصاعد الغازات بنسبة ١٥٪ عن مستواها عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠١٠ بينما تتمسك واشنطن بموقفها بالحفاظ على نفس نسبة خفض الغازات فى عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠١٠ وتهدف محادث كيوتو الى دفع الدول المتقدمة على خفض تصاعد الغازات التى يخشى العلماء ان تسبب تغييرات مناخية مثل المزيد من العواصف والفيضانات والجفاف وذوبان الجليد على القمم القطبية وتؤكد الدول النامية ان مسألة قيادة جهود خفض التلوث تقع اساسا على عاتق الولايات المتحدة ودول متقدمة اخرى واتهمتها بانها الملوث الرئيسى للجو. بينما ترفض الولايات المتحدة هذه الضغوط واعلن مجلس الشيوخ الامريكى رفضه التصديق على اتفاق كيوتو ما لم يتضمن الزام الدول النامية بخفض نسبة الغازات. وتضغط الشركات التى تعتمد على الوقود مثل النفط والفحم والذى يتصاعد منه غاز ثانى اكسيد الكربون على الكونجرس لعدم قبول هذه المعاهدات التى تهدد نشاطها. وتعد الولايات المتحدة اكبر دولة من حيث تصاعد الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحرارى والمسئولة عن حوالى ربع غاز ثانى اكسيد الكربون المتصاعد على مستوى العالم.



المصدر: الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧/١٠/١٩٩٧

تغيرات المناخ مسئولة عن أجيال الميكروبات الجديدة!

يعقد فى الوقت الحالى بمدينة كيوتو باليابان مؤتمر عن تغيرات المناخ يحضره وفد مصرى على مستوى عال تمثله السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة والدكتور ابراهيم عبد الجليل رئيس شئون البيئة لمناقشة مستقبل الكرة الأرضية..

هذا الاسبوع أعلن الأطباء ان العوامل البيئية غيرت من خريطة امراض الحميات بمصر، واماكن كثيرة من العالم، وتحورت الميكروبات وتغيرت بعض الجينات الخاصة بها بفعل التاثيرات البيئية من ملوثات وتغيرات مناخية مما تسبب في سرعة تكاثر الميكروبات وظهور أنواع جديدة من الحميات والأمراض المعدية.. وايضا تغير شكل الاعراض المرضية لكثير من الامراض المعروفة للاطباء والعامة مثل ميكروب السلمونيلا المسبب لحمي التيفود والباراتيفود وغيرهما من الحميات التي اصبحت لا تستجيب للادوية المعتادة والتي يعرفها الاطباء وموجودة بالكتب منذ أكثر من مائة عام لتصبح غير ذات فاعلية إلا بنسب طفيفة.

جاء ذلك في الجلسة الخاصة عن علاقة البيئة بالحميات التي عقدت علي هامش المؤتمر الدولي الثاني لامراض الحميات والبيئة الذي نظمته الجمعية المصرية للحميات - حيث أشار د. محمد نوار امين عام المؤتمر الي ظاهرة الاحتباس الحراري الذي اصاب الكرة الارضية بارتفاع درجة الحرارة مما أثر علي الحشرات الناقلة للامراض بزيادة تكاثرها، وظهورها في اماكن من الكرة الأرضية لم تكن موجودة بها من قبل مثل حشرة الناموس الناقلة لطفيل الملاريا الذي تربت عليه ظهور أجيال جديدة من المرض لم تكن موجودة من قبل.

أما د. مصطفي كمال استاذ الصحة العامة وطب امراض البيئة بجامعة عين شمس ومدير الندوة.. فيقول هناك ميكروبات تأخذ صورة متوطنة وهى اهم بكثير من الامراض المعدية لأننا نعيش بها ولا نشعر باهميتها.

ومثال لهذه الامراض حمي الوادي المتصدع.. فهي أحد الأمراض المشتركة بين الحيوان والانسان وهي تأتي من خارج البلاد مع ورود شحنات الحيوانات الوافدة من بعض الدول المصدرة.



● عمدة كيوتو ينطلق بالدراجة بشوارع المدينة معلنا انها الوسيلة التى تمنع التلوث وتخفض من انبعاثات الحرارة

د. مصطفى كمال

ويشير د. محمود رضوان استاذ الصحة العامة بطب عين شمس الي استخدام اسلوب الاستعصاء الوبائي في حالات الامراض التي تنتقل عن طريق تلوث الطعام والشراب.

ويطرح مثالا لذلك «بالتسمم الغذائي» فيقول يأتي ضمن مسبباته اما بكتيرية أو فيروسية أو من خلال بعض الاسماك السامة (الممنوع تناولها) حيث تظهر أعراض جماعية تتمثل في حالات الاسهال والقيء والام البطن لعدد كبير من الناس في وقت محدد، ويمكن ان يصاحبها ارتفاع في درجة الحرارة.

ومن العوامل المساعدة علي التسمم الغذائي.. ترك بعض الاطعمة مثل السلطات المحتوية علي المايونيز والكسكسي وغيرها لفترات طويلة بدرجة حرارة الجو مما يتيح تفاعل هذه الاطعمة مع بعض مكونات الهواء وما يحويه من ملوثات.

كذلك تناول الدواجن التي تتغذي علي اعلاف تحتوي علي نسبة من ميكروب السلمونيلا أو بعض الاطعمة المحفوظة بطرق خاطئة ومنها الفسيخ والمربي حيث ينمو بها الميكروب بمعزل عن الهواء.

وايضا ترك اللحوم في الجو كما يحدث للحوم الاضاحي في موسم الحج خاصة لو كان الجو حارا فينمو به ميكروب «الكوليستريديم».

ويحذر د. محمود رضوان من أنه يمكن للأم ان تتسبب في تسمم اسرتها دون ان تدري ويمكن ان تتجنب ذلك بعدة خطوات بسيطة منها.. عدم ترك الأطعمة المطبوخة خارج الثلاجة فترة طويلة ثم وضعها والاعتقاد بانها سليمة حيث يمكن ان يكون قد اصابها الفساد دون ظهور علاماته عليها، ايضا عدم استخدام السكين في التعامل مع اشياء مجمدة او مبردة ثم استخدامها بعد ذلك في اغراض اخري!

عدم ترك اللحوم والفراخ المجمدة خارج الثلاجة قبل طهيها وينصح بطهيها في حالتها المجمدة.

عدم تحميل الثلاجة بالاطعمة اكثر من طاقتها بما يعيق توزيع البرودة بالتناسب علي الماكولات بداخلها.

كما يشير دكتور محسن عبد الحميد استاذ الصحة العامة بطب عين شمس الي دور البيئة في نقل الامراض أو ظهور بعضها في مناطق لم تحدث بها من قبل مثل مرض اللثمانيا الحيوية الذي ظهر في مصر بمنطقة العجمي عام ١٩٨٢ لأول مرة في مصر ووفد من مناطق موجود بها أصلا قد تكون ليبيا او العراق واتضح بتتبع المرض انه موجود في الفئران أو الكلاب الضالة وينتقل للانسان عن هذا الطريق وهذا ما استدعي وجود فريق متكامل من الطب والطب البيطري والزراعة والعلوم حتي تم القضاء عليه خلال ثلاثة اعوام.

ماري يعقوب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

نوافـذ خضـراء

● وفد من جمعية «حراس البيئة وحماة النيل» برئاسة المستشار. عبد العاطى الشافعى رئيس مجلس ادارة الجمعية، قدموا العزاء لسفراء المانيا، سويسرا، واليابان بالقاهرة، مستنكرين الجريمة البشعة بالأقصر، مؤكدين ان مصر دائما، واحة الأمن والأمان والطمأنينة والاستقرار

● جمعية اصدقاء الشجرة برئاسة المهندسة ماجدة كمال، بالتعاون مع المجلس القومي للسكان، قامت بحملة للارشاد البيئى، ودافعت عن التقليم الجائر للاشجار، ووجهت نداء الى رؤساء الاحياء، ومسئولى النظافة، وطالبت بترك الاشجار على طبيعتها لنقاء هواء القاهرة، د. ماهر مهران رئيس المجلس القـومي للسكان، تحمس لهذه الحملة التى تغذى الجو بالاكسجين النقى.

● ناقش مؤتمر الرياضة والتلوث البيئي بالزقازيق عبر محاور ثلاثة مشكلة التلوث، وثقب الأوزون والاداء الرياضى السليم فى ظل بيئة صحية.

● المؤتمر السنوى العالمى الرابع للجمعية المصرية لأمراض الكبد فى الاطفال يعقد السبت القادم، ويناقش أثر التلوث البيئى على الجهاز الهضمى وكبد الاطفال بقيادة د. محمد خليل عبد الخالق رئيس اقسام الاطفال ورئيس المؤتمر، والجمعية.

● التعداد المنسى للسكان سنة (١٨٤٦) ينظمه مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية .

● روضة فضل الحديثة بالهرم نظمت اسبوعاً حمل شعار (لا للتلوث) عبارة عن مسابقات بين معلمات الروضة عن كيفية توصيل هذا المفهوم للطفل، ومسابقة للرسم مع ٥ دقائق يوميا عن اسلوب مكافحة التلوث بقيادة منى الشال.



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

وزير السياحة «للبيئة»:

خطة لتطوير وتنمية حدائق المنتزة

أثارت صفحة «البيئة» قضية حدائق المنتزه بالاسكندرية، نظراً لاهميتها التاريخية والحيوية، وقد كان اهتمام «البيئة» بحدائق المنتزه فى إطار التقدير لجهود القائمين على إدارة هذا الصرح البيئى والسياحى المهم، ودعوة لتلافى العيوب التى تنجم عن الحركة الدائبة والنشاط المستمر لعشرات المنشآت التي توجد داخل الحدائق، وقد أثار المقال اهتمام المسئولين بدءاً من رئيس مجلس ادارة حدائق المنتزه، ووصولاً إلى وزير السياحة د. ممدوح البلتاجى ووزير شئون مجلس الوزراء والمتابعة المستشار طلعت حماد، وهو مايعكس اهتماماً بالغاً بالبيئة لدى المسئولين.

ممدوح البلتاجى

وقد أكد د. ممدوح البلتاجى أنه أصدر توجيهاته بتشكيل لجنة تضم عناصر فنية تخطيطية لدراسة واقتراح الحلول اللازمة للارتقاء بمنطقة قصر المنتزه، جمالياً وعمرانيا وسياحياً، وتحديد الأنشطة التى يمكن الترخيص بمباشرتها لتحقيق الحفاظ على طابع المنطقة وحماية حرمة المبانى التاريخية والحدائق، وتحديد عدد الأنشطة الترفيهية والترويحية بما يتفق وحجم الطاقة الايوائية وعدد الرواد للحفاظ على المنطقة ووضع قواعد وشروط للمنشآت والحفاظ على تطبيق قانون البيئة ومنع التلوث بأنواعه.

وأكد وزير السياحة أنه تمت إزالة بعض المنشآت التى انتهت تراخيص استغلالها وتشمل الأنشطة التجارية التى كانت تشوه موقع «برج الساعة» ومنشآت بيع الوجبات السريعة واحد المطاعم الذى كان يحجب الرؤية عن أهم المواقع الشاطئية وتمت اعادة مواقع هذه المنشآت الى ما كانت عليه..

وقال يوسف حسن تركى رئيس مجلس إدارة شركة المنتزه إن مساحة الحدائق تبلغ الآن ٢٧٥ فداناً من بينها ١٢٥ فداناً حدائق ومسطحات خضراء ومشاتل و٨٠ فداناً غابات أشجار الجازورينا لحماية المسطحات الخضراء من العوامل الجوية بالإضافة إلى ٥٥ فداناً من النخيل والموالح و١١٥ فدان خلجان مائية وشواطىء وطرق ومنشآت، مما يجعلها صرحاً متميزاً وأكبر الحدائق المفتوحة للجمهور، وعلى خريطة الزيارات الرسمية لضيوف الدولة.

□ □ صفحة البيئة: وترجو الصفحة إزالة العمارات ذات الطوابق الثلاثة التى تم بناؤها فوق حدائق المنتزه النادرة وقد بناها احد وزراء السياحة السابقين .. انها صورة مشوهة لهذه التحفة المعمارية والهندسية والبساتينية ورئة الاسكندرية النظيفة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

متاعب الناس مع البيئة

■ «فى حب مصر» اسم الجمعية التى اقامها شباب المطرية دقهلية، لمواجهة اى تلوث او انحراف ويتشجيع من عضوى مجلس الشعب والشورى، عبدالرحمن الريس، وسمير العليدى.

■ بعزبة ابوسنة، بزمام قليوب وميت حلفا، أقيم مصنع ضخم لتصنيع البلاستيك والورق والكرتون فوق الارض الزراعية ضاربا بالقرارات التى اصدرها رئيس الوزراء بعدم البناء فوق الارض الزراعية - عرض الحائط - ويبحث عن اسلوب او طريقة لتصريف المخلفات فى مصر اسكندر!

■ ترعة الخشاب بكفر العلو، تخترق الكتل السكنية، وتمر بالسوق الاسبوعية ، وتحمل من الملوثات مايضر بصحة سكان المنطقة، هل من اسلوب حضارى لتغطيتها ؟

■ الطريق الى الجبانات بكفر شبين قليوبية، تحول الى مقلب عمومى، الموتى فى قبورهم يتوسلون لرئيس مجلس المدينة بحفظ حرمة موتاهم.



نشـــرة بيئيـــة لتلاميذ المدارس

اصدر مركز الدراسات والبحوث البيئية بجامعة اسيوط العدد الأول من نشرته البيئية التى اعدها لتلاميذ المدارس الابتدائية لتوعيتهم بالأمور الصحية والبيئية وكذلك السلوكية لغرس العادات البيئية السليمة.

وركزت النشرة فى عددها الصادر على عدوى حشرات الراس (القمل) التى تنشأ مع بداية فصل الخريف وتتسبب فى نقل ميكروب حمى التيفوس (تيفوس القمل الوبائى) بين التلاميذ نتيجة لازدحام الفصول واستعمال ادوات الغير.. وفى الوقت نفسه اصدر المركز دليلا عن النشاطات المختلفة التى قام بها خلال العام الماضى بإشراف د. عبدالمعز اسماعيل نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ود. تهانى الفحام، ومجموعة من أسرة المركز المتخصصين.



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نافذة على المجتمع

الإنسان والبيئة

مما لا شك فيه أن البيئة الكونية التى يعيش فيها الإنسان - أيا كان موقعه الجغرافى على سطح الكرة الأرضية - قد شهدت تغييرات وتحولات كبيرة .. وهى تغييرات طرأت على الأرض والغلاف الجوى والمناخ والماء وليس ثقب الأوزون منا ببعيد ..

كما حدثت تغييرات كبرى فى الغطاء النباتى على وجه الأرض وكذلك فى كم وكيف وسلوك الحيوانات .. فكم من نوع من الحيوانات قد انقرض ؟ وكم من نوع آخر طرأ عليه تغيير عضوى أو سلوكى حيث نسمع عن الحيتان التى تهرب من المحيطات وتفضل الانتحار على الشواطئ مثلما حدث منذ عامين فى استراليا ؟ فهل هذه التغييرات فى البيئة الكونية قد أصابت بدورها الإنسان والحياة البشرية ؟ ..

وهل هى الجزاء العادل لتصرفات البشر وجهلهم بالبيئة الكونية ؟ .. ذلك لأن معظم هذه التغييرات الكونية نتيجة لتدخل البشر العشوائى والنظرة القاصرة غير الشاملة لما يترتب على تصرف الإنسان من جراء عمل محدد مثل ثقب الأوزون الذى يقال إنه ناتج من الإسراف فى استخدام الفريون ..

لقد أعد تقرير بشأن هذه المشاكل البيئية الكبرى بمعرفة لجنة تكونت من ١٥ عضوا من أبرز علماء أمريكا المشتغلين بالعلوم الاجتماعية والطبيعية والكونية .. وقد عرض لهذا البحث د. عزت حجازى أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ..

ويرى الباحثون أن آثار تغير البيئة الكونية قد تسارعت لدرجة أننا نشاهدها فى خلال حقبة زمنية لجيل واحد من البشر .. كما أن مجالات التغير قد اتسعت وتهدد الحياة على الأرض .. فقد تزايدت نسبة غاز ثانى أكسيد الكربون وتزايدت أيضا نسبة الإشعاعات الضارة بالحياة .

كما نشاهد إزالة مستمرة للغابات والقضاء على الخضرة .. وتناقصت الثروة السمكية .. وفى المقابل فهناك نمو هائل لحجم السكان فى الأرض .. وهناك أيضا استغلال رهيب للبيئة نتيجة لثورة التصنيع والتقدم التكنولوجى المبهر ..

لهذا فالباحثون يرون أهمية تبنى برامج قومية وعالمية لدراسة هذه المشاكل بطريقة علمية .. ذلك لأن ارتباط العلوم الاجتماعية بالعلوم الكونية يعتبر فى مرحلة البداية والتى تنتظر المزيد من الأبحاث ..

ويختتم الباحثون بحثهم بنظرة تشاؤمية حيث يرون أن حكومات معظم الدول التى شاركت فى أعمال قمة الأرض التى عقدت فى البرازيل ليست على استعداد لتحمل مسئولياتها فى أى برنامج لوقف تدمير البيئة وإفساد الحياة بالنسبة للأجيال القادمة .

بالإضافة إلى أن المنظمات غير الحكومية مثل منظمات أنصار البيئة وأحزاب الخضر أضعف من أن تؤثر أو تمارس دورا فعالا للحفاظ على البيئة .

صفاء عبد العزيز

المصدر : النبأ الوطنى
التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٧

نار تحت الرماد



بقلم :
خبير السياحة
فوزى عبد المقصود

هل يكفى انشاء الوزارة؟!

استكمالاً لما نشر
وثالث الأمثلة تلويث مجرى النيل
ومصادر التلوث هنا كثيرة .. مخلفات مصانع .. صرف صحى من بعض المدن الواقعة على شاطئ النيل .. حيوانات نافقة يلقيها الناس ليتخلصوا من هذه الجثث العفنة لانهم لم يجدوا من يتولى التعامل مع هذه الحيوانات النافقة بطريقة صحية سليمة .. فتكون النتيجة أن تتعفن وتهدد صحة وحياة الناس فيحملونها ويلقون بها فى النيل ثم يعودون لبيوتهم واعمالهم وربما يكون اول مايفعلون أن يغتسلوا أو يطفئوا عطشهم بكوب ماء مثلج .. أتى اليهم من مياه النيل التى لوثوها منذ قليل

ومن مصادر التلوث ايضاً مخلفات الفنادق العائمة رغم وجود قوانين ولوائح تجبر هذه الفنادق العائمة على تركيب وحدات معالجة للصرف الصحى ولكنهم وجدوا فى النيل الحل الأسهل .. خاصة مع عدم وجود حساب أو ردع كافيين تجبرهم على احترام القوانين واحترام قدسية مياه النيل

ومصدر اخر .. المبيدات الحشرية الزراعية التى بدانا استخدامها بالرش من الطائرات منذ سنوات فأضرت بالمحاصيل والناس والحيوانات ثم سرت فى المصارف لتلوث مياه النيل .. ولتقتل الثروة السمكية التى كانت جزءاً هاماً من المكون الغذائى للانسان المصرى .. ففقدنا أغلب هذه الثروة السمكية .. وربما تكون الأسماك قد انتحرت أو ماتت كمداً لما يحدث من عبث بمياه هذا النهر الخالد .. إحتجت الأسماك ولم يحتج الإنسان .. وترك العابثين يستمرون فى عبثهم ويهددون الجميع ويهددون أنفسهم بالموت

وأخر الأمثلة الابخرة المتصاعدة من مصانع الاسمنت من طرة إلى حلوان والتى تركت بدون حل لسنوات طويلة حتى تحول سكان هذه المناطق إلى كتل اسمنيتة .. وتحولت صدورهم إلى اقفاص خرسانية

كانت هذه امثلة مجرد امثلة لما نفعله بالبيئة حتى اصبحنا بتصرفاتنا هذه أكبر خطراً على انفسنا وذوينا

وأعتقد أن طوفان الأخطار الذى يزحف علينا .. أشد خطراً وفتكاً من طوفان الانهار او السيول

وأتساءل .. منذ انشاء جهاز شئون البيئة .. ماذا جنينا من فوائد وماذا تجنبنا من اخطار بعد إنشاء هذا الجهاز .. الإجابة تعرفونها جميعاً .. وأنا هنا لا احمل هذا الجهاز مسئولية الفشل وحده فانا اعرف كم بذل رئيسه السابق الكيميائى صلاح حافظ من جهود .. ولكن ماذا يفعل وحده والنظافة "كما وصفتها فى بحث منذ سنوات" قضية قومية يجب أن يشارك فيها الجميع وترتيباً على ذلك هل يكفى لمعالجة مشاكل البيئة أن تنشىء وزارة للبيئة؟ ■ ■



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير علمي يحذر من الكيماويات

حذر تقرير علمي من خطورة التوسع في استخدام الأسمدة المعدنية والكيماوية لاحتوائها على شوائب تحتوى على العناصر الثقيلة ذات الخطورة على الحياة البيولوجية للنبات والحيوان والانسان وأشار الى ان أهم العناصر الثقيلة توجد في الأسمدة النيتروجينية والفوسفاتية والبوتاسية وهي عناصر الكوبالت والكروم والنيكل، والرصاص، والزنك، والنحاس والمنجنيز والكادميوم.

وان مصر تعد أكثر دول العالم استخداما لهذه الكيماويات بهدف زيادة الناتج المحصولى والناتج القومى من الزراعة.

وقال د. مجدي إبراهيم استاذ علم الاراضي بجامعة القاهرة الذي أعد التقرير إن أسمدة العناصر الصغرى تحوى أيضا مركبات خطرة مثل الكوبالت. كما تؤدى إلى تراكم عنصر الزنك بالتربة مما يؤدى إلى سمية النبات. كما أن اسمدة اليوريا ونترات الأمونيوم، وسلفات النشادر من أكثر الأسمدة النيتروجينية استخداما خصوصا في الأراضي الرملية والجيرية. ويرجع الاثر الضار لسماد «اليوريا» إلى احتوائه على مركب «البيوريت» السام حيث يجب الا تزيد نسبته على ١٪ بينما لو وصلت إلى ٥ر٢٪ تسبب تدهورا في إنتاج معظم المحاصيل الزراعية.

وأضاف أن سماد نترات «الأمونيوم» أكثر الأسمدة النيتروجينية عرضة للفقد بالغسيل والتطاير ويعتبر بذلك أكثر الأسمدة اسهاما في تلوث المجاري المائية والآبار الارتوازية «بأيون» النترات. وأشار إلى أن الدراسة أثبتت أن أعلى تركيز للنترات في مياه الشرب لاحدى الطلمبات الارتوازية وصل إلى ٣٥,٥ جزء في المليون خلال فبراير الماضي وكان ذلك بعد إضافة سماد «اليوريا» للقمح، بينما بلغ أعلى تركيز في الصيف ٢٤٠ جزءا، وارتبط ذلك باضافة سلفات النشادر للأرز، ونترات الكالسيوم للقطن والذرة، حيث وجد أن هذه التركيزات عالية كما يجب معه النظر لتقليل التلوث في الماء والأراضي بالنترات كما يؤدى الاستخدام المكثف لسماد الأمونيوم إلى تراكم عنصر «البورن» السام في التربة.

كما أن الاسمدة الفوسفاتية تمثل خطورة اخرى حيث إنها أقل حركة وفقدا وبالتالى تتراكم في التربة.

وأوصى التقرير بضرورة ترشيد استخدام الأسمدة الكيماوية ومراقبة محتويات النترات بالتربة والنبات والمياه وتشجيع إنتاج الأسمدة العضوية.

وجيه الصقار

